[redacted]

د. حازم الببلاوى: المسؤولية التاريخية للجيش 8

د. يوسف زيدان: الثورة على الاحتقار 12

النائب الكويتى على الراشد يكتب: الكويتيون يتنفسون مصر 13

المصري اليوم

الأربعاء ٩ من فبراير ٢٠١١م - ٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ - ٢ من أمشير ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٣٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Wednesday-Feb 9 th - 2011- Issue No. 2432- Vol.7

«التحرير» يفيض بالمتظاهرين.. والحشود تحاصر البرلمان

إعلان تشكيل لجنة تعديل الدستور.. وضم «الإشراف القضائى» إلى التعديلات



ميدان التحرير امتلأ بالمتظاهرين وفاضت بهم الشوارع الجانبية تصوير- محمد حسام الدين

مسيرة لأساتذة الجامعات.. ولجنة تقصى حقائق فى وقائع «الأربعاء الأسود»

دخلت ثورة ٢٥ يناير يومها الـ١٥، وسط تطورات متبادلة بين المتظاهرين والدولة، وبينما احتشدت «مليونية جديدة» فى ميدان التحرير أمس، وفاضت الحشود فى الشوارع الجانبية، متمسكة بذات المطالب، وعلى رأسها تنحى الرئيس مبارك، وأعلن المتظاهرون بدء ما وصفوه بـ«أسبوع العناد» حتى تتحقق مطالبهم، أصدر الرئيس مبارك قراره بتشكيل لجنة لتعديل الدستور، وتقرر إضافة المادة «٨٨» إلى المواد التى سيجرى تعديلها، وفى مقدمتها المادتان «٧٦» و«٧٧».

وبينما تطورت التظاهرات نوعياً، حيث وصلت إلى مقرى مجلسى الشعب والشورى، واقتربت من مجلس الوزراء، ووصلت إلى قرب وزارة الداخلية، إلى جانب عدة تظاهرات نوعية تحمل مطالب فئوية لعمال ومهنيين فى القاهرة والمحافظات شارك العديد من القوى السياسية فى المظاهرات، وانضم ما يقرب من ألف أستاذ جامعى إلى ميدان التحرير، حيث تحركوا من مقر نادى أعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة بالمنيل، مروراً بشارع قصر العينى، حتى التحموا بالمتظاهرين فى الميدان.

وهتف أساتذة الجامعات: «الشعب خلاص أسقط النظام»، كما هتفوا ضد هانى هلال، وزير التعليم العالى، داعين إلى مظاهرة حاشدة أمام جامعة القاهرة الجمعة المقبل بالتوازى مع مظاهرة التحرير فى حال عدم استجابة النظام لمطالب الرحيل، كما انضم المهندس عصام شرف، وزير النقل الأسبق، للمتظاهرين إلى جانب عدد من الفنانين والإعلاميين.

من جهة أخرى، أصدر الرئيس مبارك أمس قرارا جمهوريا بتشكيل لجنة دراسة واقتراح تعديل بعض الأحكام الدستورية والتشريعية، وتضمن القرار أن تدخل المادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائى على الانتخابات ضمن قائمة المواد التى سيجرى تعديلها، إضافة إلى المادتين ٧٦ الخاصة بشروط الترشح للرئاسة، والمادة ٧٧ المتعلقة بفترات الرئاسة المفتوحة.

وقال عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، فى المؤتمر الصحفى أمس، إنه تقرر أيضا تشكيل لجنة تقصى حقائق، للتحقيق فى الأحداث التى شهدها ميدان التحرير يوم الأربعاء الماضى، فى إشارة إلى المواجهات الدموية التى وقعت عندما حاول مؤيدون لمبارك اقتحام الميدان الذى يعتصم به آلاف من المتظاهرين المعارضين للرئيس، ما أسفر عن مقتل ١١ على الأقل وإصابة مئات آخرين.

وأكد سليمان أن الرئيس مبارك تعهد بعدم ملاحقة الشباب المتظاهرين وعدم التضييق عليهم ومنحهم الحرية فى التعبير عن آرائهم.

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم درويش، أستاذ القانون الدستورى، عضو اللجنة، لـ«المصرى اليوم» إن الاجتماعات ستبدأ اليوم الأربعاء فى محكمة النقض، مشيرا إلى أنه سيقترح تعديل نحو ١٠ مواد أو أكثر، منها المادتان ٨٢ و١٨٩، اللتان ستختصان بمنح صلاحيات وسلطات أكبر لنائب رئيس الجمهورية.

وعلى صعيد المواقف السياسية، قالت جماعة الإخوان المسلمين إنها لن تشارك فى أى حكومة انتقالية أو مستديمة، وقال محمد سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد، إن «الجماعة لن يكون لها مرشح فى الانتخابات الرئاسية المقبلة».

ودوليا، أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيليب كراولى أن «قرار الرئيس حسنى مبارك بالرحيل أو الاستقالة من منصبه يرجع له وللشعب المصرى، ولا تدخل للإدارة الأمريكية فى ذلك»، فيما صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية بأنه لا يمكن إملاء أى تعليمات على المصريين من الخارج، و«يجب عليهم إجراء عملية حوار بأنفسهم من أجل التشاور وأخذ القرار لمستقبلهم».

من جهة أخرى، اجتمع الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، مع السفيرة الأمريكية مارجريت سكوبى بمقر المجلس بشارع قصر العينى عصر أمس، وسط مظاهرات حاشدة. وأكدت مصادر أن الاجتماع تطرق إلى كيفية انتقال السلطة فى مصر، وما تم من خطوات فى الحوار المجتمعى مع قوى المعارضة، إضافة إلى نقل السفيرة الأمريكية وجهة نظر واشنطن تجاه ما تقوم به الحكومة المصرية من خطوات إصلاحية.

(تغطية شاملة داخل العدد)

وائل غنيم لـ«المصرى اليوم»: الجماهير لها مطلب واضح يجب أن ينفذ.. وليس منطقياً أن تقفز الأحزاب على الثورة

10

هؤلاء يرسمون صورة الثورة



د. حسن نافعة: مبارك والاعتراف بشرعية الثورة



بلال فضل: بكى وائل وضحك الرئيس





محمد البرغوثى: أخطر من القتلة المأجورين

مأمون فندى: قبل أن يُفرض الحل من الخارج



حلمى النمنم: الشارع لا النخبة

الشباب يطلقون مبادرة لإنقاذ البورصة ويدعون كل مواطن لشراء أسهم بـ١٠٠ جنيه

«الرقابة المالية» تطلب التنفيذ عن طريق صناديق الاستثمار

كتب - عبدالرحمن شلبى:

أطلق عدد من المواطنين المصريين مبادرة جديدة لحماية البورصة من الانهيار المتوقع مع استئناف عملها الأحد المقبل، يدعون فيها كل مواطن لشراء أسهم بقيمة ١٠٠ جنيه بهدف حماية الشركات.

ويبلغ أعضاء الجروب نحو ٥٥٠٠ عضو، منهم من يستثمر فى البورصة، ومنهم شركات سمسرة، قالت: إنها ستقدم تسهيلات فى إجراءات التعاقد والتكويد بالبورصة. وقالت سارة لمعى، خريجة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مؤسسة الجروب لـ«المصرى اليوم»، إن الفكرة تولدت مع بداية المظاهرات ومع اتجاه الشباب لتحديد أفكار للخروج من آثارها على الاقتصاد المصرى.

وأضافت: «عايزين نعمل حاجة لمصر فى ظل الوضع الحالى وهروب الأجانب من السوق، ما قد يتسبب فى انخفاض قيم الأصول المملوكة للدولة».

وبلغت خسائر البورصة خلال الأسبوع الأخير من التعاملات ١٦٪ فقدت الأسهم خلالها نحو ٧٠ مليار جنيه. وتابعت سارة: «لو جمعنا ١٠٠ جنيه كحد أدنى من كل مواطن سنجمع نحو ١٠٠ مليون جنيه تضخ فى الاستثمار فى البورصة وأذون الخزانة، بهدف مساعدة الدولة على سداد التزاماتها حال خروج الأجانب».

وطالب عمرو فخرى الفقى، أحد أعضاء الجروب، بضرورة تخصيص شباك داخل البنوك للاكتتاب فى صناديق الاستثمار وتسهيل عمليات تحويل الأموال من الحسابات إلى الاكتتابات والتعامل من خلال شبكة الإنترنت. ورحبت الهيئة العامة للرقابة المالية بالفكرة، وطالبت بتنفيذها عن طريق الاكتتاب فى وثائق صناديق الاستثمار التى تسوق وثائقها البنوك المصرية وشركات إدارة الصناديق، لما يتمتع به الأسلوب من الاستثمار ومن تنظيم وحماية قانونية ورقابة من جانب الهيئة العامة للرقابة المالية. وقال بيان للهيئة: «استجابة للدعوة لحث المواطنين المصريين على الاكتتاب بمبالغ نقدية لشراء أسهم فى البورصة المصرية، فإن الهيئة العامة للرقابة المالية وبورصة الأوراق المالية تقدران الشعور الوطنى والغيرة على مصالح الوطن اللذين دفعا الشباب إلى هذه الدعوة النبيلة، التى تؤكد حرصهم على مصلحة مصر الاقتصادية».

صيام

عمر سليمان: النظام لم ولن ينهار.. وتوقعنا ثورة شباب الـ«فيس بوك» قبل عام

مطلب رحيل «مبارك» ليس من أخلاقنا.. والرئيس يدير الإصلاحات.. ولم نعقد صفقة مع «الإخوان»

كتب - مجدى الجلاد:

أكد اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، أن نظام الحكم فى مصر «لم ولن ينهار». وجدد رفضه تنحى الرئيس مبارك، معتبراً أن الحديث عن رحيله «ضد أخلاق الشعب المصرى». وحذر من زيادة الفوضى وخروج ما سماها «خفافيش الليل» لترويع المجتمع، إذا استمرت الأوضاع الراهنة.

وقال «سليمان» تعليقاً على مطلب «الرحيل»، الذى رفعه شباب ثورة ٢٥ يناير، خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف المصرية، أمس: «المصريون يحترمون كبيرهم ورئيسهم، وكلمة الرحيل ليست مهينة فقط للرئيس وإنما للشعب المصرى أيضاً، كما أن الرئيس مبارك أحد أبطال حرب أكتوبر، والمؤسسة العسكرية حريصة على هؤلاء الأبطال ولا يصح أن ننسى تاريخها».

ورداً على إعلان الائتلاف الحاكم فى ألمانيا، الذى ترأسه المستشارة «أنجيلا ميركل»، استعداد برلين لاستضافة الرئيس مبارك لتلقى العلاج فى حال طلبه الرحيل من مصر، قال سليمان: «نشكر (ميركل) على هذه الدعوة، والرئيس لا يحتاج إلى علاج، وهذا تدخل سافر فى شأننا الداخلى»، مشدداً على أن الرئيس «لن يترك البلد، وسيبقى لإدارة خارطة الطريق والإصلاحات المقبلة».

وأكد «سليمان» أن الرئيس مبارك ليست لديه مشكلة فى تنفيذ مطالب الشعب، لكن إدخال جميع التعديلات الدستورية والتشريعية المطلوبة مرة واحدة ليس ممكناً بسبب ضيق الوقت، مشيراً إلى أن الرئيس المقبل لابد أن يحلف اليمين يوم ١٤ أكتوبر المقبل. ونفى نائب رئيس الجمهورية عقد صفقة مع جماعة الإخوان المسلمين، معتبرا أن مشاركتهم فى الحوار بين النظام والمعارضة مكسب كبير لهم، لأنهم «يبحثون عن الشرعية منذ ٨٠ عاما»، وأشار إلى أن أهدافهم لم تتفق أبداً مع أهداف أى نظام، ولهم أجندة خاصة جداً.

ولفت «سليمان» إلى أهمية مشاركة «الإخوان» فى حل الأزمة الحالية. ورفض تحديد إمكانية «حصولهم على المزيد» أو السماح لهم بتأسيس حزب سياسى مستقبلا، موضحاً أن هذا «يتوقف على من سيكون رئيساً لمصر فى نهاية هذا العام».

وقال «سليمان» إن الدولة توقعت منذ عام تقريباً حدوث ثورة من الشباب على موقع «فيس بوك»، وقدرت عدد من سيشاركون فيها بـ١٠٠ ألف، مؤكداً أن مصر مازالت دولة، ولديها مؤسسات، وقادرة على استعادة مكانتها وحماية مجتمعها. وشدد على أن «النظام لم ولن ينهار»، مشيراً فى الوقت نفسه إلى أن البلاد لن تستطيع تحمل استمرار حالة «الشلل»، ولابد من إنهاء الأزمة سريعاً. وتعهد «سليمان» بوقف عمليات التمويل من الخارج لما وصفها بـ«العناصر المندسة»، وأكد أن الدولة لن تسمح لأحد بالتدخل فى شؤونها الداخلية، مشيراً إلى أن مظاهر التدخل الأجنبى تتخذ شكلاً سياسياً، أو عن طريق دفع أموال لبعض العناصر، وإدخال أسلحة لتهديد الأمن القومى خاصة فى سيناء.

وقال نائب رئيس الجمهورية إن معدل النمو الاقتصادى المتوقع خلال العام الجارى كان ٦٪، لكنه سيصبح ٣,٤٪ فى أفضل التقديرات، مشيراً إلى مغادرة مليون سائح مصر فى ٩ أيام، والنقص الكبير فى موارد الدولة من الضرائب والجمارك. كما طالب «سليمان» بـ«رفع معنويات» العاملين بجهاز الشرطة وتشجيعهم حتى يتمكنوا من التغلب على ضعف قدراتهم وتدمير مقارهم.



عمر سليمان أثناء لقائه رؤساء تحرير الصحف المصرية أمس تصوير- محمد عبدالمعطى

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

د.حازم الببلاوى: المسؤولية التاريخية للجيش 8

د.يوسف زيدان: الثورة على الاحتقار 12

المصرى اليوم

الطبعة الثانية

النائب الكويتى على الراشد يكتب: الكويتيون يتنفسون مصر 13

الأربعاء ٩ من فبراير ٢٠١١م- ٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣٢ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Wednesday-Feb 9 th - 2011- Issue No. 2432- Vol.7

«التحرير» يفيض بالمتظاهرين.. والحشود تحاصر البرلمان

إعلان تشكيل لجنة تعديل الدستور.. وضم «الإشراف القضائى» إلى التعديلات



ميدان التحرير امتلأ بالمتظاهرين وفاضت بهم الشوارع الجانبية تصوير- محمد حسام الدين

مسيرة لأساتذة الجامعات.. ولجنة تقصى حقائق فى وقائع «الأربعاء الأسود»

دخلت ثورة ٢٥ يناير يومها الـ١٥، وسط تطورات متبادلة بين المتظاهرين والدولة، وبينما احتشدت «مليونية جديدة» فى ميدان التحرير أمس، وفاضت الحشود فى الشوارع الجانبية، متمسكة بذات المطالب، وعلى رأسها تنحى الرئيس مبارك، وأعلن المتظاهرون بدء ما وصفوه بـ«أسبوع العناد» حتى تتحقق مطالبهم، أصدر الرئيس مبارك قراره بتشكيل لجنة لتعديل الدستور، وتقرر إضافة المادة «٨٨» إلى المواد التى سيجرى تعديلها، وفى مقدمتها المادتان «٧٦» و«٧٧».

وبينما تطورت التظاهرات نوعياً، حيث وصلت إلى مقرى مجلسى الشعب والشورى، واقتربت من مجلس الوزراء، ووصلت إلى قرب وزارة الداخلية، وشارك فى المظاهرات العديد من القوى السياسية. وانضم ما يقرب من ألف أستاذ جامعى إلى ميدان التحرير، حيث تحركوا من مقر نادى أعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة بالمنيل، مروراً بشارع قصر العينى، حتى التحموا بالمتظاهرين فى الميدان. وهتف أساتذة الجامعات: «الشعب خلاص أسقط النظام»، كما هتفوا ضد هانى هلال، وزير التعليم العالى، داعين إلى مظاهرة حاشدة أمام جامعة القاهرة الجمعة المقبل بالتوازى مع مظاهرة التحرير فى حال عدم استجابة النظام لمطالب الرحيل، كما انضم المهندس عصام شرف، وزير النقل الأسبق، للمتظاهرين إلى جانب عدد من الفنانين والإعلاميين، وأفادت وكالة الأنباء الألمانية بأن العالم المصرى أحمد زويل ظهر بين المحتجين بميدان التحرير وأشاد بوعيهم وجرأتهم وقدرتهم على الصمود.

من جهة أخرى، أصدر الرئيس مبارك أمس قرارا جمهوريا بتشكيل لجنة دراسة واقتراح تعديل بعض الأحكام الدستورية والتشريعية، وتضمن القرار أن تدخل المادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائى على الانتخابات ضمن قائمة المواد التى سيجرى تعديلها، إضافة إلى المادتين ٧٦ الخاصة بشروط الترشح للرئاسة، والمادة ٧٧ المتعلقة بفترات الرئاسة المفتوحة.

وقال عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، فى المؤتمر الصحفى أمس، إنه تقرر أيضا تشكيل لجنة تقصى حقائق، للتحقيق فى الأحداث التى شهدها ميدان التحرير يوم الأربعاء الماضى، فى إشارة إلى المواجهات الدموية التى وقعت عندما حاول مؤيدون لمبارك اقتحام الميدان الذى يعتصم به آلاف من المتظاهرين المعارضين للرئيس، ما أسفر عن مقتل ١١ على الأقل وإصابة مئات آخرين.

وأكد سليمان أن الرئيس مبارك تعهد بعدم ملاحقة الشباب المتظاهرين وعدم التضييق عليهم ومنحهم الحرية فى التعبير عن آرائهم.

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم درويش، أستاذ القانون الدستورى، عضو اللجنة، لـ«المصرى اليوم» إن الاجتماعات ستبدأ اليوم الأربعاء فى محكمة النقض، مشيرا إلى أنه سيقترح تعديل نحو ١٠ مواد أو أكثر، منها المادتان ٨٢ و١٨٩، اللتان ستختصان بمنح صلاحيات وسلطات أكبر لنائب رئيس الجمهورية.

وعلى صعيد المواقف السياسية، قالت جماعة الإخوان المسلمين إنها لن تشارك فى أى حكومة انتقالية أو مستديمة، وقال محمد سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد، إن «الجماعة لن يكون لها مرشح فى الانتخابات الرئاسية المقبلة»، وأعلنت الجماعة فى بيان لها رفضها للجنة القانونية التى أصدر مبارك قراراً بتشكيلها.

دولياً، اعتبر وزير الدفاع الأمريكى روبرت جيتس أنه «فى غاية الأهمية» أن تفى مصر بتعهداتها وتتقدم نحو عملية انتقالية ديمقراطية «منظمة»، مشيداً بـ«ضبط النفس» الذى يمارسه الجيش المصرى. ودعت الإدارة الأمريكية الحكومة المصرية إلى الكف عن التحرش بالمحتجين والصحفيين والاعتداء عليهم، وإلى الإفراج الفورى عن الصحفيين والمحتجين المحتجزين.

فيما صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية بأنه لا يمكن إملاء أى تعليمات على المصريين من الخارج.

من جهة أخرى، اجتمع الفريق أحمد شفيق، رئيس الوزراء، مع السفيرة الأمريكية مارجريت سكوبى بمقر المجلس بشارع قصر العينى عصر أمس، وسط مظاهرات حاشدة.

(تغطية شاملة داخل العدد)

وائل غنيم لـ«المصرى اليوم»: الجماهير لها مطلب واضح يجب أن ينفذ.. وليس منطقياً أن تقفز الأحزاب على الثورة

10

هؤلاء يرسمون صورة الثورة



د.حسن نافعة: مبارك والاعتراف بشرعية الثورة





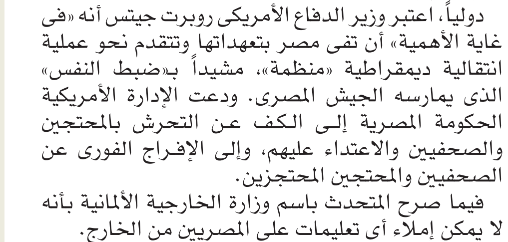
بلال فضل: بكى وائل وضحك الرئيس



محمد البرغوثى: أخطر من القتلة المأجورين



مأمون فندى: قبل أن يُفرض الحل من الخارج



حلمى النمنم: الشارع لا النخبة

عمر سليمان: النظام لم ولن ينهار.. وتوقعنا ثورة شباب الـ«فيس بوك» قبل عام

مطلب رحيل «مبارك» ليس من أخلاقنا.. والرئيس يدير الإصلاحات.. ولم نعقد صفقة مع «الإخوان»

كتب- مجدى الجلاد:

أكد اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، أن نظام الحكم فى مصر «لم ولن ينهار». وجدد رفضه تنحى الرئيس مبارك، معتبراً أن الحديث عن رحيله «ضد أخلاق الشعب المصرى». وحذر من زيادة الفوضى وخروج ما سماها «خفافيش الليل» لترويع المجتمع، إذا استمرت الأوضاع الراهنة.

وقال «سليمان» تعليقاً على مطلب «الرحيل»، الذى رفعه شباب ثورة ٢٥ يناير، خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف المصرية، أمس: «المصريون يحترمون كبيرهم ورئيسهم، وكلمة الرحيل ليست مهينة فقط للرئيس وإنما للشعب المصرى أيضاً، كما أن الرئيس مبارك أحد أبطال حرب أكتوبر، والمؤسسة العسكرية حريصة على هؤلاء الأبطال ولا يصح أن ننسى تاريخها».

ورداً على إعلان الائتلاف الحاكم فى ألمانيا، الذى ترأسه المستشارة «أنجيلا ميركل»، استعداد برلين لاستضافة الرئيس مبارك لتلقى العلاج فى حال طلبه الرحيل من مصر، قال سليمان: «نشكر (ميركل) على هذه الدعوة، والرئيس لا يحتاج إلى علاج، وهذا تدخل سافر فى شأننا الداخلى»، مشدداً على أن الرئيس «لن يترك البلد، وسيبقى لإدارة خارطة الطريق والإصلاحات المقبلة».

وأكد «سليمان» أن الرئيس مبارك ليست لديه مشكلة فى تنفيذ مطالب الشعب، لكن إدخال جميع التعديلات الدستورية والتشريعية المطلوبة مرة واحدة ليس ممكناً بسبب ضيق الوقت، مشيراً إلى أن الرئيس المقبل لابد أن يحلف اليمين يوم ١٤ أكتوبر المقبل. ونفى نائب رئيس الجمهورية عقد صفقة مع جماعة الإخوان المسلمين، معتبراً أن مشاركتهم فى الحوار بين النظام والمعارضة مكسب كبير لهم، لأنهم «يبحثون عن الشرعية منذ ٨٠ عاماً»، وأشار إلى أن أهدافهم لم تتفق أبداً مع أهداف أى نظام، ولهم أجندة خاصة جداً.

ولفت «سليمان» إلى أهمية مشاركة «الإخوان» فى حل الأزمة الحالية. ورفض تحديد إمكانية «حصولهم على المزيد» أو السماح لهم بتأسيس حزب سياسى مستقبلاً، موضحاً أن هذا «يتوقف على من سيكون رئيساً لمصر فى نهاية هذا العام».

وقال «سليمان» إن الدولة توقعت منذ عام تقريباً حدوث ثورة من الشباب على موقع «فيس بوك»، وقدرت عدد من سيشاركون فيها بـ١٠٠ ألف، مؤكداً أن مصر مازالت دولة، ولديها مؤسسات، وقادرة على استعادة مكانتها وحماية مجتمعها. وشدد على أن «النظام لم ولن ينهار»، مشيراً فى الوقت نفسه إلى أن البلاد لن تستطيع تحمل استمرار حالة «الشلل»، ولابد من إنهاء الأزمة سريعاً. وتعهد «سليمان» بوقف عمليات التمويل من الخارج لما وصفها بـ«العناصر المندسة»، وأكد أن الدولة لن تسمح لأحد بالتدخل فى شؤونها الداخلية، مشيراً إلى أن مظاهر التدخل الأجنبى تتخذ شكلاً سياسياً، أو عن طريق دفع أموال لبعض العناصر، وإدخال أسلحة لتهديد الأمن القومى خاصة فى سيناء.

وقال نائب رئيس الجمهورية إن معدل النمو الاقتصادى المتوقع خلال العام الجارى كان ٦٪، لكنه سيصبح ٣,٤٪ فى أفضل التقديرات، مشيراً إلى مغادرة مليون سائح مصر فى ٩ أيام، والنقص الكبير فى موارد الدولة من الضرائب والجمارك. كما طالب «سليمان» بـ«رفع معنويات» العاملين بجهاز الشرطة وتشجيعهم حتى يتمكنوا من التغلب على ضعف قدراتهم وتدمير مقارهم.



عمر سليمان أثناء لقائه رؤساء تحرير الصحف المصرية أمس تصوير- محمد عبدالمعطى

الشباب يطلقون مبادرة لإنقاذ البورصة ويدعون كل مواطن لشراء أسهم بـ ١٠٠ جنيه

«الرقابة المالية» تطلب التنفيذ عن طريق صناديق الاستثمار

كتب- عبدالرحمن شلبى:

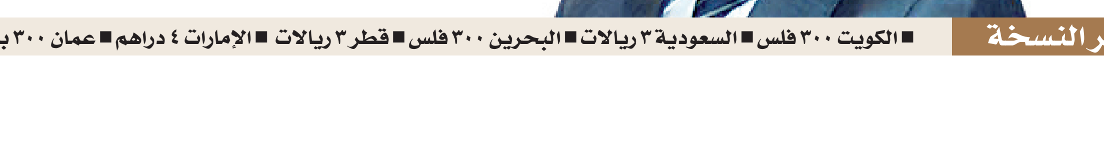
أطلق عدد من المواطنين المصريين مبادرة جديدة لحماية البورصة من الانهيار المتوقع مع استئناف عملها الأحد المقبل، يدعون فيها كل مواطن لشراء أسهم بقيمة ١٠٠ جنيه بهدف حماية الشركات.

ويبلغ أعضاء الجروب نحو ٥٥٠٠ عضو، منهم من يستثمر فى البورصة، ومنهم شركات سمسرة، قالت: إنها ستقدم تسهيلات فى إجراءات التعاقد والتكويد بالبورصة. وقالت سارة لمعى، خريجة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، مؤسسة الجروب لـ«المصرى اليوم»، إن الفكرة تولدت مع بداية المظاهرات ومع اتجاه الشباب لتحديد أفكار للخروج من آثارها على الاقتصاد المصرى.

وأضافت: «عايزين نعمل حاجة لمصر فى ظل الوضع الحالى وهروب الأجانب من السوق، ما قد يتسبب فى انخفاض قيم الأصول المملوكة للدولة».

وبلغت خسائر البورصة خلال الأسبوع الأخير من التعاملات ١٦٪ فقدت الأسهم خلالها نحو ٧٠ مليار جنيه. وتابعت سارة: «لو جمعنا ١٠٠ جنيه كحد أدنى من كل مواطن سنجمع نحو ١٠٠ مليون جنيه تضخ فى الاستثمار فى البورصة وأذون الخزانة، بهدف مساعدة الدولة على سداد التزاماتها حال خروج الأجانب».

وطالب عمرو فخرى الفقى، أحد أعضاء الجروب، بضرورة تخصيص شباك داخل البنوك للاكتتاب فى صناديق الاستثمار وتسهيل عمليات تحويل الأموال من الحسابات إلى الاكتتابات والتعامل من خلال شبكة الإنترنت. ورحبت الهيئة العامة للرقابة المالية بالفكرة، وطالبت بتنفيذها عن طريق الاكتتاب فى وثائق صناديق الاستثمار التى تسوق وثائقها البنوك المصرية وشركات إدارة الصناديق، لما يتمتع به الأسلوب من الاستثمار ومن تنظيم وحماية قانونية ورقابة من جانب الهيئة العامة للرقابة المالية. وقال بيان للهيئة: «استجابة للدعوة لحث المواطنين المصريين على الاكتتاب بمبالغ نقدية لشراء أسهم فى البورصة المصرية، فإن الهيئة العامة للرقابة المالية وبورصة الأوراق المالية تقدران الشعور الوطنى والغيرة على مصالح الوطن اللذين دفعا الشباب إلى هذه الدعوة النبيلة، التى تؤكد حرصهم على مصلحة مصر الاقتصادية».



صيام

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠,٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]





يكتبها اليوم
محمد البرغوثى
elbrghoty@yahoo.com

أخطر من القتلة المأجورين

ليس هذا وقت السيد أنس الفقى، وزير الإعلام، الذى أثبت أنه يمتلك كفاءة مذهلة فى التحريض على القتل وسفك الدماء وتلفيق التهم، وليس هذا وقت الأخ عبداللطيف المناوى، رئيس مركز أخبار مصر بشبكة قنوات التليفزيون المصرى، الذى يتقاضى راتبا ضخما نظير تحويل التليفزيون المملوك للشعب إلى وسيلة غبية لبث الأكاذيب والجهالة والانحطاط المهنى.

ليس هذا وقتهما، ولا وقت مذيعى ومذيعات تليفزيون الدولة، الذين اقترفوا جرائم مهنية مروعة وأذاعوا على المواطنين فى بيوتهم، حكايات يعرفون أنها ملفقة وكاذبة، فهؤلاء جميعا أصبحوا قاب قوسٍ واحد من المساءلة القانونية والملاحقة القضائية، ولن ننتظر كثيرا لنراهم وقد باع كل منهم صاحبه وصاحبته، وأنكر كبيرهم صغيرهم، وتنصلوا جميعا من المسؤولية، بل إنى أنتظر اللحظة التى سيحاول فيها الأخ «المناوى» القفز من سفينة النظام الغارقة بالانقلاب على وزيره السيد أنس الفقى، وليس بعيداً أن تتنصل منه الأجهزة الأمنية التى أوكلت إليه مهمة تعذيبنا برسائل إعلامية جهولة وإجرامية، حتى تعود من مخبئها الغامض لتواصل رسالتها الفاحشة فى التلفيق والتعذيب ووأد الانتماء فى قلوب المواطنين.

ليس هذا وقت الكَذَبة الذين لم تنطل جرائمهم المهنية على أحد.. ولكنه وقت فريق آخر من الإعلاميين، كادت طرقهم اللئيمة فى تغطية أحداث الثورة تنجح فى تشويهها، وتدفع قطاعات واسعة من المواطنين إلى قليل من التعاطف معها، وكثير من الشك فى بواعثها ونتائجها.

إنه فريق «..ولكن» الذى اختار أفراده منذ البدء أن يتظاهروا بالوقوف مع الثورة، وأن تتهدج أصواتهم الكريهة وهم يشيدون بإنجازاتها الرائعة التى حققت لمصر فى أيام معدودة ما لم يتحقق طيلة ثلاثين عاما، وشيئا فشيئا ينتقلون فى خفة ونعومة إلى «ولكن».. ثم ينخرطون على الفور فى ترديد الأكاذيب السافلة التى أعدها مندوبو الأمن فى التليفزيون المصرى ووزعوها على كل القنوات المستقلة، ومن بينها أن الثورة كانت حتى ٢٥ يناير بريئة وطاهرة، ولكن أصابع خارجية وأجندات داخلية امتدت إليها بعد ذلك وجرفتها فى طريق التخريب والفوضى وترويع الآمنين، ثم يتوقف المذيع من هؤلاء ليأخذ مداخلة من «مواطنة» لا نعرف كيف اتصلت بالبرنامج - فى عدم وجود خطوط تليفون معلنة على الشاشة - لتقول كلاما رخيصا تتهم فيه الثوار بالعمالة لجهات أجنبية.. وتنخرط فى بكاء مفتعل وكذوب وهى تعبر عن حبها للرئيس مبارك «الذى نعيش فى خيره منذ ثلاثين عاما، والذى حارب من أجلنا»!

أحد هؤلاء المذيعين استضاف فى برنامجه بقناة «المحور»، فتاة مجهولة قالت إنها إحدى الناشطات المشاركات فى الثورة، ثم راحت تعلن ندمها، وتعترف بأنها تلقت تدريبا على أيدى الموساد فى أمريكا بأموال قطرية، ولقد تأكدت بنفسى من أن هذا المذيع كان يعرف أن الناشطة التائبة هى ذاتها الصحفية «ن.ع» بجريدة «٢٤ ساعة»، وأنها تقوم بهذا الدور الخسيس بالتنسيق مع جهاز أمنى اختفى من شوارع مصر فجأة، ليقوم بدور واضح فى تلفيق الأكاذيب بالقنوات الفضائية وقنص المتظاهرين فى الميادين وترويع المواطنين فى بيوتهم.

هذا النوع من الإعلاميين هو الأحرى الآن بالمتابعة والتوثيق.. لأنهم بدناءة واضحة يضعون قدما مع الثورة، والأخرى مع الفساد والتخلف والانحطاط المهنى، فإذا نجحت الثورة عاشوا فى كنفها نجوما، وإذا لم تنجح ظلوا على ما هم فيه من نجومية، وواصلوا اقتناص الفرص والبرامج والأدوار والأموال والأضواء، وهؤلاء أخطر على الوطن والمواطن من القتلة المأجورين.

1946.2.9

مصرع أحمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى

فى حادث ٤ فبراير عام ١٩٤٢ أحاطت المصفحات البريطانية بقصر عابدين وضباط وجنود الاحتلال، ذلك أن الملك فاروق ووزراءه رفضوا الاستجابة للإنذار البريطانى، ولم تسند الوزارة لمصطفى النحاس فذهب السفير البريطانى على رأس هذه القوة لإرغام الملك فاروق على التنازل عن العرش، وكاد فاروق يوقع على وثيقة التنازل وأمسك بالقلم، وهم بالتوقيع لولا أن حال رئيس الديوان أحمد حسنين باشا دون هذا، وهمس فى أذنه بالعربية ألا يوقع وينزل على رغبة الإنجليز بإسناد الوزارة للنحاس، ولكن أحمد حسنين باشا لم يحل دون توقيع الملك فاروق على وثيقة التنازل عن العرش حينما أطاح به الضباط الشباب ضباط ثورة يوليو ١٩٥٢، حيث لقى حسنين باشا مصرعه فى مثل هذا اليوم ٩ فبراير ١٩٤٦ إثر اصطدام سيارة مسرعة بسيارته على كوبرى قصر النيل فى يوم ممطر، وترك الحادث المجال للشكوك إذا كان الحادث مدبراً، كما حامت الشكوك حول كل من الملك فاروق بسبب علاقة حسنين بوالدته الملكة نازلى، كما حامت الشكوك حول لامبسون السفير البريطانى، إذ كان حسنين باشا سببا فى إبعاده من مصر بعد الحيلولة دون توقيع فاروق على وثيقة التنازل عن العرش، وتقول سيرة أحمد حسنين باشا إنه مولود

أحمد حسنين باشا

عام ١٨٨٩ ووالده عالم أزهرى، وكان والده أحد المقربين من الخديو عباس، ثم السلطان حسين كامل، وعند تولى الملك فؤاد الحكم تمكن والده من الحصول على توصية من رجال البلاط لابنه الوحيد أحمد لإلحاقه بإحدى الجامعات البريطانية، حيث تخرج من أكسفورد، وبعد ذلك عمل مساعد مفتش بوزارة الداخلية، ثم منتدبا لمفاوضة إيطاليا بشأن الحدود الغربية، ثم أمينا للملك فؤاد، كما تم انتدابه لملازمة ولى العهد فاروق فى رحلته الدراسية بلندن فى أكتوبر ١٩٣٥، ثم رئيس الديوان الملكى للملك فاروق. تزوج حسنين من لطيفة سرى ابنة شويكار مطلقة الملك فؤاد، وأنجب منها هشام وطارق وجيدة ونازلى، وتزوج الملكة نازلى سرا بعلم فاروق، قام حسنين برحلات استكشافية للصحراء الغربية، واكتشف واحتى العوينات وأركنو كما كان بطلاً فى (الشيش) وترأس الفريق المصرى فى الدورة الأوليمبية ببروكسل عام ١٩٢٠، وتولى رئاسة النادى الأهلى ونادى السلاح الملكى، وكان من أوائل من قادوا الطائرات فى مصر.

ماهر حسن

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B - الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة:
admin@almasry-alyoum.com
التحرير:
editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926441/27926440
circulation@almasry-alyoum.com
للامتياز الإعلانى برجاء الاتصال ب:
شركة بروموميديا للإعلان والإنتاج
ت: 22907039 - 22907038 - 22907037
فاكس: 22907036
شركة «آد لاين»
ت: 33450481 فاكس: 33450489

كتب

الإسكندرية.. مستقبل مدينة فى القرن الـ«٢١»

الإسكندرية مدينة فريدة لا نظير لها، حتى إن سميت باسمها أكثر من ٤ مدن فى العالم، فقد استمرت عاصمة لمصر وميناء لأكثر من ١٠٠٠ عام، وبموقعها الفريد، شكلت مدينة كوزموبوليتانية متعددة الأعراق تجمع ما بين المصريين والمتمصرين والأجانب.

وقد اختارت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم الثقافة Islamic Educational Scientific and Cultural Organization المعروفة اختصار باسم الـ«إيسيسكو Isesco»، مدينة الإسكندرية عاصمة الثقافة الإسلامية لعام ٢٠٠٨، كما اختارها وزراء السياحة العرب عاصمة للسياحة العربية عام ٢٠١٠.

وهنا يقول مؤلف الكتاب الدكتور إبراهيم أحمد إبراهيم، الحاصل على الدكتوراة فى العلوم الاقتصادية من جامعة السوربون- باريس I، أستاذ الاقتصاد والإعلام فى عدة جامعات: ماضى وحاضر ومستقبل الإسكندرية تستحق الجهد من جانب الباحثين، ويربط الكتاب ما بين تاريخ وحاضر ومستقبل الإسكندرية فى القرن الـ٢١ بما فيها من الخصائص الطبيعية والجغرافية والسكانية والنشاطات الاقتصادية وتنمية وخصائص السكان البشرية وملامح مشكلات البيئة، ومستقبل المدينة فى القرن ٢١، وكذلك الإجابة عن تساؤلات حول غرق المدينة خلال القرن ٢١، وإلى أين سيكون امتدادها العمرانى والاقتصادى فى هذا القرن، فالكتاب هو عين على الماضى والحاضر، وأكثر من عين على مستقبل الإسكندرية فى القرن ٢١، وقد اعتمدت على العديد من المراجع، منها المنشورة وغير المنشورة وأهمها استراتيجية التنمية المستقبلية الشاملة لمحافظة الإسكندرية، وهى دراسة غير منشورة ما بين جامعة الإسكندرية ومحافظة الإسكندرية إلى جانب تقارير عن «التنمية البشرية عن الإسكندرية عام ٢٠٠٣، والصادرة عن «UNDP» ووزارة التنمية المحلية وكذلك دراسات للهيئة العامة للتخطيط العمرانى، ومحافظة الإسكندرية، ودراسة صادرة عن الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحية».

ويغطى النواحى البشرية والإنسانية



غلاف الكتاب

عن مدينة الإسكندرية للدكاترة محمد صبحى عبدالحكيم وفتحى أبوعيانة إلى جانب الاعتماد على الإحصاء السكانى للإسكندرية عام ٢٠٠٦، والذى قام به الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، والكتاب موجه لكل مهتم بالإسكندرية وماضيها وحاضرها ومستقبلها، سواء من سكانها أو غيرهم، فهو كتاب علمى عن الإسكندرية، مصنوع بحب واعتزاز بها وبأهلها، وكل من يريد أن يعرف أو يزيد معرفته بها.

ويمكن القول إننا لا نعيش فقط فى مدينة الإسكندرية بل الإسكندرية هى التى تعيش فينا، فالإسكندرية ثانية مدن مصر وإحدى المدن الكبرى فى العالم العربى وأفريقيا، وتتميز جغرافيا وتاريخيا وحضاريا عن بقية المدن المصرية، فهى أوروبية النشأة، عربية اللسان، بحرية الموقع على أطراف الصحراء، وهى فى قلب العالم العربى والإسلامى، ومحل للعالم الإفريقى ويبلغ عمرها أكثر من ثلاثة وعشرين قرنا، وأنشئت لتكون عاصمة لمصر، واستمرت كذلك نحو عشرة قرون، وتعرضت على امتداد تاريخها الطويل لأطوار متعاقبة من الازدهار والركود حتى أوائل القرن التاسع عشر، عندما بدأت تنمو مرة أخرى وتنهض حضاريا ويتعاظم دورها الاقتصادى والاجتماعى والثقافى فى حياة مصر.

وقد أسس الإسكندر الأكبر «المقدونى» مدينة الإسكندرية وتنسب إليه بعد احتلاله مصر عام ٣٣١ قبل الميلاد، وظلت الإسكندرية عاصمة لمصر الإغريقية والرومانية والبطلمية طوال حوالى ١٠٠٠ عام، وتتميز الإسكندرية بموقعها على البحر الأبيض المتوسط، وتضم حدائق ومتاحف ومناطق أثرية وموانئ ومراكز تجارية.

وتقع محافظة الإسكندرية فى شمال الجمهورية على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وتحدها محافظة البحيرة من جهتى الشرق والجنوب، بينما تحدها من جهة الغرب محافظة مطروح.

وتتمتع المدينة بموقع متميز فالواجهة البحرية تمتد بمحاذاة البحر بطول ٩٣,٥ كيلومتر بداية من المعدية وخليج أبوقير شرقا حتى الكيلو ٦١,٥ غربا طريق (إسكندرية-مطروح)، كما يتميز موقع المدينة بعدم تواجد عوائق طبيعية كالجبال وغيرها من العوائق الطبيعية التى تعوق الاتصال بين المناطق المختلفة، بينما يوجد عائق مائى وهو «بحيرة مريوط».

وللمنطقة محددات جيومورفولوجية تتميز بها الإسكندرية، فالإسكندرية ذاتها قائمة على شريط من اليابس، يحده شمالا البحر المتوسط وجنوبا بحيرة مريوط، كما أن شريط الأرض هذا عبارة عن سلسلة متتالية من التلال والكثبان الرملية والأودية التى يشغل حدها طريق (الإسكندرية- مطروح) كما يشغل منخفض بحيرة مريوط وادى مريوط حتى تصل إلى سبعة شرائط آخرها سهول مريوط عند العامرية وكنج مريوط، حيث ترتفع تلك المنطقة نحو «٣٥» مترا فوق سطح البحر مما جعلها متميزة المناخ.

مصطفى صلاح





تكتبها اليوم
أمل السامرائى

سلام عليك أرض السلام

لم يستعر الشوق فى روحى لمصر كما اليوم.. ولم أحتج أحضانها تحتوينى طفلة تفرّ من كوابيس الوحشة والبعد كما اليوم.. ولم أهف لعناقها والتوحد بها إلى ما فوق العشق كما اليوم.. ولم تعترنى الحيرة، ويعرف قلمى الحذر وتتضوّر مشاعرى وجعا يكاد ينقضّ على فرحتى بعرس هذه الكوكبة المشعّة نورا وأريجا كورود تفتّحت إرادة فى بستان الصبر كما اليوم!! فالأحداث تتصاعد والرؤى تنقسم إلى (مع أو ضدّ) ولا وسط بينهما. فهنا صوت تكسوه خبرة الأعوام حكمة ينصح بالتقاط الأنفاس واستقراء الغد على ضوء ما يستجد من متغيرات بالإيجاب. واحتمال بضعة شهور لا تعد سوى لحظات من عقود الصبر، وهناك صوت يتأجج بركانا تذيب حممه كتل جليد تراكمت على سفوح الكرامة، تتساقط شظاياها غضبا فى فجوة واسعة بين راع ورعية. توقظ جيل الخنوع من غفوة اليأس. ليتحقق الحلم الذى تغنيت به حتى تسيّدنى وتسيّدته، بشارة أمل على جبين فارس تجسد فى ملايين يتقدمهم فتيان تونس ومصر، رافعين مشاعل الإرادة تضىء زوايا العتمة.. فرسان الحاضر والغد ومن صاروا قدوة لجيلنا المصاب بخرس الخضوع. شجاعة قفزت بخيول العزيمة فوق حواجز المستحيل، ليخسر الرهان صنّاع السياسات وتتبعثر أيديولوجياتهم واستراتيجياتهم فوق موائد الذهول، حين احتلت الحقيقة المضمخة بدماء الشهادة فضائيات العالم. وتصدرت ثورة النهضة المواكبة للعصر الأحداث. لتعاد حسابات وتتغير صياغة خطاب سياسى دولى. بما يتناسب مع تداعيات ثورة القرن البيضاء، التى لم تولد من حزب أو عقيدة أو طائفة. مما جعل معظم المتابعين يشفقون بسخرية على من هرول حاملا أجندة الأهواء فى يد.. وعرضا للتبنى فى اليد الأخرى، جاهلا أنها ثورة شرعية مولودة من رحم الوطن وروح الإيمان.. وجاهل أيضا بسيكولوجية أبناء مصر الحقيقيين وتكاتفهم وقت الجد، حين يحدق الخطر بالوطن، وترصّ الأجساد كالبنيان، لا فرق بين مسلم ومسيحى، ولا غنىّ وفقير. ولا منفذ لسهام متربصين أو ثعابين فتنة، ولا مكان لحاقد يحاول تهميش الحدث وإجهاض الثورة بما يخدم الأهداف الملتوية والمصالح الخاصة.

ومثلما تأخذنى الشفقة على من يجهل شخصية مصر، تأخذنى الدهشة من ذلك الذى يزعجه الحديث عن شبهة أىّ خطاب مبطّن بالتدخل والحلول التى يضعها غير المعنيين بشأن مصر الداخلى، والمتشدقين بالخوف عليها من الغد.. لتتصاعد دهشتى حين يصل الانفعال ذروته كلما دار الحديث عن أجندات خارجية تتربص بالثورة؟. وكأن ثورة الشباب وما قامت عليه من وعى وثقافة لن تستمر إلا بمساندة محللين ومنظّرين ممن فشلوا فى وضع حلول ناجعة لمشاكلهم.

ليتهم يتركون مصر للمصريين، الذين هم أدرى بشعابها.. وأنّ على الغريب أن يكون أديباً وأن يعلم جيدا أن مصر ليست «عراق» يعج بالطوائف وزمر الحقد والثأر المقبلة من شرق وغرب. وليست «أفغانستان».. لا.. ولا أى بقعة على الأرض، فهى التى شرفها اللّه بالذكر مجللة بالأمان فى كتابه الكريم. وليعلم من لا يعلم أيضا أنّ صوت الثورة لا يحتاج إلى أبواق مصطنعة، فأصداؤه اخترقت المسافات، والشرارة حملتها رياح التغيير ليس للعالم العربى فحسب بل أوروبا الشرقية وصولا إلى الصين.. وقد دقّ ناقوسها عاليا يوقظ ضمائرنا من سبات لتبتهل إلى اللّه أن يحفظ مصر وشعبها وثورة النقاء من تلوّث الشائعات والتحليلات المغرضة والمندسين، ويجعل بينها وبين من يريد بها وبشعبها السوء سدّا من نور عظمته.. ليعمّ السلام أرض السلام.

ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها

تمثل فترة المراهقة والشباب مرحلة مهمة وحرجة فى حياة الإنسان، لأنها السن التى يتحدد فيها المستقبل إلى حد كبير وهى الفترة التى يعانى فيها المراهق من الصراعات والقلق، ويمكن أن ينحرف فى هذه السن إذا لم يجد من يأخذ بيده، وحول هذا الموضوع صدر مؤخراً عن مكتبة الأنجلو المصرية كتاب (ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها) للمؤلف د. محمود عطية.

يتحدث المؤلف عن أنماط المراهقين بحسب الأنماط السلوكية لديهم فيقول: هناك النمط التقليدى وهو الذى يكون هدفه مسايرة الركب والانصياع لمعايير المجتمع وأشخاص هذا النمط ليسوا مبدعين، والنمط المثالى وهم الثوريون والمتمردون والخاصية الرئيسية التى تجمع أشخاص هذا النمط هى السخط العام على المعايير السائدة والإيمان بضرورة تغييرها ويميلون للاشتراك فى المظاهرات وتنظيم الجماعات السياسية. والنمط الباحث عن اللذة وأشخاص هذا النمط نجد منهم الدون جوان على الشاطئ أو ساحة الجامعة وبالرغم من أن أشخاص هذا النمط يظهرون على السطح بمظهر السعيد الراضى فإنهم من أكثر المراهقين عرضة للانفصال النفسى عن الذات أو المجتمع. والنمط السيكوباتى وهو النمط الذى لم ينجح فى تطوير معاييره الأخلاقية ويشتركون مع النمط الباحث عن اللذة فى بحثهم الأنانى عن المنفعة الشخصية، إلا أنهم لا يشعرون بما يشعر به أصحاب اللذة من شعور بالذنب، وهذه الأنماط تتداخل فيما بينها فالنمط الشكلى قد يكون مثالياً فى طاعته وانصياعه.

وعن أنواع الضغوط يقول المؤلف: هناك ضغوط بيئية مثل البيئة المدرسية ومناهجها غير المرنة التى تدرس لجميع التلاميذ بنفس الطريقة دون مراعاة الفروق الفردية بينهم ودون النظر إلى ميولهم واستعداداتهم، كما أن طموحات الوالدين المتعلقة بمستقبل الابن قد تتخطى قدرات هذا الابن ومن ثم يعيش صراعات بين عدم قدرته على تحقيق هذه الطموحات وإمكانياته، ومن المعروف أن الهوة السحيقة بين مستوى الطموح ومستوى الإمكانيات تعد سبباً من أسباب الاضطراب النفسى.

يتابع المؤلف: وقد توصلت العديد من الدراسات المصرية إلى أن أكثر ما يقلق الشباب شعوره بعدم القيمة واضطراب علاقته بالآخرين مثل غياب الأب للسفر أو العمل، خلافات أسرية بين الأب والأم، ضيق المسكن، العنف الجسدى من جانب الأب وأحياناً الأم، بداية بزوغ الدافع الجنسى والتفكير فى إقامة علاقة عاطفية مع الفتيات، عدم الانسجام مع الأصدقاء والأقران، تضارب الرغبات.

يقدم المؤلف عدداً من التعريفات للضغط تتفق جميعها فى أن الضغط هو الحمل الزائد الذى يقع على كاهل الكائن الحى وما يستتبعه من استجابات من جانبه، فسيولوجية ونفسية وسلوكية، لمواجهة هذا الحمل، ويطرح عدداً من النقاط لمواجهة الضغوط.

كريمة حسن

الطقس: مائل للبرودة

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود البلاد طقس مائل للبرودة نهاراً شديد البرودة ليلا، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم:

درجات الحرارة

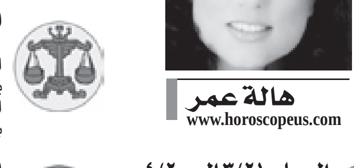
المدينة	عظمى	صغرى	المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	١٩	١٠	رفح	١٧	١٢
الإسكندرية	١٨	١١	كاترين	١٥	٤
مطروح	١٧	١٢	سيوة	١٩	٨
بورسعيد	١٨	١٤	المنيا	١٩	٧
دمياط	١٨	١٣	الفيوم	١٩	٩
بلطيم	١٧	١٢	رأس سدر	١٩	٩
الإسماعيلية	١٨	٩	أبوسمبل	٢٤	١٠
السويس	١٩	١١	توشكي	١٩	١٠
العريش	١٨	١٠	أسيوط	٢٠	٦
نخل	١٧	٥	سوهاج	٢١	٨
طابا	١٩	٨	الأقصر	٢٣	٩
الطور	٢١	١٢	أسوان	٢٣	١٠
الغردقة	٢٣	١١	الوادي	٢٤	١٦
شرم الشيخ	٢٥	١٦	حلايب وشلاتين	٢٥	١٥

القاهرة خلال أسبوع

اليوم	العظمى	الصغرى
الخميس ١٠ فبراير	٢١	١٥
الجمعة ١١ فبراير	٢٠	١٣
السبت ١٢ فبراير	٢٠	١٤
الأحد ١٣ فبراير	٢١	١٤
الاثنين ١٤ فبراير	٢١	١٤
الثلاثاء ١٥ فبراير	١٩	١٤
الأربعاء ١٦ فبراير	٢٠	١٦



هالة عمر
www.horoscopeus.com



الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠ مازال القمر منخفضاً وربما تشعر بالإحباط وعدم الرغبة فى عمل شىء وقد ينخفض تركيزك، اعتمد على من معك للقيام بالأمور المهمة.



الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠ أداؤك الذهنى وأفكارك المبدعة وقدرتك على التواصل قوية جداً، وهذا قد يظهر فى لقاء اجتماعى.



الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠ يبدو اليوم متناغماً ومريحاً وتستطيع أن تفعل فيه ما تريد، إلا أنك تستدعى الماضى.



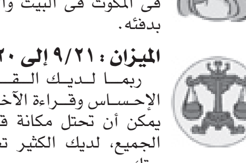
السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠ ربما صبرك وطول البال هما سلاحاك وسوف يعودان عليك بإيجابيات كثيرة.



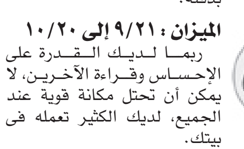
الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠ أجواء إيجابية تبشر بالتقدم المهنى، ولذلك ربما عليك أن تضع استراتيجية وتخطط لما تهدف إليه.



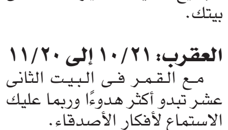




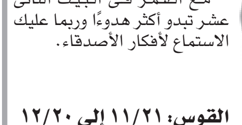
العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠ أجواء دافئة ومناسبة للحوارات الشخصية، وربما لديك رغبة فى المكوث فى البيت والاستمتاع بدفئه.



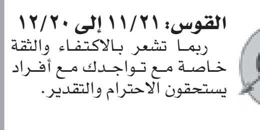
الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠ ربما لديك القدرة على الإحساس وقراءة الآخرين، لا يمكن أن تحتل مكانة قوية عند الجميع، لديك الكثير تعمله فى بيتك.



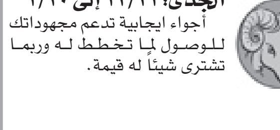
العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠ مع القمر فى البيت الثانى عشر تبدو أكثر هدوءًا وربما عليك الاستماع لأفكار الأصدقاء.



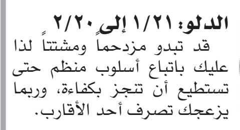
القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠ ربما تشعر بالاكتفاء والثقة خاصة مع تواجدك مع أفراد يستحقون الاحترام والتقدير.



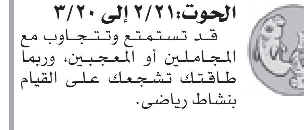
الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠ أجواء ايجابية تدعم مجهوداتك للوصول لما تخطط له وربما تشترى شيئاً له قيمة.



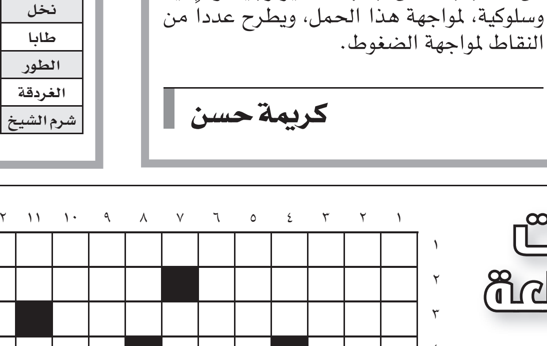
الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠ قد تبدو مزدحماً ومشتتاً لذا عليك باتباع أسلوب منظم حتى تستطيع أن تنجز بكفاءة، وربما يزعجك تصرف أحد الأقارب.



الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠ قد تستمتع وتتجاوب مع المجاملين أو المعجبين، وربما طاقتك تشجعك على القيام بنشاط رياضى.



كلمات متقاطعة



أفقياً:
١- رئيس عراقى راحل.
٢- طاغية رومانى- وعاء كبير لحفظ السوائل (معكوسة).
٣- ولاية أمريكية.
٤- أغلق- للتمنى- نتناول (معكوسة).
٥- نبال- قصر تاريخى بفرنسا (معكوسة).
٦- يتثنى (معكوسة).
٧- يشرب- حى بالإسكندرية.
٨- أبو..... (من أبطال السير الشعبية العربية).
٩- أحد ملوك قبائل «الهون»- شارك.
١٠- لاعب كرة «ترسناوى» قديم.
١١- حرف عطف- أطول أنهار العالم (معكوسة).
١٢- أحزانهم- فارسا (معكوسة).

رأسياً:
١- أتثاقل- باهتة.
٢- مهمة الحارس- تحيى.
٣- اسم لطائر «البلشون».
٤- ظلمة الليل- الصغير الفاقد الأب (معكوسة).
٥- زاخر- لقب أطلق على «حمزة بن عبدالمطلب».
٦- لاعب زملكاوى قديم (معكوسة)- طباع.
٧- اضطراب سيكولوجى (معكوسة)- فى الفم.
٨- أشرع- خلاف القادمين (معكوسة).
٩- أذناب (معكوسة)- نادى بالسودان.
١٠- يحادث (معكوسة)- آلة تصوير.
١١- أضمر فى نفسه- أداة نفخ- ضمير.
١٢- لم يتجاذب (معكوسة)- خمر قديمة (معكوسة).

حل أمس

sudoku قاعدة اللعبة

puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

					9	1		5
	1				3		7	6
					1	8	9	
	5				2			
7		4				9		8
			5				6	
	7	6	3					
4	8		7				2	
2		1	9					

الحل السابق

9	6	2	3	4	1	7	5	8
1	4	8	9	7	5	6	2	3
5	7	3	2	6	8	1	4	9
3	2	1	6	9	4	8	7	5
4	8	7	5	1	2	9	3	6
6	9	5	8	3	7	4	1	2
8	3	4	7	2	6	5	9	1
2	1	6	4	5	9	3	8	7
7	5	9	1	8	3	2	6	4

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع:
www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
القاهرة	٠٥:١٢	٠٦:٤٠	١٢:٠٩	٠٣:١٥	٥:٣٨	٦:٥٧
الإسكندرية	٥:١٨	٦:٤٧	١٢:١٤	٣:١٩	٥:٤٢	٧:٠٢
أسوان	٠٥:٠٢	٠٦:٢٦	١٢:٠٣	٠٣:١٦	٥:٤٠	٠٦:٥٤

[redacted]

المصري اليوم

الصفحة الثالثة

مجدى مهنا يكتب: جمال مبارك.. وجمال السلطة 16

اليوم ■ انتحار وزير الدفاع الفلبينى السابق بعد اتهامه بالفساد ■ مظاهرات فى هاييتى لمطالبة الرئيس المنتهية ولايته بالتنحى فوراً ■ الصيادلة والأطباء فى اليونان ينظمون إضراباً احتجاجاً على خطة الإصلاح

عشرات المظاهرات فى أنحاء البلاد تطالب بـ«عدالة الرواتب والتعيينات والشقق»

توقف معظم السنترالات عن العمل.. والفيوم الأكثر احتجاجاً بـ٨ مظاهرات



عمال شركة «التمساح» يتظاهرون للمطالبة بالعدالة تصوير- أحمد شاكر

شهد معظم القطاعات الخدمية فى أنحاء مصر عشرات الاحتجاجات والاعتصامات والإضرابات، أمس، ترفع شعار المطالب النوعية، بعيداً عن مظاهرات المطالب السياسية فى ميدان التحرير، كان أبرزها لموظفى «الشركة المصرية للاتصالات» الذين احتشدوا أمام سنترالات العاصمة والمدن للمطالبة بالعدالة فى الرواتب والمكافآت، وهتفوا ضد قيادات الشركة، وتسببت الاحتجاجات فى غلق أغلب السنترالات.

وفى المحافظات، اندلعت ٢٠ مظاهرة، ففى الشرقية تظاهر ٢٠٠٠ عامل بشركة «لى موند تكى ستايل» للملابس الجاهزة، للمطالبة بزيادة الرواتب، واعتصم العشرات فى «الشركة المصرية للتنمية الزراعية» بالمنوفية احتجاجاً على عدم تثبيتهم، وأضرب عاملون فى شركة «التمساح» التابعة لهيئة قناة السويس بالإسماعيلية للمطالبة بالعدالة فى الرواتب والحوافز.

وأضرب سائقون فى مجمع مواقف دمنهور للمطالبة بإقالة اللواء محمد خضر، المدير التنفيذى للمواقف، واعتصمت ٩٤ أسرة فى الأقصر احتجاجاً على طردهم من مساكنهم، كما أضرب ٢٠٠٠ سائق سرفيس احتجاجاً على رفع قيمة «الكارتة».

وشهدت محافظة الفيوم وحدها ٨ احتجاجات، أولها فى مستشفى الفيوم العام الذى طالب عاملوه بزيادة أجورهم، وتظاهر ٤٥٠ فى قرية قصر الباسل احتجاجاً على رفع الإيجارات، و٢٠٠ من أصحاب سيارات التاكسى احتجاجاً على فرض تبرع إجبارى قيمته ٥٠ ألف جنيه.

وتظاهر عشرات العاملين بمديرية الصحة احتجاجاً على تدنى رواتبهم، إضافة إلى وقفة لعاملى مديرية الطب البيطرى لصرف رواتبهم المتأخرة، وتظاهر العشرات من موظفى الإدارة المحلية للمطالبة بتثبيتهم، وتظاهر أهالى قرية ترسا ضد ما اعتبروه فساداً فى إحدى الجمعيات الأهلية. وتظاهر عمال شركة الحديد والصلب فى عتاقة بالسويس احتجاجاً على تدنى رواتبهم، واعتصم عمال محطة معالجة الصرف الصحى احتجاجاً على الخصم من رواتبهم.

ونظم نحو ٣ آلاف مواطن بالقاهرة فى ميدان محمد فريد مظاهرة ضد المحافظ عبدالعظيم وزير، لعدم حصولهم على وحدات سكنية، وهددوا بالانضمام لمتظاهرى التحرير، وتظاهر عشرات من موظفى وزارة الصحة أمام ديوانها للمطالبة بإقالة مستشارى الوزير السابق، وتظاهر مئات من موظفى وزارة الثقافة للمطالبة بزيادة رواتبهم، وأضرب ٢٠٠ عامل بشركة النيل للصناعات الغذائية للمطالبة بالترقى وزيادة الرواتب، ونظم عاملون فى قطاع الأمن بـ«مصر للطيران» وقفة احتجاجاً على ما سموه نهباً للمال العام فى القطاع.

(تغطية شاملة داخل العدد)

بلاغات تطالب النائب العام بالكشف عن ثروة الرئيس وعائلته.. و«المحاسبات» يسلم تقارير عن فساد وزراء ومسؤولين سابقين

النيابة تواجه «جرانة» باتهامات تخصيص ٣٦ مليون متر أراض لرجال أعمال.. وإقالة مسؤولى «الطرق والكبارى»

زهير جرانة لدى خروجه من مقر نيابة الأموال العامة أمس تصوير- حسام فضل

كتب- أحمد شلبى وناجى عبدالعزيز ومحمد هارون وخير راغب وياسمين كرم وسارة نورالدين وشعبان فتحى:

قدم عدد من الشخصيات العامة، بينهم السفير إبراهيم يسرى وحمدين صباحى وعصام الإسلامبولى، بلاغاً إلى النائب العام، أمس، يطالبون فيه بالكشف عن ثروة الرئيس مبارك وعائلته، كما تلقى مكتب النائب العام عشرات البلاغات ضد وزراء ومسؤولين سابقين، تتهم محمد إبراهيم سليمان، وأحمد المغربى، وزيرى الإسكان الأسبق والسابق، وحبيب العادلى، وزير الداخلية السابق.

وقدم قضاة وأمين شرطة ومواطن بلاغات عديدة ضد حبيب العادلى، بعضها يتهم وزير الداخلية السابق بتهريب الأموال المخصصة للوزارة إلى الخارج.

وكشفت مصادر رسمية بالجهاز المركزى للمحاسبات أن الجهاز قدم للنيابة تقارير كان أعدها خلال السنوات الأخيرة عن كل من المغربى وسليمان، وحسن خالد، رئيس الشركة القابضة للمياه والصرف الصحى، وعلى أبوحلاوة، رئيس شركة مختار إبراهيم.

وأوضحت المصادر أن الجهاز أعاد فتح ملفات كانت مغلقة لحساسيتها فى أوقات سابقة، منها أراضى الحزام الأخضر التى خصصت لرجال أعمال بالمخالفة للقانون. وتابعت نيابة الأموال العامة تحقيقاتها فى قضايا الفساد، إذ حضر إلى سراى النيابة، أمس، زهير جرانة، وزير السياحة السابق، للاستماع إلى أقواله فى بلاغات تتهمه بتخصيص ٢٩,٥ مليون متر من أراضى الدولة بالغردقة لرجل أعمال شهير، و٦,٥ مليون متر فى شرم الشيخ لرجال أعمال آخرين، وقال جرانة فى التحقيقات إنه سيقدم الأوراق التى تثبت سلامة قراراته.

من جانبه، نفى اتحاد «الغرف التجارية» و«الصناعات» تلقيهما أى قرارات من رئاسة مجلس الوزراء، باشتراط موافقة الدكتور أحمد شفيق شخصياً على سفر أى مستثمر تتراوح ثروته بين مليار و١,٥ مليار جنيه.

وفى إطار ما يسمى إجراءات «الإصلاح والتطهير» الحكومى، أقال المهندس عاطف عبدالحميد مصطفى، وزير النقل، عاطف البلك، رئيس هيئة الطرق والكبارى، وجميع مستشارى الهيئة، فى ظل مظاهرات العاملين بالهيئة، احتجاجاً على غياب العدالة فى الرواتب وتوزيع المكافآت. وكشفت مستندات حصلت عليها «المصرى اليوم» أن رواتب مستشارى وزير النقل السابق كانت تتراوح بين ١٥ و٢٨ ألف جنيه.

(طالع ص٧)

البنك المركزى يتدخل لإنقاذ الجنيه.. والدولار يتراجع ٨ قروش

زيادات كبيرة فى أسعار مواد البناء.. وطن الحديد يصل إلى ٨٥٠٠ جنيه والأسمنت ١٤٠٠

العقدة

كتب - محمد عزوز ومحمد عبدالعاطى ومحمد أحمد السعدنى وعبدالرحمن شلبى ومحافظات:

أعلن البنك المركزى، أمس، أنه تدخل فى السوق لدعم الجنيه المصرى فى مواجهة الدولار، للحد من خسائره، دون أن يحدد حجم هذا التدخل.

كان الجنيه قد سجل، أمس الأول، أدنى مستوى له أمام الدولار خلال السنوات الست الماضية، وبلغ سعر الأخير ٥,٩٥ جنيه، مقابل ٥,٧٧ جنيه قبل اندلاع ثورة ٢٥ يناير، وبعد تدخل البنك المركزى تراجع سعر الدولار إلى ٥,٨٧ جنيه، متراجعاً ٨ قروش.

قال مصدر مصرفى: «كان من المتوقع أن يتدخل البنك المركزى فى هذا التوقيت، بطرح كميات كبيرة من الدولارات فى أسواق الصرف من الاحتياطى الأجنبى، لتهدئة السوق، ولوقف خسائر الجنيه».

وعلى صعيد البورصة، قلصت الهيئة العامة للرقابة المالية ساعات التداول إلى ٣ ساعات بدلاً من ٤ ساعات عند استئناف العمل يوم الأحد المقبل، ووضعت عدداً من الضوابط الجديدة بهدف ضبط السوق والسيطرة عليها من أى هبوط متوقع، منها وقف العمل بالجلسة الاستكشافية السابقة على جلسة التداول التى تحدد أسعار الأسهم التى تبدأ بها السوق، وتخفيض الحد الأدنى لنسبة صافى رأس المال السائل لشركات السمسرة فيما يتعلق بالعلاوة المالية إلى ٥٪ بدلاً من ١٠٪.

من جهة أخرى، شهدت الأسواق، أمس، ارتفاعاً ملحوظاً فى أسعار مواد البناء، بسبب الإقبال المتزايد على البناء على الأراضى الزراعية بالمخالفة للقانون، ووصل طن الحديد إلى ٨٥٠٠ جنيه والأسمنت إلى ١٤٠٠ جنيه، والطوب الأبيض إلى ١٢٠٠ جنيه. وقال أحمد عبدالعزيز «تاجر» إن وكلاء الحديد استغلوا المظاهرات ورفعوا أسعار جميع الأنواع خاصة حديد عز. وفى سياق امتصاص غضب المواطنين، أعلنت وزارة القوى العاملة والهجرة أنها ستصرف إعانات للمتضررين من أحداث العنف والتخريب التى شهدتها مصر خلال المظاهرة، تتراوح بين ٣٠٠ و١٢٠٠ جنيه، فيما أطلقت جمعية رجال الأعمال المصريين دعوة إلى شركات ومصانع القطاع الخاص، لمشاركة المجتمع فى تخطى الآثار السلبية للمظاهرات، تتضمن ضرورة الإسراع فى تشغيل جميع الأنشطة الصناعية والتجارية، ومنح العاملين الأجور كاملة، وعدم خصم الأيام التى توقف خلالها العمل منهم.

٥٠٣ من الإعلاميين والفنانين يتبرأون من تغطية الإعلام الرسمى

الفقى

كتبت - نشوى الحوفى ووائل على وسحر المليجى وشيماء عادل:

وقع ٥٠٣ من الإعلاميين والصحفيين والفنانين بياناً حمل عنوان «بيان للشعب»، أعلنوا فيه عن براءتهم من تغطية الإعلام الرسمى لأحداث ثورة ٢٥ يناير، فيما تقدمت ٢٤ منظمة حقوقية ببلاغ إلى النائب العام تطالب فيه بمحاكمة أنس الفقى، وزير الإعلام، وتحمله مسؤولية قتل ١١ مواطناً وإصابة ٨١٩ آخرين، خلال الأيام الماضية.

واستنكر الإعلاميون والصحفيون والفنانون فى بيانهم تغطية وسائل الإعلام الرسمية للأحداث، وأكدوا أنها تنطوى على تزوير وتدليس وكذب وافتراء وتشويه متعمد وساذج لصورة الشعب المصرى، الذى يحرص على حرية وتقدم الوطن أكثر من حرصه على حياته. وطالب الموقعون على البيان بـ«وقف أكاذيب الإعلام الرسمى والاعتذار عنها، وإيقاف المسؤولين عنها ومحاكمتهم بتهمة تزييف الواقع وخداع المصريين».

وأكدت المنظمات الحقوقية ضرورة محاكمة وزير الإعلام، وحملته مسؤولية الجرائم التى وقعت يوم ٤ فبراير الجارى، التى أدت إلى قتل ١١ مواطناً، وإصابة ٨١٩ آخرين.

فى سياق متصل، طالب نحو ٢٠٠ من المثقفين بمقاضاة وزارات الثقافة والإعلام والداخلية، على الجرائم والانتهاكات التى تعرض لها فنانون ومثقفون طوال حكم الرئيس مبارك، واقترحوا إعداد «كتاب أسود» يكشف ممارسات الوزارات الثلاث ضد الفنانين والمثقفين.

«رشيد»: أنوى العودة إلى مصر بعد إعلان أسباب قرار النائب العام.. وأتمنى ألا يخطف أحد ثورة الشباب

مطالب المتظاهرين تركز حتى الآن على الوسائل دون التطرق إلى الأهداف





رشيد محمد رشيد

كتب - ياسمين كرم وناجى عبدالعزيز وهيثم الشرقاوى:

أكد المهندس رشيد محمد رشيد، وزير التجارة والصناعة السابق، أنه ينوى العودة إلى مصر فور معرفة الأسباب التى صدر على أساسها قرار النائب العام بمنعه من السفر، مضيفاً: «عاوز حد يفهّمنى ويقولّى أسباب صدور هذا القرار»، مشيراً إلى أن ثروته معروف مقدارها ومصادرها، نافياً ما تردد بشأن ثروته بأنها وصلت إلى ١٥ مليار جنيه.

وأضاف «رشيد»، فى اتصال هاتفى مع «المصرى اليوم»، أمس: «المقصود من نشر هذه الأرقام هو الإساءه لشخصيتى وسمعتى»، مؤكداً أن كل المعلومات عن ثروته تعرفها السلطات المختصة على وجه الدقة، وأنه كلف أحد كبار المحامين المصريين بمتابعة ما ينشر من مغالطات بقصد الإساءة إليه تمهيداً لاتخاذ كل الإجراءات القانونية.

وعن الربط بين أحمد عز، رجل الأعمال، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، وما حدث من انتفاضة فى الشارع، قال رشيد: «لا أعتقد أن ما نحن فيه سببه أحمد عز وقوانينه».

وفى حوار مع قناة «العربية»، مساء أمس، أكد رشيد أن أسلوب تنفيذ الإصلاح السياسى كان سيئاً، لأنه تجاهل أهم عنصر وهو الشباب، إضافة إلى أن القائمين على الإصلاح السياسى كانوا غير متقبلين فكرة المنافسة وتداول السلطة، وهو ما فتح الباب أمام الشباب لتفريغ الكبت، بسبب انسداد القنوات الشرعية مثل الأحزاب التى تحجرت ولا تحمل فكراً جديداً.

وأضاف: «لدينا مشكلة فى تحقيق معادلة الكفاءة غير المتوفرة فى مصر بسبب ارتفاع سن القيادات فى المناصب، وهو ما دفع الشباب للخروج إلى الشارع بعد إغلاق كل المنافذ أمامهم».

ونصح «رشيد» شباب المتظاهرين قائلاً: «أحذرهم من أى شخص يرغب فى ركوب الموجة، فهم قادرون على خلق واقع جديد تعيشه مصر، فمصر قبل ٢٥ يناير ليست هى بعد ٢٥ ولن تعود مرة أخرى بسبب فضل هؤلاء الشباب، وأتمنى ألا يمنح المتظاهرون الفرصة لأى (أحد) يحاول خطف ثورتهم»، مشيراً إلى أن طلبات المتظاهرين حتى الآن تركز على الوسائل فقط ولم تتطرق إلى الأهداف.



طالبة: «ارحل عايزين نذاكر.. ورانا ثانوية عامة»

معرض لصور وملابس الشهداء الملطخة بالدماء وتعليق غنائم «موقعة الجحش» على أعمدة «التحرير»

كتب - هشام شوقى وهشام عمر عبدالحليم:

فى مشهد مهيب أقام «ثوار التحرير»، معرضاً لملابس الشهداء الملطخة بالدماء أمام إحدى العيادات الطبية بميدان التحرير، وعلقوا عدداً كبيراً من صور الشهداء الذين سقطوا خلال الأيام الماضية على أعمدة النور.

وأقام المعتصمون فى الميدان صوراً كبيرة دونوا عليها بعض المعلومات الشخصية لكل شهيد، المؤهل وسنه وكيفية استشهاده، وسارع عدد من المواطنين بكتابة كلمات على تلك الصور تؤكد ضرورة عدم إضاعة دمائهم هدراً، ومواصلة الاعتصام فى الميدان.

أحد ملابس الشهداء قميص ملطخ بالدماء وبداخله علبة بسكويت وكتب منظمو المعرض على ورقة بيضاء «سيكمل غذاءه فى الجنة»، وأخذ عدد من الأطباء يشرح للقادمين الجدد إلى الميدان كيفية استشهادهم بالرصاص أو فى «معركة الجحش» وهو الاسم الذى أطلقوه على أحداث الأربعاء الدامى.

وفى منتصف الميدان علق المعتصمون «الغنائم» التى حصلوا عليها من تلك المعركة ومنها سرج خيل أو كرابيج، مع لافتة «غنائم موقعة الجحش ١٠ أحصنة و٢ جمل و٧٥ شخصاً معظمهم رجال أمن تم تسليمهم جميعاً للقوات المسلحة».

وفى قلب الميدان وقفت طالبتان تحملان لافتة «رحيل نظام الحكم لم يعد لأسباب سياسية فقط، بل أصبح من أجل الثانوية العامة أيضاً»، وأخرى «ارحل عايزين نذاكر.. ورانا ثانوية عامة».

وارتدى أحد المتظاهرين ملابس حكم مباراة كرة قدم، وحمل لافتة مكتوباً عليها «out»، ويطلق أصوات «صافرة» مطالباً بخروج الرئيس.

وارتفع عدد الأسر المشاركة فى «مليونية» الثلاثاء، حيث اصطحب المواطنون أطفالهم الصغار، وخرجت النساء هذه المرة بمطلب وحيد هو مغادرة الرئيس السلطة، لتوفير «حياة كريمة وتعليم جيد لأولادهم».

زوجة تبحث عن عمل لزوجها، وآخرون لهم مطالب مختلفة، منهم عم شعبان عامل الرخام الذى طلب من «المصرى اليوم» أن تبعث برسالة لمبارك تطالبه بالرحيل قبل نهاية الأسبوع، لأنه لم يعد معه سوى ٧ جنيهات والبيت فيه ٢٠ جنيهاً، مؤكداً: «لن أغادر الميدان قبل رحيل مبارك».

(طالع ص١٤)

مصطفى الفقى: تلقيت رسائل تهديد من أرقام مجهولة.. والوزير يعلمها

«أنس» يتهم «الفقى» بالتذبذب وعدم الوضوح و«مصطفى» يرد: «أنا شريف.. أنا الشرف نفسه»

مصطفى الفقى

كتب - أيمن حمزة:

وقعت مشادة كلامية بين الدكتور مصطفى الفقى، رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشورى، وأنس الفقى وزير الإعلام، خلال مداخلة تليفونية للأخير فى برنامج «٩٠ دقيقة»، الذى يقدمه الإعلامى معتز الدمرداش، وكان يستضيف مصطفى الفقى للحديث عن ثورة ٢٥ يناير.

واتهم وزير الإعلام الفقى بأنه «غير واضح ومتذبذب»، قائلاً: «أنصحك يا دكتور بأن تعطينا موقفاً ثابتاً نستطيع من خلاله قراءتك بوضوح»، فرد مصطفى الفقى بالقول: «لا يا سيادة الوزير مش أنا الذى يعيش تحت المظلة ولا نعلم ماذا سيفعل عندما تقع من عليه.. أعذرك وأعرف الظروف المحيطة بك.. أنت متصور أنك بتحرجنى وتجرح فى علشان وزير.. لا يا سيادة الوزير أنا طول عمرى مواقفى معروفة.. إرجع للمقالات التى كنت أكتبها قبل ٢٥ يناير.. فأنا أول من حذر من أن السكون لا يعنى الاستقرار.. أنا فقط لا أريد أن أحملك عبء آرائى ولا أريد تحمل أوزاركم».

وألمح الفقى إلى أنه تلقى العديد من رسائل التهديد بسبب إعلانه عن انسحابه من الحزب الوطنى، وذكر أن الرسائل من أرقام غير معروفة «لكن وزير الإعلام يعلمها جيداً».

وقال الفقى: «هذه المداخلة لا محل لها من الإعراب وأنس يسعى لإحراجى بمكالمة مدبرة ومتعمدة، لكن الجميع يعرفوننى كمفكر مستقل ويعرفون أننى شريف بل يعرفون أننى أنا الشرف نفسه، وأننى لم أخرج من جلدى فى ٢٤ ساعة»، وتابع: «أنا لست مثل الذين يسبحون بحمد السلطة، وعندما يخرجون يغيرون مواقفهم، وغداً نرى الوزير أنس الفقى بعد خروجه من السلطة ماذا سيقول للناس»، وشدد الفقى على ضرورة تخلى الرئيس مبارك عن رئاسة الحزب الوطنى، مؤكداً أن ذلك سيجعل منه حزباً عادياً.



الآلاف يتظاهرون للمطالبة برحيل مبارك فى المحافظات استجابة لدعوة معتصمى «التحرير».. وتكثيف التفتيش لضبط الهاربين والبلطجية

تظاهر الآلاف من المواطنين بمشاركة القوى السياسية وأحزاب المعارضة فى عدد من المحافظات، أمس، لليوم الخامس عشر على التوالى، استجابة للدعوة التى أطلقها المعتصمون بميدان التحرير بتنظيم مظاهرة مليونية أيام الأحد والثلاثاء والجمعة. فيما كثفت قوات الجيش بالتنسيق مع أجهزة الشرطة واللجان الشعبية، من إجراءات التفتيش، لضبط المساجين الهاربين والبلطجية والخارجين على القانون.

ففى الإسكندرية، نظم نحو ٣٠ ألف مواطن مظاهرة، أمام مسجد القائد إبراهيم، بمشاركة جميع الأطياف والانتماءات السياسية، مرددين هتافات طالبوا فيها باستمرار المظاهرات حتى رحيل النظام بالكامل. انطلقت المظاهرة، إلى ميدان التحرير بالمنشية، ثم عادت إلى ميدان سيدى جابر لإقامة اعتصام مفتوح به. ونظمت القوى السياسية بالإسكندرية والإخوان، ٥ مظاهرات متفرقة بميادين سيدى بشر والساعة والجمرك والورديان والهانوفيل، ضمت الواحدة ما يقرب من ١٠٠٠ متظاهر. ورفع جميع المستشفيات الحكومية فى المحافظة، حالة الطوارئ، تمهيدا لاستقبال أى إصابات. وشهدت مناطق الإبراهيمية أحداث عنف، مساء أمس الأول، بين اللجان الشعبية وبعض البلطجية والخارجين على القانون. ففى منطقة الإبراهيمية تعرض كمين إحدى اللجان الشعبية لإطلاق نار من جانب بعض المسلحين، مما أدى إلى إصابة ٤ أفراد، كما تعرض بعض شوارع منطقة سيدى بشر بالإسكندرية لعدة هجمات بأسلحة نارية وتمكن الأهالى بمساعدة اللجان الشعبية من إلقاء القبض على مجموعة من البلطجية داخل «توك توك»، وعثر بحوزتهم على أسلحة بيضاء ومواد مخدرة، وفى شارع القاهرة، أطلق شخص «ملثم»، النيران على الأهالى للإفلات من أيديهم أثناء ضبطه بمحاولة السرقة. وتمكنت قوات الجيش من ضبط ٥ من العناصر الخارجة على القانون بشارع ٤٥، أثناء استقلالهم «توك توك».

وفى الدقهلية، تظاهر الآلاف فى مدينة المنصورة، أمام مبنى المحافظة، للمطالبة بإسقاط الرئيس مبارك ورحيله، . وتمكنت قوات الأمن، من القبض على ٨٨ من الهاربين من السجون المصرية بينهم ٦٧ من من سجون أبو زعبل ووادى النطرون والمرج و٢١ من الهاربين من مراكز الشرطة بالمحافظة، وتم ضبط نحو ٢٠٠ سلاح ما بين طبنجات وسلاح آلى.

وفى بنى سويف، تظاهر نحو ٣ آلاف مواطن، وطافوا شوارع المدينة، مطالبين برحيل الرئيس. وبدأت المظاهرة عقب صلاة الظهر من أمام مسجد عمر عبد العزيز، وطافت شوارع المدينة بدءا من ميدان الزراعيين مرورا بالحزب الوطنى وحتى مقر مباحث أمن الدولة بشارع عبدالسلام عارف.

وفى المنيا تظاهر المئات من المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين، أمام مسجد عمر بن الخطاب بمنطقة أبوهلال، ورددوا الهتافات المندة بالفساد وإسقاط النظام ورحيل الرئيس مبارك.



الآلاف يطالبون برحيل مبارك فى المنصورة أمس — تصوير - السيد الباز



٣٠ ألفاً يشيعون آخر شهداء «التحرير» فى البحيرة.. والنقابات الفرعية وأساتذة الجامعات يشاركون فى مظاهرات «الرحيل»



..والآلاف يشيعون جنازة أحد الشهداء فى البحيرة — تصوير - حمدى قاسم

وفى الشرقية، احتشد الآلاف أمام مسجد الفتح بالزقازيق فى مظاهرة للمطالبة بسقوط النظام ورحيل الرئيس.

ورفعوا صور الشهداء، وأكدوا استمرارهم فى المظاهرات حتى تتحقق أهدافهم، وشاركت فى المظاهرة تجمعات فئوية منها أساتذة الجامعة ورجال الدين الإسلامى وبعض من الأقباط.

وفى البحيرة، شيع نحو ٣٠ ألفا من أهالى حوش عيسى جنازة يحيى زكريا النجار «٢٤ سنة»، مدرس رياضيات، آخر شهداء ميدان التحرير، الذى تم إطلاق الرصاص عليه فى الأربعاء التالى لخطاب الرئيس بعدم نيته الترشح مرة أخرى للرئاسة، وتوفى مساء أمس الأول الاثنين فى مستشفى قصر العينى.

ولف المشيعون الشهيد بعلم مصر، وأدوا صلاة الجنازة عليه، ونظموا مسيرة لعدة كيلومترات من مسجد المحطة فى مدينة حوش عيسى إلى مدفن الأسرة بقرية عكاشة، وحملوا خلالها أعلام مصر وصور الشهيد يحيى.

وفى دمنهور، نظم نحو ٥ آلاف شخص وقفة فى ميدان الساعة للمطالبة برحيل الرئيس، وحملوا خلالها لافتات مدونا عليها «فكرة حلوة وعال العال.. نطلى كرسى الرئاسة تيفال»، و«ارحل بقى يا عم لو عندك دم».

وهتفوا: «ارحل.. ارحل»، و«الشعب يريد إسقاط النظام»، و«عايز حقى.. عايز فلوسى».

وفى أسيوط، تظاهر ما يقرب من خمسة آلاف تقدمهم عدد من نواب الإخوان السابقين، وقيادات المعارضة بالمقاطعة، وطفوا الشوارع الرئيسية بعد أن خرجوا من مسجد الهلال بأسيوط، واستخدم فيها أعضاء الجماعة شاشات عرض كبيرة على سيارات نقل ومكبرات صوت، رددوا خلالها هتافاتهم وكان من أبرزها: «ثورتنا ثورة شعبية.. مش بأجندة أمريكية»، «باسم المصحف والإنجيل شعب مصر يطالب بالرحيل».

وفى كفر الشيخ، تظاهر حوالى ١٠ آلاف من ممثلى القوى السياسية بالمحافظة، وانطلقت المظاهرة من أمام مسجد الاستاد الرياضى بالمدينة وجابت الشوارع الرئيسية وطالب المتظاهرون برحيل مبارك.

وفى السويس، تظاهر نحو ٤٠٠ مواطن من أحزاب المعارضة والإخوان، عصر أمس، مطالبين برحيل الرئيس مبارك ومحافظ السويس، وانقسموا إلى مجموعتين، إحداهما أمام قسم شرطة الأربعين، وانتقلت الأخرى إلى مبنى محافظة السويس، رافعين لافتات مكتوبا عليها «لن نخون شهداء السويس»، و«ارحل بقى يا عم خلى عندك دم»، و«يسقط سيف جلال والنظام».

وفى القليوبية، شهد الطريق الزراعى السريع «بنها - القاهرة» حالة من الزحام الشديد، أمس، أصابته بحالة من الشلل التام، خاصة فى منطقة قليوب، مما أدى إلى تكدس السيارات، بسبب تشديد أجهزة الأمن من إجراءات التفتيش الشديدة.

وفى الشرقية، طارد الجيش أمس بلطجية استولوا على ١٦٠ شقة شاغرة فى ١٦ عمارة بالمجاورة ٦٠ التابعة للتعاونيات بجهاز العاشر من رمضان. وقال شاهد عيان، إن قوات الجيش تطرد البلطجية الذين استولوا على الشقق بالقوة خلال الأيام الماضية بعد الانفلات الأمنى الذى شهدته المدينة يوم الجمعة ٢٨ يناير الماضى.

وفى مطروح، تمكنت وحدة البحث الجنائى بقسم مرسى مطروح، من ضبط سجين هارب من حكم مؤبد يدعى مصطفى منصور الباز ومقيم بمحافظة الدقهلية. وفى الإسماعيلية، كشفت مصادر عن اعتقال ٥ أجانب بمدينة الإسماعيلية خلال مشاركتهم بالمظاهرات، هم: فلسطينيان وسودانى وباكستانى وهندى. وأكدت المصادر أن الخمسة يخضعون لتحقيق من جهات سيادية حول ظروف وملابسات وجودهم بالمحافظة وأسباب مشاركتهم بالمظاهرات.

المحافظات - نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ وسعيد نافع وناصر الشرقاوى وأمل عباس وعمر الشيخ ومحمد مجلى وإيمان إبراهيم وعبدالله العرينى وهانى عبد الرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود وعلاء عبدالله وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وحمدى قاسم وياسر شميس وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وممدوح عرفة:

خارج النص

خالد منتصر

info@khaledmontaser.com

الثورة بين المبرمج والبورمجى

■ مبرمج الثورة مختلف عن بورمجى الثورة! ووائل غنيم منسق جوجل مختلف عن فلان منسق الحركة الفلانية وعلان منسق التنظيم العلانى، الأول لم يكن له غرض غير مصر والوطن ولعبته لم تكن السياسة فى يوم من الأيام، أما السيد فلان والأخ علان، كل منهما لعبته السياسة وغرضه منذ زمن طويل السلطة، وائل المبرمج برىء سلاحه الكى بورد، أما من يقفز على الثورة ليلتهمها مقشرة فيطلق عليه المصريون لفظ الولد «البرم» أو فى لفظ آخر «البورمجى»، وأى بورمجى هو شخص ياكلها والعة، يصدر الوهم للجميع ويخدع الكل ويلبد وينتظر حتى تسقط الثمرة ناضجة فى الحجر، وفى النهاية تنسب إليه زراعتها وإنضاجها وطبخها، المبرمج أمل مصر، والبورمجى لو ساد فيه نهاية مصر.

< تتوالد الأفكار الخصبة لتخليد شهداء يناير، وهناك فكرة تتماشى مع روح هذه الثورة التى بدأت على صفحات الـ«فيس بوك» وولدت من رحم الإنترنت، الفكرة هى إنشاء مدرسة لمتفوقى الرياضيات والكمبيوتر من جميع أنحاء الجمهورية على غرار مدرسة المتفوقين التى أنشأها عبدالناصر، تتم بتجميع عشرة من كل محافظة، الفكرة اقتبستها من المدرسة الهندية التى تدرس البرمجة ويستعين بخريجيها بيل جيتس، لابد أن تكون هذه المدرسة خاصة تحمل اسم الشهداء وتخلدهم وتقتبس من روح ثورتهم النظرة المستقبلية، تكون بمنهج مستقل عن مناهج وزارة التعليم التقليدية تخلو من حشو اللغو والمواد غير المهمة لهذا التدشين المستقبلى، غرضها تخريج مبرمجين عالميين مثل المبرمجين الهنود العباقرة المبدعين، يكونون نواة وادى سليكون مصرى جديد مختلف عن قرية أحمد نظيف الذكية!، ومن الممكن امتداد نجاحها لكلية برمجيات مستقلة تستوعب عقول هؤلاء الشباب، وتكون تحت إشراف مؤسسة جوجل أو مايكروسوفت.. إلخ، فكرة التخليد لابد أن تتواكب مع روح هذه الثورة، كتابة الأسماء على النصب التذكارى فى التحرير ليس كافياً، إنه مجرد رمز له احترامه، لكن لكى نثبت أننا قد اختلفنا عما قبل يناير لابد أن نفكر بطريقة مختلفة.

■ وصلتنى اقتراحات محددة لتجاوز سريع ومرحلى للأزمة الاقتصادية من المهندس إسماعيل الشوربجى، كنت قد ناديت بالبند الأول منها منذ أسبوع، الاقتراحات هى: إلغاء المستشارين الذين تمتلئ بهم الوزارات ورواتبهم بالملايين، يجب إخضاع الصناديق الخاصة لمراقبة وزارة المالية (حسابات الحكومة) وكذلك المعونات الأجنبية، إلغاء شراء أى سيارات ليموزين للسادة الوزراء وكبار رجال الدولة لمدة ٣ سنوات، إبقاء سن المعاش عند ٦٠ عاماً لمنح فرصة للشباب، مراجعه العقود الخاصة التى تصرف من ميزانية الدولة وتفعيل دور الأجهزة الرقابية وتجريم تقاضى أعضائها أى مبالغ من الجهات المشرفين عليها، وأخيراً لماذا إيرادات مصلحة الضرائب من الممولين يتم وضعها فى بنك باركليز (مصارف خاصة) ثم تنقل للبنك المركزى بعد عدة أيام؟!

عابر سبيل

أحمد الصاوى

sawyelsawy@yahoo.com



الشعب يريد إسقاط المعارضة..!

لا تأتى الثورات عادة بما يشتهى ثوارها الحقيقيون، ففى عام ٢٠٠٧ حاولت الأحزاب القائمة أن يخرج رؤساؤها فقط فى مسيرة من مقر الحزب الناصرى حتى قصر عابدين لتسليم رسالة لرئيس الديوان ليرفعها لرئيس الجمهورية، ويومها طلب رؤساء الأحزاب إذناً من وزير الداخلية فرفض، ولم تتم المسيرة، لكن هؤلاء الذين قبلوا قرار وزير الداخلية وعادوا إلى مقار أحزابهم، هم الذين يتفاوضون الآن باسم شباب ٢٥ يناير، أو يحاولون حصد مكاسب لم يعرقوا من أجلها، ودفع غيرهم دمهم فى سبيلها.

وقبل عام حاول عدد من أعضاء مجلس الشعب السابقين تنظيم مسيرة صغيرة من مسجد عمر مكرم وحتى مجلس الشعب للاعتراض على قانون مباشرة الحقوق السياسية، لكن وزير الداخلية رفض أيضا، ودخلوا فى مفاوضات معه، انتهت بقبوله، بعد كرم منه، أن تتحول المسيرة إلى مجرد وقفة فى الحديقة تنتهى بعدة بيانات تنديد وشجب واستنكار، لكن الغرابة أيضاً أن هؤلاء النواب الذين انصاعوا لرغبة وزير الداخلية هم الذين يتفاوضون الآن باسم الثورة، ويحضرون الاجتماعات بحثاً عن مقاعدهم البرلمانية التى انتزعت منهم فى الانتخابات الأخيرة.

إذا كان الشعب يريد إسقاط النظام، فإن المعارضة، بتركيبتها الحالية، هى جزء من هذا النظام وتستحق أن تسقط هى الأخرى، بدلا من أن تترك وقد شاركت من قبل فى إحباط عشرات المحاولات للحركة فى الشارع، ورضيت باتفاقات غير معلنة مع النظام تلزمها مقارها مقابل الفتات المادى والسياسى، شرعنت ممارساته السياسية ومجالسه النيابية المزورة بالمشاركة فيها، وأطلقها فى كثير من الأحيان على المعارضين الذين حاولوا تحريك المياه الراكدة.

لا تنس أن تلك الأحزاب، التى كانت تتلقى توجيهاتها وأوامرها من ضباط أمن دولة، هى التى شاركت فى حملة تحجيم البرادعى حين كان وهجه فى قمته، ورفضت تداخله معها، كما رفضت الانضمام إلى الجمعية الوطنية للتغيير، كما رفضت أيضا توافقا كبيرا على عدم المشاركة فى الانتخابات البرلمانية دون ضمانات، وبعضها قال إن الرئيس مبارك - الذى يطالب بسقوطه حاليا - هو ضمانته فى خوض تلك الانتخابات.

هؤلاء الذين لم يجرؤوا يوماً على نزول الشارع، واستخدمتهم السلطة فى إظهار ديمقراطيتها، وتلميع نظامها السياسى الديكورى، ورضوا بأدوار جعلتهم تابعين للحزب الوطنى، وليسوا أندادا له أو منافسين حقيقيين، - يلتقطون الآن ما تساقط من ثمار الثورة، وكأنهم صناعها أو مشاركون فيها.

من كان يستأذن وزير الداخلية للخروج إلى الشارع يتربح الآن من جهد شباب لم يستأذن أحداً للخروج، وانتزع حقوقه بفرض واقع جديد، ومن كان يشيد بحكمة مبارك ويعتبره ضمانة لكل شىء قبل عدة أسابيع، صار الآن يطالب بسقوطه.

مصر التى دفع شباب ٢٥ يناير من دمائهم ثمناً لها تريد نظاماً جديداً تتغير جميع عناصره، من وجوه مؤسسة الحكم التى رعت الفساد والإفساد واحتكرت السلطة، وعلى رأسها الرئيس مبارك، والمعارضة التى صنعها هذا النظام بأصابعه، و«طبخها» حسب مزاجه.

نريد نظاماً جديداً يعى أن الشعب صار العمود الفقرى لأى عملية سياسية، ومعارضة جديدة أيضاً قادرة على منافسته بندية، وتداول السلطة معه، دون أن يستخدمها فتستكين، ثم تسعى لاستخدام من رفض الاستكانة..!



أساتذة الجامعات ومواطنون شاركوا فى مظاهرات أمس — تصوير - أسامة عبدالنبى

أساتذة الجامعات يخرجون فى مسيرة من «تدريس القاهرة» إلى «التحرير» تحت شعار «الشعب خلاص أسقط النظام»

كتب - محمد كامل:

خرج مئات من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات فى مسيرة حاشدة من نادى أعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة بالمنيل إلى ميدان التحرير، لتأييد المطالب الشعبية ودعم المعتصمين بالميدان منذ يوم ٢٨ يناير الماضى، والمطالبة برحيل النظام ومحاكمة رجاله.

بدأت المسيرة فى الثانية عشرة والنصف من أمام نادى جامعة القاهرة مروراً بشارع المنيل وشارع قصر العينى، ووقف المتظاهرون أمام وزارة التعليم العالى والدولة للبحث العلمى مطالبين برحيل الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى، قائلين «هانى هلال باطل باطل»، و«هانى هلال ارحل ارحل»، رافضين فى الوقت نفسه دعوته لعقد اجتماع مع رؤساء النوادى والجامعات. ووقف المتظاهرون أمام مجلس الشعب مطالبين بإسقاطه قائلين: «مجلس الشعب باطل باطل» و«فتحى سرور باطل باطل» و«فتحى سرور ارحل ارحل»، و«ارحل يا سرور خلى الشعب يشوف النور» و«تزوير تزوير تزوير»، ومر المتظاهرون من الشارع المجاور للمجلس بعد أن سمحت لهم قوات الجيش بالمرور للانضمام إلى المتظاهرين بميدان التحرير. وهتف المتظاهرون منذ بداية المسيرة قائلين: «الشعب خلاص أسقط النظام»، و«هو معاه ٧٠ مليار والأسعار بتولع نار» و«أمن الدولة يا أمن الدولة بعتوا الأمن وبعتوا الدولة» و«فتحى سرور يا فتحى سرور ملناش دعوة بالدستور» و«يا مبارك يا طيار جبت منين ٧٠ مليار» و«ثورة فى كل شوارع مصر ثورة ثورة حتى النصر» و«الشعب المصرى جارالوا إيه واقف فى البلكونة ليه» و«الشعب يريد محاكمة النظام». ورفعوا لافتات تؤيد مطالب الثورة الشعبية ومنها: «اوعو تخونوا دم الشهداء بالاستسهال أو الاستهبال» و«لا لأنصاف الحلول» و«كلنا ميدان التحرير» و«اصبروا خيراً يا خير أجناد الأرض» و«تحيا مصر حرة مستقلة». ودعا الأساتذة إلى القيام بمظاهرة حاشدة تتحرك من أمام جامعة القاهرة يوم الجمعة المقبل فى حال عدم استجابة النظام للرحيل.

رفاعة: الحوار مع أحزاب وجماعات لا تمثل شباب ٢٥ يناير «عبثية»

شيخ الأزهر يرفض قبول استقالة المتحدث الرسمى للأزهر والطهطاوى: أكن كل احترام وتقدير للإمام الأكبر

كتب - أحمد البحيرى:

كشف السفير محمد رفاعة الطهطاوى، المتحدث الرسمى باسم الأزهر الشريف، من قلب ميدان التحرير، عن أن الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، لا يزال يرفض قبول استقالته، التى تقدم بها حتى الآن. وقال «الطهطاوى» فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: إننى أكن كل احترام وتقدير لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، لأنه داعم قوى لشباب مصر، كما أنه رجل يؤمن بتعدد الآراء ولا يحجر على رأى أحد، والأزهر مؤسسة عريقة وقوية لها توازناتها، التى تحافظ عليها إلا إنه لى اجتهادى الخاص، وأشكر الإمام الأكبر على هذه الثقة. ووصف «الطهطاوى» الحوار الذى يتم حاليا بين النظام والأحزاب السياسية والجماعات بأنه «ممارسة عبثية»، مؤكداً أن شباب ٢٥ يناير يرفضون الحوار مع النظام قبل رحيل الرئيس حسنى مبارك.

وانتقد «الطهطاوى» ما يفعله النظام حالياً بالتحاور مع شباب لا يمثلون شباب ٢٥ يناير، مشيراً إلى أن هذا الحوار بين طرفين أحدهما لايريد أن يعطى والثانى لايملك شيئاً.

---

٩ مظاهرات ووقفات احتجاجية ضد الحكومة.. والمطالب: القضاء على الفساد

كتب - أحمد البحيرى ويوسف العومى وهدى رشوان وفتحية الدخاخنى وناجى عبدالعزيز ومنار خاطر وهشام عمر عبدالحليم ووليد مجدى وهيثم الشرقاوى:

امتد شريان الغضب والاحتجاج، من ميدان التحرير، بوسط القاهرة، ليغذى مختلف القطاعات الحكومية، ففى وزارة الصحة تظاهر العشرات من الموظفين، أمس، أمام ديوان عام الوزارة، مطالبين الدكتور الوزير أحمد سامح فريد، بإزاحة ما وصفوه بـ«بقايا مستشفى دار الفؤاد»، التى تتمثل فى مستشارى الوزير السابق الدكتور حاتم الجبلى، بينما اعتصم نحو ٦٠٠ موظف وممرض وعامل بمستشفى الحسين الجامعى، للمطالبة بتثبيتهم فى العمل ورفع رواتبهم، وتظاهر المئات من موظفى الهيئات التابعة لوزارة الثقافة، للمطالبة بزيادة الرواتب، والحصول على درجات وظيفية، وإقالة بعض المسؤولين.كما أضرب نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة النيل للصناعات الغذائية عن العمل، أمس احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم المتأخرة، بالإضافة إلى المعاملة السيئة من بعض المسؤولين بالشركة. ونظم العاملون بقطاع الأمن بشركة مصر للطيران وقفة احتجاجية أمام مكتب المهندس إبراهيم مناع، وزير الطيران المدنى، اتهموا خلالها اللواء عصام جمال الدين، رئيس القطاع، بسرقة ونهب المال العام، وتوقيع جزاءات عليهم مبالغ فيها. واعتصم العاملون بمحطتى كهرباء «عتاقة»، و«عيون موسى»، بالسويس التابعتين لشركة شرق الدلتا لإنتاج الكهرباء، داخل المحطتين للمطالبة بتحسين أوضاعهم المادية. كما نظم المئات من عمال وإداريو مؤسسة «روزاليوسف» مظاهرة احتجاجية بمقر المؤسسة، للمطالبة برحيل كرم جبر، رئيس مجلس الإدارة، وعبد الله كمال، رئيس تحرير الجريدة اليومية. وتظاهر نحو ٣٠٠ من العاملين بشركة النيل للصناعة وإصلاح السيارات بالعباسية، إحدى الشركات التابعة للقابضة للنقل البحرى والبرى، احتجاجاً على عدم المساواة بينهم وبين موظفى الشركة الأم.

وفى وزارة الصحة، طالب العاملون بإقالة كل من «ناصر رسمى، وسعيد راتب، ومحمد مصطفى، وحسن المصرى، وسهام صادق»، مشددين على ضرورة أن تكون هناك عدالة فى توزيع الرواتب، وشفافية فى الأرقام التى يتقاضاها مستشارو الجبلى. وأكد المتظاهرون أن راتب كل منهم وصل إلى أكثر من ٤٠ ألف جنيه، لافتين إلى أن الراتب الأساسى عند تعيين الموظف بالوزارة يصل إلى ١١٣ جنيهاً، وعندما زادت الرواتب وصلت إلى ١٢٠ جنيها بعد ١١ سنة من العمل فى الوزارة. وطالبوا بتكوين لجنة من شباب اللجنة النقابية، بقيادة الدكتور عبدالحميد أباظة، مستشار الوزير للاتصال السياسى، لبحث شكاوى أى قطاع.

من جانبه توجه الوزير إلى المتظاهرين، ووعدهم بتلبية جميع طلباتهم فورا.

من جانبهم طالب، المؤقتون، المعتصمون بمستشفى الحسين الجامعى، بالتثبيت فى مواقعهم، موضحين أنهم يعملون منذ أكثر من ١٥ عامًا داخل المستشفى، ولم يتم تثبيتهم حتى الآن. وهددوا بتصعيد احتجاجهم فى حالة عدم الاستجابة لمشاكلهم.

وتعاملت إدارة المستشفى على الفور مع المعتصمين، حيث اجتمع معهم مدير المستشفى، ووعدهم بتنفيذ مطالبهم، مما أدى إلى إنهاء الاعتصام، وأكد المعتصمون أنهم علقوا الاعتصام، لحين الاستجابة لمطالبهم مهددين باستئنافه مرة أخرى بصورة شاملة حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وشهدت وزارة الثقافة، مظاهرتين أخريين، بالإضافة إلى مظاهرة موظفى الهيئات، حيث تظاهر عمال مطابع هيئة الكتاب وعمال اليومية، أمام الهيئة، للمطالبة بإقالة المسؤولين عن مطابع الهيئة، وزيادات حقيقية فى الرواتب.

وتجمهر عدد من موظفى المجلس الأعلى للثقافة فى المجلس، صباح أمس، وعقدوا اجتماعا مع الدكتور عماد أبوغازى، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، لعرض مطالبهم.

وفيما يتعلق بإضراب ٢٠٠٠ عامل بشركة النيل للصناعات الغذائية، أكد بكر جمال، مهندس جودة بالشركة، أنهم مضربون عن العمل لعدم صرف الشركة مستحقاتهم المتأخرة منذ منتصف السنة الماضية، بالإضافة إلى قيام المسؤولين بفصل كل من يطالب بحقه وحق الموظفين، دون إبداء أى أسباب.

وفوض العاملون بقطاع الأمن فى شركة مصر للطيران، ٣ من زملائهم العاملين بالقطاع، للقاء إبراهيم مناع، وزير الطيران، وعرض مطالبهم عليه، «وإطلاعه على الواقع والفساد، الذى ينخر فى جسد الشركة».

وفى قطاع الكهرباء، أعلن العاملون بمحطتى كهرباء «عتاقة، وعيون موسى»، بالسويس التابعتين لشركة شرق الدلتا لإنتاج الكهرباء، الاعتصام داخل المحطتين، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المادية.

وحدد المعتصمون مطالبهم فى «ضرورة منحهم بدل سكن يكون نسبة مئوية من الراتب الأساسى، وزيادة بدل الإنارة، الذى يصرف لهم، إلى ١٠٠ جنيه ليتناسب مع ارتفاع أسعار الكهرباء، وصرف بدل مخاطر».

وفى شارع قصر العينى بالقاهرة، تظاهر عمال وإداريو مؤسسة روزاليوسف للطباعة والنشر، للتنديد بالوضع «المتردى»، الذى وصلت إليه المؤسسة «إدارياً، وتحريرياً». وطالب المتظاهرون برحيل رئيس التحرير ورئيس مجلس الإدارة، على أن يحل محلهما «إبراهيم عيسى، أو عادل حمودة، أو وائل الإبراشى» حتى تعود المؤسسة إلى عصرها الذهبى - على حد قولهم.

وقال العمال والإداريون فى بيان لهم: «أصبحنا نخجل من الانتماء إلى هذه المؤسسة بعدما وصل وضعها لهذا الحد، وتولى أمرها من باع قلمه، وخان أمانة الكلمة من أجل منصب ومال».

على جانب آخر، تظاهر أمس نحو ٣ آلاف مواطن فى ميدان محمد فريد بوسط القاهرة ضد الدكتور عبدالعظيم وزير، محافظ القاهرة، واتهموه بخداعهم بعد أن عثروا على الطلبات التى تقدموا بها لحجز شقق المتزوجين حديثاً فى صناديق القمامة.

وردد المحتجون هتافات انتقدوا فيها محافظ القاهرة، عبدالعظيم وزير، واتهموه بممارسة النصب والكذب بحقهم، وقالوا لـ«المصرى اليوم» إنهم سينضمون للمعتصمين فى ميدان التحرير احتجاجًا على ما سموه «الفشل الحكومى والخداع، الذى مارسته محافظة القاهرة معهم».

من جانبها، وضعت محافظة القاهرة لافتات فى ميدان «محمد فريد» أوضحت أنه نظراً للظروف الراهنة، وعدم تمكن إدارات التسكين بالأحياء من تلقى طلبات الزواج الحديث تقرر تحديد موعد لاحق لتلقى تلك الطلبات لاحقا مع تحديد موعد لإجراء القرعة.





الآلاف يتظاهرون للمطالبة برحيل مبارك فى المحافظات استجابة لدعوة معتصمى «التحرير».. وتكثيف التفتيش لضبط الهاربين والبلطجية

تظاهر الآلاف من المواطنين بمشاركة القوى السياسية وأحزاب المعارضة فى عدد من المحافظات، أمس، لليوم الخامس عشر على التوالى، استجابة للدعوة التى أطلقها المعتصمون بميدان التحرير بتنظيم مظاهرة مليونية أيام الأحد والثلاثاء والجمعة. فيما كثفت قوات الجيش بالتنسيق مع أجهزة الشرطة واللجان الشعبية، من إجراءات التفتيش، لضبط المساجين الهاربين والبلطجية والخارجين على القانون.

ففى الإسكندرية، نظم نحو ٣٠ ألف مواطن مظاهرة، أمام مسجد القائد إبراهيم، بمشاركة جميع الأطياف والانتماءات السياسية، مرددين هتافات طالبوا فيها باستمرار المظاهرات حتى رحيل النظام بالكامل. انطلقت المظاهرة، إلى ميدان التحرير بالمنشية، ثم عادت إلى ميدان سيدى جابر لإقامة اعتصام مفتوح به. ونظمت القوى السياسية بالإسكندرية والإخوان، ٥ مظاهرات متفرقة بميادين سيدى بشر والساعة والجمرك والورديان والهانوفيل، ضمت الواحدة ما يقرب من ١٠٠٠ متظاهر. ورفع جميع المستشفيات الحكومية فى المحافظة، حالة الطوارئ، تمهيدا لاستقبال أى إصابات. ومن جانبها نظمت جماعات الدعوة السلفية بالإسكندرية مؤتمرا حاشدا أمس عقب صلاة العصر لمناقشة أحداث ٢٥ يناير، حضره أكثر من ٢٠ ألفا من أعضائها وفى مقدمتهم الدكتور محمد إسماعيل والدكتور ياسر برهامى والدكتور أحمد فريد والدكتور سيد عبدالعظيم. وطالب المؤتمر بمراجعة جميع التشريعات المخالفة للشريعة الإسلامية وصياغتها من جديد وإلغاء قانون الطوارئ والتصدى للاستبداد والقمع والتعذيب دون محاكمة وإصلاح المؤسسة الأمنية والتخلص من العناصر الفاسدة التى يثبت تورطها فى الاعتداء على حرمات الناس، والإلغاء الفورى لسيطرة أفراد الحزب الوطنى على المؤسسة الإعلامية والإفراج الفورى عن المعتقلين دون وجه حق.

وشهدت مناطق الإبراهيمية أحداث عنف، مساء أمس الأول، بين اللجان الشعبية وبعض البلطجية والخارجين على القانون. ففى منطقة الإبراهيمية تعرض كمين إحدى اللجان الشعبية لإطلاق نار من جانب بعض المسلحين، مما أدى إلى إصابة ٤ أفراد، كما تعرض بعض شوارع منطقة سيدى بشر بالإسكندرية لعدة هجمات بأسلحة نارية وتمكن الأهالى بمساعدة اللجان الشعبية من إلقاء القبض على مجموعة من البلطجية داخل «توك توك».

وفى الدقهلية، تظاهر الآلاف فى مدينة المنصورة، أمام مبنى المحافظة، للمطالبة بإسقاط الرئيس مبارك ورحيله. . وتمكنت قوات الأمن، من القبض على ٨٨ من الهاربين من السجون المصرية بينهم ٦٧ من من سجون أبو زعبل ووادى النطرون والمرج و٢١ من الهاربين من مراكز الشرطة بالمحافظة، وتم ضبط نحو ٢٠٠ سلاح ما بين طبنجات وسلاح آلى.

وفى بنى سويف، تظاهر نحو ٣ آلاف مواطن، وطافوا شوارع المدينة، مطالبين برحيل الرئيس. وبدأت المظاهرة عقب صلاة الظهر من أمام مسجد عمر عبد العزيز، وطافت شوارع المدينة بدءا من ميدان الزراعيين مرورا بالحزب الوطنى وحتى مقر مباحث أمن الدولة بشارع عبدالسلام عارف.



الآلاف يطالبون برحيل مبارك فى المنصورة أمس تصوير - السيد الباز

٣٠ ألفاً يشيعون آخر شهداء «التحرير» فى البحيرة والنقابات الفرعية تشارك فى مظاهرات «الرحيل»


.. وآلاف المتظاهرين فى الإسكندرية تصوير - طارق الفرماوى

وفى المنيا تظاهر آلاف المواطنين أمام ديوان عام محافظة المنيا مرددين هتافات تطالب بإسقاط النظام قائلين «ارحل.. ارحل»، «يا جمال قول لأبوك المنياوية بيكرهوك»، وضد محافظ المنيا، اللواء أحمد ضياء الدين.

وفى الشرقية، احتشد الآلاف أمام مسجد الفتح بالزقازيق فى مظاهرة للمطالبة بسقوط النظام ورحيل الرئيس. ورفعوا صور الشهداء، وأكدوا استمرارهم فى المظاهرات حتى تتحقق أهدافهم.

كما احتفل شاب وفتاة بعقد قرانهما مع متظاهرين بلغ عددهم حوالى ٦ آلاف متظاهر بميدان طلعت حرب بمدينة الزقازيق، وسط أجواء من الفرحة بين المتظاهرين الذين طالبوا برحيل الرئيس مبارك واحتفل عدلى إبراهيم محمد حسن بزفافه بعد عودته من ميدان التحرير بعد ٧ أيام قضاها هناك على جهاد فتحى عبدالفتاح خريجة كلية الدراسات الإسلامية. واستقبل المتظاهرون العروسين بالهتاف «تحيا مصر وشبابها، ويسقط يسقط حسنى مبارك».

وفى البحيرة، شيع نحو ٣٠ ألفاً من أهالى حوش عيسى جنازة يحيى زكريا النجار «٢٤ سنة»، مدرس رياضيات، آخر شهداء ميدان التحرير، الذى تم إطلاق الرصاص عليه فى الأربعاء التالى لخطاب الرئيس بعدم نيته الترشح مرة أخرى للرئاسة، وتوفى مساء أمس الأول الاثنين فى مستشفى قصر العينى. ولف المشيعون الشهيد بعلم مصر، وأدوا صلاة الجنازة عليه، ونظموا مسيرة لعدة كيلومترات من مسجد المحطة فى مدينة حوش عيسى إلى مدفن الأسرة بقرية عكاشة، وحملوا خلالها أعلام مصر وصور الشهيد يحيى.

وفى دمنهور، نظم نحو ٥ آلاف شخص وقفة فى ميدان الساعة للمطالبة برحيل الرئيس، وحملوا خلالها لافتات مدونا عليها «فكرة حلوة وعال العال.. نطلى كرسى الرئاسة تيفال»، و«ارحل بقى يا عم لو عندك دم».

وفى المحلة بمحافظة الغربية، تظاهر أكثر من ٩ آلاف مواطن مطالبين بسقوط النظام، وتنحى الرئيس مبارك عن الحكم. وانطلقت المظاهرة من ميدان الشون، وطافت جميع شوارع المدينة حاملين المصحف والصليب، ومرددين هتافات «يسقط يسقط حسنى مبارك» و«المحلة تريد إسقاط الرئيس»، وألقى مجدى حسين، رئيس حزب العمل المجمد، خطاباً على المتظاهرين من خلال التليفون المحمول، طالبهم فيه بالصبر والتمسك بموقفهم، الاستمرار فى التظاهر حتى يتنحى الرئيس عن الحكم، ويسقط النظام بأكمله.وفى كفر الشيخ، تظاهر حوالى ١٠ آلاف من ممثلى القوى السياسية بالمحافظة، وانطلقت المظاهرة من أمام مسجد الاستاد الرياضى بالمدينة وجابت الشوارع الرئيسية وطالب المتظاهرون برحيل مبارك.

وفى السويس، تظاهر نحو ٤٠٠ مواطن من أحزاب المعارضة والإخوان، عصر أمس، مطالبين برحيل الرئيس مبارك ومحافظ السويس، وانقسموا إلى مجموعتين، إحداهما أمام قسم شرطة الأربعين، وانتقلت الأخرى إلى مبنى محافظة السويس، رافعين لافتات مكتوبا عليها «لن نخون شهداء السويس»، و«ارحل بقى يا عم خلى عندك دم»، و«يسقط سيف جلال والنظام».

وفى القليوبية، شهد الطريق الزراعى السريع «بنها - القاهرة» حالة من الزحام الشديد، أمس، أصابته بحالة من الشلل التام، خاصة فى منطقة قليوب، مما أدى إلى تكدس السيارات، بسبب تشديد أجهزة الأمن من إجراءات التفتيش الشديدة.

وفى الشرقية، طارد الجيش أمس بلطجية استولوا على ١٦٠ شقة شاغرة فى ١٦ عمارة بالمجاورة ٦٠ التابعة للتعاونيات بجهاز العاشر من رمضان. وقال شاهد عيان، إن قوات الجيش تطرد البلطجية الذين استولوا على الشقق بالقوة خلال الأيام الماضية بعد الانفلات الأمنى الذى شهدته المدينة يوم الجمعة ٢٨ يناير الماضى.

وفى مطروح، تمكنت وحدة البحث الجنائى بقسم مرسى مطروح، من ضبط سجين هارب من حكم مؤبد يدعى مصطفى منصور الباز ومقيم بمحافظة الدقهلية. وفى الإسماعيلية، كشفت مصادر عن اعتقال ٥ أجانب بمدينة الإسماعيلية خلال مشاركتهم بالمظاهرات، هم : فلسطينيان وسودانى وباكستانى وهندى. وأكدت المصادر أن الخمسة يخضعون لتحقيق من جهات سيادية حول ظروف وملابسات وجودهم بالمحافظة وأسباب مشاركتهم بالمظاهرات.

المحافظات - نبيل أبوشال وغادة عبدالحافظ وسعيد نافع وناصر الشرقاوى وأمل عباس وعمر الشيخ ومحمد مجلى وإيمان إبراهيم وعبدالله العرينى وهانى عبد الرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود وعلاء عبدالله وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وحمدى قاسم وياسر شميس وممدوح ثابت وسحر الحمدانى وممدوح عرفة ومحمد فايد وسامح غيث:

خارج النص

خالد منتصر
info@khaledmontaser.com

الثورة بين المبرمج والبورمجى

■ مبرمج الثورة مختلف عن بورمجى الثورة! ووائل غنيم منسق جوجل مختلف عن فلان منسق الحركة الفلانية وعلان منسق التنظيم العلانى، الأول لم يكن له غرض غير مصر والوطن ولعبته لم تكن السياسة فى يوم من الأيام، أما السيد فلان والأخ علان، كل منهما لعبته السياسة وغرضه منذ زمن طويل السلطة، وائل المبرمج برىء سلاحه الكى بورد، أما من يقفز على الثورة ليلتهمها مقشرة فيطلق عليه المصريون لفظ الولد «البرم» أو فى لفظ آخر «البورمجى»، وأى بورمجى هو شخص ياكلها والعة، يصدر الوهم للجميع ويخدع الكل ويلبد وينتظر حتى تسقط الثمرة ناضجة فى الحجر، وفى النهاية تنسب إليه زراعتها وإنضاجها وطبخها، المبرمج أمل مصر، والبورمجى لو ساد فيه نهاية مصر.

■ تتوالد الأفكار الخصبة لتخليد شهداء يناير، وهناك فكرة تتماشى مع روح هذه الثورة التى بدأت على صفحات الـ«فيس بوك» وولدت من رحم الإنترنت، الفكرة هى إنشاء مدرسة لمتفوقى الرياضيات والكمبيوتر من جميع أنحاء الجمهورية على غرار مدرسة المتفوقين التى أنشأها عبدالناصر، تتم بتجميع عشرة من كل محافظة، الفكرة اقتبستها من المدرسة الهندية التى تدرس البرمجة ويستعين بخريجيها بيل جيتس، لابد أن تكون هذه المدرسة خاصة تحمل اسم الشهداء وتخلدهم وتقتبس من روح ثورتهم النظرة المستقبلية، تكون بمنهج مستقل عن مناهج وزارة التعليم التقليدية تخلو من حشو اللغو والمواد غير المهمة لهذا التدشين المستقبلى، غرضها تخريج مبرمجين عالميين مثل المبرمجين الهنود العباقرة المبدعين، يكونون نواة وادى سليكون مصرى جديد مختلف عن قرية أحمد نظيف الذكية!، ومن الممكن امتداد نجاحها لكلية برمجيات مستقلة تستوعب عقول هؤلاء الشباب، وتكون تحت إشراف مؤسسة جوجل أو مايكروسوفت.. إلخ، فكرة التخليد لابد أن تتواكب مع روح هذه الثورة، كتابة الأسماء على النصب التذكارى فى التحرير ليس كافياً، إنه مجرد رمز له احترامه، لكن لكى نثبت أننا قد اختلفنا عما قبل يناير لابد أن نفكر بطريقة مختلفة.

■ وصلتنى اقتراحات محددة لتجاوز سريع ومرحلى للأزمة الاقتصادية من المهندس إسماعيل الشوربجى، كنت قد ناديت بالبند الأول منها منذ أسبوع، الاقتراحات هى: إلغاء المستشارين الذين تمتلئ بهم الوزارات ورواتبهم بالملايين، يجب إخضاع الصناديق الخاصة لمراقبة وزارة المالية (حسابات الحكومة) وكذلك المعونات الأجنبية، إلغاء شراء أى سيارات ليموزين للسادة الوزراء وكبار رجال الدولة لمدة ٣ سنوات، إبقاء سن المعاش عند ٦٠ عاما لمنح فرصة للشباب، مراجعه العقود الخاصة التى تصرف من ميزانية الدولة وتفعيل دور الأجهزة الرقابية وتجريم تقاضى أعضائها أى مبالغ من الجهات المشرفين عليها، وأخيرا لماذا إيرادات مصلحة الضرائب من الممولين يتم وضعها فى بنك باركليز (مصارف خاصة) ثم تنقل للبنك المركزى بعد عدة أيام؟!

عابر سبيل



أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

الشعب يريد إسقاط المعارضة..!

لا تأتى الثورات عادة بما يشتهى ثوارها الحقيقيون، ففى عام ٢٠٠٧ حاولت الأحزاب القائمة أن يخرج رؤساؤها فقط فى مسيرة من مقر الحزب الناصرى حتى قصر عابدين لتسليم رسالة لرئيس الديوان ليرفعها لرئيس الجمهورية، ويومها طلب رؤساء الأحزاب إذنا من وزير الداخلية فرفض، ولم تتم المسيرة، لكن هؤلاء الذين قبلوا قرار وزير الداخلية وعادوا إلى مقار أحزابهم، هم الذين يتفاوضون الآن باسم شباب ٢٥ يناير، أو يحاولون حصد مكاسب لم يعرقوا من أجلها، ودفع غيرهم دمهم فى سبيلها.

وقبل عام حاول عدد من أعضاء مجلس الشعب السابقين تنظيم مسيرة صغيرة من مسجد عمر مكرم وحتى مجلس الشعب للاعتراض على قانون مباشرة الحقوق السياسية، لكن وزير الداخلية رفض أيضا، ودخلوا فى مفاوضات معه، انتهت بقبوله، بعد كرم منه، أن تتحول المسيرة إلى مجرد وقفة فى الحديقة تنتهى بعدة بيانات تنديد وشجب واستنكار، لكن الغرابة أيضاً أن هؤلاء النواب الذين انصاعوا لرغبة وزير الداخلية هم الذين يتفاوضون الآن باسم الثورة، ويحضرون الاجتماعات بحثاً عن مقاعدهم البرلمانية التى انتزعت منهم فى الانتخابات الأخيرة.

إذا كان الشعب يريد إسقاط النظام، فإن المعارضة، بتركيبتها الحالية، هى جزء من هذا النظام وتستحق أن تسقط هى الأخرى، بدلا من أن تترك وقد شاركت من قبل فى إحباط عشرات المحاولات للحركة فى الشارع، ورضيت باتفاقات غير معلنة مع النظام تلزمها مقارها مقابل الفتات المادى والسياسى، شرعنت ممارساته السياسية ومجالسه النيابية المزورة بالمشاركة فيها، وأطلقها فى كثير من الأحيان على المعارضين الذين حاولوا تحريك المياه الراكدة.

لا تنس أن تلك الأحزاب، التى كانت تتلقى توجيهاتها وأوامرها من ضباط أمن دولة، هى التى شاركت فى حملة تحجيم البرادعى حين كان وهجه فى قمته، ورفضت تداخله معها، كما رفضت الانضمام إلى الجمعية الوطنية للتغيير، كما رفضت أيضاً توافقا كبيراً على عدم المشاركة فى الانتخابات البرلمانية دون ضمانات، وبعضها قال إن الرئيس مبارك ـ الذى يطالب بسقوطه حاليا ـ هو ضمانته فى خوض تلك الانتخابات.

هؤلاء الذين لم يجرؤوا يوماً على نزول الشارع، واستخدمتهم السلطة فى إظهار ديمقراطيتها، وتلميع نظامها السياسى الديكورى، ورضوا بأدوار جعلتهم تابعين للحزب الوطنى، وليسوا أندادا له أو منافسين حقيقيين، - يلتقطون الآن ما تساقط من ثمار الثورة، وكأنهم صناعها أو مشاركون فيها.

من كان يستأذن وزير الداخلية للخروج إلى الشارع يتربح الآن من جهد شباب لم يستأذن أحداً للخروج، وانتزع حقوقه بفرض واقع جديد، ومن كان يشيد بحكمة مبارك ويعتبره ضمانة لكل شىء قبل عدة أسابيع، صار الآن يطالب بسقوطه.

مصر التى دفع شباب ٢٥ يناير من دمائهم ثمناً لها تريد نظاماً جديداً تتغير جميع عناصره، من وجوه مؤسسة الحكم التى رعت الفساد والإفساد واحتكرت السلطة، وعلى رأسها الرئيس مبارك، والمعارضة التى صنعها هذا النظام بأصابعه، و«طبخها» حسب مزاجه.

نريد نظاماً جديداً يعى أن الشعب صار العمود الفقرى لأى عملية سياسية، ومعارضة جديدة أيضاً قادرة على منافسته بندية، وتداول السلطة معه، دون أن يستخدمها فتستكين، ثم تسعى لاستخدام من رفض الاستكانة..!

---

٩ مظاهرات ووقفات احتجاجية ضد الحكومة.. والمطالب: القضاء على الفساد

كتب - أحمد البحيرى ويوسف العومى وهدى رشوان وفتحية الدخاخنى وناجى عبدالعزيز ومنار خاطر وهشام عمر عبدالحليم ووليد مجدى وهيثم الشرقاوى:

امتد شريان الغضب والاحتجاج، من ميدان التحرير، بوسط القاهرة، ليغذى مختلف القطاعات الحكومية، ففى وزارة الصحة تظاهر العشرات من الموظفين، أمس، أمام ديوان عام الوزارة، مطالبين الدكتور الوزير أحمد سامح فريد، بإزاحة ما وصفوه بـ«بقايا مستشفى دار الفؤاد»، التى تتمثل فى مستشارى الوزير السابق الدكتور حاتم الجبلى، بينما اعتصم نحو ٦٠٠ موظف وممرض وعامل بمستشفى الحسين الجامعى، للمطالبة بتثبيتهم فى العمل ورفع رواتبهم، وتظاهر المئات من موظفى الهيئات التابعة لوزارة الثقافة، للمطالبة بزيادة الرواتب، والحصول على درجات وظيفية، وإقالة بعض المسؤولين.كما أضرب نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة النيل للصناعات الغذائية عن العمل، أمس احتجاجا على عدم صرف مستحقاتهم المتأخرة، بالإضافة إلى المعاملة السيئة من بعض المسؤولين بالشركة. ونظم العاملون بقطاع الأمن بشركة مصر للطيران وقفة احتجاجية أمام مكتب المهندس إبراهيم مناع، وزير الطيران المدنى، اتهموا خلالها اللواء عصام جمال الدين، رئيس القطاع، بسرقة ونهب المال العام، وتوقيع جزاءات عليهم مبالغ فيها. واعتصم العاملون بمحطتى كهرباء «عتاقة»، و«عيون موسى»، بالسويس التابعتين لشركة شرق الدلتا لإنتاج الكهرباء، داخل المحطتين للمطالبة بتحسين أوضاعهم المادية. كما نظم المئات من عمال وإداريو مؤسسة «روزاليوسف» مظاهرة احتجاجية بمقر المؤسسة، للمطالبة برحيل كرم جبر، رئيس مجلس الإدارة، وعبد الله كمال، رئيس تحرير الجريدة اليومية. وتظاهر نحو ٣٠٠ من العاملين بشركة النيل للصناعة وإصلاح السيارات بالعباسية، إحدى الشركات التابعة للقابضة للنقل البحرى والبرى، احتجاجاً على عدم المساواة بينهم وبين موظفى الشركة الأم.

وفى وزارة الصحة، طالب العاملون بإقالة كل من «ناصر رسمى، وسعيد راتب، ومحمد مصطفى، وحسن المصرى، وسهام صادق»، مشددين على ضرورة أن تكون هناك عدالة فى توزيع الرواتب، وشفافية فى الأرقام التى يتقاضاها مستشارو الجبلى. وأكد المتظاهرون أن راتب كل منهم وصل إلى أكثر من ٤٠ ألف جنيه، لافتين إلى أن الراتب الأساسى عند تعيين الموظف بالوزارة يصل إلى ١١٣ جنيهاً، وعندما زادت الرواتب وصلت إلى ١٢٠ جنيهاً بعد ١١ سنة من العمل فى الوزارة. وطالبوا بتكوين لجنة من شباب اللجنة النقابية، بقيادة الدكتور عبدالحميد أباظة، مستشار الوزير للاتصال السياسى، لبحث شكاوى أى قطاع.

من جانبه توجه الوزير إلى المتظاهرين، ووعدهم بتلبية جميع طلباتهم فورا.

من جانبهم طالب، المؤقتون، المعتصمون بمستشفى الحسين الجامعى، بالتثبيت فى مواقعهم، موضحين أنهم يعملون منذ أكثر من ١٥ عامًا داخل المستشفى، ولم يتم تثبيتهم حتى الآن. وهددوا بتصعيد احتجاجهم فى حالة عدم الاستجابة لمشاكلهم.

وتعاملت إدارة المستشفى على الفور مع المعتصمين، حيث اجتمع معهم مدير المستشفى، ووعدهم بتنفيذ مطالبهم، مما أدى إلى إنهاء الاعتصام، وأكد المعتصمون أنهم علقوا الاعتصام، لحين الاستجابة لمطالبهم مهددين باستئنافه مرة أخرى بصورة شاملة حال عدم الاستجابة لمطالبهم.

وشهدت وزارة الثقافة، مظاهرتين أخريين، بالإضافة إلى مظاهرة موظفى الهيئات، حيث تظاهر عمال مطابع هيئة الكتاب وعمال اليومية، أمام الهيئة، للمطالبة بإقالة المسؤولين عن مطابع الهيئة، وزيادات حقيقية فى الرواتب.

وتجمهر عدد من موظفى المجلس الأعلى للثقافة فى المجلس، صباح أمس، وعقدوا اجتماعا مع الدكتور عماد أبوغازى، الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، لعرض مطالبهم.

وفيما يتعلق بإضراب ٢٠٠٠ عامل بشركة النيل للصناعات الغذائية، أكد بكر جمال، مهندس جودة بالشركة، أنهم مضربون عن العمل لعدم صرف الشركة مستحقاتهم المتأخرة منذ منتصف السنة الماضية، بالإضافة إلى قيام المسؤولين بفصل كل من يطالب بحقه وحق الموظفين، دون إبداء أى أسباب.

وفوض العاملون بقطاع الأمن فى شركة مصر للطيران، ٣ من زملائهم العاملين بالقطاع، للقاء إبراهيم مناع، وزير الطيران، وعرض مطالبهم عليه، «وإطلاعه على الواقع والفساد، الذى ينخر فى جسد الشركة».

وفى قطاع الكهرباء، أعلن العاملون بمحطتى كهرباء «عتاقة، وعيون موسى»، بالسويس التابعتين لشركة شرق الدلتا لإنتاج الكهرباء، الاعتصام داخل المحطتين، للمطالبة بتحسين أوضاعهم المادية.

وحدد المعتصمون مطالبهم فى «ضرورة منحهم بدل سكن يكون نسبة مئوية من الراتب الأساسى، وزيادة بدل الإنارة، الذى يصرف لهم، إلى ١٠٠ جنيه ليتناسب مع ارتفاع أسعار الكهرباء، وصرف بدل مخاطر».

وفى شارع قصر العينى بالقاهرة، تظاهر عمال وإداريو مؤسسة روزاليوسف للطباعة والنشر، للتنديد بالوضع «المتردى»، الذى وصلت إليه المؤسسة «إدارياً، وتحريرياً». وطالب المتظاهرون برحيل رئيس التحرير ورئيس مجلس الإدارة ، على أن يحل محلهما «إبراهيم عيسى، أو عادل حمودة، أو وائل الإبراشى» حتى تعود المؤسسة إلى عصرها الذهبى - على حد قولهم.

وقال العمال والإدارون فى بيان لهم: «أصبحنا نخجل من الانتماء إلى هذه المؤسسة بعدما وصل وضعها لهذا الحد، وتولى أمرها من باع قلمه، وخان أمانة الكلمة من أجل منصب ومال».

على جانب آخر، تظاهر أمس نحو ٣ آلاف مواطن فى ميدان محمد فريد بوسط القاهرة ضد الدكتور عبدالعظيم وزير، محافظ القاهرة، واتهموه بخداعهم بعد أن عثروا على الطلبات التى تقدموا بها لحجز شقق المتزوجين حديثاً فى صناديق القمامة.

وردد المحتجون هتافات انتقدوا فيها محافظ القاهرة، عبدالعظيم وزير، واتهموه بممارسة النصب والكذب بحقهم، وقالوا لـ«المصرى اليوم» إنهم سينضمون للمعتصمين فى ميدان التحرير احتجاجًا على ما سموه «الفشل الحكومى والخداع، الذى مارسته محافظة القاهرة معهم».

من جانبها، وضعت محافظة القاهرة لافتات فى ميدان «محمد فريد» أوضحت أنه نظراً للظروف الراهنة، وعدم تمكن إدارات التسكين بالأحياء من تلقى طلبات الزواج الحديث تقرر تحديد موعد لاحق لتلقى تلك الطلبات لاحقا مع تحديد موعد لإجراء القرعة.




أساتذة الجامعات ومواطنون شاركوا فى مظاهرات أمس تصوير - أسامة عبدالنبى

أساتذة الجامعات يخرجون فى مسيرة من «تدريس القاهرة» إلى «التحرير» تحت شعار «الشعب خلاص أسقط النظام»

كتب - محمد كامل:

خرج مئات من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات فى مسيرة حاشدة من نادى أعضاء هيئة تدريس جامعة القاهرة بالمنيل إلى ميدان التحرير، لتأييد المطالب الشعبية ودعم المعتصمين بالميدان منذ يوم ٢٨ يناير الماضى، والمطالبة برحيل النظام ومحاكمة رجاله.

بدأت المسيرة فى الثانية عشرة والنصف من أمام نادى جامعة القاهرة مرورا بشارع المنيل وشارع قصر العينى، ووقف المتظاهرون أمام وزارة التعليم العالى والدولة للبحث العلمى مطالبين برحيل الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى، قائلين «هانى هلال باطل باطل»، و«هانى هلال ارحل ارحل»، رافضين فى الوقت نفسه دعوته لعقد اجتماع مع رؤساء النوادى والجامعات. ووقف المتظاهرون أمام مجلس الشعب مطالبين بإسقاطه قائلين: «مجلس الشعب باطل باطل» و«فتحى سرور باطل باطل» و«فتحى سرور ارحل ارحل»، و«ارحل يا سرور خلى الشعب يشوف النور» و«تزوير تزوير تزوير»، ومر المتظاهرون من الشارع المجاور للمجلس بعد أن سمحت لهم قوات الجيش بالمرور للانضمام إلى المتظاهرين بميدان التحرير. وهتف المتظاهرون منذ بداية المسيرة قائلين: «الشعب خلاص أسقط النظام»، و«هو معاه ٧٠ مليار والأسعار بتولع نار» و«أمن الدولة يا أمن الدولة بعتوا الأمن وبعتوا الدولة» و«فتحى سرور يا فتحى سرور ملناش دعوة بالدستور» و«يا مبارك يا طيار جبت منين ٧٠ مليار» و«ثورة فى كل شوارع مصر ثورة ثورة حتى النصر» و«الشعب المصرى جارالوا إيه واقف فى البلكونة ليه» و«الشعب يريد محاكمة النظام». ورفعوا لافتات تؤيد مطالب الثورة الشعبية ومنها: «اوعو تخونوا دم الشهداء بالاستسهال أو الاستهبال» و«لا لأنصاف الحلول» و«كلنا ميدان التحرير» و«اصبروا خيراً يا خير أجناد الأرض» و«تحيا مصر حرة مستقلة». ودعا الأساتذة إلى القيام بمظاهرة حاشدة تتحرك من أمام جامعة القاهرة يوم الجمعة المقبل فى حال عدم استجابة النظام للرحيل.

رفاعة: الحوار مع أحزاب وجماعات لا تمثل شباب ٢٥ يناير «عبثية»

شيخ الأزهر يرفض قبول استقالة «المتحدث الرسمى» والطهطاوى: أكن كل احترام وتقدير للإمام الأكبر

كتب - أحمد البحيرى:

كشف السفير محمد رفاعة الطهطاوى، المتحدث الرسمى باسم الأزهر الشريف، من قلب ميدان التحرير، عن أن الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، لا يزال يرفض قبول استقالته، التى تقدم بها حتى الآن. وقال «الطهطاوى» فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»: إننى أكن كل احترام وتقدير لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، لأنه داعم قوى لشباب مصر، كما أنه رجل يؤمن بتعدد الآراء ولا يحجر على رأى أحد، والأزهر مؤسسة عريقة وقوية لها توازناتها، التى تحافظ عليها إلا إنه لى اجتهادى الخاص، وأشكر الإمام الأكبر على هذه الثقة. ووصف «الطهطاوى» الحوار الذى يتم حاليا بين النظام والأحزاب السياسية والجماعات بأنه «ممارسة عبثية»، مؤكداً أن شباب ٢٥ يناير يرفضون الحوار مع النظام قبل رحيل الرئيس حسنى مبارك.

وانتقد «الطهطاوى» ما يفعله النظام حالياً بالتحاور مع شباب لا يمثلون شباب ٢٥ يناير، مشيراً إلى أن هذا الحوار بين طرفين أحدهما لايريد أن يعطى والثانى لايملك شيئاً.



وجهة نظر



د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

مبارك.. والإعتراف بشرعية الثورة

هل يعتقد الرئيس مبارك حقا أن إعلانه عدم الترشح فى الانتخابات الرئاسية المقبلة، وإنهاء مشروع توريث السلطة، وطرد وجوه قبيحة من أمانة الحزب الوطنى، ومنع عدد من الوزراء والمسؤولين من السفر وتجميد أرصدتهم المالية فى البنوك أو حتى إحالة بعضهم للمحاكمة، تكفى لتهدئة الشارع المصرى الثائر؟ لا أظن. فثورة الشعب المصرى لم تكن موجهة ضد أفراد بأعينهم، وإنما ضد نظام بأكمله يقف هو شخصيا على رأسه. لذا، لن يقتنع هذا الشعب أبدا بأن النظام الذى ثار ضده قد سقط إلا بسقوطه شخصيا. بل يمكن القول دون تردد إنأن الشعب المصرى سيكون كريما وحليما معه أكثر مما ينبغى إن اكتفى بخلعه من السلطة وقبل أن يتركه يغادر البلاد بأمان. ولأن ثورة ٢٥ يناير المجيدة كشفت بوضوح تام، خاصة بعد الانهيار السريع لأجهزة الأمن و«واقعة الجمال والحمير» الشهيرة فى ميدان التحرير، أن مصر خضعت طوال السنوات الماضية لحكم أقرب ما يكون إلى عصابات المافيا منه إلى النظم السياسية المتعارف عليها، فلن يكون بوسع أحد أن يلوم الشعب المصرى إن أصر على ضرورة محاكمة كل رموز النظام وفى مقدمتهم رئيس الدولة.

والواقع أنه لا يخالجنى الشك فى أن الرئيس مبارك ما كان ليتورع عن منح السيد حبيب العادلى «قلادة النيل» لو أنه كان قد نجح فى القضاء على الثورة فى مهدها، حتى لو كان قتل من شبابها ألف شهيد، وأنه ما كان ليتورع عن منح جمال مبارك وصفوت الشريف وإبراهيم كامل ومحمد أبوالعينين وأنس الفقى أوسمة رفيعة لو أنهم كانوا قد انتصروا فى «معركة الجمال والحمير» ونجحوا فى «تنظيف ميدان التحرير»، حيث كان من المتوقع حينئذ أن يشن الجهاز الإعلامى بقيادة الفقى حملة جوبلزية لتلطيخ سمعة هذا الشباب الثائر، وإظهاره بمظهر الخائن العميل الذى يعمل لحساب إيران وحماس وحزب الله وربما الموساد أيضا. فلاشك عندى فى أن الرئيس مبارك كان على علم تام بتجاوزات الأجهزة التابعة لوزارة الداخلية، وفى المقدمة منها جرائم التعذيب حتى الموت فى أقسام الشرطة أو فى سجون أمن الدولة، وقرأ فى الصحف المصرية أو سمع فى غيرها من وسائل الإعلام عن أسماء خالد سعيد وغيره ممن راحوا ضحية هذا التعذيب الوحشى. ولاشك عندى كذلك فى أنه كان يعلم أيضا بحجم الفساد الذى انتشر بطول البلاد وعرضها، وقرأ فى الصحف أو فى وسائل الإعلام عن فضائح عقود «مدينتى» و«جزيرة آمون» و«عمر أفندى»، وكيف أن مصانع مصر وشركاتها وأراضيها بيعت بتراب الفلوس للأصحاب والأحباب والعملاء. ولأن الرئيس مبارك هو رأس النظام الذى ارتكب مسؤولون فيه كل هذه الجرائم، فمن الطبيعى أن يكون هو المسؤول سياسيا عنها حتى ولو لم يكن ضالعا فيها بشكل مباشر أو لديه علم بها. وقد أشرنا من قبل إلى أن صحيفة «الجارديان» قدرت ثروة عائلة الرئيس بمبالغ تتراوح بين ٤٠ و٧٠ مليار دولار، أى ما يقرب من ٢٥٠- ٤٠٠ مليار دولار. فهل يمكن مساءلة الرئيس وفقا لقانون من أين لك هذا؟

لقد قدمت ثورة ٢٥ يناير حتى الآن أكثر من ٣٠٠ شهيد و٣٠٠٠ جريح لتحرير الشعب المصرى من استعباد نظام جثم على صدره ثلاثين عاما، وانطلقت فى ثناياها حناجر الملايين من شعب مصر، مطالبة بإسقاط النظام ورحيل رئيسه. غير أن مبارك لم يرحل حتى الآن ومازال يتحدى شعبه ويصر على البقاء فى السلطة حتى نهاية مدة ولايته الخامسة، وهو أمر لا أعتقد أن الشعب يمكن أن يقبل به أو يستسلم له، مكتفيا بتغيير بعض الوجوه وتقديم أخرى إلى المحاكمة، حتى لو اضطر لتقديم المئات من الشهداء الجدد. لذا، أتوقع ليس فقط أن يواصل الشعب المصرى ثورته، ولكن أن يُصَعِّد من مطالبه فى الوقت نفسه.

الخطوة الوحيدة التى قد تعفى الرئيس وأسرته من المحاكمة تنحصر، فى تقديرى، فى اعترافه بشرعية الثورة وتعهده بالتعاون الكامل معها وتنفيذ الإجراءات القانونية والدستورية المطلوبة لنقل السلطة بشكل سلس لممثلى الشعب. وليكن شعار المرحلة المقبلة النقل الآمن للسلطة مقابل العفو.

مسيرة مليونية ثالثة فى «التحرير» تطالب برحيل «مبارك» والمتظاهرون يعلنون: الأسبوع المقبل «العند» والتالى «الوداع»

قادة الجيش يستمعون لمشاكل المعتصمين.. ورابطة لفنانى الثورة توثق المواقف السياسية



مئات الآلف فى الميدان أمس



أعلام مصر فى الميدان

الشباب يطردون عمرو أديب بسبب اتهامه لهم بالتظاهر من أجل وجبة «كنتاكى»

نظم المتظاهرون فى ميدان التحرير، أمس، المسيرة المليونية الثالثة، وشارك فيها العديد من ممثلى القوى السياسية والوطنية، مطالبين بإسقاط النظام وتنحى الرئيس مبارك عن منصبه ورحيله.

وقرر الثوار المعتصمون فى ميدان التحرير أن يجعلوا يوم الثلاثاء من كل أسبوع عيداً للاحتفال بالثورة، التى انطلقت منذ يوم ٢٥ يناير الماضى، وقاموا بتوزيع بيان طالبوا فيه بالحضور يوم الثلاثاء المقبل للاحتفال بعيد الثورة الشعبية.

وظهر فى المسيرة المليونية الإعلامى عمرو أديب، وقال: «لابد أن نضع أيدينا فى أيدى بعض حتى إسقاط النظام والبدء فى حياة كريمة لكل المصريين»، ولكن قام المتظاهرون بطرده من الميدان بسبب قوله فى برنامجه «مباشر مع عمرو أديب»، إن هؤلاء الشباب يتظاهرون من أجل الحصول على وجبة كنتاكى.

وظهرت فى المسيرة المليونية الثالثة، ولأول مرة، الداعية الإسلامية الدكتورة ملكة زرار، وخاطبت المتظاهرين قائلة: «على كل الشباب الذين أطلقوا ثورة ٢٥ العظيمة، أن يعلموا أننا أمام نظام عنيد ولئيم ومكار يحاول إجهاض الثورة، لكى يعود ليفترس لحومنا من جديد، فلابد أن نصمد ونصبر حتى ننتصر».

فى السياق نفسه، قال محمد البلتاجى، أمين عام الكتلة البرلمانية لجماعة الإخوان المسلمين فى مجلس الشعب السابق، إن الثورة العظيمة التى قام بها شباب مصر لم تحقق أهدافها حتى الآن، وعلينا أن نستكمل المشوار حتى يرحل الرئيس مبارك.

وأكد أن كل المفاوضات التى أجريت مع اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، لم تؤت بثمار حتى هذه اللحظة، ولكن كل التغييرات التى قام بها الرئيس مبارك مضطرا جاءت بفضل ربنا وجهود شباب الثورة المتواجدين فى ميدان التحرير.

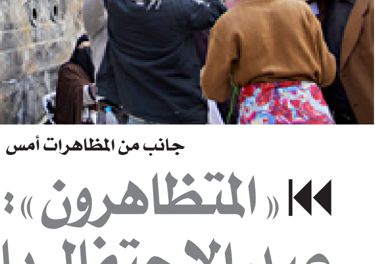
وقام المتظاهرون بتنظيم مسيرة شارك فيها العشرات من الأطفال تحت مسمى «فى حب مصر»، طالبوا فيها برحيل النظام أيضا رافعين لافتات صغيرة مكتوبا عليها «أطفال مصر عايزينك ترحل يا مبارك».

وحضر المئات من محافظة السويس إلى المسيرة المليونية، رافعين «نعش» ملفوفا بعلم مصر رمزاً للشهداء الذين قتلوا فى الأحداث الماضية، مكتوب عليه، مش هنسيب حقك يا شهيد إلا لما ننتقم من النظام العنيد».

ومن الهتافات الجديدة التى رددها المتظاهرون فى المسيرة المليونية، أمس: «حكومة نظيف غلت السكر غلت الزيت.. لحد ما بعنا عفش البيت.. يا جمال يا أبوفريدة يا اللى سايبها على الحديدة.. هما بياكلوا حمام وفراخ.. واحنا الجوع دوخنا وداخ».



جانب من المظاهرات أمس — تصوير- أدهم خورشيد





«المتظاهرون»: الثلاثاء المقبل عيد الإحتفال بالثورة الشعبية

وحرص المتظاهرون على استخدام إذاعة الميدان، أمس الأول، لترديد أسماء شهداء الثورة الذين توفوا أثناء المصادمات مع الشرطة، وأعلنوا أسماء بعض المصابين الذين يقيمون الآن فى المستشفيات متأثرين بجراحهم التى تعرضوا لها أثناء مظاهرات ٢٥ - ٢٨ يناير، وأكد أحد المتظاهرين لـ«المصرى اليوم»، أن الأسبوع الحالى هو أسبوع الصمود، والأسبوع المقبل سيكون أسبوع العند والأسبوع الذى يليه سيكون أسبوع الوداع.

وشاركت جميلة إسماعيل فى التظاهر مع الشباب، مؤكدة أن قرارات الحكومة الأخيرة بعد اجتماع اللواء عمر سليمان، نائب الرئيس، مع الشباب، ووعدهم بإجراء تغييرات غير مفيدة لعدم تحديد موعد لتنفيذ تلك الوعود، وبالتالى من الممكن أن تتحول إلى وعود فى الهواء.

من جانبهم، حرص بعض ضباط الجيش على الحديث مع المتظاهرين على غرار ما قام به قائد المنطقة العسكرية الوسطى اللواء حسن الروينى قبل أيام، مؤكدين للمتظاهرين أنهم إخوة للجيش ولن يتم الاعتداء عليهم وأنهم سيعملون سويا على تأمين المنطقة لمنع أى شغب.

فيما قام عدد من الشباب والسيدات بعرض عدد من شكاواهم الشخصية على ضباط الجيش، وقال أحدهم: «كيف يمكننى أن أعيش وراتبى لم يتجاوز ٤٠٠ جنيه شهرياً وأحصل على ٢٠٠ جنيه إضافية من عمل آخر لا يوجد منزل فى مصر يمكنه الحياة بهذا المبلغ ولديه أسرة، فى حين أن رئيسى المباشر فى العمل يحصل على ٩٠ ألف جنيه كراتب شهرى».

وقام عدد من شباب المتظاهرين بتكوين ما سمى «رابطة فنانى الثورة»، بالإضافة إلى رابطة للإعلاميين تحت مسمى «الكلمة الحرة»، وتقوم الرابطتان بجمع الأعمال الفنية للثورة من رسومات أو شعر أو قصائد أو قصص تمهيداً لوضعها فى معرض لتأريخها، كما تقوم اللجنة الإعلامية بحصر الفنانين والمثقفين المساندين للثورة وتوثيق مواقف البعض العدائية من الثورة حتى لا يعود أى فرد ويقول إنه كان مع الثورة منذ بدايتها، والإشادة بالآخرين الذين حرصوا على النزول لميدان التحرير والجلوس مع الشباب فى اعتصامهم مثل أحمد حلمى وعمرو واكد وخالد أبوالنجا وشريهان.

من جانبه، طالب المحامى عصام سلطان، عضو الجمعية الوطنية للتغيير، أحد ممثلى وكلاء حزب الوسط - تحت التأسيس - شباب المتظاهرين فى ميدان التحرير بالثبات على موقفهم وعدم مغادرة الميدان إلى أن يرحل الرئيس حسنى مبارك عن الحكم، وحذر المتظاهرين من الإنجراف لنغمة العودة إلى منازلهم حرصا على مصلحة مصر والمخاطر التى تهددها نتيجة استمرار المظاهرات.

متابعة ـ محمد عبدالقادر ومحمود جاويش ومحمد طلعت داوود ومحمد يحيى وإيهاب الجنيدى

خط أحمر

سليمان جودة

انتقالية.. لا انتقامية

لا أحد بيننا، الآن، سوف يملك شجاعة الدفاع عن الوزراء والمسؤولين السابقين، المحالين إلى أجهزة التحقيق، ولا أحد بيننا سوف يملك شجاعة القول بأن أى واحد منهم، أو غيرهم، حين يذهب إلى جهات التحقيق، فإنه متهم، وليس مدانا.. مع الفارق الهائل بين «المتهم» وبين «المدان»!

لا أحد بيننا، الآن، يملك شجاعة القول بأن كل واحد فيهم، مهما كانت التهمة الموجهة إليه، ومهما كان حجم اختلافك أنت معه، أو حتى رفضك له، إنما هو برىء تماماً إلى أن تثبت إدانته من قضاء عادل.

كلنا، تقريباً، نسينا تماما هذه القاعدة القانونية المهمة، وأصدرنا أوامر مسبقة بالإدانة، دون أن ننتظر لنرى ماذا سوف يؤدى إليه التحقيق، وماذا سوف يقول القضاء!

أقول هذا الكلام، دون أن أخص أحداً من المحالين للتحقيق، بالدفاع، أو الهجوم، ولكنى أخص المبدأ، وأدافع عنه، وأقول إننا إذا لم نكن نملك شجاعة الجهر بتلك القاعدة القانونية المهمة على الملأ، فإننا يجب أن نملك شجاعة الدفاع عن عقولنا فى العلن!

عقولنا يجب أن تقول إن «الاتهام» إذا كان بطبيعته لا يعرف المنطق، وإنما يعرف الإثارة وحدها، فإن عقولنا، وعقولنا وحدها، هى التى يجب أن نلوذ بها، ثم إليها، هذه الأيام، حتى لا تتحول هذه الفترة الانتقالية، إلى فترة انتقامية، دون أن ندرى!

يجب أن نعتصم بعقولنا، وأن نتمسك بها، وألا نسمح لأحد بالتالى أن يجرفنا معه إلى اتهام أى أحد دون دليل، بل إلى إدانته قبل اتهامه، وهذه هى المأساة الحقيقية.. وإلا.. فسوف يتردد أى إنسان، وهو يرى ما يجرى الآن، إذا عرضوا عليه أن يتطوع بأداء أى دور فى مجال الخدمة العامة لبلده.. سوف يتردد كثيراً، وسوف يرفض قطعاً، وهو يرى أن آخر خدمة الغز- كما يقال - علقة!

يجب أن نعرض ما يقال على عقولنا، وأقول عقولنا وحدها، لنرفض بها، ما لا يصدقه العقل، وما يصطدم مع المنطق، وألا نسمح بتحريض الجميع ضد الجميع على نحو ما يجرى الآن، وإلا.. فسوف لا يبقى واحد بيننا، بغير تهمة، بل وبغير إدانة مسبقة!

صحيح أن هذا هو موسم التحول، إذا صح التعبير، وصحيح أننا نجد أمامنا أشخاصاً يتحولون فجأة، من الأبيض إلى الأسود، ودون مراحل التحول التدريجى التى تعرفها طبائع الأشياء، وصحيح أن تحولات كثيرة، مما نتابعها، تتم بشكل حاد، من مساندة نظام مبارك على مدى سنوات، إلى الهجوم عليه فجأة، دون حياء.. وصحيح.. وصحيح.. ولكننا، فى كل الأحوال، يجب أن نحترس، وأن نمتلك، مرة ثالثة وعاشرة، شجاعة الدفاع عن عقولنا، قبل الدفاع عن أى أحد، وألا يكون المتهم مداناً حتى تثبت براءته.. وإنما العكس دائماً هو الصحيح طول الوقت.. وإلا.. فسوف يصبح الكل.. نعم الكل.. مداناً دون تحقيق، ودون قضاء!

٣ آلاف يتظاهرون أمام مجلسى الشعب والشورى ويطالبون بحلهما

كتب ـ محسن سميكة:

للمرة الأولى منذ بدء الاحتجاجات فى ٢٥ يناير الماضى، نظم نحو ٣ آلاف مواطن وناشط سياسى وأنصار المرشحين الذين لم ينجحوا فى انتخابات مجلس الشعب الأخيرة، مسيرة من ميدان التحرير ومنطقة السيدة زينب حتى شارع مجلس الشعب وهتفوا: «مجلس شعب باطل باطل.. يسقط التزوير.. حلوا بسرعة مجلس عز»، ورفعوا لافتات مكتوباً عليها: «حان الوقت للإصلاح»، ونجح رجال القوات المسلحة فى إبعاد المحتجين عن البوابة الرئيسية للمجلس، بعد أن حاول البعض كسر الباب الرئيسى والدخول إلى مكتب رئيس مجلس الشعب.

وطالب أفراد الجيش من موظفى المجلس واللجان الابتعاد عن مدخل المجلس لعدم استفزاز المتظاهرين. وانتقلت المسيرة التى تقدمها الداعية صفوت حجازى إلى مجلس الشورى واتهموا صفوت الشريف بعدم شرعية المجلس فى مراجعة ومناقشة القوانين والتشريعات التى تحال إليهم من مجلس الشعب، وهتفوا: «يرحل صفوت الشريف ويسقط مفيد شهاب، وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب، والمستشار يحيى عبدالمجيد، وزير شؤون مجلس الشورى».

ورصدت «المصرى اليوم» تواجد عدد كبير من أنصار المرشحين الذين أخفقوا فى الانتخابات السابقة من دوائر عابدين والموسكى وحولوا هتافات «الشعب يريد إسقاط النظام» إلى «حلوا مجلس الشعب فوراً» فى إشارة إلى ضرورة إعادة الانتخابات مرة أخرى بعد أن قام أحمد عز بتزوير الانتخابات - حسب قولهم.

مصرع مواطن وإصابة ٦٠ فى مظاهرة ضد الشرطة بالوادى الجديد



إحدى السيارات المحترقة فى المظاهرات — تصوير- أحمد عبدالسلام

الوادى الجديد -أحمد عبدالسلام ومحمد هاشم وأسيوط- ممدوح ثابت وسحر الحمدانى:

أصيب نحو ٦٠ مواطناً بالوادى الجديد، منهم ١٠ حالات خطيرة، خلال مظاهرة شارك فيها مئات الأهالى، أمام ميدان البساتين بمدينة الخارجة، أمس الأول، للمطالبة برحيل أحد ضباط المباحث بقسم شرطة الخارجة، ويدعى أحمد السكرى، احتجاجا على الانتهاكات التى ترتكب فى حقهم.

وأعلن مستشفى الخارجة عن استقبال نحو ٥٣ حالة بينها ٣ حالات إصابة بالبطن وحالتان بطلق نارى بالقدم، وعشرات الحالات تعانى اختناقاً فى التنفس نتيجة إطلاق رجال الشرطة القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى لتفريق المتظاهرين، بينما تم نقل ٧ إلى المستشفى الجامعى بأسيوط منهم إصابات بشظايا فى العين وطلق نارى بالصدر والجمجمة والفخذ الأيمن.

وشهدت المظاهرات، إحراق سيارة الشرطة الخاصة بالضابط، وسيارة لنقل الركاب و٥ دراجات بخارية وإتلاف عدد من المحال التجارية بالمنطقة، وإحراق الأشجار المحيطة بمحكمة الخارجة الجزئية، وأطلق رجال الشرطة القنابل المسيلة للدموع والرصاص المطاطى وأحياناً الرصاص الحى لتفريق المتظاهرين من أمام قسم الشرطة.

وتوفى، أمس، المواطن محمد حسين مرزوق من مركز الخارجة بالوادى الجديد، وذلك أثناء علاجه من إصابة لحقت به حينما أطلق أفراد شرطة الخارجة الرصاص على المواطنين الذين تظاهروا، أمس الأول، أمام مركز الشرطة وقاموا برشقه بالحجارة والزجاجات الحارقة.

يوم الغضب

٢٠ مظاهرة فى ٩ محافظات تطالب بزيادة الأجور وتحسين الأحوال المعيشية

إضراب عمال الترسانة البحرية فى بورسعيد.. واعتصام العشرات بالشركة المصرية للتنمية الزراعية فى المنوفية

شهدت ٩ محافظات أمس، ٢٠ تظاهرة ووقفة احتجاجية، وتنوعت الاحتجاجات ما بين مزارعين وموظفين وسائقى السيارات الأجرة، فضلا عن العمال بالشركات والمصانع، للمطالبة بتحسين الأحوال المعيشية، ففى بورسعيد تظاهر العشرات من العاملين بالترسانة البحرية التابعة لهيئة قناة السويس أمس، داخل أسوار الترسانة للمطالبة بتحسين الأجور وتوفير مساكن إدارية وإلغاء التمييز بين المهندسين والعمال، وهدد العاملون بالترسانة بتصعيد احتجاجهم إلى الاعتصام والإضراب إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

وفى الشرقية، تظاهر نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة «لى موند تكى ستايل» للملابس الجاهزة، احتجاجا على عدم زيادة رواتبهم، وكان مقررا زيادتها فى أول يناير الماضى.

وفى المنوفية، اعتصم العشرات من موظفى الشركة المصرية للتنمية الزراعية والريفية داخل مقر الشركة، احتجاجاً على عدم تثبيتهم وكان تعيينهم تم منذ فترة طويلة بعقود تدريبية إلى جانب تدنى الرواتب، وأكد المعتصمون أنه تم تعيينهم منذ ٥ سنوات بعقود تدريبية ولا يوجد تأمين عليهم، وذلك بالمخالفة للوائح الشركة وأضافوا أن رواتبهم تتراوح ما بين ٣٧٠ جنيها للمؤهل العالى و١٥٠ للمتوسط، إضافة إلى تأخر صرف علاوة يوليو الماضى والأرباح السنوية منذ ٣ سنوات.

وأضافوا أنهم توجهوا إلى مقر الشركة بالقاهرة لمقابلة نائب رئيس مجلس الإدارة ومحاولة إيجاد حل لمشكلتهم قبل بدء مظاهرات ٢٥ يناير، وقال لهم: «مافيش تثبيت مافيش تأمين أو زيادة واللى مش عاجبه يولع فى نفسه أمام مجلس الشعب!».

وفى جنوب سيناء، تجمهرت مجموعة من شباب البدو بمنطقة وادى فيران بأبورديس ومدينة طور سيناء أمام ديوان عام المحافظة، مطالبين بتخفيض سن التقدم للحصول على الوحدات السكنية للشباب العزاب من ٢١ سنة إلى ٢٥.

وفى الإسماعيلية، أضرب عشرات العاملين بشركة التمساح التابعة لهيئة قناة السويس بمقر الشركة بمدينة الإسماعيلية للمطالبة بمساواتهم بالعاملين بهيئة القناة، فى الرواتب والحوافز والعلاوات والمكافآت وتحقيق ما وصفوه بالعدالة، مؤكدين أنهم يعملون فى ظروف عمل صعبة على القطع البحرية ولا يتقاضون أى حوافز، وطالب المتظاهرون الفريق أحمد على فاضل، رئيس الهيئة، بالتدخل لتحقيق مطالبهم.

وفى البحيرة أضرب السائقون بمجمع مواقف البحيرة بدمنهور والمقام على مساحة ٢٠ فدانا عن العمل وقاموا بإغلاق بوابات الموقف للمطالبة بإقالة اللواء محمد خضر، المدير التنفيذى لمشروع المواقف بالبحيرة، وتخفيض قيمة الكارتة المجمعة إلى ٥٪ حسب نص القانون وشكا السائقون من ارتفاع أسعار «الكارتة» المبالغ فيها على جميع الخطوط.

وفى الأقصر، دخلت ٦٤ أسرة فى اعتصام مفتوح بمنطقة شارع النزهة الملاصقة لطريق الكباش والمطلة على نهر النيل، وقاموا بنصب عدد من الخيام بالمنطقة، التى كانوا يقيمون فيها، قبل أن تنتزعها منهم سلطات المحافظة، من أجل المنفعة العامة قبل سنتين.

وقال فيكتور عادل عبدالملاك، أحد المعتصمين إنه تم طرد الأسر من مساكنهم بحجة المنفعة العامة فى ٢٠٠٨ وأن رئيس الحكومة السابق الدكتور أحمد نظيف، أمر وقتها بصرف تعويضات فورية للسكان إلا أنهم لم يحصلوا على حقوقهم حتى الآن، مما دفعهم إلى تنظيم اعتصام مفتوح فى أرضهم لحين الاستجابة لمطالبهم.

وأشار إسحاق فوزى، إلى أنهم حرروا محضراً بالظلم الذى تعرضوا له على مدار العامين الماضيين من أجل إثبات حقهم.

وانضم للاعتصام العشرات من أهالى المحافظة الذين أكدوا أنهم تعرضوا لظلم كبير فى عملية الإزالات.

من جهته، قال السيد الوكيل، سكرتير عام المحافظة إنه تم بيع جزء من الأرض التى تم نزعها لشركة سياحية حكومية تابعة لوزارة الاستثمار، وليس للقطاع الخاص كما يزعم السكان، مشيراً إلى أنه قد تكون حدثت بعض الأخطاء فى عمليات التعويض ومن الممكن دراستها.

ونظم نحو ٢٠٠٠ من سائقى السرفيس الداخلى بالأقصر إضراباً عن العمل استمر ٤ ساعات مما أدى إلى توقف كامل لحركة المرور فى شوارع المدينة، احتجاجا على رفع الكارتة الشهرية للسائقين من ٦٠ جنيهاً إلى ٩٠.

ونجح اللواء صلاح زايد، مدير أمن الأقصر، فى فض الاعتصام بعد أن استجاب لعدد من مطالبهم، والإبقاء على تعريفة الكارتة الشهرية بمبلغ ٦٠ جنيها.

وشهدت الفيوم وحدها ٨ احتجاجات بدأها العشرات من العاملين بمستشفى الفيوم العام ومديرية الصحة، مطالبين بزيادة أجورهم التى لم تزد على ١٥٠ جنيها، وتتراوح مدد خدمتهم ما بين ١٠ و٢٠ عاما.

كما تظاهر نحو ٤٥٠ من أهالى قرية قصر الباسل التابعة لمركز إطسا، احتجاجاً على قيام محافظ الفيوم برفع القيمة الإيجارية لمنازلهم التى يسكنون فيها والمبنية بالطوب اللبن من ربع جنيه للمتر إلى ٤,٥ جنيه وبأثر رجعى ٥ سنوات وتهديدهم بالحجز عليهم وإيداعهم السجن بالرغم من دفع قيمة الأرض مسبقا، وحرمانهم من جميع الخدمات سواء الكهرباء أو الماء أو الصرف الصحى.

وفى السياق ذاته، تظاهر نحو ٢٠٠ من أصحاب سيارات التاكسى للمطالبة بتنفيذ الأحكام القضائية التى حصلوا عليها والتى تجبر محافظ الفيوم على رد قيمة التبرع الإجبارى الذى تم فرضه عليهم كشرط لترخيص التاكسى.

كما نظم العشرات من أصحاب السيارات الأجرة خطوط ١٦ و١٧ الجديدة وقفة احتجاجية للمطالبة برد مبلغ ٢٥ ألف جنيه تم فرضها عليهم كتبرع إجبارى لترخيص السيارات والتى يتم تشغيلها على الطريق الدائرى.

كما خرج العشرات من العاملين بمديرية الصحة، احتجاجاً على أوضاعهم الصعبة، سواء فى الرواتب المتدنية التى لا تتعدى ١٠٠ جنيه أو سوء المعاملة من قبل مسؤولى مديرية الصحة.

وفى مديرية الطب البيطرى وقف العاملون للمطالبة بصرف رواتبهم المتوقفة منذ ٣ أشهر وعودتهم للعمل بمشروع مكافحة أنفلونزا الطيور بالرغم من قرار المحافظ بعودتهم منذ ٣ أشهر إلا أنهم اتهموا مديرية الطب البيطرى بالتعنت ضدهم ومنعهم من تسلم عملهم. وتظاهر العشرات من العاملين بالإدارة المحلية بعقود مؤقتة، مطالبين بتثبيتهم فى عملهم.

كما نظم عدد من أهالى قرية ترسا التابعة لمركز سنورس وقفة احتجاجية، منددين بفساد إحدى الجمعيات الأهلية واتهم المواطنون إدارة الجمعية بتحويلها لعزبة خاصة والاستيلاء على ٦ محال خاصة بها ومخزن أخشاب بكوم أوشيم و٤ سيارات تستخدمها أسر رئيس مجلس إدارة الجمعية ومديرها حسبما أكد عدد من المحتجين.

وفى كفر الشيخ، شهد ديوان عام المحافظة وقفة احتجاجية لنحو ٢٠٠ من العاملين بفروع عمر أفندى، احتجاجا على عدم صرف رواتبهم منذ شهرين وأن ما وصل إليهم لا يزيد على ٣٠٪ فقط من رواتبهم السابقة وطالب المتظاهرون بإسقاط محمد وهب الله، رئيس اللجنة النقابية، ورددوا شعارات لإسقاط الفاسدين ومحاسبتهم لأنهم المتسببون فى بيع الشركة. وتوجه المتظاهرون إلى ديوان عام المحافظة لمقابلة المهندس أحمد زكى عابدين، محافظ كفر الشيخ، ليساعدهم فى هذه الأزمة التى يمرون بها وبالفعل اتصل المحافظ بالوزيرة عائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة، لتتدخل عند مسؤولى الشركة لصرف رواتب العاملين بفروع الشركة لحاجة العاملين لهذه الرواتب للإنفاق على أنفسهم.

وفى السويس، واصل عمال الشركة المصرية لمنتجات الحديد والصلب تظاهرهم لليوم الثانى على التوالى داخل شركاتهم بمنطقة عتاقة، احتجاجا على تدنى رواتبهم وقيام جمال الجرحى، صاحب الشركة، بعدم إعطائهم كامل حقوقهم من بدلات وأرباح، رغم أن أرباح الشركة مرتفعة، وأن هناك فروقاً فى الرواتب داخل القسم الواحد على ذات الدرجة الوظيفية وتصل إلى ١٠٠٠ جنيه، مطالبين بالمساواة.

كما اعتصم عمال محطة معالجة الصرف الصحى بعتاقة الرئيسية، احتجاجاً على خصم ٩٠ جنيهاً من رواتبهم التى تقاضوها أمس الأول، وقام نحو ١٠٠ عامل بالمحطة بغلق طريق الأدبية السخنة تجاه البحر الأحمر، أمام مقر محطتهم بطريق الأدبية وهدد المعتصمون بغلق محطة الرفع بالسويس وغرق جميع المحافظة فى الصرف الصحى لكونها المحطة الرئيسية للمحافظة إذا لم يتقاضوا كامل حقوقهم.

وفى بنى سويف، اعتصم ما يقرب من ٣٠ طبيباً داخل المستشفى، احتجاجاً على تعرض المستشفى العام لهجومين متتالين من أهالى مجند شرطة رفضوا تشريح جثته بعد أن توفى نتيجة رصاصة خرجت من سلاحه أثناء تنظيفه وقام أهالى المجند بتكسير قسم الاستقبال بالمستشفى واعتدوا على نواب قسم الجراحة.

وفى الغربية، اعتصم أمس أكثر من ٢٠٠ عامل بشركة أبوالسباع للغزل والنسيج بالمحلة، احتجاجا على تأخر صرف الحوافز والمكافآت، وقام العمال بقطع طريق المحلة ـ المنصورة لأكثر من ساعة، احتجاجا على تعنت مجلس إدارة الشركة، وطالب العمال بتدخل الوزيرة عائشة عبدالهادى لسرعة صرف الحوافز.



أهالى قرية قصر الباسل أثناء تظاهرهم — تصوير - محمد فرغلى


عمال شركة أبوالسباع بالغربية يطالبون بمستحقاتهم — تصوير - محمد أبوالسباع


متابعة ـ عبدالله العرينى وهند إبراهيم وأيمن أبوزيد وحمدى جمعة وجمال نوفل وسامح عبدالفتاح وهانى عبدالرحمن وإبراهيم معوض ومجدى أبوالعينين وأمل عباس وأيمن أبوزيد وحمدى قاسم وياسر شميس وعمر الشيخ ومحمد فرغلى ومحمود عمر:



محمود مسلم

mosallam71@yahoo.com

دم الشهداء

لن تهدأ المظاهرات بقيام أعضاء مجلس الشعب بقراءة الفاتحة على أرواح الشباب من الثوار، أو تكرر الفعل نفسه عند لقاء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، مع رموز المعارضة، وشباب الثورة.. فهذا ليس دور البرلمان ولا الحكومة.. فنحن نقرأ الفاتحة لشهداء الثورة، لأننا لا نملك إلا ذلك مع الدعاء على من قتلوهم.. أما الحكومة التى تعلن على لسان رئيسها الفريق أحمد شفيق، أنه سيتم التحقيق فى الوقائع فلم تعلن شيئاً حتى الآن، واكتفت كعادتها إما بصرف مبالغ لأهالى الشهداء أو تعيين أحد أقاربهم أو بتحركات الإسعاف خلال أحداث الأربعاء الدامى.

لدينا بعض الأخطاء التى جرت تصل إلى حد الجرائم دون أن يظهر فاعلها أولها تجاوزات الأمن فى التعامل مع المتظاهرين يومى الثلاثاء والجمعة ٢٥ و٢٨ يناير، ثم جريمة الفراغ الأمنى المريب، وبعدها جريمة الأربعاء الدامى.. إذن نحن أمام ٣ جرائم أدت حسب الإحصاءات الرسمية إلى ٥٥٠٠ مصاب وعدد الشهداء يتجاوز ٣٠٠، لكن الأهم أن هذه الجرائم مر عليها أيام كثيرة دون أن يتم تحديد المسؤول ولا محاسبته، وكأن دم هؤلاء لا يساوى غير قراءة الفاتحة ومبلغ من المال ووظيفة من وجهة نظر المسؤولين المصريين.

بالطبع الحجة الدائمة لعدم إعلان المسؤولية حتى الآن أن الوقت غير مناسب والظروف غير مستقرة، وهى حجج بالية تم استخدامها فى كل الأحداث من قبل، وأدت إلى انطلاق المظاهرات.. فقد قلت أكثر من مرة إن هناك «ثأراً».. و«دماً».. وإن المظاهرات لن تنفض إلا بالإعلان عن المسؤول عن هذه الجرائم، لكن الحكومة كالعادة لا تتعظ، واكتفت بالكلام المعسول الذى لن يعوض دماء الشهداء.

كان بوسع النظام أن يعلن التجاوزات الأمنية ضد المتظاهرين فى السويس، ويحيل المسؤولين للمحاكمة.. لكن لم يتم ذلك فزادت المظاهرات فى السويس بصورة غير مسبوقة.. وعندما حدث ما حدث يوم «جمعة الغضب» من انتهاكات ثم فراغ أمنى، تكرر نفس رد الفعل حتى وصل الأمر إلى قيام بلطجية بمهاجمة المتظاهرين فى التحرير دون أن يتحرك أحد باستثناء سيارات الإسعاف ووزير الصحة.. يبدو أن الحكومة اختزلت دورها فى تشييع الجنازات والإسعاف، أما المحاسبة وإعلان الحقائق فيبدو أنها أمور بعيدة عنها.. لذا سيظل المتظاهرون يهتفون.. يا حرية فينك.. فينك.. دم الشهدا بينى وبينك!!

«شباب الناصرى»: نشعر بالخزى بسبب موقف الحزب من الثورة

كتب ـ عادل الدرجلى:

أكدت جبهة شباب الإصلاح بالحزب الناصرى، أنها تصر على مطالبها التى تتواءم مع مطالب شباب ثورة ٢٥ يناير، وذكر أعضاء الجبهة فى بيان أصدروه، أمس، أنهم لن ينسحبوا من ميدان التحرير قبل أن يستجيب النظام لمطالب الشباب، وأهمها رحيل الرئيس مبارك عن الحكم دون انتظار نهاية ولايته.

وقال فرحات جنيدى، منسق الجبهة، إننا نشعر بالخزى والعار بسبب موقف الحزب الناصرى المتخاذل من المشاركة فى الثورة، بعد أن تركنا كمجموعة من الشباب نشارك بأنفسنا غير معبرين عن حزبنا، ونرى أن سامح عاشور، النائب الأول، رئيس الحزب، القائم بأعمال الرئيس، هو أحد رجال النظام، وطالب الشباب جميع الأحزاب السياسية التى لم تشارك فى الثورة بأن يبتعدوا عنها.

سامح عاشور

من جانبه، قال سامح عاشور لـ«المصرى اليوم» إن ما جاء فى هذا البيان هو نوع من أنواع التخريب لما ننجزه، وكان على كاتبه مراجعة بيانات الحزب، لافتاً إلى أن فرحات جنيدى لا يمثل إلا نفسه، خاصة أنه موقوف عن العمل الحزبى، ومحال للتحقيق بسبب خروجه الدائم على قيادات الحزب.

موظفو «المصرية للاتصالات» يتظاهرون أمام السنترالات للمطالبة بحقوقهم المالية.. ويهتفون ضد «النظام»

كتب ـ محمد مجاهد ومحمد عزوز وسارة نور الدين وبسنت زين الدين:

تظاهر صباح أمس آلاف من موظفى الشركة المصرية للاتصالات فى أكثر من محافظة أمام السنترالات للمطالبة بما اعتبروه مستحقات مالية لهم، حيث تداول الموظفون منشورات تندد بالإدارة وتطالب بتحقيق العدالة.

وردد المتظاهرون هتافات جماعية تندد بإدارة الشركة وتطالب برحيلهم بسبب التفاوت الكبير فى الرواتب بين القيادات العليا وصغار الموظفين واستقدام كفاءات لا ترقى لمستوى العمل فى الشركة مقابل رواتب عالية على حد قولهم.

ولم تنجح محاولات قيادات الشركة فى احتواء المظاهرات التى انطلقت أمام سنترال رمسيس الذى شهد توافد حشود كبيرة حاصرت المقر الرئيسى من الداخل والخارج، وهو ما حدث أمام مبنى المعادى وسنترال الأوبرا والنزهة والدقى وسنترالات محافظتى بورسعيد والإسكندرية وعدة محافظات أخرى، وطالب الموظفون بإقالة فرغلى بكرى، رئيس نقابة العاملين بالشركة.

قال حلمى سيد، أحد العاملين بالشركة: «إن تظاهر العاملين وإضرابهم عن العمل كان بسبب قرار رئيس مجلس إدارة الشركة بتخفيض نسبة العلاوة من ١٥٪ إلى ٧٪ فقط، وبمجرد خروج ملايين المصريين للتظاهر فى الأيام الماضية، قرر العاملون التحرك للمطالبة بحقوقهم المشروعة».

واستقبل المتظاهرون المهندس عقيل بشير، رئيس مجلس الإدارة، والمهندس طارق طنطاوى، المهندس التنفيذى فى الشركة، بوابل من الهتافات العدائية وحاصروهما داخل مقر الشركة ولم يتمكنا من الخروج لأكثر من ساعة بسبب الحشود التى أغلقت الأبواب.

واتسع نطاق الهتافات التى رددها موظفو الشركة لتخرج من حيز المطالب الفئوية إلى المطالبة بإسقاط النظام أسوة بهتافات ميدان التحرير وهددوا بالانضمام إلى المعتصمين هناك.

وأغلقت أغلب سنترالات الشركة أبوابها أمام المتعاملين والعملاء بسبب المظاهرات لكن خدمة الهاتف الأرضى لم تتأثر نتيجة لترك الموظفين أماكن عملهم إذ أكد عدد منهم لـ«المصرى اليوم» عدم سعيهم للإضرار بمصالح المواطنين وعملاء الشركة.

وترددت أنباء عن موافقة الشركة على زيادة رواتب الموظفين بنسبة ١٥٪ بحد أدنى ٢٠٠ جنيه وحد أقصى ٥٠٠ جنيه، لكن الموظفين رفضوا العرض وطالبوا بحل نقابة العاملين بالشركة وإزاحة كل من تم تعيينهم مؤخرا برواتب فلكية أو من خلال «الواسطة» على حد قولهم.

وتضم ورقة الموظفين التى تم توزيعها أمس المطالبة بإعادة هيكلة الأجور بشكل يتناسب مع غلاء المعيشة وبما يضمن حياه كريمة للعاملين فى واحدة من أهم شركات الاتصالات فى مصر، حيث يتم وبشكل فورى منح جميع العاملين علاوة قدرها ١٠٠٪ على أساسى الراتب وإلغاء بند الكفاءات الخاصة من اللائحة وإنهاء عقود جميع المعينين ككوادر خاصة، والاعتماد على أبناء الشركة فى شغل الوظائف الإدارية العليا، على أن يتم شغل الوظائف الإدارية العليا عن طريق عقد مسابقة ذات شروط محددة، ويتم وضع شروط شغل الوظيفة من خلال لجنة محايدة. وطالبوا أيضاً بتغيير نظام الرعاية الصحية المعمول به حاليا واعتبروه يمثل إهانة للعاملين، وأكدوا أهمية مراعاة أن يكون الكشف الطبى والفحوصات والعمليات من خلال الكارنية الطبى فقط، مع توسيع قاعدة الرعاية الصحية لتشمل أسر العاملين من ذوى القرابة من الدرجة الأولى، مع استمرار الرعاية الصحية حتى بعد إحالة العامل للمعاش.

وشددوا على أهمية تحقيق عدالة توزيع الكفاءة الإنتاجية من خلال وضع أسس محددة لصرفها مثل وضع حد أعلى لكل مستوى وظيفى وحد أدنى، وعلى ألا تقل الكفاءة الإنتاجية عن ١٠٠٪ من أساسى الراتب وحصول العاملين على نسبة محددة من الأرباح سواء بالنسبة لأرباح المصرية للاتصالات أو الشركات التابعة لها مثل TE DATA أو الشركات التى تمتلك المصرية للاتصالات أسهما بها مثل فودافون.

وأكدوا أهمية إعادة العلاوات التى تم إلغاؤها، بالإضافة إلى إعادة المزايا العينية الأخرى، وإجراء انتخابات نقابية جديدة تمثل العاملين بالشركة مع اعتبار النقابة الحالية كأن لم تكن، وكذا تثبيت جميع العاملين المعينين سواء بنظام الحافظة أو اليومية أو بعقود مؤقتة.

وأصدر بشير قبل خروجه من الشركة عدة قرارات تتضمن زيادة رواتب الموظفين بنسبة ١٥٪ بحد أدنى ٢٠٠ جنيه وحد أقصى ٥٠٠، والموافقة على صرف العلاوة الدورية فى يوليو ٨-٢-٢٠١١ وتثبيت العمالة المؤقتة فوراً، وزيادة نسبة تعيين أبناء العاملين من ١٠٪ إلى ٢٠٪ وتسوية حالات العاملين الحاصلين على مؤهلات عليا ومتوسطة قبل دخولهم الخدمة بمؤهلاتهم الحاصلين عليها، وإعادة صرف مصاريف الجنازة من الشؤون العامة كما كانت على أن تشمل الرعاية الصحية الأسرة كلها «الزوجة والأولاد». ووافق على إجراء حركة ترقيات لجميع العاملين بالشركة فوراً ودراسة باقى المطالب.

الآلاف من موظفى المصرية للاتصالات أثناء التظاهرة أمس — تصوير - تحسين بكر

إضراب عمال نظافة الجيزة.. ومظاهرة حاشدة أمام «الهيئة» احتجاجاً على تدنى رواتبهم

المتظاهرون طالبوا بإقالة «نصار».. ورئيس الهيئة: مطالبهم خارج سلطاتى

كتبت ـ منى ياسين وأيمن حمزة:

أضرب نحو ٦ آلاف من عمال النظافة فى محافظة الجيزة عن العمل، واحتشدوا فى مظاهرة ضخمة أمام هيئة النظافة والتجميل، احتجاجاً على ما ذكره رئيس الهيئة، قبل أيام، بأن راتب العامل يصل إلى ١٢٠٠ جنيه وأنهم يحصلون على وجبات طعام ولبن يومياً. وطالب المتظاهرون بإقالة أحمد نصار، رئيس الهيئة، وعودة اللواء حافظ فكرى الرئيس السابق للهيئة، ووصفوا «نصار» بأنه «أحمد عز الجديد» الذى يسلب حقوق العمال.

وقال كمال عباس، أحد عمال النظافة: إن «نصار» صرح، قبل أيام، فى أحد البرامج التليفزيونية بأن عامل النظافة يحصل على راتب شهرى يصل إلى ١٢٠٠ جنيه وأن العمال يحصلون على وجبات طعام ولبن يومياً وهذا لا يحدث إطلاقاً. وأكد أن هذا الكلام عار تماماً من الصحة، مشيراً إلى أن راتب العامل لا يتعدى ٤٠٠ جنيه وهناك الكثيرون يحصلون على مبالغ أقل. وأكد «عباس» أن أحوال عمال النظافة متدنية للغاية. ولا ينظر لهم أحد رغم غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار والظروف الصعبة التى يمر بها البلد.

وأوضح سمير العبادى، عامل نظافة، أن أكثر من ٦ آلاف عامل أضربوا أمس عن العمل على مستوى جميع أحياء الجيزة بالدقى والعجوزة وشمال الجيزة والبدرشين ومناطق أخرى وامتنعوا عن رفع القمامة نهائياً، وقال رجب البدوى، أحد العمال، إنه تم منع خروج سيارات النظافة والبالغ عددها أكثر من ١٠٠٠ سيارة سواء من جراج الهيئة أو من أسفل منازل العمال حتى يستجيب المسؤولون لمطالب العمال. موضحاً أن الإضراب شمل عمال النظافة والمتعهدين وعمال الميكانيكا والورش المسؤولين عن صيانة السيارات وقيادتها.

ووصف إبراهيم رمزى، أحد العمال، أحمد نصار، رئيس الهيئة بأنه «أحمد عز» القيادى السابق بالحزب الوطنى لإهداره حقوق العمال المالية والآدمية وأشار إلى أن العمال طالبوا بعودة اللواء حافظ فكرى، الرئيس السابق بالهيئة، وأوضح أن «فكرى» شخصية نزيهة مثل الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الوزراء الأسبق، وكشف أن محافظ الجيزة اعتمد مبلغ مليونين ونصف المليون جنيه لتخصص كمكافأة لعمال النظافة لجهودهم فى تنظيف الشوارع من المخلفات التى خلفتها مظاهرات ثورة ٢٥ يناير، لكى يحصل كل عامل على ٣٠٠ جنيه، إلا أنهم لم يحصلوا على جنيه واحد من هذه الاعتمادات بالإضافة إلى أزمات أخرى يتعرض لها العمال تتمثل فى عدم تثبيتهم بالهيئة منذ ١٢ عاماً على الأقل. وأضاف أن العمال يشترون أدوات النظافة وملابس العمل على نفقتهم الخاصة رغم أنها عهدة. ويدفعون يومياً مبالغ لمديرى الهيئة «إتاوة» جبرية مقابل عدم توقيع خصومات ظالمة عليهم.

من جانبه، أكد المهندس أحمد نصار، رئيس الهيئة، أن مطالب العمال مشروعة ولهم مطلق الحرية فى التعبير عن أنفسهم بشكل حضارى، إلا أن جميع المطالب خارج سلطاته، لأن رفع الرواتب والتعيين يتم من خلال الدولة.


عمال نظافة الجيزة أثناء تظاهرهم — تصوير - نمير جلال

يوم الغضب

٢٩ مظاهرة فى ١١ محافظة تطالب بزيادة الأجور وتحسين الأحوال المعيشية

إضراب عمال «الترسانة البحرية» فى بورسعيد.. واعتصام العشرات بالشركة المصرية للتنمية الزراعية فى المنوفية

شهدت ١١ محافظة أمس، ٢٩ مظاهرة ووقفة احتجاجية، وتنوعت الاحتجاجات ما بين مزارعين وموظفين وسائقى السيارات الأجرة، فضلا عن العمال بالشركات والمصانع، للمطالبة بتحسين الأحوال المعيشية، ففى بورسعيد تظاهر العشرات من العاملين بالترسانة البحرية التابعة لهيئة قناة السويس أمس، داخل أسوار الترسانة للمطالبة بتحسين الأجور وتوفير مساكن إدارية وإلغاء التمييز بين المهندسين والعمال، وهدد العاملون بالترسانة بتصعيد احتجاجهم إلى الاعتصام والإضراب إذا لم تتم الاستجابة لمطالبهم.

فى القاهرة، تظاهر عدد كبير من العمالة المؤقتة بوزارة الزراعة أمام مكتب الوزير، مطالبين بتثبيت العمالة المؤقتة بالوزارة ومركز البحوث الزراعية.

وفى الشرقية، تظاهر نحو ٢٠٠٠ عامل بشركة «لى موند تكى ستايل» للملابس الجاهزة، احتجاجا على عدم زيادة رواتبهم، وكان مقررا زيادتها فى أول يناير الماضى.

وفى المنوفية، اعتصم العشرات من موظفى الشركة المصرية للتنمية الزراعية والريفية داخل مقر الشركة، احتجاجا على عدم تثبيتهم وكان تعيينهم تم منذ فترة طويلة بعقود تدريبية إلى جانب تدنى الرواتب، وأكد المعتصمون أنه تم تعيينهم منذ ٥ سنوات بعقود تدريبية ولا يوجد تأمين عليهم، وذلك بالمخالفة للوائح الشركة وأضافوا أن رواتبهم تتراوح ما بين ٣٧٠ جنيها للمؤهل العالى و١٥٠ للمتوسط، إضافة إلى تأخر صرف علاوة يوليو الماضى والأرباح السنوية منذ ٣ سنوات.

وفى جنوب سيناء، تجمهرت مجموعة من شباب البدو بمنطقة وادى فيران بأبورديس ومدينة طور سيناء أمام ديوان عام المحافظة، مطالبين بتخفيض سن التقدم للحصول على الوحدات السكنية للشباب العزاب من ٢١ سنة إلى ٢٥.

وفى الإسماعيلية، أضرب عشرات العاملين بشركة التمساح التابعة لهيئة قناة السويس بمقر الشركة بمدينة الإسماعيلية للمطالبة بمساواتهم بالعاملين بهيئة القناة، فى الرواتب والحوافز والعلاوات والمكافآت وتحقيق ما وصفوه بالعدالة.

وشهدت البحيرة ٨ احتجاجات، حيث أضرب السائقون بمجمع مواقف البحيرة بدمنهور والمقام على مساحة ٢٠ فدانا عن العمل وقاموا بإغلاق بوابات الموقف للمطالبة بإقالة اللواء محمد خضر، المدير التنفيذى لمشروع المواقف بالبحيرة.

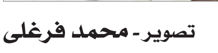
وأضرب ٧ آلاف عامل فى شركة مصر للغزل والنسيج بكفر الدوار، للمطالبة بإصلاح الأجور، وإعادة هيكلة الشركة. ونظم ٣ آلاف عامل فى قطاع توليد كهرباء دمنهور اعتصامًا داخل الشركة، لتحسين رواتبهم، كما نظم ٧٠ مهندسًا فى شركة كهرباء العطف فى المحمودية وقفة احتجاجية، للمطالبة بنفس المطالب، وأضرب ٥٠٠ عامل بموقف دمنهور لزيادة أجورهم، و٢٥٠ سائقًا وكمسريًا فى مشروع النقل الداخلى التابع للمحافظة، مطالبين بإقالة رئيس مجلس إدارة المشروع، وفى مستشفى دمنهور التعليمى نظم عشرات العاملين المؤقتين وقفة احتجاجية للمطالبة بتثبيتهم، بينما حاصر عشرات المواطنين شركة توليد كهرباء النوبارية فى كوم حمادة لتعيين أبنائهم بعدما علموا بصدور قرار بتعيين ٨٠ من أهالى بلدة رئيس مجلس إدارة الشركة.

وفى الأقصر، دخلت ٦٤ أسرة فى اعتصام مفتوح بمنطقة شارع النزهة الملاصقة لطريق الكباش والمطلة على نهر النيل، وقاموا بنصب عدد من الخيام بالمنطقة، التى كانوا يقيمون فيها، قبل أن تنتزعها منهم سلطات المحافظة، من أجل المنفعة العامة قبل سنتين.

وقال فيكتور عادل عبدالملاك، أحد المعتصمين إنه تم طرد الأسر من مساكنهم بحجة المنفعة العامة فى ٢٠٠٨ وأن رئيس الحكومة السابق الدكتور أحمد نظيف، أمر وقتها بصرف تعويضات فورية للسكان إلا أنهم لم يحصلوا على حقوقهم حتى الآن، مما دفعهم إلى تنظيم اعتصام مفتوح فى أرضهم لحين الاستجابة لمطالبهم.

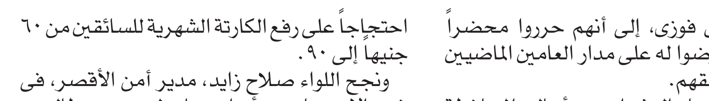


أهالى قرية قصر الباسل أثناء تظاهرهم


تصوير - محمد فرغلى



عمال شركة أبوالسباع بالغربية يطالبون بمستحقاتهم


تصوير - محمد السعيد

وأشار إسحاق فوزى، إلى أنهم حرروا محضراً بالظلم الذى تعرضوا له على مدار العامين الماضيين من أجل إثبات حقهم.

وانضم للاعتصام العشرات من أهالى المحافظة الذين أكدوا أنهم تعرضوا لظلم كبير فى عملية الإزالات.

من جهته، قال السيد الوكيل، سكرتير عام المحافظة إنه تم بيع جزء من الأرض التى تم نزعها لشركة سياحية حكومية تابعة لوزارة الاستثمار، وليس للقطاع الخاص كما يزعم السكان، مشيراً إلى أنه قد تكون حدثت بعض الأخطاء فى عمليات التعويض ومن الممكن دراستها.

ونظم نحو ٢٠٠٠ من سائقى السرفيس الداخلى بالأقصر إضراباً عن العمل استمر ٤ ساعات مما أدى إلى توقف كامل لحركة المرور فى شوارع المدينة، احتجاجاً على رفع الكارتة الشهرية للسائقين من ٦٠ جنيها إلى ٩٠.

ونجح اللواء صلاح زايد، مدير أمن الأقصر، فى فض الاعتصام بعد أن استجاب لعدد من مطالبهم، والإبقاء على تعريفة الكارتة الشهرية بمبلغ ٦٠ جنيها.

وشهدت الفيوم وحدها ٨ احتجاجات بدأها العشرات من العاملين بمستشفى الفيوم العام ومديرية الصحة، مطالبين بزيادة أجورهم التى لم تزد على ١٥٠ جنيها، وتتراوح مدد خدمتهم ما بين ١٠ و٢٠ عاماً.

كما تظاهر نحو ٤٥٠ من أهالى قرية قصر الباسل التابعة لمركز إطسا، احتجاجا على قيام محافظ الفيوم برفع القيمة الإيجارية لمنازلهم التى يسكنون فيها والمبنية بالطوب اللبن من ربع جنيه للمتر إلى ٤,٥ جنيه وبأثر رجعى ٥ سنوات وتهديدهم بالحجز عليهم وإيداعهم السجن بالرغم من دفع قيمة الأرض مسبقا، وحرمانهم من جميع الخدمات سواء الكهرباء أو الماء أو الصرف الصحى.

وفى السياق ذاته، تظاهر نحو ٢٠٠ من أصحاب سيارات التاكسى للمطالبة بتنفيذ الأحكام القضائية التى حصلوا عليها والتى تجبر محافظ الفيوم على رد قيمة التبرع الإجبارى الذى تم فرضه عليهم كشرط لترخيص التاكسى.

كما نظم العشرات من أصحاب السيارات الأجرة خطوط ١٦ و١٧ الجديدة وقفة احتجاجية للمطالبة برد مبلغ ٢٥ ألف جنيه تم فرضها عليهم كتبرع إجبارى لترخيص السيارات والتى يتم تشغيلها على الطريق الدائرى.

كما خرج العشرات من العاملين بمديرية الصحة، احتجاجاً على أوضاعهم الصعبة، سواء فى الرواتب المتدنية التى لا تتعدى ١٠٠ جنيه أو سوء المعاملة من قبل مسؤولى مديرية الصحة.

وفى مديرية الطب البيطرى وقف العاملون للمطالبة بصرف رواتبهم المتوقفة منذ ٣ أشهر وعودتهم للعمل بمشروع مكافحة أنفلونزا الطيور بالرغم من قرار المحافظ بعودتهم منذ ٣ أشهر إلا أنهم اتهموا مديرية الطب البيطرى بالتعنت ضدهم ومنعهم من تسلم عملهم. وتظاهر العشرات من العاملين بالإدارة المحلية بعقود مؤقتة، مطالبين بتثبيتهم فى عملهم.

كما نظم عدد من أهالى قرية ترسا التابعة لمركز سنورس وقفة احتجاجية، منددين بفساد إحدى الجمعيات الأهلية واتهم المواطنون إدارة الجمعية بتحويلها لعزبة خاصة والاستيلاء على ٦ محال خاصة بها ومخزن أخشاب بكوم أوشيم و٤ سيارات تستخدمها أسر رئيس مجلس إدارة الجمعية ومديرها حسبما أكد عدد من المحتجين.

وفى كفر الشيخ، شهد ديوان عام المحافظة وقفة احتجاجية لنحو ٢٠٠ من العاملين بفروع عمر أفندى، احتجاجا على عدم صرف رواتبهم منذ شهرين وأن ما وصل إليهم لا يزيد على ٣٠٪ فقط من رواتبهم السابقة وطالب المتظاهرون بإسقاط محمد وهب الله، رئيس اللجنة النقابية، ورددوا شعارات لإسقاط الفاسدين ومحاسبتهم لأنهم المتسببون فى بيع الشركة. وتوجه المتظاهرون إلى ديوان عام المحافظة لمقابلة المهندس أحمد زكى عابدين، محافظ كفر الشيخ، ليساعدهم فى هذه الأزمة التى يمرون بها وبالفعل اتصل المحافظ بالوزيرة عائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة، لتتدخل عند مسؤولى الشركة لصرف رواتب العاملين بفروع الشركة لحاجة العاملين لهذه الرواتب للإنفاق على أنفسهم.

وفى السويس، واصل عمال الشركة المصرية لمنتجات الحديد والصلب تظاهرهم لليوم الثانى على التوالى داخل شركاتهم بمنطقة عتاقة، احتجاجا على تدنى رواتبهم وقيام جمال الجرحى، صاحب الشركة، بعدم إعطائهم كامل حقوقهم من بدلات وأرباح، رغم أن أرباح الشركة مرتفعة، وأن هناك فروقا فى الرواتب داخل القسم الواحد على ذات الدرجة الوظيفية وتصل إلى ١٠٠٠ جنيه، مطالبين بالمساواة.

كما اعتصم عمال محطة معالجة الصرف الصحى بعتاقة الرئيسية، احتجاجا على خصم ٩٠ جنيها من رواتبهم التى تقاضوها أمس الأول، وقام نحو ١٠٠ عامل بالمحطة بغلق طريق الأدبية السخنة تجاه البحر الأحمر، أمام مقر محطتهم بطريق الأدبية وهدد المعتصمون بغلق محطة الرفع بالسويس وغرق جميع المحافظة فى الصرف الصحى لكونها المحطة الرئيسية للمحافظة إذا لم يتقاضوا كامل حقوقهم.

وفى بنى سويف، اعتصم ما يقرب من ٣٠ طبيبا داخل المستشفى، احتجاجا على تعرض المستشفى العام لهجومين متتاليين من أهالى مجند شرطة رفضوا تشريح جثته بعد أن توفى نتيجة رصاصة خرجت من سلاحه أثناء تنظيفه وقام أهالى المجند بتكسير قسم الاستقبال بالمستشفى واعتدوا على نواب قسم الجراحة.

وفى الغربية، اعتصم أمس أكثر من ٢٠٠ عامل بشركة أبوالسباع للغزل والنسيج بالمحلة، احتجاجا على تأخر صرف الحوافز والمكافآت، وقام العمال بقطع طريق المحلة - المنصورة لأكثر من ساعة، احتجاجا على تعنت مجلس إدارة الشركة، وطالب العمال بتدخل الوزيرة عائشة عبدالهادى لسرعة صرف الحوافز.

وفى الإسكندرية، نظم عشرات الأهالى من منطقة الدخيلة وقفة احتجاجية أمام شركة حديد عز الدخيلة للمطالبة بتعيينهم، ورفع الأهالى لافتات تندد بالأضرار التى وقعت عليهم من قبل الشركة، فيما هدد أهالى منطقة وادى القمر بتنظيم مسيرة خلال الأيام المقبلة أمام مجمع الشركات الذى يضم ٢٢ شركة للحديد والأسمنت والبترول للمطالبة بتعيين أبنائهم.

متابعة - متولى سالم وعبدالله العرينى وهند إبراهيم وأيمن أبوزيد وحمدى جمعة وجمال نوفل وسامح عبدالفتاح وهانى عبدالرحمن وإبراهيم معوض ومجدى أبوالعينين وأمل عباس وأيمن أبوزيد وحمدى قاسم وياسر شميس وعمر الشيخ ومحمد فرغلى ومحمود عمر ونسمة على ورضوى عادل:



محمود مسلم

mosallam71@yahoo.com

دم الشهداء

لن تهدأ المظاهرات بقيام أعضاء مجلس الشعب بقراءة الفاتحة على أرواح الشباب من الثوار، أو تكرر الفعل نفسه عند لقاء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، مع رموز المعارضة، وشباب الثورة.. فهذا ليس دور البرلمان ولا الحكومة.. فنحن نقرأ الفاتحة لشهداء الثورة، لأننا لا نملك إلا ذلك مع الدعاء على من قتلوهم.. أما الحكومة التى تعلن على لسان رئيسها الفريق أحمد شفيق، أنه سيتم التحقيق فى الوقائع فلم تعلن شيئاً حتى الآن، واكتفت كعادتها إما بصرف مبالغ لأهالى الشهداء أو تعيين أحد أقاربهم أو بتحركات الإسعاف خلال أحداث الأربعاء الدامى.

لدينا بعض الأخطاء التى جرت تصل إلى حد الجرائم دون أن يظهر فاعلها أولها تجاوزات الأمن فى التعامل مع المتظاهرين يومى الثلاثاء والجمعة ٢٥ و٢٨ يناير، ثم جريمة الفراغ الأمنى المريب، وبعدها جريمة الأربعاء الدامى.. إذن نحن أمام ٣ جرائم أدت حسب الإحصاءات الرسمية إلى ٥٥٠٠ مصاب وعدد الشهداء يتجاوز ٣٠٠، لكن الأهم أن هذه الجرائم مر عليها أيام كثيرة دون أن يتم تحديد المسؤول ولا محاسبته، وكأن دم هؤلاء لا يساوى غير قراءة الفاتحة ومبلغ من المال ووظيفة من وجهة نظر المسؤولين المصريين.

بالطبع الحجة الدائمة لعدم إعلان المسؤولية حتى الآن أن الوقت غير مناسب والظروف غير مستقرة، وهى حجج بالية تم استخدامها فى كل الأحداث من قبل، وأدت إلى انطلاق المظاهرات.. فقد قلت أكثر من مرة إن هناك «ثأرا».. و«دما».. وإن المظاهرات لن تنفض إلا بالإعلان عن المسؤول عن هذه الجرائم، لكن الحكومة كالعادة لا تتعظ، واكتفت بالكلام المعسول الذى لن يعوض دماء الشهداء.

كان بوسع النظام أن يعلن التجاوزات الأمنية ضد المتظاهرين فى السويس، ويحيل المسؤولين للمحاكمة.. لكن لم يتم ذلك فزادت المظاهرات فى السويس بصورة غير مسبوقة.. وعندما حدث ما حدث يوم «جمعة الغضب» من انتهاكات ثم فراغ أمنى، تكرر نفس رد الفعل حتى وصل الأمر إلى قيام بلطجية بمهاجمة المتظاهرين فى التحرير دون أن يتحرك أحد باستثناء سيارات الإسعاف ووزير الصحة.. يبدو أن الحكومة اختزلت دورها فى تشييع الجنازات والإسعاف، أما المحاسبة وإعلان الحقائق فيبدو أنها أمور بعيدة عنها.. لذا سيظل المتظاهرون يهتفون.. يا حرية فينك.. فينك.. دم الشهدا بينى وبينك!!

«شباب الناصرى»: نشعر بالخزى بسبب موقف الحزب من الثورة

كتب - عادل الدرجلى:

أكدت جبهة شباب الإصلاح بالحزب الناصرى، أنها تصر على مطالبها التى تتواءم مع مطالب شباب ثورة ٢٥ يناير، وذكر أعضاء الجبهة فى بيان أصدروه، أمس، أنهم لن ينسحبوا من ميدان التحرير قبل أن يستجيب النظام لمطالب الشباب، وأهمها رحيل الرئيس مبارك عن الحكم دون انتظار نهاية ولايته.

وقال فرحات جنيدى، منسق الجبهة، إننا نشعر بالخزى والعار بسبب موقف الحزب الناصرى المتخاذل من المشاركة فى الثورة، بعد أن تركنا كمجموعة من الشباب نشارك بأنفسنا غير معبرين عن حزبنا، ونرى أن سامح عاشور، النائب الأول، رئيس الحزب، القائم بأعمال الرئيس، هو أحد رجال النظام، وطالب الشباب جميع الأحزاب السياسية التى لم تشارك فى الثورة بأن يبتعدوا عنها.

سامح عاشور

من جانبه، قال سامح عاشور لـ«المصرى اليوم» إن ما جاء فى هذا البيان هو نوع من أنواع التخريب لما ننجزه، وكان على كاتبه مراجعة بيانات الحزب، لافتاً إلى أن فرحات جنيدى لا يمثل إلا نفسه، خاصة أنه موقوف عن العمل الحزبى، ومحال للتحقيق بسبب خروجه الدائم على قيادات الحزب.

موظفو «المصرية للاتصالات» يتظاهرون أمام السنترالات للمطالبة بحقوقهم المالية.. ويهتفون ضد «النظام»

كتب - محمد مجاهد ومحمد عزوز وسارة نورالدين وبسنت زين الدين والإسكندرية - ناصر الشرقاوى وشعبان فتحى:

تظاهر صباح أمس آلاف من موظفى الشركة المصرية للاتصالات فى أكثر من محافظة أمام السنترالات للمطالبة بما اعتبروه مستحقات مالية لهم، حيث تداول الموظفون منشورات تندد بالإدارة وتطالب بتحقيق العدالة.

وردد المتظاهرون هتافات جماعية تندد بإدارة الشركة وتطالب برحيلهم بسبب التفاوت الكبير فى الرواتب بين القيادات العليا وصغار الموظفين واستقدام كفاءات لا ترقى لمستوى العمل فى الشركة مقابل رواتب عالية على حد قولهم.

ولم تنجح محاولات قيادات الشركة فى احتواء المظاهرات التى انطلقت أمام سنترال رمسيس الذى شهد توافد حشود كبيرة حاصرت المقر الرئيسى من الداخل والخارج، وهو ما حدث أمام مبنى المعادى وسنترال الأوبرا والنزهة والدقى وسنترالات محافظتى بورسعيد والإسكندرية وعدة محافظات أخرى، وطالب الموظفون بإقالة فرغلى بكرى، رئيس نقابة العاملين بالشركة.

قال حلمى سيد، أحد العاملين بالشركة: «إن تظاهر العاملين وإضرابهم عن العمل كان بسبب قرار رئيس مجلس إدارة الشركة بتخفيض نسبة العلاوة من ١٥٪ إلى ٧٪ فقط، وبمجرد خروج ملايين المصريين للتظاهر فى الأيام الماضية، قرر العاملون التحرك للمطالبة بحقوقهم المشروعة».

واستقبل المتظاهرون المهندس عقيل بشير، رئيس مجلس الإدارة، والمهندس طارق طنطاوى، المهندس التنفيذى فى الشركة، بوابل من الهتافات العدائية وحاصروهما داخل مقر الشركة ولم يتمكنا من الخروج لأكثر من ساعة بسبب الحشود التى أغلقت الأبواب.

واتسع نطاق الهتافات التى رددها موظفو الشركة لتخرج من حيز المطالب الفئوية إلى المطالبة بإسقاط النظام أسوة بهتافات ميدان التحرير وهددوا بالانضمام إلى المعتصمين هناك.

وأغلقت أغلب سنترالات الشركة أبوابها أمام المتعاملين والعملاء بسبب المظاهرات لكن خدمة الهاتف الأرضى لم تتأثر نتيجة لترك الموظفين أماكن عملهم إذ أكد عدد منهم لـ«المصرى اليوم» عدم سعيهم للإضرار بمصالح المواطنين وعملاء الشركة.



الآلاف من موظفى المصرية للاتصالات أثناء التظاهرة أمس تصوير - تحسين بكر

وترددت أنباء عن موافقة الشركة على زيادة رواتب الموظفين بنسبة ١٥٪ بحد أدنى ٢٠٠ جنيه وحد أقصى ٥٠٠ جنيه، لكن الموظفين رفضوا العرض وطالبوا بحل نقابة العاملين بالشركة وإزاحة كل من تم تعيينهم مؤخرا برواتب فلكية أو من خلال «الواسطة» على حد قولهم.

وتضم ورقة الموظفين التى تم توزيعها أمس المطالبة بإعادة هيكلة الأجور بشكل يتناسب مع غلاء المعيشة وبما يضمن حياه كريمة للعاملين فى واحدة من أهم شركات الاتصالات فى مصر، حيث يتم وبشكل فورى منح جميع العاملين علاوة قدرها ١٠٠٪ على أساسى الراتب وإلغاء بند الكفاءات الخاصة من اللائحة وإنهاء عقود جميع المعينين ككوادر خاصة، والاعتماد على أبناء الشركة فى شغل الوظائف الإدارية العليا، على أن يتم شغل الوظائف الإدارية العليا عن طريق عقد مسابقة ذات شروط محددة، ويتم وضع شروط شغل الوظيفة من خلال لجنة محايدة. وطالبوا أيضاً بتغيير نظام الرعاية الصحية المعمول به حاليا واعتبروه يمثل إهانة للعاملين، وأكدوا أهمية مراعاة أن يكون الكشف الطبى والفحوصات والعمليات من خلال الكارنية الطبى فقط، مع توسيع قاعدة الرعاية الصحية لتشمل أسر العاملين من ذوى القرابة من الدرجة الأولى، مع استمرار الرعاية الصحية حتى بعد إحالة العامل للمعاش.

وشددوا على أهمية تحقيق عدالة توزيع الكفاءة الإنتاجية من خلال وضع أسس محددة لصرفها مثل وضع حد أعلى لكل مستوى وظيفى وحد أدنى، وعلى ألا تقل الكفاءة الإنتاجية عن ١٠٠٪ من أساسى الراتب وحصول العاملين على نسبة محددة من الأرباح سواء بالنسبة لأرباح المصرية للاتصالات أو الشركات التابعة لها مثل TE DATA أو الشركات التى تمتلك المصرية للاتصالات أسهما بها مثل فودافون.

وأكدوا أهمية إعادة العلاوات التى تم إلغاؤها، بالإضافة إلى إعادة المزايا العينية الأخرى، وإجراء انتخابات نقابية جديدة تمثل العاملين بالشركة مع اعتبار النقابة الحالية كأن لم تكن، وكذا تثبيت جميع العاملين المعينين سواء بنظام الحافظة أو اليومية أو بعقود مؤقتة. وأصدر بشير قبل خروجه من الشركة عدة قرارات تتضمن زيادة رواتب الموظفين بنسبة ١٥٪ بحد أدنى ٢٠٠ جنيه وحد أقصى ٥٠٠، والموافقة على صرف العلاوة الدورية فى يوليو ٨-٢-٢٠١١ وتثبيت العمالة المؤقتة فورا، وزيادة نسبة تعيين أبناء العاملين من ١٠٪ إلى ٢٠٪ وتسوية حالات العاملين الحاصلين على مؤهلات عليا ومتوسطة قبل دخولهم الخدمة بمؤهلاتهم الحاصلين عليها، وإعادة صرف مصاريف الجنازة من الشئون العامة كما كانت على أن تشمل الرعاية الصحية الأسرة كلها «الزوجة والأولاد». ووافق على إجراء حركة ترقيات لجميع العاملين بالشركة فورا ودراسة باقى المطالب.

إضراب عمال نظافة الجيزة.. ومظاهرة حاشدة أمام «الهيئة» احتجاجاً على تدنى رواتبهم

المتظاهرون طالبوا بإقالة «نصار».. ورئيس الهيئة: مطالبهم خارج سلطاتى

كتبت - منى ياسين وأيمن حمزة:

أضرب نحو ٦ آلاف من عمال النظافة فى محافظة الجيزة عن العمل، واحتشدوا فى مظاهرة ضخمة أمام هيئة النظافة والتجميل، احتجاجاً على ما ذكره رئيس الهيئة، قبل أيام، بأن راتب العامل يصل إلى ١٢٠٠ جنيه وأنهم يحصلون على وجبات طعام ولبن يومياً. وطالب المتظاهرون بإقالة أحمد نصار، رئيس الهيئة، وعودة اللواء حافظ فكرى الرئيس السابق للهيئة، ووصفوا «نصار» بأنه «أحمد عز الجديد» الذى يسلب حقوق العمال.

وقال كمال عباس، أحد عمال النظافة: إن «نصار» صرح، قبل أيام، فى أحد البرامج التليفزيونية بأن عامل النظافة يحصل على راتب شهرى يصل إلى ١٢٠٠ جنيه وأن العمال يحصلون على وجبات طعام ولبن يومياً وهذا لا يحدث إطلاقاً. وأكد أن هذا الكلام عار تماماً من الصحة، مشيراً إلى أن راتب العامل لا يتعدى ٤٠٠ جنيه وهناك الكثيرون يحصلون على مبالغ أقل. وأكد «عباس» أن أحوال عمال النظافة متدنية للغاية. ولا ينظر لهم أحد رغم غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار والظروف الصعبة التى يمر بها البلد.

وأوضح سمير العبادى، عامل نظافة، أن أكثر من ٦ آلاف عامل أضربوا أمس عن العمل على مستوى جميع أحياء الجيزة بالدقى والعجوزة وشمال الجيزة والبدرشين ومناطق أخرى وامتنعوا عن رفع القمامة نهائيا، وقال رجب البدوى، أحد العمال، إنه تم منع خروج سيارات النظافة والبالغ عددها أكثر من ١٠٠٠ سيارة سواء من جراج الهيئة أو من أسفل منازل العمال حتى يستجيب المسؤولون لمطالب العمال. موضحاً أن الإضراب شمل عمال النظافة والمتعهدين وعمال الميكانيكا والورش المسؤولين عن صيانة السيارات وقيادتها.

ووصف إبراهيم رمزى، أحد العمال، أحمد نصار، رئيس الهيئة بأنه «أحمد عز» القيادى السابق بالحزب الوطنى لإهداره حقوق العمال المالية والآدمية وأشار إلى أن العمال طالبوا بعودة اللواء حافظ فكرى، الرئيس السابق بالهيئة، وأوضح أن «فكرى» شخصية نزيهة مثل الدكتور كمال الجنزورى، رئيس الوزراء الأسبق، وكشف أن محافظ الجيزة اعتمد مبلغ مليونين ونصف المليون جنيه لتخصص كمكافأة لعمال النظافة لجهودهم فى تنظيف الشوارع من المخلفات التى خلفتها مظاهرات ثورة ٢٥ يناير، لكى يحصل كل عامل على ٣٠٠ جنيه، إلا أنهم لم يحصلوا على جنيه واحد من هذه الاعتمادات بالإضافة إلى أزمات أخرى يتعرض لها العمال تتمثل فى عدم تثبيتهم بالهيئة منذ ١٢ عاما على الأقل. وأضاف أن العمال يشترون أدوات النظافة وملابس العمل على نفقتهم الخاصة رغم أنها عهدة. ويدفعون يومياً مبالغ لمديرى الهيئة «إتاوة» جبرية مقابل عدم توقيع خصومات ظالمة عليهم.

من جانبه، أكد المهندس أحمد نصار، رئيس الهيئة، أن مطالب العمال مشروعة ولهم مطلق الحرية فى التعبير عن أنفسهم بشكل حضارى، إلا أن جميع المطالب خارج سلطاته، لأن رفع الرواتب والتعيين يتم من خلال الدولة.



عمال نظافة الجيزة أثناء تظاهرهم تصوير - نمير جلال

[redacted]

«مبارك» يصدر قراراً بتشكيل لجنة لتعديل الدستور.. وإضافة المادة ٨٨ إلى ٧٦ و٧٧ ضمن قائمة التعديلات

«سليمان»: الرئيس تعهد بعدم ملاحقة المتظاهرين.. ولجنة لتقصى حقائق «أحداث الأربعاء»

اللجنة برئاسة «صيام» وعضوية «أبوالمجد» و«الجمل» و«درويش».. واقتراحات بتعديل ١٠ مواد

كتبت ـ وفاء بكرى وشيماء القرنشاوى وعادل الدرجلى وهيثم الشرقاوى:

أصدر الرئيس حسنى مبارك، أمس، قراراً جمهورياً، بتشكيل لجنة دراسة واقتراح تعديل بعض الأحكام الدستورية والتشريعية، وتضمن القرار أن تدخل المادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائى على الانتخابات ضمن قائمة المواد التى سيجرى تعديلها، إضافة إلى المادتين ٧٦ الخاصة بشروط الترشح للرئاسة، والمادة ٧٧ المتعلقة بفترات الرئاسة المفتوحة.

جاء القرار الذى يحمل رقم ٥٤ لسنة ٢٠١١، من ٤ مواد، أشارت الأولى إلى تشكيل لجنة لدراسة واقتراح تعديل بعض الأحكام الدستورية والتشريعية من أعضاء من السلطة القضائية والخبراء والشخصيات السياسية، برئاسة المستشار الدكتور سرى صيام، رئيس محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى، وعضوية المستشارين كمال نافع، النائب الأول لرئيس محكمة النقض، عضو مجلس القضاء الأعلى، وأحمد مكى، النائب الثانى لرئيس محكمة النقض، عضو مجلس القضاء الأعلى، محمد عبد العزيز الشناوى، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، وماهر سامى يوسف، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، ومحمد أحمد عطية، النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، وكمال زكى عبدالرحمن اللمعى، نائب رئيس مجلس الدولة، فضلا عن أساتذة القانون الدستورى، أحمد كمال أبوالمجد، ويحيى الجمل، وإبراهيم درويش ومحمد حسنين عبدالعال.



سرى صيام

وللجنة – وفق القرار– أن تستعين فى القيام بمهامها بمن تراه من الخبراء والمتخصصين.

بينما لفتت المادة الثانية إلى أن اللجنة تتولى دراسة واقتراح ما تراه من تعديلات دستورية للمواد ٧٦ – ٧٧ – ٨٨، وغيرها من المواد الأخرى اللازمة لتحقيق إصلاح سياسى وديمقراطى «يلبى طموحات أبناء الشعب فى مجال الانتخابات الرئاسية وما يرتبط بها من أحكام، وما تتطلبه التعديلات الدستورية المقترحة من تعديلات تشريعية لبعض القوانين المكملة للدستور ذات الصلة».



أحمد مكى

وأوضحت المادة الثالثة أن اللجنة تضع نظام عملها، وتبدأ فى مباشرة مهامها اعتبارا من تاريخ العمل بهذا القرار، وتقدم خلال قيامها بمهمتها تقارير دورية إلى نائب رئيس الجمهورية، وأشارت المادة الرابعة إلى أن اللجنة تنتهى من مهمتها فى ميعاد نهايته آخر شهر فبراير الحالى وترفع إلى نائب رئيس الجمهورية تقريرا بالنتائج التى أسفرت عنها دراساتها واقتراحاتها فى شأن التعديلات الدستورية والتشريعية اللازمة، وذلك للعرض على رئيس الجمهورية لاتخاذ ما يلزم لطلب تعديل الدستور.







كمال أبوالمجد

وأكد اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، أنه عرض على الرئيس مبارك ما تم التوصل إليه خلال الحوار الذى أجراه خلال الأيام الماضية مع قوى المعارضة والأطياف السياسية المختلفة فى البلاد، بما فيها شباب ٢٥ يناير.

وقال سليمان فى المؤتمر الصحفى، أمس: «إن الرئيس مبارك أبدى ترحيبه بما تم التوصل إليه»، مشيرا إلى أن ما تم الاتفاق عليه بشكل مبدئى «يضع أقدامنا على بداية الطريق الصحيح للخروج من الأزمة»، مشددا فى الوقت نفسه على ضرورة مواصلته والانتقال به إلى «خريطة طريق» واضحة بجدول زمنى محدد، على طريق الانتقال السلمى للسلطة.

وأعلن سليمان أنه تقرر أيضاً تشكيل لجنة تقصى حقائق للتحقيق فى الأحداث التى شهدها ميدان التحرير يوم الأربعاء الماضى، فى إشارة إلى المواجهات الدموية التى وقعت عندما حاول مؤيدون لمبارك اقتحام الميدان الذى يعتصم به آلاف من المتظاهرين المعارضين للرئيس، ما أسفر عن مقتل ١١ على الأقل وإصابة مئات آخرين.

وأكد سليمان أن الرئيس مبارك تعهد بعدم ملاحقة الشباب المتظاهرين وعدم التضييق عليهم ومنحهم الحرية فى التعبير عن آرائهم.

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم درويش، أستاذ القانون الدستورى، عضو اللجنة لـ«المصرى اليوم»، إن الاجتماعات ستبدأ اليوم الأربعاء فى محكمة النقض، مشيرا إلى أنه سيقترح تعديل نحو ١٠ مواد أو أكثر، منها المادتان ٨٢ و١٨٩، اللتان ستختصان بمنح صلاحيات وسلطات أكبر لنائب رئيس الجمهورية.

النيابة تواجه «جرانة» بتهم الاستيلاء على المال العام وتخصيص أراض لرجال أعمال والتزوير

البلاغات: أقام شركة سياحية لـ«شاهيناز النجار» وشقيقته وزوجها بالمخالفة للقانون.. وخصص ٣٠٪ من تأشيرات الحج والعمرة لشركته

كتب - أحمد شلبى ومحمد السيد سليمان:

واصلت نيابة الأموال العامة تحقيقاتها فى قضايا الفساد المتورط فيها وزراء سابقون ورجال أعمال بارزون استقالوا من الحزب الوطنى فى الأيام الماضية، وحضر زهير جرانة، وزير السياحة السابق، إلى سراى النيابة للاستماع إلى أقواله فى البلاغات المقدمة ضده واتهامه بالاستيلاء على المال العام وتسهيل الاستيلاء عليه والتربح والتزوير.

وصل «جرانة»، ظهر أمس، إلى مقر النيابة فى سيارة فارهة وبدا غاضباً بعد أن فوجئ بعدد من الصحفيين فى انتظاره، وأسرع إلى داخل النيابة لتجنب الحوارات والتصوير.

وطلب جرانة فى التحقيقات التى جرت بإشراف المستشار على الهوارى، المحامى العام الأول لنيابات الأموال العامة، الاطلاع على البلاغات المقدمة ضده وألتمس التأجيل لإحضار محاميه معه، مؤكداً أنه لم يكن يعلم شيئاً عما جاء فى البلاغات المقدمة ضده لذلك حضر دون محام ومستندات.

وكشفت التحقيقات التى باشرها المستشار أشرف رزق، المحامى العام أن البلاغات تضمنت اتهام «جرانة» بتخصيص ٢٥ مليون متر مربع من أراضى الدولة المملوكة لهيئة التنمية السياحية بالبحر الأحمر إلى رجل أعمال شهير، بسعر المتر دولار واحد فقط، على أن يسدد ١٠٪ من قيمتها بعد إصدار قرار التخصيص، و٥٠٪ وقت التخصيص بالمخالفة للقانون رغم أن سعر البيع فى تلك المنطقة ١٠ دولارات للمتر، كما خصص الوزير السابق لرجل الأعمال نفسه قطعة أرض مساحتها ٤,٥ مليون متر بالغردقة بنفس السعر، مقابل شراء رجل الأعمال ٥٠٪ من شركة «جرانة للسياحة» المملوكة للوزير السابق بسعر مغالى فيه.

وأفادت البلاغات أن رئيس مجلس الوزراء كان أصدر قراراً بوقف بيع الأراضى فى تلك المناطق سواء بالتخصيص أو بالبيع المباشر، لكن الوزير السابق خالف القرار وباع أراضى لرجال أعمال بأسعار أقل كثيراً من السعر المحدد.

وأشارت التحقيقات إلى أن «جرانة» اشترك مع شقيقته «سميحة جرانة» وزوجها فى تأسيس شركة سياحية تحمل اسم «المركز والمجتمع العربى للاستثمار السياحى والعقارى» بالمخالفة للقانون الذى يحظر على الوزير إنشاء شركات سياحية.

وأكدت أن الوزير السابق امتلك مولاً تجارياً فى الطريق الصحراوى باسم «واندى»، تم إنشاؤه على أرض الدولة، وألزم عدداً من أصحاب الشركات السياحية بشراء وحدات فى هذا المول بأسعار مغالى فيها، مقابل تسهيل أعمالهم فى الوزارة واتهمت البلاغات الوزير السابق بالتزوير فى أوراق رسمية.

جرانة

وأضافت أن الوزير خصص قطع أراضى مساحتها ٦,٥ مليون متر مربع فى شرم الشيخ لرجلى الأعمال «محمود ومنصور الجمال» بسعر المتر دولار واحد فقط بدلاً من ١٠ دولارات للمتر وهو السعر المحدد، كما وافق الوزير السابق على إنشاء شركة سياحية فى ٢٠٠٨ لـ«شاهيناز النجار» زوجة رجل الأعمال أحمد عز بالمخالفة للقانون و٥٠٠ شركة سياحية لرجال أعمال آخرين رغم قرار رئيس مجلس الوزراء بوقف إنشاء شركات سياحية، وخصص الوزير السابق نسبة ٣٠٪ من حجم تأشيرات الحج والعمرة لشركته «جرانة للسياحة» بالمخالفة للقانون، كما منح شركة «شاهيناز النجار» نسبة ٢٠٪ من حجم تأشيرات الحج والعمرة.

وقال جرانة فى التحقيقات إنه سيقدم كل الأوراق التى تثبت سلامة قراراته الواردة فى البلاغات التى وصفها بـ«كيدية» ولا أساس لها من الصحة، وأنه سيشرح للنيابة تفاصيل تلك البلاغات وحقيقتها.

وتلقى النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود، عشرات البلاغات من أصحاب الشركات السياحية والشخصيات العامة اتهموا فيها «جرانة» وعدداً من أعوانه بإلزامهم بدفع مبالغ مالية مرتفعة مقابل الحصول على تأشيرات الحج، واحتكار السوق السياحية لصالح شركته وشركات عدد من رجال الأعمال والوزراء السابقين والاستيلاء على ١٢٠ مليون جنيه من أموال مجلس إدارة غرفة شركات السياحة بالغردقة.

على فين؟

محمد أمين

mohamin61@yahoo.com

التنظيم السرى لوزير الداخلية!

لم يكن برنامج السيد الرئيس فيه ثورة!.. ولم يكن برنامج السيد الرئيس فيه تنظيم سرى!.. ولا يتصور أحد أن يكون وزير الداخلية بهذا الفجر.. ولا يتصور أحد أن يكون «حبيب العادلى» إرهابياً بهذه الطريقة.. فلا عقل ولا منطق فى تصرفات الوزير، المسؤول الأول عن الأمن، بحجة حماية الجبهة الداخلية ومكافحة الإرهاب.. ولا عقل ولا منطق حين يقود الوزير تنظيماً سرياً.. التفسير الوحيد أنه مريض نفسياً!

لا يوجد تفسير منطقى بالطبع، إذا صح ما نسب إلى الوزير، أنه شكل جهازاً سرياً خاصاً، تكون مهمته إشاعة الذعر فى البلاد إلا أن يكون جباراً فى الأرض، أو مضطرباً نفسياً.. وهنا لابد من توقيع الكشف الطبى بعد ذلك على الوزراء، للتأكد من سلامة قواهم العقلية.. فهناك من ثبت أنه يسرق.. وهناك من ثبت أنه إرهابى.. فكيف اجتمعت كل الموبقات فى حكومة واحدة.. وكان الرئيس يجدد فيها الثقة؟!

لا يمكن أن يكون هناك دخان من غير نار.. ولابد أن المعلومات التى تم الكشف عنها صحيحة.. فقد اكتشف «العادلى» أن الرئيس يريد شيئاً واحداً، ولو كان على جثة الشعب.. وهو توريث الحكم.. وحماية عائلة الرئيس.. وبالتالى أخذ الثمن بطريقته، وهيأ المناخ للبقاء هو الآخر.. فشكل تنظيماً إرهابياً سرياً، يمنحه فرصة البقاء.

لم يكن «العادلى» يتصور لحظة أنه سيسقط.. ولم يكن «العادلى» يتصور أنه قد يخرج من الحكم.. مثله مثل الرئيس.. فاخترع فكرة «الفزاعة» والجماعة المحظورة.. كما اخترع فكرة الجهاز السرى.. الطريف أنه لم يعد هناك جهاز سرى يهدد مصر، فتطوع وزير الداخلية، بإعادته إلى الحياة.. هذه هى الكارثة.. لذلك حذرنا أنه يحرق مصر.. وطالبنا بضرورة محاكمة «نيرون» قبل أن يسقط!

كان «العادلى» يحرق مصر ويتهم القاعدة.. وكان «نيرون» يشعل النار فى الوطن ويتهم الإخوان المسلمين، ويصفهم بأنهم جماعة محظورة.. وحين سأله مفيد فوزى عن مصريين يتم تجنيدهم، للتعاون مع القاعدة قال: «لا يمكن أن ننكر هذا، فعملية التجنيد والتثقيف، وتشكيل بؤرة إرهابية، تتم من خلال الإنترنت»، مؤكداً أن الجريمة المعلوماتية أصبحت من أخطر الجرائم!

وظل حبيب العادلى يوهم الرئيس بأنه قادر على إسكات أى صوت، وقمع أى متظاهر.. وإنهاء أى فوضى محتملة، على طريقة سيناريو تونس.. فقال: «لا توجد شعوب متطابقة، فكل شعب له طبيعة خاصة، وظروف خاصة، وما حدث فى تونس دمار وخراب، لأنه خارج المدى المشروع، ومصر لم ترتعش مما حدث هناك، ولن يرتعش مسؤول فيها».. وأتصور أنه الآن يرتعش!

وأظن أن الرئيس نام على حس «العادلى»، ووضع فى بطنه «بطيخة صيفى» حتى استيقظ على كارثة.. وأعتقد أن الرئيس كان سيحاكمه على كذبه وخيانته.. إن لم يحاكمه على الانسحاب من الميدان.. وكان سيحاكمه على فزاعة «المحظورة».. وكان سيحاكمه على ما يقوله، بشأن تنظيم القاعدة.. وكان سيحاكمه على التنظيم السرى «الخصوصى».. وكان سيحاكمه على الرعب، الذى عاش فيه الرئيس سنوات!

اتركوا أمر «العادلى» للرئيس نفسه.. لا تشغلوا أنفسكم به.. فالذى سيحاكمه هو الرئيس.. والذى سيعاقبه هو الرئيس.. فاتركوا الرئيس يطارد الفاسدين.. واتركوا الرئيس يحاكم الخونة من وزرائه.. واتركوا الرئيس يطارد رجاله.. فقد تأكد الرئيس مثلنا أنه «لا حبيب.. ولا عادلى»!

وزير النقل يقيل رئيس «الطرق والكبارى» وجميع مستشارى الهيئة.. و«البلك»: أقالونى لترضية العاملين الغاضبين

بالمستندات: مكافآت المستشارين تتراوح بين ١٥ و٢٨ ألف جنيه شهرياً.. واستشارة لواء فى «الطرق السريعة» تتكلف ١٠ آلاف

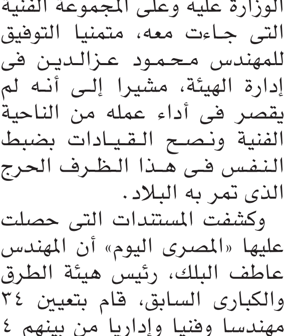
كتب ـ خير راغب وسارة نور الدين:

أقال المهندس عاطف عبدالحميد مصطفى، وزير النقل، المهندس عاطف البلك، رئيس الهيئة العامة للطرق والكبارى، وجميع مستشارى الهيئة بعد أن واصل العاملون فى الهيئة مظاهراتهم احتجاجاً على سوء توزيع المكافآت والرواتب، وأصدر قراراً ثانياً بتعيين محمود محمد عزالدين رئيساً للهيئة.

ونظم العاملون فى الهيئة تظاهرات احتجاجية عقب تولى عاطف عبدالحميد، وزارة النقل، مطالبين بإقالة البلك بناء على مستندات وكشوف رواتب موظفى الشركة، التى تظهر تفاوتا كبيراً بين العاملين ومستشارى الهيئة وأبنائهم الذين يعملون بعقود مؤقتة، وقد حصلت «المصرى اليوم» على نسخة من هذه المستندات.

وقال أحد العاملين بالشركة، مفضلا عدم نشر اسمه: «حضر الوزير لمقابلة المتظاهرين فى الهيئة واستمع إلى شكواهم، وبعدها أصدر قراره بإقالة البلك وطاقم مستشارى الهيئة بالكامل، إلا أن العاملين يصرون على تقديم عاطف البلك لتحقيق فورى من جهة مستقلة لإثبات التعديات والتجاوزات التى ارتكبها، إضافة إلى جمعه بين منصب رئيس الهيئة وعمله فى شركة المقاولون العرب».

من جانبه، أكد عاطف البلك، رئيس هيئة الطرق والكبارى المقال، فى أول تصريح له، أن هذا القرار جاء ترضية لجموع العمال ولم يكن قرارا من الوزير بناء على رغبة شخصية منه، وقال فى تصريحاته لـ«المصرى اليوم» إنه حاول أن يضع أسسا علمية لمنظومة الطرق والكبارى لتحديث شبكة الطرق فى مصر لكن الحرس القديم داخل الهيئة كان وراء ما وصفه بتأليب الوزارة عليه وعلى المجموعة الفنية التى جاءت معه، متمنيا التوفيق للمهندس محمود عزالدين فى إدارة الهيئة، مشيرا إلى أنه لم يقصر فى أداء عمله من الناحية الفنية ونصح القيادات بضبط النفس فى هذا الظرف الحرج الذى تمر به البلاد.



عاطف عبدالحميد

وكشفت المستندات التى حصلت عليها «المصرى اليوم» أن المهندس عاطف البلك، رئيس هيئة الطرق والكبارى السابق، قام بتعيين ٣٤ مهندسا وفنيا وإداريا من بينهم ٤ من مستشارى وزير النقل ومنحهم رواتب ومكافآت تتراوح بين ١٥ و٢٨ ألف جنيه.

وكشفت المستندات التى حصلت عليها «المصرى اليوم» أن البلك وافق على صرف مستحقات مادية لنحو ١٦ فنيا وإداريا من قطاعات خارج الوزارة. وشملت القائمة كلاً من محمد موسى الذى تقاضى ٨٤ ألف جنيه عن أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر بمتوسط ٢٨ ألف جنيه شهريا، وموسى محمد عبدالمطلب الذى تقاضى ٤٦,٥ ألف جنيه عن نفس الفترة بمتوسط ١٥,٥ ألف جنيه، ومحمد حسن حلمى ١٥,٥ ألف جنيه شهريا، وعلى عمر عبدالغنى ١٥,٥ ألف جنيه، وعادل صلاح ترك ١٥,٥ ألف جنيه، ومحمد سعد حسن ١٣,٥ ألف جنيه، وهانى عبدالحميد ٧٥٠٠ جنيه، ومحمد السيد الديب ٧٥٠٠ جنيه، ومجدى الدين زمارة ٧٥٠٠ جنيه، وضياء الدين على عثمان ٧٥٠٠ جنيه، وإسلام أحمد عبدالغنى ٥٠٠٠ جنيه، وحسين معوض ٥٠٠٠ جنيه وحسن موسى ٥٠٠٠ جنيه، وسارة جرجس ٢٥٠٠ جنيه، وحسين عبد الدايم ٢٥٠٠ جنيه.

مكافآت ورواتب رئيس الهيئة لم تتوقف عند هذا الحد، بل قام بصرف حوافز لـ ٨ من السكرتارية العاملة فى مكتبه تراوحت بين ٣ آلاف و٧٥٠ جنيها شهريا.

وتقاضى اللواء أحمد محمد كامل الفيومى ١٠ آلاف جنيه فى شهر سبتمبر مكافأة عمله مستشارا لرئيس الهيئة للطرق السريعة، و١٠ آلاف جنيه شهريا للمستشار أحمد أيمن أيوب للعمل بالهيئة، ولم تتوقف تعاقدات رئيس هيئة الطرق والكبارى عند هذه الأسماء، بل قام بتعيين مهندسين من المقاولون العرب براتب شهرى ١٥ ألف جنيه، وهما المهندس مصطفى ناجى السيد مرتضى، وناجى رياض بطرس رياض فى منصب رئيسى قطاع.

وكشف عدد من العاملين بهيئة الطرق والكبارى أن رواتبهم لا تتجاوز ١٠٠٠ جنيه والحوافز لا تزيد على ١٥٠ جنيها على الرغم من استمرارهم أكثر من ٢٠ عاما فى الهيئة، مؤكدين أنهم محرومون من هذه الحوافز لصالح مستشارى الهيئة.

استقالة إبراهيم البحراوى من أمانة سياسات «الوطنى»

كتب - عماد فؤاد:

تقدم الدكتور إبراهيم البحراوى، أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، باستقالته من أمانة السياسات بالحزب الوطنى، وقال «البحراوى» فى خطاب استقالته إلى الرئيس حسنى مبارك، رئيساً للحزب الوطنى: إنه يشعر بالخزى والعار بعد علمه بمقتل ٣٠٠ شاب على أيدى قوات الأمن فى المظاهرات، مشيراً إلى خدمته برتبة مقدم فى القوات الجوية عام ١٩٧٣ تحت قيادة الرئيس مبارك، وقيامه وزملائه بتوجيه بنادقهم ومدافعهم فى صدور العدو الإسرائيلى أثناء حرب أكتوبر.

وطالب «البحراوى» بمحاكمة من أصدروا ونفذوا وشاركوا فى أوامر ضرب المتظاهرين بالرصاص الحى.

وخاطب «البحراوى» الرئيس مبارك قائلاً: «لقد كشفت الثورة عن حقيقتين، الأولى: أن جيلى وجيلكم يا سيادة الرئيس أصابه التخلف، وأصبح معزولاً عن لغة الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، والثانية: أن جيل الثورة هو القادر على قيادة مصر إلى آفاق النهضة الجادة والحرية والعدالة الاجتماعية. واختتم «البحراوى» رسالته التى سلمها إلى ديوان رئاسة الجمهورية صباح أمس، مطالباً الرئيس مبارك بالتوقيع على بياض على التعديلات الدستورية التى ستتوصل إليها لجنة الدستور، وتفويض سلطاته إلى نائب رئيس الجمهورية، وأن يستريح بعيداً عن المسؤولية حقناً للدماء.

«الإخوان»: نعيد تقييم الاستمرار فى الحوار مع «سليمان».. ولن نشارك فى أى حكومة

«الكتاتنى» و«راضى» و«حشمت»: تنحى الرئيس أولاً.. وقرار تشكيل لجان التعديلات الدستورية «مستفز»

كتب ـ طارق صلاح ومنير أديب وهانى الوزيرى:

قال الدكتور محمد سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد فى جماعة الإخوان المسلمين، إن الجماعة اتفقت على عدم المشاركة فى أى حكومة سواء انتقالية أو تسيير أعمال أو مستديمة، إضافة إلى عدم الترشح فى الانتخابات الرئاسية.

وأضاف الكتاتنى فى تصريح لـ«المصرى اليوم»: «جاء اتفاق الجماعة على الابتعاد عن التمثيل فى أى حكومة، بسبب رغبتها فى الإصلاح فقط، كما أن اهتمامنا مثل الكثيرين من شرائح المجتمع المصرى، التى تتطلع إلى غد أفضل، دون تفكير فى المشاركة فى الحكومة، أو ترشيح أحد فى الانتخابات الرئاسية، لكننا سنشارك فى الانتخابات التشريعية بمنطق المشاركة لا المغالبة، هذا يتوافق مع رؤيتنا الإصلاحية.

ورأى الكتاتنى أنه ليس أمام الرئيس مبارك سوى التنحى، لأن الشعب يصر على ذلك، معتبراً أنه طالما أعلن المصريون كلمتهم فلا مجال للعناد، وعلى النظام أن يعى ويتفهم أن مصلحة البلاد فى رحيله، لأن الحياة تغيرت بأيدى الشباب».

ووصف الكتاتنى قرار الرئيس مبارك تشكيل لجنة لإجراء التعديلات الدستورية بأنه مستفز، موضحاً أنها رسالة من الرئيس للمصريين مفادها أنه موجود، ويتخذ القرارات وليس معنياً باستمرار المظاهرات ١٥ يوماً.

وأضاف: «نحن نعترض على شكل وتكوين اللجنة، لأنه لا يجوز فى مثل هذا الاحتقان الشعبى أن يشكل الرئيس مبارك لجاناً، وكان يجب أن يقوم بهذا الأمر نائبه».

وانتقد الكتاتنى البيان الذى صدر عن عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، مساء أمس الأول بقوله: «البيان لم يوضح كيفية تنفيذ الحلول، التى ناقشناها جميعاً فى حوارنا معه قبل يومين».

فى السياق نفسه، أكدت الجماعة أنها تعيد تقييم استمرارها فى الحوار، الذى دعا إليه اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، لتحديد موقفها منه، مشيرة إلى أن الأهم عندها هو تنحى رئيس الجمهورية، معتبرة أن التنحى سيزيل الاحتقان ويمتص الغضب، مشيرة إلى أنها لم توقع أو توافق على البيان الرسمى، الذى صدر عقب جولة الحوار، التى تمت بين «سليمان» والقوى السياسية.

سعد الكتاتنى

وقالت الجماعة، فى بيان أصدرته مساء أمس الأول: «إن هذه الثورة الشعبية أسقطت النظام، ومن ثم لابد أن يرحل، ويتمثل ذلك فى ضرورة تنحى رئيس الجمهورية، وهو المطلب الأول والأكبر، الذى تنادى به الجماهير، ولا يقبل مطلقاً أن تتم التضحية بمصلحة الشعب بل حياة المئات من أبنائه والوطن واستقراره من أجل فرد».

وأضاف البيان: «الجماعة دخلت جولة الحوار، من أجل توصيل هذا المطلب وغيره من المطالب الشعبية العادلة المشروعة إلى المسؤولين مع الاستمرار فى الثورة وحق الشعب فى التظاهر السلمى دون تعرض لهم، حتى تتحقق هذه المطالب».

وأكدت الجماعة أنها لم توقع على البيان الذى أصدره النظام عقب جولة الحوار، كما انتقدت الجماعة استمرار اعتقال أعداد من المصريين بينهم عدد كبير من أعضائها بواسطة البلطجية ورجال الأمن، كما انتقدت الحملة التى تشنها أجهزة الإعلام الحكومية على الجماعة، وتتهمها بأنها وراء الثورة، وأنها السبب فى تعطيل الأعمال والمؤسسات وقطع الأرزاق، واصفة الحملة بأنها ادعاء باطل، لأن الثورة فجرها الشباب واستجاب لها الشعب والإخوان جزء منه.

واتهمت النظام بأنه السبب وراء تعطيل الأعمال وقطع الأرزاق بتصلبه وعناده فى رفض مطالب الشعب، وعلى رأسها تنحية الرئيس.

وقال محسن راضى، القيادى فى الجماعة: «الإخوان يرفضون أى إجراءات تتم إلا بعد رحيل مبارك، وإن شرعيته انتهت»، ومصر تحتاج إلى إعادة بناء، لكن ليس على يد هذا النظام الحالى، ولابد أن يرحل مبارك، ثم نتحاور مع عمر سليمان والمسؤولين، الذين يريدون بناء مصر بعد رحيله.

وتساءل: «كيف يستطيع مبارك فى ٦ أشهر تنفيذ ما لم يفعله فى ٣٠ عاماً، هناك سر فى ذلك! ونحن لن نرضى بأى شىء إلا بعد رحيله».

وقال الدكتور محمد جمال حشمت، عضو مجلس شورى الجماعة: «أعداد الرافضين للنظام تزداد يوماً بعد الآخر، وتزداد مطالبهم فى ظل المحاولات التى يبذلها هذا النظام من أجل الالتفاف على مطالبهم المشروعة، والمحتجون يطالبون بمحاكمة الرئيس وليس برحيله فقط، كما كان فى السابق بعد أن أيقن الناس أن هناك تهماً كثيرة تورط فيها هذا النظام».

«الخارجية الأمريكية»: قرار رحيل أو بقاء مبارك متروك له وللشعب المصرى

نواب فى الكونجرس: النظام الحالى فقد مصداقيته.. ونتنياهو: الإسلاميون سيستولون على الحكم

كتبت - فاطمة زيدان- وعواصم- وكالات الأنباء:

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، فيليب كراولى، «أن قرار الرئيس حسنى مبارك بالرحيل أو الاستقالة من منصبه يرجع له وللشعب المصرى، ولا تدخل للإدارة الأمريكية فى ذلك».

وأوضح «كراولى» فى الموجز الصحفى اليومى للوزارة، أمس الأول، أن مصر لديها فرصة واضحة الآن، مشيراً إلى رغبة بلاده فى استفادة المصريين من هذه الفرصة، وقال: «الولايات المتحدة تشجع المناقشات الموسعة والجادة بين الحكومة المصرية وقوى المعارضة».

ولفت «كراولى» إلى أن تحديد ما إذا كانت الالتزامات التى تعهدت بها الحكومة المصرية مؤخراً ستتم ترجمتها إلى أفعال حقيقية وعما إذا كانت تلك العملية ذات مصداقية أم لا «هو أمر متروك للشعب المصرى وللمتظاهرين فى ميدان التحرير».

وأقر المتحدث باسم «الخارجية الأمريكية» بأن ثمة شكوكاً فى مصر وغيرها حول مصداقية عملية الحوار وثمة مخاوف من ألا تؤدى إلا لنقل السلطة إلى نظام استبدادى آخر، إلا أنه قال: «نصيحتنا هى اختبار جدية الحكومة والمشاركين فيها فى تحقيق المطالب».

وأكد كراولى أنه من غير المرجح إجراء انتخابات مرضية فى غضون فترة الـ٦٠ يوماً التى ينص عليها الدستور المصرى فى حالة تنحى الرئيس، معتبراً الأمر «مهمة صعبة».

فى سياق متصل، قدم ٦ نواب بالكونجرس الأمريكى نداء للديمقراطيين بشأن الأزمة المصرية مطالبين باتخاذ قرار طارئ للتعبير عن دعم الشعب المصرى وكفاحه من أجل الحرية والديمقراطية فى أقرب وقت ممكن.



مظاهرات قرب السفارة المصرية فى كوريا الجنوبية تضامنا مع الثورة

وحث النواب الكونجرس على بعث «رسالة قوية» تدعو الحكومة المصرية إلى الوقف الفورى للعنف ضد المتظاهرين من قبل «البلطجية المأجورين»، مؤكدين ضرورة تشجيع الجيش على التدخل لحماية الضعفاء والمواطنين العزل.

وأكد النواب أن النظام المصرى الحالى فقد مصداقيته وتسبب فى ضرر لا يمكن إصلاحه فى علاقته بالشعب، «والوقت قد حان لدعوة مبارك للاستجابة لمطالب الشارع المصرى الملحة والمشروعة».

وتطرق مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للسلام فى الشرق الأوسط ورئيس وزراء بريطانيا الأسبق تونى بلير إلى هذه النقطة مطالباً بـ«الحذر» عند التعامل مع «الإخوان»، فيما أكد دبلوماسيون ومحللون أن السعودية يساورها القلق من تأثير الأحداث فى مصر على الوضع الإقليمى وأن تفقد أهم حلفائها فى مواجهة إيران.

وحاول رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو استغلال الموقف وحذر من أن «تجر احتجاجات ٢٥ يناير مصر نحو السير على الطريق الذى تسير عليه إيران»- على حد تعبيره، وقال نتنياهو فى الكنيست مساء أمس الأول، أمام أكثر من ٤٠٠ برلمانى أوروبى يزورون إسرائيل: «من الممكن أن تكون هناك إصلاحات ليبرالية وديمقراطية فى مصر، ولكن الاحتمال الثانى هو أن ينتهز الإسلاميون فرصة الانقلاب للسيطرة على البلاد، وهناك احتمال ثالث هو إمكانية أن تحذو مصر حذو إيران».

وعلى صعيد الاحتجاجات العالمية، استمرت المظاهرات أمام السفارة المصرية فى العاصمة البريطانية «لندن» لليوم الـ١١ على التوالى للمطالبة بتنحى مبارك وإعلان التضامن مع المتظاهرين المصريين والتنديد بالاعتداءات عليهم والضغط على الحكومة البريطانية لاتخاذ إجراءات فعالة ضد النظام المصرى.

وبينما واصل أبناء الجالية المصرية فى بريطانيا اعتصامهم أمام سفارة بلادهم أمس، شهدت جامعات بريطانية وقفات احتجاجية تضامناً مع الثورة المصرية، فيما نظمت بعض المدارس الثانوية فى لندن وعدة مدن بريطانية اعتصامات وفعاليات مختلفة ومساندة لـ«احتجاجات التحرير».

كما شهدت كوريا الجنوبية مظاهرات حاشدة قرب السفارة المصرية فى «سوول» تطالب بالحرية ورحيل مبارك، فيما رفع مئات المتظاهرين فى إندونيسيا لافتات مناهضة للنظام فى مصر.

وفى بيروت، تظاهر المئات من أنصار الشيعة فى لبنان مطالبين بتنحى مبارك فى مسيرة نظمتها الأحزاب السياسية أمس.

«مبارك» يصدر قراراً بتشكيل لجنة لتعديل الدستور.. وإضافة المادة ٨٨ إلى ٧٦ و٧٧ ضمن قائمة التعديلات

«سليمان»: الرئيس تعهد بعدم ملاحقة المتظاهرين.. ولجنة لتقصى حقائق «أحداث الأربعاء»

اللجنة برئاسة «صيام» وعضوية «أبوالمجد» و«الجمل» و«درويش».. واقتراحات بتعديل ١٠ مواد

كتبت ـ وفاء بكرى وشيماء القرنشاوى وعادل الدرجلى وهيثم الشرقاوى:

أصدر الرئيس حسنى مبارك، أمس، قراراً جمهوريا، بتشكيل لجنة دراسة واقتراح تعديل بعض الأحكام الدستورية والتشريعية، وتضمن القرار أن تدخل المادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائى على الانتخابات ضمن قائمة المواد التى سيجرى تعديلها، إضافة إلى المادتين ٧٦ الخاصة بشروط الترشح للرئاسة، والمادة ٧٧ المتعلقة بفترات الرئاسة المفتوحة.

جاء القرار الذى يحمل رقم ٥٤ لسنة ٢٠١١، من ٤ مواد، أشارت الأولى إلى تشكيل لجنة لدراسة واقتراح تعديل بعض الأحكام الدستورية والتشريعية من أعضاء من السلطة القضائية والخبراء والشخصيات السياسية، برئاسة المستشار الدكتور سرى صيام، رئيس محكمة النقض، رئيس مجلس القضاء الأعلى، وعضوية المستشارين كمال نافع، النائب الأول لرئيس محكمة النقض، عضو مجلس القضاء الأعلى، وأحمد مكى، النائب الثانى لرئيس محكمة النقض، عضو مجلس القضاء الأعلى، محمد عبد العزيز الشناوى، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، وماهر سامى يوسف، نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا، ومحمد أحمد عطية، النائب الأول لرئيس مجلس الدولة، وكمال زكى عبدالرحمن اللمعى، نائب رئيس مجلس الدولة، فضلا عن أساتذة القانون الدستورى، أحمد كمال أبوالمجد، ويحيى الجمل، وإبراهيم درويش ومحمد حسنين عبدالعال.



سرى صيام





أحمد مكى



كمال أبوالمجد

وللجنة – وفق القرار– أن تستعين فى القيام بمهامها بمن تراه من الخبراء والمتخصصين .

بينما لفتت المادة الثانية إلى أن اللجنة تتولى دراسة واقتراح ما تراه من تعديلات دستورية للمواد ٧٦ – ٧٧ – ٨٨، وغيرها من المواد الأخرى اللازمة لتحقيق إصلاح سياسى وديمقراطى «يلبى طموحات أبناء الشعب فى مجال الانتخابات الرئاسية وما يرتبط بها من أحكام، وما تتطلبه التعديلات الدستورية المقترحة من تعديلات تشريعية لبعض القوانين المكملة للدستور ذات الصلة».

وأوضحت المادة الثالثة أن اللجنة تضع نظام عملها، وتبدأ فى مباشرة مهامها اعتباراً من تاريخ العمل بهذا القرار، وتقدم خلال قيامها بمهمتها تقارير دورية إلى نائب رئيس الجمهورية، وأشارت المادة الرابعة إلى أن اللجنة تنتهى من مهمتها فى ميعاد نهايته آخر شهر فبراير الحالى وترفع إلى نائب رئيس الجمهورية تقريرا بالنتائج التى أسفرت عنها دراساتها واقتراحاتها فى شأن التعديلات الدستورية والتشريعية اللازمة، وذلك للعرض على رئيس الجمهورية لاتخاذ ما يلزم لطلب تعديل الدستور.

وأكد اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، أنه عرض على الرئيس مبارك ما تم التوصل إليه خلال الحوار الذى أجراه خلال الأيام الماضية مع قوى المعارضة والأطياف السياسية المختلفة فى البلاد، بما فيها شباب ٢٥ يناير.

وقال سليمان فى المؤتمر الصحفى، أمس: «إن الرئيس مبارك أبدى ترحيبه بما تم التوصل إليه»، مشيرا إلى أن ما تم الاتفاق عليه بشكل مبدئى «يضع أقدامنا على بداية الطريق الصحيح للخروج من الأزمة»، مشددا فى الوقت نفسه على ضرورة مواصلته والانتقال به إلى «خريطة طريق» واضحة بجدول زمنى محدد، على طريق الانتقال السلمى للسلطة.

وأعلن سليمان أنه تقرر أيضاً تشكيل لجنة تقصى حقائق للتحقيق فى الأحداث التى شهدها ميدان التحرير يوم الأربعاء الماضى، فى إشارة إلى المواجهات الدموية التى وقعت عندما حاول مؤيدون لمبارك اقتحام الميدان الذى يعتصم به آلاف من المتظاهرين المعارضين للرئيس، ما أسفر عن مقتل ١١ على الأقل وإصابة مئات آخرين.

وأكد سليمان أن الرئيس مبارك تعهد بعدم ملاحقة الشباب المتظاهرين وعدم التضييق عليهم ومنحهم الحرية فى التعبير عن آرائهم.

من جانبه، قال الدكتور إبراهيم درويش، أستاذ القانون الدستورى، عضو اللجنة لـ«المصرى اليوم»، إن الاجتماعات ستبدأ اليوم الأربعاء فى محكمة النقض، مشيرا إلى أنه سيقترح تعديل نحو ١٠ مواد أو أكثر، منها المادتان ٨٢ و١٨٩، اللتان ستختصان بمنح صلاحيات وسلطات أكبر لنائب رئيس الجمهورية.

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

التنظيم السرى لوزير الداخلية

لم يكن برنامج السيد الرئيس فيه ثورة!.. ولم يكن برنامج السيد الرئيس فيه تنظيم سرى!.. ولا يتصور أحد أن يكون وزير الداخلية بهذا الفجر.. ولا يتصور أحد أن يكون «حبيب العادلى» إرهابياً بهذه الطريقة.. فلا عقل ولا منطق فى تصرفات الوزير، المسؤول الأول عن الأمن، بحجة حماية الجبهة الداخلية ومكافحة الإرهاب.. ولا عقل ولا منطق حين يقود الوزير تنظيماً سرياً.. التفسير الوحيد أنه مريض نفسياً!

لا يوجد تفسير منطقى بالطبع، إذا صح ما نسب إلى الوزير، أنه شكل جهازاً سرياً خاصاً، تكون مهمته إشاعة الذعر فى البلاد إلا أن يكون جباراً فى الأرض، أو مضطرباً نفسياً.. وهنا لابد من توقيع الكشف الطبى بعد ذلك على الوزراء، للتأكد من سلامة قواهم العقلية.. فهناك من ثبت أنه يسرق.. وهناك من ثبت أنه إرهابى.. فكيف اجتمعت كل الموبقات فى حكومة واحدة.. وكان الرئيس يجدد فيها الثقة؟!

لا يمكن أن يكون هناك دخان من غير نار.. ولابد أن المعلومات التى تم الكشف عنها صحيحة.. فقد اكتشف «العادلى» أن الرئيس يريد شيئاً واحداً، ولو كان على جثة الشعب.. وهو توريث الحكم.. وحماية عائلة الرئيس.. وبالتالى أخذ الثمن بطريقته، وهيأ المناخ للبقاء هو الآخر.. فشكل تنظيماً إرهابياً سرياً، يمنحه فرصة البقاء.

لم يكن «العادلى» يتصور لحظة أنه سيسقط.. ولم يكن «العادلى» يتصور أنه قد يخرج من الحكم.. مثله مثل الرئيس.. فاخترع فكرة «الفزاعة» والجماعة المحظورة.. كما اخترع فكرة الجهاز السرى.. الطريف أنه لم يعد هناك جهاز سرى يهدد مصر، فتطوع وزير الداخلية، بإعادته إلى الحياة.. هذه هى الكارثة.. لذلك حذرنا أنه يحرق مصر.. وطالبنا بضرورة محاكمة «نيرون» قبل أن يسقط!

كان «العادلى» يحرق مصر ويتهم القاعدة.. وكان «نيرون» يشعل النار فى الوطن ويتهم الإخوان المسلمين، ويصفهم بأنهم جماعة محظورة.. وحين سأله مفيد فوزى عن مصريين يتم تجنيدهم، للتعاون مع القاعدة قال: «لا يمكن أن ننكر هذا، فعملية التجنيد والتثقيف، وتشكيل بؤرة إرهابية، تتم من خلال الإنترنت»، مؤكداً أن الجريمة المعلوماتية أصبحت من أخطر الجرائم!

وظل حبيب العادلى يوهم الرئيس بأنه قادر على إسكات أى صوت، وقمع أى متظاهر.. وإنهاء أى فوضى محتملة، على طريقة سيناريو تونس.. فقال: «لا توجد شعوب متطابقة، فكل شعب له طبيعة خاصة، وظروف خاصة، وما حدث فى تونس دمار وخراب، لأنه خارج المدى المشروع، ومصر لم ترتعش مما حدث هناك، ولن يرتعش مسؤول فيها».. وأتصور أنه الآن يرتعش!

وأظن أن الرئيس نام على حس «العادلى»، ووضع فى بطنه «بطيخة صيفى» حتى استيقظ على كارثة.. وأعتقد أن الرئيس كان سيحاكمه على كذبه وخيانته.. إن لم يحاكمه على الانسحاب من الميدان.. وكان سيحاكمه على فزاعة «المحظورة».. وكان سيحاكمه على ما يقوله، بشأن تنظيم القاعدة.. وكان سيحاكمه على التنظيم السرى «الخصوصى».. وكان سيحاكمه على الرعب، الذى عاش فيه الرئيس سنوات!

اتركوا أمر «العادلى» للرئيس نفسه.. لا تشغلوا أنفسكم به.. فالذى سيحاكمه هو الرئيس.. والذى سيعاقبه هو الرئيس.. فاتركوا الرئيس يطارد الفاسدين.. واتركوا الرئيس يحاكم الخونة من وزرائه.. واتركوا الرئيس يطارد رجاله.. فقد تأكد الرئيس مثلنا أنه «لا حبيب.. ولا عادلى»!

النيابة تواجه «جرانة» بتهم الاستيلاء على المال العام وتخصيص أراض لرجال أعمال والتزوير

البلاغات: أقام شركة سياحية لـ«شاهيناز النجار» وشقيقته وزوجها بالمخالفة للقانون.. وخصص ٣٠٪ من تأشيرات الحج والعمرة لشركته

كتب - أحمد شلبى ومحمد السيد سليمان:

واصلت نيابة الأموال العامة تحقيقاتها فى قضايا الفساد المتورط فيها وزراء سابقون ورجال أعمال بارزون استقالوا من الحزب الوطنى فى الأيام الماضية، وحضر زهير جرانة، وزير السياحة السابق، إلى سراى النيابة للاستماع إلى أقواله فى البلاغات المقدمة ضده واتهامه بالاستيلاء على المال العام وتسهيل الاستيلاء عليه والتربح والتزوير.

وصل «جرانة»، ظهر أمس، إلى مقر النيابة فى سيارة فارهة وبدا غاضباً بعد أن فوجئ بعدد من الصحفيين فى انتظاره، وأسرع إلى داخل النيابة لتجنب الحوارات والتصوير.

وطلب جرانة فى التحقيقات التى جرت بإشراف المستشار على الهوارى، المحامى العام الأول لنيابات الأموال العامة، الاطلاع على البلاغات المقدمة ضده وألتمس التأجيل لإحضار محاميه معه، مؤكداً أنه لم يكن يعلم شيئاً عما جاء فى البلاغات المقدمة ضده لذلك حضر دون محام ومستندات.

وكشفت التحقيقات التى باشرها المستشار أشرف رزق، المحامى العام أن البلاغات تضمنت اتهام «جرانة» بتخصيص ٢٥ مليون متر مربع من أراضى الدولة المملوكة لهيئة التنمية السياحية بالبحر الأحمر إلى رجل أعمال شهير، بسعر المتر دولار واحد فقط، على أن يسدد ١٠٪ من قيمتها بعد إصدار قرار التخصيص، و٥٠٪ وقت التخصيص بالمخالفة للقانون رغم أن سعر البيع فى تلك المنطقة ١٠ دولارات للمتر، كما خصص الوزير السابق لرجل الأعمال نفسه قطعة أرض مساحتها ٤,٥ مليون متر بالغردقة بنفس السعر، مقابل شراء رجل الأعمال ٥٠٪ من شركة «جرانة للسياحة» المملوكة للوزير السابق بسعر مغالى فيه.

وأفادت البلاغات أن رئيس مجلس الوزراء كان أصدر قراراً بوقف بيع الأراضى فى تلك المناطق سواء بالتخصيص أو بالبيع المباشر، لكن الوزير السابق خالف القرار وباع أراضى لرجال أعمال بأسعار أقل كثيرا من السعر المحدد.

وأشارت التحقيقات إلى أن «جرانة» اشترك مع شقيقته «سميحة جرانة» وزوجها فى تأسيس شركة سياحية تحمل اسم «المركز والمجتمع العربى للاستثمار السياحى والعقارى» بالمخالفة للقانون الذى يحظر على الوزير إنشاء شركات سياحية.

وأكدت أن الوزير السابق امتلك مولاً تجارياً فى الطريق الصحراوى باسم «واندى»، تم إنشاؤه على أرض الدولة، وألزم عدداً من أصحاب الشركات السياحية بشراء وحدات فى هذا المول بأسعار مغالى فيها، مقابل تسهيل أعمالهم فى الوزارة واتهمت البلاغات الوزير السابق بالتزوير فى أوراق رسمية.

جرانة

وأضافت أن الوزير خصص قطع أراضى مساحتها ٦,٥ مليون متر مربع فى شرم الشيخ لرجلى أعمال آخرين بسعر المتر دولار واحد فقط بدلاً من ١٠ دولارات للمتر وهو السعر المحدد، كما وافق الوزير السابق على إنشاء شركة سياحية فى ٢٠٠٨ لـ«شاهيناز النجار» زوجة رجل الأعمال أحمد عز بالمخالفة للقانون و٥٠٠ شركة سياحية لرجال أعمال آخرين رغم قرار رئيس مجلس الوزراء بوقف إنشاء شركات سياحية، وخصص الوزير السابق نسبة ٣٠٪ من حجم تأشيرات الحج والعمرة لشركته «جرانة للسياحة» بالمخالفة للقانون، كما منح شركة «شاهيناز النجار» نسبة ٢٠٪ من حجم تأشيرات الحج والعمرة.

وقال جرانة فى التحقيقات إنه سيقدم كل الأوراق التى تثبت سلامة قراراته الواردة فى البلاغات التى وصفها بـ«كيدية» ولا أساس لها من الصحة، وأنه سيشرح للنيابة تفاصيل تلك البلاغات وحقيقتها.

وتلقى النائب العام المستشار عبدالمجيد محمود، عشرات البلاغات من أصحاب الشركات السياحية والشخصيات العامة اتهموا فيها «جرانة» وعدداً من أعوانه بإلزامهم بدفع مبالغ مالية مرتفعة مقابل الحصول على تأشيرات الحج، واحتكار السوق السياحية لصالح شركته وشركات عدد من رجال الأعمال والوزراء السابقين والاستيلاء على ١٢٠ مليون جنيه من أموال مجلس إدارة غرفة شركات السياحة بالغردقة.

وزير النقل يقيل رئيس «الطرق والكبارى» وجميع مستشارى الهيئة.. و«البلك»: أقالونى لترضية العاملين الغاضبين

بالمستندات: مكافآت المستشارين تتراوح بين ١٥ و٢٨ ألف جنيه شهريا.. واستشارة لواء فى «الطرق السريعة» تتكلف ١٠ آلاف

كتب ـ خير راغب وسارة نور الدين:

أقال المهندس عاطف عبدالحميد مصطفى، وزير النقل، المهندس عاطف البلك، رئيس الهيئة العامة للطرق والكبارى، وجميع مستشارى الهيئة بعد أن واصل العاملون فى الهيئة مظاهراتهم احتجاجا على سوء توزيع المكافآت والرواتب، وأصدر قراراً ثانياً بتعيين محمود محمد عزالدين رئيسا للهيئة.

ونظم العاملون فى الهيئة تظاهرات احتجاجية عقب تولى عاطف عبدالحميد، وزارة النقل، مطالبين بإقالة البلك بناء على مستندات وكشوف رواتب موظفى الشركة، التى تظهر تفاوتا كبيراً بين العاملين ومستشارى الهيئة وأبنائهم الذين يعملون بعقود مؤقتة، وقد حصلت «المصرى اليوم» على نسخة من هذه المستندات.

وقال أحد العاملين بالشركة، مفضلا عدم نشر اسمه: «حضر الوزير لمقابلة المتظاهرين فى الهيئة واستمع إلى شكواهم، وبعدها أصدر قراره بإقالة البلك وطاقم مستشارى الهيئة بالكامل، إلا أن العاملين يصرون على تقديم عاطف البلك لتحقيق فورى من جهة مستقلة لإثبات التعديات والتجاوزات التى ارتكبها، إضافة إلى جمعه بين منصب رئيس الهيئة وعمله فى شركة المقاولون العرب».

من جانبه، أكد عاطف البلك، رئيس هيئة الطرق والكبارى المقال، فى أول تصريح له، أن هذا القرار جاء ترضية لجموع العمال ولم يكن قرارا من الوزير بناء على رغبة شخصية منه، وقال فى تصريحاته لـ«المصرى اليوم» إنه حاول أن يضع أسسا علمية لمنظومة الطرق والكبارى لتحديث شبكة الطرق فى مصر لكن الحرس القديم داخل الهيئة كان وراء ما وصفه بتأليب الوزارة عليه وعلى المجموعة الفنية التى جاءت معه، متمنيا التوفيق للمهندس محمود عزالدين فى إدارة الهيئة، مشيرا إلى أنه لم يقصر فى أداء عمله من الناحية الفنية ونصح القيادات بضبط النفس فى هذا الظرف الحرج الذى تمر به البلاد.

عاطف عبدالحميد

وكشفت المستندات التى حصلت عليها «المصرى اليوم» أن المهندس عاطف البلك، رئيس هيئة الطرق والكبارى السابق، قام بتعيين ٣٤ مهندسا وفنيا وإداريا من بينهم ٤ من مستشارى وزير النقل ومنحهم رواتب ومكافآت تتراوح بين ١٥ و٢٨ ألف جنيه.

وكشفت المستندات التى حصلت عليها «المصرى اليوم» أن البلك وافق على صرف مستحقات مادية لنحو ١٦ فنيا وإداريا من قطاعات خارج الوزارة. وشملت القائمة كلاً من محمد موسى الذى تقاضى ٨٤ ألف جنيه عن أشهر يوليو وأغسطس وسبتمبر بمتوسط ٢٨ ألف جنيه شهريا، وموسى محمد عبدالمطلب الذى تقاضى ٤٦,٥ ألف جنيه عن نفس الفترة بمتوسط ١٥,٥ ألف جنيه، ومحمد حسن حلمى ١٥,٥ ألف جنيه شهريا، وعلى عمر عبدالغنى ١٥,٥ ألف جنيه، وعادل صلاح ترك ١٥,٥ ألف جنيه، ومحمد سعد حسن ١٣,٥ ألف جنيه، وهانى عبدالحميد ٧٥٠٠ جنيه، ومحمد السيد الديب ٧٥٠٠ جنيه، ومجدى الدين زمارة ٧٥٠٠ جنيه، وضياء الدين على عثمان ٧٥٠٠ جنيه، وإسلام أحمد عبدالغنى ٥٠٠٠ جنيه، وحسين معوض ٥٠٠٠ جنيه وحسن موسى ٥٠٠٠ جنيه، وسارة جرجس ٢٥٠٠ جنيه، وحسين عبد الدايم ٢٥٠٠ جنيه.

مكافآت ورواتب رئيس الهيئة لم تتوقف عند هذا الحد، بل قام بصرف حوافز لـ ٨ من السكرتارية العاملة فى مكتبه تراوحت بين ٣ آلاف و٧٥٠ جنيهاً شهريا.

وتقاضى اللواء أحمد محمد كامل الفيومى ١٠ آلاف جنيه فى شهر سبتمبر مكافأة عمله مستشارا لرئيس الهيئة للطرق السريعة، و١٠ آلاف جنيه شهريا للمستشار أحمد أيمن أيوب للعمل بالهيئة، ولم تتوقف تعاقدات رئيس هيئة الطرق والكبارى عند هذه الأسماء، بل قام بتعيين مهندسين من المقاولون العرب براتب شهرى ١٥ ألف جنيه، وهما المهندس مصطفى ناجى السيد مرتضى، وناجى رياض بطرس رياض فى منصب رئيسى قطاع.

وكشف عدد من العاملين بهيئة الطرق والكبارى أن رواتبهم لا تتجاوز ١٠٠٠ جنيه والحوافز لا تزيد على ١٥٠ جنيها على الرغم من استمرارهم أكثر من ٢٠ عاما فى الهيئة، مؤكدين أنهم محرومون من هذه الحوافز لصالح مستشارى الهيئة.

«الإخوان»: نعيد تقييم الاستمرار فى الحوار مع «سليمان».. ولن نشارك فى أى حكومة

«الكتاتنى» و«راضى» و«حشمت»: تنحى الرئيس أولاً.. وقرار تشكيل لجان التعديلات الدستورية «مستفز»

كتب ـ طارق صلاح ومنير أديب وهانى الوزيرى:

قال الدكتور محمد سعد الكتاتنى، عضو مكتب الإرشاد فى جماعة الإخوان المسلمين، إن الجماعة اتفقت على عدم المشاركة فى أى حكومة سواء انتقالية أو تسيير أعمال أو مستديمة، إضافة إلى عدم الترشح فى الانتخابات الرئاسية.

وأضاف الكتاتنى فى تصريح لـ«المصرى اليوم»: «جاء اتفاق الجماعة على الابتعاد عن التمثيل فى أى حكومة، بسبب رغبتها فى الإصلاح فقط، كما أن اهتمامنا مثل الكثيرين من شرائح المجتمع المصرى، التى تتطلع إلى غد أفضل، دون تفكير فى المشاركة فى الحكومة، أو ترشيح أحد فى الانتخابات الرئاسية، لكننا سنشارك فى الانتخابات التشريعية بمنطق المشاركة لا المغالبة، هذا يتوافق مع رؤيتنا الإصلاحية.

ورأى الكتاتنى أنه ليس أمام الرئيس مبارك سوى التنحى، لأن الشعب يصر على ذلك، معتبراً أنه طالما أعلن المصريون كلمتهم فلا مجال للعناد، وعلى النظام أن يعى ويتفهم أن مصلحة البلاد فى رحيله، لأن الحياة تغيرت بأيدى الشباب».

ووصف الكتاتنى قرار الرئيس مبارك تشكيل لجنة لإجراء التعديلات الدستورية بأنه مستفز، موضحاً أنها رسالة من الرئيس للمصريين مفادها أنه موجود، ويتخذ القرارات وليس معنياً باستمرار المظاهرات ١٥ يوماً.

وأضاف: «نحن نعترض على شكل وتكوين اللجنة، لأنه لا يجوز فى مثل هذا الاحتقان الشعبى أن يشكل الرئيس مبارك لجاناً، وكان يجب أن يقوم بهذا الأمر نائبه».

وانتقد الكتاتنى البيان الذى صدر عن عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، مساء أمس الأول بقوله: «البيان لم يوضح كيفية تنفيذ الحلول، التى ناقشناها جميعاً فى حوارنا معه قبل يومين».

فى السياق نفسه، أكدت الجماعة أنها تعيد تقييم استمرارها فى الحوار، الذى دعا إليه اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، لتحديد موقفها منه، مشيرة إلى أن الأهم عندها هو تنحى رئيس الجمهورية، معتبرة أن التنحى سيزيل الاحتقان ويمتص الغضب، مشيرة إلى أنها لم توقع أو توافق على البيان الرسمى، الذى صدر عقب جولة الحوار، التى تمت بين «سليمان» والقوى السياسية.

سعد الكتاتنى

وقالت الجماعة، فى بيان أصدرته مساء أمس الأول: «إن هذه الثورة الشعبية أسقطت النظام، ومن ثم لابد أن يرحل، ويتمثل ذلك فى ضرورة تنحى رئيس الجمهورية، وهو المطلب الأول والأكبر، الذى تنادى به الجماهير، ولا يقبل مطلقاً أن تتم التضحية بمصلحة الشعب بل حياة المئات من أبنائه والوطن واستقراره من أجل فرد».

وأضاف البيان: «الجماعة دخلت جولة الحوار، من أجل توصيل هذا المطلب وغيره من المطالب الشعبية العادلة المشروعة إلى المسؤولين مع الاستمرار فى الثورة وحق الشعب فى التظاهر السلمى دون تعرض لهم، حتى تتحقق هذه المطالب».

وأكدت الجماعة أنها لم توقع على البيان الذى أصدره النظام عقب جولة الحوار، كما انتقدت الجماعة استمرار اعتقال أعداد من المصريين بينهم عدد كبير من أعضائها بواسطة البلطجية ورجال الأمن، كما انتقدت الحملة التى تشنها أجهزة الإعلام الحكومية على الجماعة، وتتهمها بأنها وراء الثورة، وأنها السبب فى تعطيل الأعمال والمؤسسات وقطع الأرزاق، واصفة الحملة بأنها ادعاء باطل، لأن الثورة فجرها الشباب واستجاب لها الشعب والإخوان جزء منه.

واتهمت النظام بأنه السبب وراء تعطيل الأعمال وقطع الأرزاق بتصلبه وعناده فى رفض مطالب الشعب، وعلى رأسها تنحية الرئيس.

وقال محسن راضى، القيادى فى الجماعة: «الإخوان يرفضون أى إجراءات تتم إلا بعد رحيل مبارك، وإن شرعيته انتهت»، ومصر تحتاج إلى إعادة بناء، لكن ليس على يد هذا النظام الحالى، ولابد أن يرحل مبارك، ثم نتحاور مع عمر سليمان والمسؤولين، الذين يريدون بناء مصر بعد رحيله.

وتساءل: «كيف يستطيع مبارك فى ٦ أشهر تنفيذ ما لم يفعله فى ٣٠ عاماً، هناك سر فى ذلك! ونحن لن نرضى بأى شىء إلا بعد رحيله».

وقال الدكتور محمد جمال حشمت، عضو مجلس شورى الجماعة: «أعداد الرافضين للنظام تزداد يوماً بعد الآخر، وتزداد مطالبهم فى ظل المحاولات التى يبذلها هذا النظام من أجل الالتفاف على مطالبهم المشروعة، والمحتجون يطالبون بمحاكمة الرئيس وليس برحيله فقط، كما كان فى السابق بعد أن أيقن الناس أن هناك تهماً كثيرة تورط فيها هذا النظام».

«الخارجية الأمريكية»: قرار رحيل أو بقاء مبارك متروك له وللشعب المصرى

نواب فى الكونجرس: النظام الحالى فقد مصداقيته.. ونتنياهو: الإسلاميون سيستولون على الحكم

كتبت - فاطمة زيدان - وعواصم - وكالات الأنباء:

أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، فيليب كراولى، «أن قرار الرئيس حسنى مبارك بالرحيل أو الاستقالة من منصبه يرجع له وللشعب المصرى، ولا تدخل للإدارة الأمريكية فى ذلك».

وأوضح «كراولى» فى الموجز الصحفى اليومى للوزارة، أمس الأول، أن مصر لديها فرصة واضحة الآن، مشيراً إلى رغبة بلاده فى استفادة المصريين من هذه الفرصة، وقال: «الولايات المتحدة تشجع المناقشات الموسعة والجادة بين الحكومة المصرية وقوى المعارضة».

ولفت «كراولى» إلى أن تحديد ما إذا كانت الالتزامات التى تعهدت بها الحكومة المصرية مؤخراً ستتم ترجمتها إلى أفعال حقيقية وعما إذا كانت تلك العملية ذات مصداقية أم لا «هو أمر متروك للشعب المصرى وللمتظاهرين فى ميدان التحرير».

وأقر المتحدث باسم «الخارجية الأمريكية» بأن ثمة شكوكاً فى مصر وغيرها حول مصداقية عملية الحوار وثمة مخاوف من ألا تؤدى إلا لنقل السلطة إلى نظام استبدادى آخر، إلا أنه قال: «نصيحتنا هى اختبار جدية الحكومة والمشاركين فيها فى تحقيق المطالب».

وأكد كراولى أنه من غير المرجح إجراء انتخابات مرضية فى غضون فترة الـ٦٠ يوماً التى ينص عليها الدستور المصرى فى حالة تنحى الرئيس، معتبراً الأمر «مهمة صعبة».

فى سياق متصل، قدم ٦ نواب بالكونجرس الأمريكى نداء للديمقراطيين بشأن الأزمة المصرية مطالبين باتخاذ قرار طارئ للتعبير عن دعم الشعب المصرى وكفاحه من أجل الحرية والديمقراطية فى أقرب وقت ممكن.



مظاهرات قرب السفارة المصرية فى كوريا الجنوبية تضامنا مع الثورة

وحث النواب الكونجرس على بعث «رسالة قوية» تدعو الحكومة المصرية إلى الوقف الفورى للعنف ضد المتظاهرين من قبل «البلطجية المأجورين»، مؤكدين ضرورة تشجيع الجيش على التدخل لحماية الضعفاء والمواطنين العزل.

وأكد النواب أن النظام المصرى الحالى فقد مصداقيته وتسبب فى ضرر لا يمكن إصلاحه فى علاقته بالشعب، «والوقت قد حان لدعوة مبارك للاستجابة لمطالب الشارع المصرى الملحة والمشروعة».

وتطرق مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للسلام فى الشرق الأوسط ورئيس وزراء بريطانيا الأسبق تونى بلير إلى هذه النقطة مطالباً بـ«الحذر» عند التعامل مع «الإخوان»، فيما أكد دبلوماسيون ومحللون أن السعودية يساورها القلق من تأثير الأحداث فى مصر على الوضع الإقليمى وأن تفقد أهم حلفائها فى مواجهة إيران.

وحاول رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو استغلال الموقف وحذر من أن «تجر احتجاجات ٢٥ يناير مصر نحو السير على الطريق الذى تسير عليه إيران»– على حد تعبيره، وقال نتنياهو فى الكنيست مساء أمس الأول، أمام أكثر من ٤٠٠ برلمانى أوروبى يزورون إسرائيل: «من الممكن أن تكون هناك إصلاحات ليبرالية وديمقراطية فى مصر، ولكن الاحتمال الثانى هو أن ينتهز الإسلاميون فرصة الانقلاب للسيطرة على البلاد، وهناك احتمال ثالث هو إمكانية أن تحذو مصر حذو إيران».

وعلى صعيد الاحتجاجات العالمية، استمرت المظاهرات أمام السفارة المصرية فى العاصمة البريطانية «لندن» لليوم الـ١١ على التوالى للمطالبة بتنحى مبارك وإعلان التضامن مع المتظاهرين المصريين والتنديد بالاعتداءات عليهم والضغط على الحكومة البريطانية لاتخاذ إجراءات فعالة ضد النظام المصرى.

وبينما واصل أبناء الجالية المصرية فى بريطانيا اعتصامهم أمام سفارة بلادهم أمس، شهدت جامعات بريطانية وقفات احتجاجية تضامناً مع الثورة المصرية، فيما نظمت بعض المدارس الثانوية فى لندن وعدة مدن بريطانية اعتصامات وفعاليات مختلفة ومساندة لـ«احتجاجات التحرير».

كما شهدت كوريا الجنوبية مظاهرات حاشدة قرب السفارة المصرية فى «سوول» تطالب بالحرية ورحيل مبارك، فيما رفع مئات المتظاهرين فى إندونيسيا لافتات مناهضة للنظام فى مصر.

وفى بيروت، تظاهر المئات من أنصار الشيعة فى لبنان مطالبين بتنحى مبارك فى مسيرة نظمتها الأحزاب السياسية أمس.

استقالة إبراهيم البحراوى من أمانة سياسات «الوطنى»

كتب - عماد فؤاد:

تقدم الدكتور إبراهيم البحراوى، أستاذ دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس، باستقالته من أمانة السياسات بالحزب الوطنى، وقال «البحراوى» فى خطاب استقالته إلى الرئيس حسنى مبارك، رئيساً للحزب الوطنى: إنه يشعر بالخزى والعار بعد علمه بمقتل ٣٠٠ شاب على أيدى قوات الأمن فى المظاهرات، مشيراً إلى خدمته برتبة مقدم فى القوات الجوية عام ١٩٧٣ تحت قيادة الرئيس مبارك، وقيامه وزملائه بتوجيه بنادقهم ومدافعهم فى صدور العدو الإسرائيلى أثناء حرب أكتوبر.

وطالب «البحراوى» بمحاكمة من أصدروا ونفذوا وشاركوا فى أوامر ضرب المتظاهرين بالرصاص الحى.

وخاطب «البحراوى» الرئيس مبارك قائلاً: «لقد كشفت الثورة عن حقيقتين، الأولى: أن جيلى وجيلكم يا سيادة الرئيس أصابه التخلف، وأصبح معزولاً عن لغة الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان، والثانية: أن جيل الثورة هو القادر على قيادة مصر إلى آفاق النهضة الجادة والحرية والعدالة الاجتماعية. واختتم «البحراوى» رسالته التى سلمها إلى ديوان رئاسة الجمهورية صباح أمس، مطالباً الرئيس مبارك بالتوقيع على بياض على التعديلات الدستورية التى ستتوصل إليها لجنة الدستور، وتفويض سلطاته إلى نائب رئيس الجمهورية، وأن يستريح بعيداً عن المسؤولية حقناً للدماء.

[redacted]



يوم الغضب

ارتفاع أسعار مواد البناء فى بعض المحافظات وتراجع سعر السلع الغذائية بالإسكندرية

تـوابع التعديات على الأراضى الزراعية: الحديد بـ٨٥٠٠ جنيه والأسمنت ١٤٠٠ والطوب ١٢٠٠.. ويومية العامل ٣٠٠ جنيه

المحافظات - غادة عبدالحافظ وحمدى قاسم وياسر شميس ومحمد حمدى وممدوح عرفة ومحمد فايد وأحمد على وهبة بكر:

شهدت عدة محافظات، أمس، ارتفاعاً ملحوظاً، فى أسعار مواد البناء، فيما شهدت محافظات أخرى، انخفاضاً فى أسعار الخضروات والفاكهة واللحوم، ففى الغربية، واصلت أسعار مواد البناء، ارتفاعها الجنونى بسبب الإقبال المتزايد على البناء على الأراضى الزراعية بالمخالفة للقانون فى مدن بسيون وقطور وكفر الزيات والمحلة وطنطا.

ووصلت أسعار مواد البناء إلى أعلى سعر لها، حيث وصل سعر طن الأسمنت إلى ٩٨٠ جنيهاً بعد أن كان ٥٠٠ جنيه وارتفع فى ثانى أيام المظاهرات إلى ١٤٠٠ جنيه، والطوب الأبيض ١٢٠٠ جنيه بعد أن كان ٥٠٠ جنيه، بينما ارتفعت أسعار مقاولى البناء إلى مبالغ فلكية ووصلت اليومية إلى ٣٠٠ جنيه بعد أن كانت ٨٠ جنيهاً.

وشهد بعض مدن وقرى المحافظة، أزمة حادة فى أسطوانات الغاز المدعمة والخبز البلدى، ووصل سعر أنبوبة البوتاجاز، إلى ١٣ جنيهاً، كما انتشرت الطوابير أمام المخابز البلدية.

وفى كفر الشيخ، انتشرت ظاهرة البناء على الأراضى الزراعية، وارتفعت بسببها أسعار مواد البناء بشكل جنونى.

وفى الدقهلية، شهد معظم مدن المحافظة ارتفاعاً جنونياً فى أسعار مواد البناء، حيث ارتفع سعر طن الحديد من ٣٩٥٠ إلى ٨٥٠٠ جنيه، والأسمنت من ٧٥٠ إلى ١٣٠٠ جنيه فى بعض المناطق، ومتر الرمل من ٣٠ إلى ١٠٠ جنيه.

وأكد محمود عوض، تاجر أسمنت، أن الشركات اتجهت إلى تخزين إنتاجها بسبب سوء الطرق وانعدام الأمان، مما أدى إلى تأخر الطلبيات عن الوكلاء.

وأرجع أحمد عبدالعزيز «تاجر» ارتفاع الحديد إلى أن الوكلاء الرئيسيين استغلوا الأزمة ورفعوا أسعار جميع الأنواع، خاصة حديد عز.

وفى الإسكندرية، شهدت أسعار الخضروات والفاكهة بأسواق المحافظة، انخفاضاً جديداً لبعض الأنواع، حيث تراوح سعر كيلو الطماطم بين جنيهين و٣، ووصل سعر البطاطس إلى ١,٥ جنيه بدلاً من جنيهين، بينما بلغ سعر البصل جنيهاً ونصف بدلاً من ٢,٥ جنيه وانخفضت الفاصوليا إلى ٥ جنيهات بدلاً من ٧ جنيهات.

وانخفضت أسعار الفواكهة، حيث وصل سعر الموز إلى ٣ جنيهات بدلاً من ٥ واليوسفى بـ٣ جنيهات، وتراوح سعر الفراولة بين ٣ و٤ جنيهات، بينما وصل سعر الجوافة إلى ٣ جنيهات، والتفاح الأحمر ٧ جنيهات والأصفر ٥ جنيهات.

وأكد ماجد محمد، تاجر بسوق خضروات المنشية، أن الإقبال على الأسواق ارتفع بنسبة تخطت ١٠٠٪ بعد استئناف العمل بالبنوك أمس الأول، حيث ساهم ذلك فى توفير السيولة المالية لدى المواطنين، وشجعهم على الشراء بكميات بعد أن عجزوا عن شراء احتياجاتهم خلال الفترة الماضية.

تراجع أسعار السلع الغذائية

وفى السياق ذاته، أكد مسعد المنواتى، وكيل وزارة التضامن الاجتماعى بالإسكندرية، استقرار أسعار السلع الغذائية فى الأسواق والمجمعات الاستهلاكية، مشيراً إلى صرف كميات إضافية من الدقيق وأسطوانات البوتاجاز، مرجعاً سبب شعور المواطنين بوجود نقص فى الكميات المعروضة من السلع خلال الأيام الماضية إلى مضاعفة نسبة الشراء.

وفى البحيرة، بدأت الأسعار فى التراجع، خصوصاً الخضروات، ووصلت الطماطم إلى ١,٥ جنيه بعد أن كانت ارتفعت فى بعض المراكز إلى ٨ جنيهات، وعاد الاستقرار إلى أسعار الوقود فى معظم الأماكن، وأعاد السائقون تعريفة نقل الركاب إلى طبيعتها قبل الأزمة، ولكن مازالت أزمة كروت الشحن الخاصة بأجهزة المحمول مستمرة.

ونظراً لعدم الإقبال على شراء اللحوم اضطر الجزارون فى بعض الأماكن إلى تخفيض الأسعار، وقام بعضهم بتخفيض أسعارها من ٦٠ إلى ٥٥ جنيهاً.

وفى القليوبية، وافق المحافظ المستشار عدلى حسين، على طلبات بعض جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى بعض القرى لإقامة شوادر لبيع اللحوم والسلع الغذائية بأسعار الجملة، مؤكداً دور المجتمع المدنى والمنظمات الأهلية فى هذا التوقيت بجانب الجهود الحكومية، وأكد أن مثل هذه الشوادر ومراكز تجارة الجملة من شأنها خفض الأسعار ومنع الاستغلال.

من ناحية أخرى، قامت مجموعة من اللجان الشعبية فى العديد من المناطق بالقليوبية بتنظيم أسواق صغيرة فى عدد من المناطق مثل ترسا وقرقشندة بطوخ وبعض المناطق بشبرا الخيمة للسيطرة على ارتفاع الأسعار وتوفير السلع الرئيسية التى اختفى بعضها أو ارتفع سعرها.

وفى قنا، عاودت محال الذهب نشاطها من جديد بالمحافظة، تحت حراسات أمنية مشددة لتأمينها من أى أعمال شغب أو محاولات للسرقة.

أهالى القليوبية يستلهمون روح «ثورة الشباب».. ويواجهون جشع التجار



الأهالى يواجهون ارتفاع الأسعار بطرق مبتكرة — تصوير - عبدالحكم الجندى

القليوبية - عبدالحكم الجندى:

بدأ ٨ من شباب قرية أجهور الكبرى بالقليوبية، شراء السلع الغذائية من أرز وزيت ومكرونة وخضار، بسعر الجملة، وإعادة بيعها بنفس السعر على الأهالى، فى إطار مشروع خيرى، لمواجهة جشع التجار منذ بدء ثورة ٢٥ يناير.

قال عبدالله مصطفى، أحد الشباب، إن الفكرة راودتنا عقب الأحداث الناجمة عن ثورة الشباب، خصوصاً عندما لاحظنا أن بعض أصحاب المحال يبيعون السلع بأسعار تزيد على سعرها الأصلى بنسبة ١٠٠٪، وهو ما لا يتحمله المواطنون، ففكرنا فى عمل مشروع خيرى لبيع السلع بسعر الجملة، واعتمدنا على الجهود الذاتية والتبرعات لتمويل المشروع.

وأضاف شريف عبدالوهاب، من الشباب: «قمنا بشراء كل السلع سواء الحبوب أو اللحوم، وحتى الطماطم نبيعها بسعر ١ جنيه للكيلو، فى حين تباع فى الأسواق بـ٣ جنيهات، كذلك اللحم الجملى نبيعه بسعر ٣٠ جنيهاً، والأرز بـ٢ جنيه.

وأشار الحاج عبدالوهاب عاشور، المشرف على المشروع، إلى أن المشروع شبابى بحت ومن وحى ثورة الشباب التى اندلعت يوم ٢٥ يناير الماضى، مؤكداً أنه وقف بجانب الشباب بحكم أنه يعلم أماكن بيع السلع بسعر الجملة.

وطالب عاشور بأن تخصص هيئة السلع التموينية حصة من سلعها لهؤلاء الشباب بسعر الجملة لكى يبيعوها بنفس السعر أيضا، كونهم أحيانا يتحملون فروق أسعار كثيرة، موضحاً أن حركة البيع والشراء تتم فى مركز الشباب بالقرية لحين تدبير مكان ثابت.

وأكد عاشور أن الحزب الوطنى بالقليوبية حاول «ركوب الموجة» والإيحاء للأهالى بأنه وراء هذا العمل الخيرى، مشدداً على أن الحزب لم يقم بأى دور فى هذا الشأن مثلما ترك كثيراً من المشاكل التى يعانيها الناس فى قرى المحافظة دون حل.

وزير الداخلية يؤكد انتظام العمل فى القطاعات الخدمية.. ويطالب قادة الشرطة بالتواجد فى الشارع

كتب - يسرى البدرى:

قال اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، إن الوزارة مستمرة فى تقديم جميع الخدمات الأمنية الجماهيرية للمواطنين، وطالب قادة الشرطة بتقديم الخدمات بصورة حضارية، تتماشى مع شعار «الشرطة فى خدمة الشعب»، مؤكداً أهمية تواصل رجال الأمن مع المواطنين، كما شدد على ضرورة تواجد القيادات الأمنية فى الشوارع والميادين، لإعادة الانضباط المرورى على الطرق السريعة والفرعية، كما طلب تقارير فورية عن الأقسام المحترقة والأماكن البديلة، التى يتم العمل فيها حاليا، وطالب بضرورة إعادة تأهيل وإصلاح الأقسام المحترقة للعمل مرة أخرى، بجانب زيادة أعداد الدوريات الأمنية التى تجوب الشوارع والأحياء الشعبية مع العمل على رفع معدلات الأداء الأمنى بمختلف المواقع الشرطية خلال الفترة المقبلة.

وأكد اللواء «وجدى» خلال جولاته الميدانية أهمية استمرار جهود الأمن الهادفة لضبط جميع أشكال الخروج على الشرعية والقانون، وإجهاض محاولات ترويع المواطنين، وتعطيل مصالحهم، وجدد تأكيده على سرعة انتظام العمل فى جميع القطاعات الشرطية على مستوى الجمهورية وبكامل طاقتها، وأن تعمل القيادات على توفير أماكن بديلة للمواقع والكيانات الشرطية، التى تم الاعتداء عليها، لحين إعادة تأهيلها ورفع كفاءتها.





اللواء محمود وجدى

..ويتفقد أقسام شرطة فى القاهرة.. وحملة على منافذ بيع الغاز.. وإحباط محاولة سرقة «أركيديا مول»

كتب - عمر حسانين:

تفقد اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، صباح أمس، سير العمل فى عدد من المناطق المهمة والشعبية وأقسام الشرطة فى القاهرة، ورافقه اللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول الوزير لمنطقة القاهرة، والتقى الوزير ومساعده بالمواطنين واللجان الشعبية، بشارع الترعة البولاقية، ومنطقة الساحل، وزارا قسم الشرطة، واطمأنا على سير العمل واستمعا إلى عدد من المواطنين، الذين أكدوا تعاون جهاز الشرطة معهم فى إعادة الأمن إلى الشارع وملاحقة الخارجين عن القانون، وتطبيق شعار «الشرطة فى خدمة الشعب» وخلال الجولة توجه الوزير إلى عدد من المخابز واطمأن على بيع الخبز بسعره الرسمى. وفى سياق متصل، شنت شرطة التموين بالإدارة العامة لمباحث القاهرة، حملة على منافذ بيع أسطوانات الغاز والمخابز والأسواق فى معظم أحياء العاصمة، صباح أمس.

وأحبطت أجهزة الأمن بالتعاون مع اللجان الشعبية محاولة جديدة للسطو على أحد محال أركيديا مول.

أسفرت المواجهة عن إصابة أحد أفراد أمن المول بطلق نارى، وضبط مرتكبى الواقعة.

اعتداءات واحتجاجات أمام ٣ محطات كهرباء.. و«الوزارة» تستعين بالجيش والشرطة لتأمينها

كتب - عادل البهنساوى:

بات العاملون بمحطة كهرباء النوبارية، أكبر محطة توليد فى مصر، ليلة مساء أمس الأول، أمام باب المحطة، وحملوا العصى لحمايتها من اعتداءات بعض أهالى القرى المجاورة، الذين قطعوا الطريق المؤدى إليها، ومنعوا العاملين من الخروج منها، وألقوا عليهم الحجارة وقنابل المولوتوف مما أدى إلى وقوع إصابات بين العاملين.

قال عاملون بالمحطة لـ«المصرى اليوم» إن أعداداً كبيرة من قرية خنيزة، المجاورة لـ«المحطة» تجمعوا أمس الأول، حتى الساعة الثالثة فجرا، وحاولوا اقتحام المحطة وإشعال النيران فيها، احتجاجا على عدم تعيين أبنائهم بالمحطة، واتهموا قيادات الشركة بتفضيل أبناء المنصورة والإسماعيلية للتعيين بالمحطة عن أبنائهم.

قال الدكتور حسن يونس، وزير الكهرباء، إنه طلب من قيادات الوزارة الاستعانة بقوات الجيش والقيادات الأمنية بمحافظة البحيرة، لحماية المحطة، بعد ورود معلومات بمحاولة بعض المحتجين اقتحام المحطة والاشتباك مع العاملين فيها.

وأشار الوزير إلى أنه طلب من قيادات شركة وسط الدلتا للكهرباء المالكة للمحطة، فحص طلبات الأهالى، مشيراً إلى أن أعداداً كبيرة من أبناء القرية يعملون بالمحطة.

وأشار مسؤول بوزارة الكهرباء، أمس، إلى أن الوضع فى محطات الكهرباء بات خطيراً بعد تظاهر عدد من الأهالى المجاورين للمحطات ومحاولة اقتحام بعضها. وكشف أن عدداً من أهالى الكريمات والتبين بمحافظة حلوان تجمعوا أمس الأول، أمام المحطتين مطالبين بإصدار قرارات تعيين لأبنائهم، فى نفس اليوم.

من ناحية أخرى، قال الوزير إن «الوزارة» تسعى لإعادة الخبراء الأجانب الذين غادروا مصر على خلفية الأحداث الأخيرة، حتى لا يحدث تأخير فى جدول تنفيذ المشروعات.



احتجاجات أمام محطات الكهرباء

الله أعلم



د.حازم الببلاوى يكتب

www.hazembeblawi.com

المسؤولية التاريخية للجيش

فى حديث مهم للأستاذ محمد حسنين هيكل نُشر فى هذه الجريدة بتاريخ ٦ فبراير ٢٠١١، أكد إحدى أهم الحقائق على الساحة المصرية الآن، وهى الدور المحورى الذى يلعبه الجيش المصرى فى هذه اللحظة المصيرية.

ففى مواجهة أخطر أزمة سياسية تتعرض لها البلاد منذ أكثر من نصف قرن، فإن القوة الوحيدة المتماسكة هى الجيش المصرى، الذى يسيطر فعلياً على البلاد. فالجيش موجود فى الشارع، وهو يتحمل مسؤولية حماية الأمن والاستقرار، كما أنه يتمتع - ربما وحده - بدرجة عالية من ثقة الشعب، كما يلقى تأييداً من المجتمع الدولى، وعلى حين استمر الجيش على تماسكه وتمتعه بثقة الناس واحترامهم، فإن سلطة الشرطة وأجهزة الأمن الداخلى قد فقدت الكثير من توازنها فى الشارع سواء نتيجة للاستخدام المفرط للقوة فى مواجهة الجماهير أو بتخليها عن دورها وانسحابها شبه الكامل من مواقعها مما عرض الأمن والاستقرار لكثير من الاضطراب. وفى مواجهة تلك المؤسسة الوحيدة «الجيش» التى تتوافر لها القوة المادية مع دعم معنوى كبير من ثقة الشعب، فإن باقى مؤسسات الدولة وعناصرها فى حالة قلق واضطراب. فالملايين من أبناء الشعب يتظاهرون فى شوارع العديد من المدن المصرية للمطالبة بإسقاط النظام ورحيل الرئيس. ومن ناحيته يعترف الرئيس ونائبه بمشروعية المطالب الجماهيرية، ويتعهد بعدم الترشح لفترة مقبلة وقبول تعديل الدستور، كما شكل حكومة جديدة وعين نائبا له. ويتضح من كل ما تقدم أن الجيش - فى الظرف القائم - هو المؤسسة الوحيدة على أرض الواقع التى تملك القوة المادية والمعنوية لحماية سلامة الوطن. فالجيش هو الآن - من الناحية الفعلية - اللاعب الرئيسى على الساحة، وهو يستمد مشروعيته من الواقع القائم فضلا عن الرصيد المعنوى لثقة الشعب فى قواته المسلحة، وهكذا ولد واقع جديد يجعل من الجيش المسؤول تاريخياً عن مسار التطور فى هذه اللحظة، وعلى الجيش أن يتحمل هذه المسؤولية ويتصرف على أساسها.

أما النظام الدستورى القائم فقد سقط - فعلياً - نتيجة التطورات على أرض الواقع. لقد انتهى النظام عملاً، والمطلوب هو وضع إطار قانونى جديد للنظام المقبل، فنحن بصدد نظام انتهى وآخر يتخلق، أحدهما فى انتظار الانتهاء من مراسم الوفاة والآخر يستعد لميلاد جديد.

وهكذا فقد بدأت فعلا مرحلة الانتقال. وفى هذه اللحظة فإن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الجيش، وذلك بالبدء فى عملية الانتقال السلمى إلى النظام الجديد المأمول.

ونقطة البدء هى ضرورة تشكيل حكومة جديدة تتمتع بثقة الشارع. فالحكومة الحالية هى استمرار واستنساخ للحكومات السابقة التى قامت الثورة الشعبية فى مواجهتها. فأعضاء هذه الحكومة هم من أعضاء الحزب الوطنى، الذى بدأ يتفسخ، أو من المرتبطين به أو المحسوبين عليه. وهذه الحكومة هى استمرار للنظام القديم، وهى ترى أن كل إصلاح مطلوب هو تنازل عن مكتسبات قديمة لا تتم إلا بالمساومة، فى حين أن المطلوب هو حكومة مقتنعة «بالتغيير»، وترى فيه هدفاً وليس تنازلاً.

وفى أول حديث لرئيس الحكومة عن الأوضاع أظهر تبسيطاً أو تسطيحاً مذهلاً للأحداث الجارية، فهو يرى أن مطالب الجماهير قد «تحققت» أو على الأقل أن أغلبها قد «تحقق»، رغم أن الدستور القديم مازال قائماً، والرئيس الحالى فى موقعه، وقانون الطوارئ على حاله، والقيود على الأحزاب السياسية دون تغيير. وبلغ به التبسيط للأمور بأنه لا يمانع من أن تستمر المظاهرات فى «ميدان التحرير»، كـ«هايد بارك» لندن. وهى نفس النغمة التى عبر بها الرئيس مبارك، فى مناسبة سابقة، عن احتجاجات المعارضة بقوله «خليهم يتسلوا»، فهل هذه حكومة تقدر حجم ما يحدث على أرض مصر، والذى اهتزت من ورائه دول العالم، لكى يختصره رئيس الحكومة بأنه «هايد بارك»؟ ألا يدرك ما وراءه من مطالبات؟ وكل هذا بعد تضحية مئات من الشهداء وآلاف من المصابين.. هل هذا معقول؟

الواقع القائم هو أن الجيش هو السلطة الفعلية على الأرض، وعليه أن يتحمل المسؤولية التاريخية دون خوف أو تردد. حقاً لم يتخلق النظام الجديد بعد، ولكن الأكيد هو أن «النظام القديم» هو فعل ماض، ونحن الآن فى مرحلة المخاض لميلاد «نظام جديد»، وعلى الجيش أن يتخذ الإجراءات اللازمة لكى يتحقق ذلك بأكبر قدر من المصداقية والتوافق الجماهيرى مع تقليل الخسائر المحتملة. هناك خسائر فى الأرواح والممتلكات، كما يخسر الاقتصاد يومياً خسائر باهظة، والمطلوب هو بداية التحرك ويبدأ هذا بتشكيل حكومة جديدة تتمتع بالقبول الشعبى، وأن تحاط بجميع الضمانات لتحقيق احترام حكم القانون وحقوق الأفراد من هيئة قضائية مستقلة، وذلك تمهيداً للانتقال السلمى إلى «نظام جديد» فى مستقبل غير بعيد، ولا تستطيع القوات المسلحة أن تتهرب من مسؤوليتها التاريخية فهذا قدرها، وهو ما ينتظره الشعب المصرى الأصيل.

وليس معنى ذلك أن الشعب يريد حكماً عسكرياً، بل الصحيح أن يطمح إلى حكم مدنى يتمتع فيه الجميع بنفس الحقوق والواجبات، مع تداول للسلطة ورقابة شعبية. ولكنها لحظة استثنائية تتطلب تدخلاً للقوات المسلحة باعتبارها السلطة الفعلية على الأرض بعد أن فقدت السلطة السياسية ثقتها فى نفسها وثقة الشعب فيها. والله أعلم.

«نقيب الأطباء» يطالب بتعويضات للشهداء والمصابين

كتبت - غادة محمد الشريف:

التقى الدكتور حمدى السيد، نقيب الأطباء، الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، مساء أمس الأول، لمناقشة حزمة من الآليات التى تسهم فى تحسين جودة المنظومة الصحية فنيا وإداريا من خلال مجموعة من التصورات المستقبلية لما يجب أن تكون عليه الخدمة الصحية. وقال السيد لـ«المصرى اليوم» إن النقابة عرضت على وزير الصحة الجديد الدعم والمساعدة من خلال مجموعة الرؤى الخاصة بها لدعم مشاركتها فى صياغة السياسات الجديدة للوزارة، لتلافى أخطاء المرحلة الماضية. وأضاف السيد أنه طالب الوزير بصرف تعويضات للمصابين وأسر الشهداء، كما فعلت النقابة بصرف مبلغ ٣٠٠٠ جنيه لكل مصاب ولأسرة كل شهيد وأن يتم جمع تبرعات كمساعدة فى إنشاء النصب التذكارى لصالح هؤلاء الشهداء وتعويض أسرهم.

وزير الطيران المدنى: التراجع فى واردات المطارات بلغ ٦٦٪



إبراهيم مناع

كتب - يوسف العومى:

قال المهندس إبراهيم مناع، وزير الطيران المدنى، إن نسبة التراجع فى واردات قطاع الطيران المدنى، بسبب الأحداث الأخيرة بلغت نحو ٦٦٪، لكنه أكد فى الوقت نفسه أن ذلك التراجع لن يؤثر فى أجور العاملين فى قطاع الطيران، لافتاً إلى أن بند الأجور من الثوابت التى لا يمكن المساس بها سلبياً مهما كانت الأحداث، وأن المرحلة المقبلة سيتم خلالها التفكير فى وضع آليات جديدة من شأنها تحسن الأجور لجميع العاملين. وقال مناع لـ«المصرى اليوم»، إن الطيران المدنى استطاع فى بداية شهر فبراير الجارى، أن يدفع جميع أقساط القروض المستحقة عليه للجهات المانحة، والتى تم اقتراضها لعمليات التطوير والتحديث للمطارات القائمة، وأيضا لإنشاء مبان جديدة بها، وكذلك القروض التى تم بها تمويل عمليات شراء الطائرات الجديدة لتحديث أسطول شركة مصر للطيران، موضحا أن «خطة العمل» التى تسير عليها وزارة الطيران المدنى بها العديد من التدابير والاحتياطات التى يمكن من خلالها مواجهة أى تقصير فى مسألة أقساط هذه القروض.

وأشار «مناع» إلى أن شركات المقاولات التى تنفذ مشروعات التطوير والتحديث فى المطارات المصرية، بدأت معاودة نشاطها بعد توقف خلال الفترة الماضية، بسبب عدم قدرة العاملين بها على الوصول إلى مواقع العمل، موضحا أنه لن يتم إيقاف العمل فى أى مشروع أو تأجيله، بل ستتم مراجعة سير العمل فى تلك المشروعات، ومطالبة المنفذين بضرورة الالتزام بالتواريخ المحددة للتسليم وفقا للعقود. وأوضح أن الوزارة تولى اهتمامًا لعودة الحركة الجوية بالمطارات المصرية، على الرغم من أن ذلك مرهون فى المقام الأول بعودة الحركة السياحية للبلاد، مشيرا إلى أنه تم البدء فى تسيير الرحلات من جديد بطاقة كاملة، حتى لا يحدث أى اضطراب سواء لشركة مصر للطيران أو شركة أخرى، واستطاعت الشركة جدولة ٣٢٨ رحلة دولية وداخلية من يوم ٧ حتى يوم ١٣ فبراير الجارى.

وزير الصحة: العلاج المجانى مستمر فى جميع المستشفيات

كتبت - هدى رشوان:

قال الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، إنه أجرى اجتماعاً مع قيادات وزارة الصحة وجميع القطاعات والهيئات التابعة لها، أمس الأول، شدد خلاله على أهمية العلاج المجانى، لتقديم الخدمة الصحية للمواطنين غير القادرين، ومراجعة قواعد العلاج على نفقة الدولة، بهدف الدعم الكامل للمستشفيات العامة والمركزية مع فتح مواعيد العلاج على مدار الساعة بصرف النظر عن طبيعة المرض.

وأشار الوزير، خلال جولته أمس، لمصابى أحداث المظاهرات، فى مستشفى أحمد ماهر، إلى أنه سيعقد اجتماعا اليوم مع جميع مسؤولى المستشفيات، لمعرفة كيفية توفير الموارد المالية للعلاج المجانى.

والتقى وزير الصحة خلال الجولة عددا من المرضى، الذين يتلقون العلاج على نفقة الدولة، وطمأنهم بأنه سيتم حل مشكلتهم، من خلال ضخ ميزانية العلاج على نفقة الدولة فى العلاج المجانى بالمستشفيات فى جميع ساعات العمل، مشيرا إلى أنه يسعى والمحافظون إلى توفير دعم مالى للمستشفيات الموجودة فى كل محافظة، من خلال المجتمع المدنى أو المحافظة نفسها، منوها بأن كل المستشفيات ستكون تابعة إلى المحافظة، على أن يقتصر دور الوزارة فى تحقيق الدعم الفنى فقط.

المركزى يتدخل لإنقاذ الجنيه.. والدولار يتراجع ٨ قروش

خبراء يحذرون من استخدام احتياطى النقد الأجنبى.. واتهامات لرجال أعمال بالتسبب فى رفع السعر

كتب ـ محمد أحمد السعدنى ورويترز:

أعلن البنك المركزى، أمس، أنه تدخل فى السوق لدعم الجنيه الذى ارتفع أمام الدولار للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة السياسية فى مصر، ووصل سعر صرف الدولار إلى ٥,٨٧ جنيه أمس، مقارنة مع ٥,٩٥٢ جنيه عند إغلاق أمس الأول، وقال هشام رامز، نائب محافظ البنك، إن البنك تدخل فى السوق، لكنه رفض تحديد حجم هذا التدخل.

كان الجنيه سجل أدنى مستوى له فى ٦ سنوات أمس الأول، بعد إعادة فتح البنوك أمام المعاملات الخارجية، وكان متوسط سعر الدولار قبل أحداث ٢٥ يناير ٥,٧٧ جنيه، إلا أنه ارتفع بوتيرة ثابتة حتى وصل إلى ٥,٩٥ جنيه. وعلق مصدر مصرفى رفيع المستوى على الخطوة بقوله إنه كان من المتوقع أن يتدخل البنك فى هذا التوقيت، بطرح كميات كبيرة من الدولار فى أسواق الصرف من الاحتياطى النقدى الأجنبى، لتهدئة السوق وزيادة المعروض من العملة الأمريكية، وبالتالى تراجع سعر صرف الدولار، متوقعاً عدم نجاح هذه السياسة مجددا فى سوق الصرف، لأنها تلقى باحتياطى النقد الأجنبى فى السوق وبنسب كبيرة منها.

وانتقد الخبير المصرفى، أحمد آدم، تدخل البنك ووصفه بأنه يخدم مصالح رجال الأعمال الذين يعكفون على تحويل ثرواتهم للخارج، مشيراً إلى أن الظروف الحالية ستظل موجودة، حيث يتزايد الطلب على الدولار رغم انخفاض الموارد الدولارية، لافتاً إلى أن تدخل البنك سيؤثر على احتياطى النقد الأجنبى الذى من المفترض أن يستخدمه فى تأمين استيراد السلع الغذائية الأساسية.

فى المقابل وصف محمود عبدالعزيز، رئيس اتحاد البنوك السابق، تدخل البنك المركزى لدعم الجنيه بأنه جيد، واصفاً ارتفاع سعر الدولار بأنه ذعر، ولا يعبر عن السعر الحقيقى، متهماً رجال الأعمال بالتسبب فى هذا الذعر بسبب تهافتهم على تحويل الأموال إلى دولارات وتحويلها للخارج.

من جهة أخرى تراجع الزحام أمام البنوك، أمس، فى اليوم الثالث لافتتاح نحو ٢٩ بنكا جزءا من فروعها فى العاصمة والمحافظات، وقال هشام عز العرب، العضو المنتدب للبنك التجارى الدولى، إن البنك يسعى لافتتاح ٣٠ فرعاً أخرى قبل نهاية الأسبوع الجارى، مؤكداً أن البنك يدرس التيسير على المقترضين حسب حالة كل عميل وحسب النشاط الذى اقترض من أجله.

زحام شديد أمام ماكينات الصرف الآلى فى البنوك

جمعية رجال الأعمال تطلق مبادرة لتخطى الآثار الاقتصادية السلبية

صبور: حققنا ثروات من خير هذا البلد.. وآن الأوان لمساعدته

كتب ـ محمد عبدالعاطى:

أطلقت جمعية رجال الأعمال المصريين دعوة إلى شركات ومصانع القطاع الخاص بمشاركة المجتمع لتخطى الآثار السلبية المترتبة على أحداث ٢٥ يناير الماضى، وأعلنت الجمعية عقب اجتماعها، مساء أمس الأول، أن الدعوة تضمنت وجوب الإسراع فى تشغيل جميع الأنشطة الصناعية والتجارية ودعم العاملين بها، على سبيل تحقيق الطاقة الإنتاجية القصوى، لضمان توفير السلع والخدمات للمستهلك بأنسب الأسعار، ومداومة الانتظام فى سداد أجور ومستحقات العاملين مع التجاوز عن فترات التوقف الاضطرارية التى فرضتها الظروف الحالية والحفاظ على ثقة الأسواق المحلية والخارجية من خلال رفع مستوى الجودة والوفاء بالتعاقدات والالتزامات. وأوصت الجمعية بضرورة توسيع قاعدة مجتمع الأعمال، من خلال تبنى وتشجيع قيام المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودعمها فكرياً وتمويلياً وفنياً لتوفير المزيد من فرص العمل.

قال المهندس حسين صبور، رئيس الجمعية، إن الاجتماع دعا رجال الأعمال إلى تحمل الخسارة وعدم خصم فترات توقف العمل من أجر العمال، وأضاف فى تصريح لـ«المصرى اليوم»: إن العمال سيحصلون على أجر شهر كامل، وأوضح أن الغالبية العظمى من رجال الأعمال شرفاء، مشيراً إلى ضرورة عدم الاستمرار فى نشر ثقافة غير صحيحة تقول إن رجال الأعمال طبقة فاسدة.

وأشار إلى أن جمعية رجال الأعمال أوصت بضرورة الاهتمام بالمستثمر المحلى، خاصة مع تراجع فرص مصر فى اقتناص استثمارات أجنبية أو عربية جديدة، عقب الأحداث الجارية، ولفت إلى أن الحكومة لن تستطيع التشغيل وخلق فرص عمل جديدة خلال الفترة الراهنة، حيث يقع العبء على القطاع الخاص.

وأضاف أن الحكومة لم تنجح فى تحقيق الغرض بسبب الصعوبات التى واجهها الشباب خلال عملية الاقتراض لإقامة هذه المشروعات.

وأكد أن رجال الأعمال حققوا ثرواتهم من خير هذا البلد وآن الأوان لمساعدته على مواجهة وتخطى الأزمات الاقتصادية، وهو ما يأتى من خلال مساعدة الشباب على توجيههم لإقامة مشروعات صغيرة لإخراج منتجات تحتاجها المصانع والمشروعات الكبيرة.

ومن جانبه، أكد المهندس صلاح حجاب، مستشار لجنة التشييد بجمعية رجال الأعمال، أن سوق التشييد فى موقف ترقب وهو ما يدعو إلى عدم وقف تنفيذ التعاقدات، وقال: يجب استمرار الحكومة فى إسناد عمليات إقامة المرافق وتوسيعها حتى يستمر النشاط الذى يضم الشريحة العظمى من عمال اليومية.

صبور

«القابضة»: خفض سعر الدواجن المستوردة ومخزون اللحوم يكفى شهرين

كتب ـ محمد عبدالعاطى:

توصلت الشركات القابضة للصناعات الغذائية إلى اتفاق مع عدد من المستوردين على طرح منتجات بأسعار مخفضة بجميع المجمعات الاستهلاكية خلال الفترة المقبلة، وقال أحمد الركايبى، رئيس الشركة، إنه تم الاتفاق على طرح دواجن مستوردة بسعر يقل ٥٠ قرشا للكيلو ليكون السعر بداية من اليوم «الأربعاء» ١٦,٥ جنيه بدلاً من ١٧ جنيهاً للكيلو. وأضاف الركايبى فى تصريح لـ«المصرى اليوم» أنه تم الاتفاق مع عدد من منتجى زيوت الطعام على طرح منتجاتهم خلال الأسبوع الجارى بأسعار مخفضة، حيث اتفقت القابضة الغذائية مع إحدى الشركات على طرح الكرتونة بأسعار يناير وعدم عرض الالتزام بالأسعار العالمية للزيوت، التى ارتفعت مع مطلع فبراير الجارى. وأوضح أن المجمعات الاستهلاكية مازالت محتفظة بأسعار مخفضة للحوم المستوردة، حيث يبلغ سعر الكيلو ٣٨ جنيهاً للحوم الطازجة القادمة من السودان وأستراليا، وأكد أن المجمعات لا تعرض حالياً اللحوم الإثيوبية لصعوبة نقلها من مدابح سفاجا حتى الآن، مشدداً على كفاية المخزون لنحو شهرين.

«الرقابة المالية» و«البورصة» تضعان ضوابط جديدة للسوق مع استئناف أعمالها الأحد المقبل

وضع حد أقصى لهبوط مؤشر الأسعار ٥٪.. وتقليص ساعات العمل إلى ٣ ساعات

كتب ـ عبدالرحمن شلبى:

قلصت الهيئة العامة للرقابة المالية والبورصة ساعات التداول إلى ٣ ساعات فقط بدلا من ٤ فى السابق مع استئناف العمل الأحد المقبل، ووضعت الهيئة والبورصة عددا من الضوابط الجديدة بهدف ضبط السوق والسيطرة عليها من أى هبوط متوقع.

وقالت الهيئة العامة للرقابة المالية إنه تقرر وقف العمل بالجلسة الاستكشافية السابقة على جلسة التداول والتى تحدد الأسعار التى تبدأ بها السوق والأسهم.

وكادت الجلسة تتسبب فى هبوط حاد فى بدايتها نتيجة معرفة توجهات المستثمرين قبل بدء التنفيذ الفعلى.

وقررت البورصة استمرار العمل بالحدود السعرية على الأسهم المقيدة المعمول بها حاليا، بحيث يتم إيقاف التداول على السهم لمدة نصف ساعة عند حدوث تغير بنسبة ١٠٪ وتثبيت سعره لنهاية الجلسة عند حدوث تغير ٢٠٪.

وأكد البيان أنه تقرر تخفيض الحدود السعرية للأسهم المقيدة فى بورصة النيل إلى ٥٪ يوميا يتم بعدها تثبيت سعر التداول لنهاية الجلسة.

واستحدثت «الهيئة» حداً سعرياً جديداً على مؤشر اى جى إكس ١٠٠ الذى يقيس الأسعار على أن يتم وقف التداول فى البورصة لمدة نصف ساعة إذا حدث تغير فى قيمة المؤشر يساوى ٥٪ وللمدة التى يحددها رئيس البورصة إذا حدث تغير يساوى ١٠٪.

كما قررت البورصة والهيئة تعليق العمل بآليات الشراء والبيع خلال ذات الجلسة، وقالت «الهيئة» إنه تم تخفيض الحد الأدنى لنسبة صافى رأس المال السائل لشركات السمسرة فى الأوراق المالية فيما يتعلق بالملاءة المالية إلى ٥٪ من إجمالى التزاماتها بدلا من ١٠٪.

وقامت «الهيئة» بالتسهيل على الشركات المقيدة بشأن شراء أسهمها عن طريق اختصار إجراءات المصادقة على طلبات الشركات لشراء أسهم الخزينة على أن يتم البت فيها فى نفس يوم تقديمها من الإدارة التنفيذية للشركة.

وسمحت الهيئة للعاملين فى الشركات المقيدة بشراء أسهم الشركات التى يعملون بها وفقاً لأحكام المادة (١٩) من قواعد القيد بالبورصة فى الشراء.

وطلبت الهيئة تحديث الشركات المقيدة بالبورصة للإفصاحات الخاصة بها عن أوضاعها التشغيلية والمالية والإدارية قبل أو خلال الأيام الأولى من بدء التداول.

وقالت الهيئة إن هذه القرارات جاءت بعد التشاور المستمر بين كل من الهيئة العامة للرقابة المالية، وبورصة الأوراق المالية، وشركة مصر للمقاصة والإيداع والقيد المركزى، والشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية، وكذلك فى ضوء التنسيق المستمر مع البنك المركزى المصرى. وحددت «الهيئة» أسبوعاً يتم خلاله تطبيق هذه القواعد على أن يتم تقييمها فى نهاية الأسبوع الأول وسوف يتم خلال الأيام القليلة المتبقية قبل بدء التداول عقد عدد من الاجتماعات بين الهيئة والبورصة والشركات العاملة فى مجال الأوراق المالية من أجل توضيح كيفية التعامل بالقواعد والضوابط.



بهاء الدين

«القوى العاملة»: إعانات تصل إلى ١٢٠٠ جنيه للمضارين

كتب ـ محمد عزوز:

كشفت مصادر فى وزارة القوى العاملة والهجرة، أن الوزارة قررت صرف إعانات تتراوح بين ٣٠٠ و١٢٠٠ جنيه للمضارين من أحداث العنف والتخريب التى شهدتها القاهرة والمحافظات خلال الأيام الماضية.

وتوافد على الوزارة ومديريات القوى العاملة والهجرة آلاف من المضارين خلال اليومين الماضيين، لتسجيل بياناتهم من أجل الحصول على التعويضات المقررة من الوزارة، كما توافد الآلاف أيضاً من الشباب الراغبين فى الحصول على فرص عمل لتسجيل بياناتهم بالوزارة. وأكدت عائشة عبدالهادى، وزيرة القوى العاملة، أنه تم وضع آليات للتعاون بين وزارتى القوى العاملة والمالية، لتحديد آليات تعويض المضارين نتيجة الأحداث التى تمر بها مصر. وقالت فى بيان صحفى، أمس، إنه تم إنشاء غرفة عمليات بجميع مديريات القوى العاملة فى المحافظات، تعمل على تلقى طلبات المتضررين من الأحداث، وبما ييسر تقديم التعويض المناسب للمضارين بعد استيفاء النماذج المجانية المعدة لذلك الغرض. وأوضحت عبدالهادى أنه يشترط بالنسبة للعمالة المنتظمة تقديم ما يثبت وجود علاقة تعاقدية بينهم وبين المنشآت التى يعملون بها، على أن يتم التعامل معهم من خلال تلك المنشآت، مشيرة إلى أنه بالنسبة للعمالة غير المنتظمة والتى تعمل لحساب نفسها فسيتم التعامل معها من خلال التثبت من الرقم القومى.



عائشة

«المرشدين السياحيين» تطالب ٣ وزارات بتعويض أعضائها عن خسائرهم

كتبت ـ غادة محمد الشريف:

أرسلت نقابة المرشدين السياحيين، أمس، ٣ خطابات إلى وزارات المالية والقوى العاملة والتضامن الاجتماعى فى ظل خلو منصب وزير السياحة، للمطالبة بصرف تعويضات للمرشدين السياحيين جراء أحداث ثورة ٢٥ يناير، التى تسببت أحداثها فى تدهور السياحة وتوقف المرشدين عن العمل.

قال محمد غريب، نقيب المرشدين السياحيين لـ«المصرى اليوم» إن الخطابات تناولت مطالب فئوية للمرشدين السياحيين، منها التعويض للمرشدين والتأمين على حياتهم ورفع أجر المرشد السياحى ومنع عمل المترجمين الأجانب فى مصر، مبررا ذلك بتلقى النقابة ٢٠٠٠ شكوى من قبل المرشدين السياحيين خلال الأيام القليلة الماضية، لانتشار البطالة بينهم وتوقفهم عن العمل رغم أن شهر فبراير يعد موسم ذروة السياحة والعمل فيها فى مصر.

وأشار إلى أنه ليس ضد التعبير عن الرأى والتغيير لكنه ضد أعمال التخريب والتدمير، التى أضرت بالسياحة وكانت أحد أسباب انتشار البطالة نتيجة لما عاد على السياحة فى مصر من تأثر سلبى ومباشر بالأوضاع الراهنة، مطالباً بالتعويض من قبل الحكومة.

وأشار إلى أن احتمال عودة انتعاش السياحة فى مصر من الممكن أن يكون خلال العام المقبل.





البنك «الأهلى المصرى» يؤجل سداد بطاقات الائتمان لمدة شهر.. و«مصر» يدرس

كتب ـ محسن عبدالرازق ومحمد أحمد السعدنى:

أعلن طارق عامر، رئيس البنك الأهلى المصرى أنه تقرر تأجيل تاريخ استحقاق مبلغ الحد الأدنى الشهرى المطلوب سداده (٥٪) لجميع أنواع بطاقات الائتمان ولمدة شهر، على أن يتم سداده فى مارس ٢٠١١.

وقال عامر فى تصريح لـ«المصرى اليوم»، إنه تقرر تأجيل سداد القسط الخاص بالمستفيدين من مشروع التاكسى الأبيض بمرحلتيه الأولى والثانية الخاص بشهر يناير ٢٠١١ (والمستحق سداده فى ١٥ فبراير ٢٠١١) ليتم سداده فى نهاية مدة القرض.

من جانبه، أكد محمد عباس فايد، نائب رئيس بنك مصر، أن مصرفه يدرس اتخاذ إجراءات للتيسير على عملائه، فيما يتعلق بسداد أقساط القروض الشخصية والعقارية والتجزئة المصرفية ومنها السيارات والنوادى الاجتماعية، إذا دعت الحاجة، وقال فايد إن الموظفين ممن لهم دخل شهرى ثابت ملتزمون بسداد أقساطهم، ولا داعى لاتخاذ إجراءات من شأنها قلق العملاء غير المتضررين، مؤكداً أن القرارات يتم اتخاذها وفق التأثيرات.

أكد نائب رئيس بنك مصر أن العمليات المصرفية سارت فى هدوء، أمس، مقارنة بالأحد والاثنين مع زيادة عدد الفروع العاملة وماكينات الصرف الآلى لصرف الرواتب والمعاشات، مقللاً من وطأة مخاوف البعض من التحويلات للخارج، مؤكداً أنها عادية.

وأعلن فتحى السباعى، رئيس بنكى التعمير والإسكان والعقارى المصرى العربى، عن إلغاء غرامات التأخير على أقساط شهرى يناير وحتى منتصف فبراير الجارى بالنسبة لعملاء البنكين.

وقال السباعى فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم» إن البنك يسعى فى الفترة المقبلة لدعم نشاط السياحة التى تضررت بشدة بسبب حالة عدم الاستقرار السياسى.

عامر

تكلفة التأمين ترتفع على ديون مصر وتنخفض على تونس

كتب ـ محمد أحمد السعدنى و«رويترز»:

ارتفعت تكلفة التأمين على ديون مصر من التخلف عن السداد يوم الثلاثاء، لكنها انخفضت بشدة بالنسبة لديون دول أخرى فى الشرق الأوسط مع انحسار التوترات بالمنطقة.

وهبط الجنيه لأدنى مستوى فى ست سنوات، وارتفعت مبادلات الالتزام مقابل ضمان الخاصة بديون مصر لخمس سنوات نقطتى أساس إلى ٣٤٥ نقطة وفقاً لمؤسسة ماركت، لكنها لاتزال منخفضة أكثر من ١٠٠ نقطة عن مستويات الذروة المسجلة الأسبوع الماضى.

وفى تونس، تراجعت تكلفة التأمين على ديون البنك المركزى ٢٩ نقطة أساس إلى ١٧٣ نقطة بعد مساع جديدة لاستعادة النظام بعد ثلاثة أسابيع من الإطاحة برئيس البلاد.

وانخفضت تكلفة التأمين على ديون المغرب ولبنان ٢١ و٣٦ نقطة أساس إلى ١٧٣ و٣٥٠ نقطة على الترتيب، وتراجعت تكلفة التأمين على ديون السعودية ١٤ نقطة، والبحرين ١٥ نقطة.

من جانبه، قال محمود عبدالعزيز، رئيس البنك الأهلى الأسبق، رئيس اتحاد البنوك السابق، إن تراجع الجدارة الائتمانية لمصر أمر بدهى فى ظل عدم الاستقرار السياسى الذى تمر به البلاد.

وأضاف عبدالعزيز فى تصريحات خاصة لـ«المصرى اليوم»، أن هناك أسباباً رئيسية لتراجع الجدارة الائتمانية لمصر، منها السلبيات التى أصابت قطاع المصارف والبورصة والشركات وارتفاع معدلات التضخم.

وحول المدة التى ستستغرقها مصر للعودة إلى معدلات الجدارة الائتمانية السابقة قبل التراجع، قال عبدالعزيز: «أمامنا عامان لن تقوم للاقتصاد المحلى قائمة خلالهما.



يوم الغضب

وائل غنيم لـ «المصري اليوم»: لم نكن نطلب تنحى الرئيس مبارك.. لكن الناس عندما نزلوا الشارع رفعوا سقف المطالب

غنيم

ليس منطقياً أن الأحزاب التى لا تستطيع حشد مواطنين فى «ملعب سلة» تقفز على ما حدث وتتفاوض باسم المتظاهرين

قال الناشط وائل غنيم، مدير التسويق فى شركة «جوجل» الأمريكية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إنه ليس بطلاً ولا يريد أن يكون، معترفاً بأن الأبطال الحقيقيين هم المتواجدون فى ميدان التحرير، رافضاً مجرد إجراء حوار معه، لأنه لا يريد أن يسطو على إنجازات ودماء الشهداء الذين راحوا ضحية الأحداث التى تفجرت فى مصر فى ٢٥ يناير الماضى. وأضاف غنيم، مؤسس مجموعة «كلنا خالد سعيد» على موقع «فيس بوك»، والتى دعت إلى الثورة، والذى وافق على الحوار مع «المصرى اليوم» فى منزله بالمهندسين، إن المتظاهرين لم يكونوا يريدون تنحى الرئيس مبارك فى أول أيام تحركهم، لكن الناس عندما نزلوا الشارع لم يصدقوا أنفسهم فرفعوا سقف المطالب، مشيراً إلى أن المتواجدين فى ميدان التحرير لهم مطلب واضح ويجب أن ينفذ، معلناً عن عزمه الجلوس مع ممثلين لجميع القوى السياسية فى الميدان لتوحيد المطالب، نافياً أن يكون للرئيس الأمريكى باراك أوباما علاقة بخروجه، مؤكداً أنه ليس منطقياً أن الأحزاب التى لا تستطيع حشد مواطنين فى ملعب سلة تقفز على ما حدث وتتفاوض باسم المتظاهرين، وإلى نص الحوار:

أجرى الحوار ـ أسامة خالد:
تصوير ـ محمد معروف



■ كيف ترى الوضع الآن؟

- لا أعرف التطورات بشكل كبير، وليس لدى تصور كامل، وكل ما عرفته أن هناك خلافاً فى وجهات النظر، والكثير من السيناريوهات المطروحة، وهناك أيضا كثيرون يتحدثون باسم المتظاهرين فى ميدان التحرير، لكن لا توجد رؤية واضحة للأمور، وهناك محاولات الآن لتكوين رؤية موحدة تدور حول ضرورة رحيل الرئيس عن منصبه، وأنا أنتظر أن أسمع آراء أشخاص كثيرين من المتواجدين فى ميدان التحرير، لنتفق على شكل المستقبل، ومنذ أن خرجت وأنا أجمع معلومات من وسائل الإعلام، ومن شبكة الإنترنت، كما أسمع من أصدقائى، لكننى مازلت لا أملك التصور الكامل لما سيحدث مستقبلاً، أو ما يجب أن يحدث، ولن أستطيع تكوين تصور إلا بعد الجلوس مع كل الشباب ومع كل الموجودين فى التحرير، لكننى أرى أن الوقت الآن ليس وقت تصفية الحسابات لا مع النظام ولا غيره، رغم أننى شخصياً أود أن «أفش غلى فى كثيرين» بشدة، لكن يجب أن نضع جميعاً مصلحة مصر فوق كل مصلحة ونضع مصالحنا الشخصية تحت أقدامنا، وهذا لا يعنى أنى أقصد أننا لن نأخذ حقوقنا لأننى مُصر على ذلك بشدة، لكن الآن الوضع لا يحتمل ذلك إطلاقاً، وأيضاً أعتقد أنه ليس الوقت المناسب لتقسيم التورتة، ولا القفز على العملية، وليس منطقياً أن تجد هذه الأحزاب التى لا تستطيع حشد أنصار فى ملعب كرة سلة تقفز على ما حدث، وتجلس لتتفاوض باسم المتظاهرين، وأعتقد أن هذا أيضاً ليس وقت أهواء ومصالح شخصية، ولابد أن ننظر كلنا لمصلحة البلد فى المقام الأول.

■ هناك من يشكك فى وطنية المتظاهرين الموجودين فى الميدان الآن، ما تعليقك؟

- بالفعل هناك من يشكك فى مصرية الموجودين فى ميدان التحرير، لكن هناك آخرين يقولون العكس، ويؤكدون أن الموجودين فى الميدان وطنيون جداً، وأنا طبعاً منحاز لهذه الفكرة، وما يحدث الآن ما هو إلا حرب لتلطيخ صورتهم، والمفروض أننا معتادون على هذه الأفعال، وفى يوم ٢٥ يناير أطلقوا علينا شائعات، كما حدث فى مظاهرات سابقة كثيرة وهذا أمر عادى ومعتاد، وقالوا إن الإخوان المسلمين هم من يقودون المظاهرة، وكلنا نعرف أن هذه الوقفة وراءها شباب موقع «فيس بوك»، والذين شاركوا كانوا من مختلف الجهات، والقليل منهم من الإخوان ولا تتجاوز نسبتهم ١٥٪.

■ هل كنت معزولاً تماماً فى الحبس ولم تعرف أى شىء عما حدث؟

- لم أعرف هل أكمل الناس ما بدأناه أم لا، وأثناء احتجازى كان ممنوع أن أعرف أى شىء، حيث كنت داخل جهاز أمنى لا أعرف أى شىء عما يحدث فى الخارج.

■ ما تفاصيل الـ١٢ يوماً التى قضيتها محبوساً؟

- كان هناك سرير على الأرض أجلس عليه، وطوال الوقت كانت عيناى معصبتين، ولا أرى أى شىء، وتعرضت لحوالى ٤ أو ٥ جلسات تحقيق فى هذه الفترة، كانت كل جلسة تستمر بين ساعة وساعتين.

■ ألم تتعرض لأى اعتداء بدنى؟

- أبداً لم يحدث وأنا لا أعرف حتى الآن أين كنت محتجز، لقد كنت فى جهة أمنية ما، لم يخبرنى أحد بها، ربما كانت أمن الدولة، أو المخابرات، لكننى تعاملت مع ضباط على درجة عالية من الوعى والأخلاق.

■ هل كانت هناك اتهامات موجهة لك؟

- فى البداية كان لديهم اعتقاد بأن ما يحدث من مظاهرات واحتجاجات شىء مخطط وليس مجرد فكرة عفوية على شبكة الإنترنت، وكانوا يعتقدون أنها خطة مدبرة ومقسمة ومحددة، وأن هناك أطرافا خارجية شاركت فيها، سواء بوضعها، أو دعمها، أو تنفيذها، لكننى فندت كل هذا الكلام بالدلائل، وقلت لهم إننى كنت فى وقفة أمام دار القضاء العالى أقول لهم أين سنذهب بعد ذلك، وبالتالى لم يكن هناك شىء مخطط، أيضاً كانوا يشكون فىّ لأن هاتفى كان مليئاً بالمكالمات الدولية، فشرحت لهم أن هذا له علاقة بطبيعة عملى، وتفهموا بشكل كبير لأنى قدمت أيضاً الأدلة لهم على ذلك، وحتى الآن لا أعرف من الذى أخرجنى، هناك من يقول إنه الدكتور حسام بدراوى، الأمين العام للحزب الوطنى، وهناك من يقول إنه عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية.

■ وهناك من يقول إنه الرئيس الأمريكى باراك أوباما؟

- لا أعتقد أن أوباما له دخل فى الإفراج عنى.

■ لكن وزارة الخارجية الأمريكية تدخلت؟

- ربما لأننى أعمل فى شركة «جوجل»، ولأن طريقة اختفائى لم تكن جيدة، وبغض النظر عن السبب وراء الإفراج عنى، فإننى أشكر كل من كان له دور فى ذلك.

■ كيف تم القبض عليك؟

- كان الوقت متأخراً جداً، وكنت خارجاً من أحد المطاعم، وفجأة وجدت ٤ أشخاص يكتفوننى ويصرخون فىّ وهم يطالبوننى بوضع وجهه على الأرض، ثم وضعونى فى سيارة ولا أعرف أين ذهبت، ولم يحدث أن ألقى القبض علىّ أثناء المظاهرة.

■ فى تقديرك هل هناك من يقود الشارع الآن؟

- من المؤكد أنه لا أحد يقود الشارع الآن، وهذا ما قلته لوزير الداخلية كل من قابلتهم، الشارع دون قيادة، ولا وجود لأى قيادة من أى نوع، وقلت لكل من قابلتهم إنه لا يوجد قائد، وأقول للذين طالبوا بأن أكون متحدثاً باسمهم، هذا ليس منطقياً، فإذا قلت شيئاً ولم يعجب الناس فسوف يهاجموننى، كما أن هذا ليس وقت المكاسب الشخصية، هناك كثيرون ماتوا، وكثيرون اعتقلوا، لذلك لا يجب أن يأتى أى شخص ويخون هؤلاء ويحاول تحقيق مكاسب شخصية، أيضاً لا يجب أن يقفز أحد على هؤلاء الشباب ويحاول وضع سيناريوهات شكلها الخارجى براق لكنها غير جيدة.

■ هناك عدة جبهات فى ميدان التحرير وكل جبهة لها مطالبها، كيف ترى حل هذا الخلاف؟

- سوف ألتقى مع ممثلين لكل الجهات والجبهات الموجودة فى ميدان التحرير لنحدد ما هو المطلوب، فأنا أعتقد أن أهم شىء الآن هو توحيد المطالب.

■ هل ترى أن التحركات الحكومية التى أعلنها النظام كافية؟

- أنا وائل المواطن لم أكن فى الشارع، ولا يوجد أحد من أهلى مات، أو اعتدى عليه البلطجية فى ميدان التحرير، ومن ناحية أخرى لا أستطيع أن أقول رأيى إلا بعد سماع الناس.

■ ما مطالب المتظاهرين فى اليوم الأول، والآن؟

- فى اليوم الأول كانت مطالبنا تتمثل فى وضع حد أدنى للأجور، وإعانة بطالة، وإجراء تعديلات دستورية تمنع الرئيس من ترشيح نفسه، ومنع التوريث، وإلغاء قانون الطوارئ، وإقالة وزير الداخلية، وكنا نتمنى أن يخرج الرئيس فى مساء ذلك اليوم ويقول لنا إن عددكم كبير ولكم مطالب مشروعة وأنا موافق عليها، ولو كان فعل ذلك فى أول يوم لكانت أشياء كثيرة تغيرت.

■ لماذا إذن تمت إضافة تنحى مبارك إلى قائمة المطالب؟

- الناس عندما نزلت الشارع لم تصدق نفسها، ووجدت أنه من الممكن أن ترفع سقف مطالبها لتصل إلى عزل الرئيس، لكن الآن هناك ضرورة لتوحيد المطالب، خاصة أنه من الواضح أن مطالب المتواجدين فى ميدان التحرير لم تتحقق، ومن حقهم أن يخرجوا ويعلنوا عنها، وما أود التأكيد عليه الآن هو أن مصر فى خطر ولابد من توحيد مطالبنا.

> الجماهير فى ميدان التحرير لها مطلب واضح ويجب أن ينفذ.. وسوف أجلس مع ممثلين لجميع القوى السياسية فى الميدان لتوحيد مطالبنا

> اختطفت ليلاً من أمام أحد المطاعم ولا أعرف أين كنت وأوباما ليست له علاقة بخروجى.. ولا أريد أن أكون بطلاً

غنيم يتحدث إلى المصرى اليوم

شاهد فيديو «وائل غنيم يتحدث عن ثورة الغضب» على الرابط التالى:
www.almasryalyoum.com/node/312883

١٢٠ ألف عضو فى «فيس بوك» يفوضون وائل غنيم لـ «التحدث باسم الثورة»



وائل غنيم

كتبت - سارة سند:

بعد ساعات قليلة من الإفراج عن الناشط المصرى وائل غنيم، مدير التسويق بشركة جوجل لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وصل أعضاء الصفحة الخاصة به على الموقع الاجتماعى الشهير «فيس بوك» إلى ١٢٠ ألف عضو حتى ظهر أمس، حيث أقبل الآلاف من أعضاء الموقع على الانضمام إلى الصفحة، التى حملت عنوان «أفوض وائل غنيم للتحدث باسم ثوار مصر».

وتقول المعلومات الخاصة بالصفحة: «هذه الصفحة لتفويض وائل سعيد عباس غنيم، للتحدث باسم ثوار مصر، أصحاب الفضل فى أحداث يوم ٢٥ يناير، وما تلاها من أحداث، بانضمامك للصفحة تضيف صوتك لإجمالى عدد التفويضات لهذا الشاب المصرى، الذى يفخر به كل مصرى».

وعرضت الصفحة صور شهداء ثورة «٢٥ يناير»، بالإضافة إلى تسجيلات لحلقة مساء أمس الأول من برنامج «العاشرة مساءً»، التى ظهر بها وائل بعد أقل من ٣ ساعات من الإفراج عنه، وبكى غنيم بشدة عندما عرض البرنامج صور الشهداء وانسحب من الحلقة قائلاً: «لكل أب وأم فقد ابنه فى المظاهرات، أنا آسف، بس دى مش غلطتنا، دى غلطة كل واحد ماسك ومتبت فى السلطة».

يذكر أن وائل غنيم هو مؤسس صفحة «كلنا خالد سعيد»، التى اجتذبت أكثر من نصف مليون عضو، للاشتراك فيها، ودعت إلى ثورة «٢٥ يناير»، وتم القبض عليه مساء الخميس ٢٧ يناير الماضى قبل جمعة الغضب.

باحثون يؤسسون مجموعة لـ «بدء الانتقال الديمقراطى».. ويحذرون القوى السياسية من البحث عن مكاسب جزئية

كتب ـ محمد غريب:

أسس الدكتور عمرو الشوبكى، الخبير بمركز الأهرام للدراسات، والدكتور عمرو حمزاوى، أستاذ العلوم السياسية، عضو لجنة الحكماء، «مجموعة البدء الفورى فى عملية الانتقال الديمقراطى»، لتحديد الأطر والأفكار السياسية اللازمة لتحقيق عملية الانتقال الآمن نحو الديمقراطية والعدالة.

قال الشوبكى لـ«المصرى اليوم»: إن المجموعة ستنشط بالتفاعل مع الشباب وحركتهم الثائرة، الذين لا ينتمى معظمهم إلى أى حزب أو تنظيم سياسى، وفى إطار التشاور مع لجنة الحكماء. لافتاً إلى أن الحوار الحالى مع النظام لايزال على شكله القديم، فى حين أن دولاً أخرى تم الانتقال فيها دون تفكك، رغم فرض شروط فى عملية الانتقال، كما يحدث حالياً فى مصر.

وأضاف الشوبكى: الأحزاب حالياً تتفاوض للحصول على كوتة من مقاعد البرلمان المقبل، خاصة أن الحوار الحالى بين القوى السياسية والنظام به مشكلة تتمثل فى أنه يسعى لتحقيق مكاسب جزئية للأحزاب والقوى السياسية المشاركة فيه وتغييب عنه القضية الحقيقية، وهى الإصلاح، وتابع: قد ينتهى الحوار إلى مجرد إسقاط عضوية ١٠٠ من النواب الحاليين وتوزيع مقاعدهم على المعارضة.

وأوضح أن «المجموعة»، التى تم تشكيلها، تضم: عمار على حسن وكمال عباس، مدير دار الخدمات النقابية، وعمرو عبدالرحمن ونادين عبدالله، وتهدف إلى وضع أفكار جديدة عن انتقال السلطة وتأسيس نظام سياسى جديد، يسمح للإخوان بإنشاء حزب سياسى وتحديد دور المؤسسة العسكرية فى ظل النظام الديمقراطى.

خلاف قانونى حول المدة اللازمة لإعداد دستور جديد وفقهاء يؤكدون: المواد المطروحة للتعديل «غير كافية»

«درويش»: إعداده لا يستغرق أكثر من ٦٠ يوماً.. و«الخضيرى»: نحن فى حالة «الشرعية الثورية»

كتب ـ أيمن حمزة وسارة نور الدين وهيثم الشرقاوى:

اختلف فقهاء دستوريون حول عدد المواد اللازمة للتعديل فى الدستور المصرى، ومدى إمكانية إلغاء الدستور برمته، وإعداد دستور جديد للبلاد، والمدة التى يستغرقها إعداد ذلك الدستور، ففيما أكد بعضهم أن إعداد الدستور لا يستغرق أكثر من ٦٠ يوما، رأى آخرون أن المدة مفتوحة لمن يتصدى لتلك المهمة.

قال الفقيه الدستورى الدكتور إبراهيم درويش: «لدينا جميع دساتير العالم ويمكن الاستفادة منها، فضلاً عن مشروعات دساتير كثيرة، فالإعداد لدستور جديد للبلاد لا يستغرق أكثر من ٦٠ يوما، موضحا أنه يتم قبل ذلك إسقاط الدستور الحالى والاستفتاء على الدستور الجديد».

وأضاف درويش: «فى حالة إعداد دستور جديد للبلاد يتم تكوين لجنة من المستقلين المعروفين بالحياد الكامل تتكون من ٤٠ عضوا، وتكون من المفكرين وقضاة محكمة النقض ومجلس الدولة، وأيضا بعض الفقهاء الدستوريين المعروفين بالكفاءة والخبرة»، موضحا أن المادة ٨٢ من الدستور تعطى الحق للرئيس أو نائبه فى تشكيل لجنة لتعديل الدستور، ولكن المادة حرمت نائب الرئيس أيضا من تعديل مواد الدستور أو حل مجلسى الشعب والشورى أو إقالة الحكومة.

وقال درويش إن «المواد التى تم طرحها للتعديل بعد مظاهرات الغضب التى اجتاحت المدن المصرية غير كافية، وكان من الممكن أن يتم طرح المزيد من المواد للتعديل»، مشيرا إلى أن المواد التى يمكن تعديلها تشمل «المادة ٨٢ التى تختص بعدم إمكانية نائب رئيس الجمهورية أو رئيس مجلس الوزراء تعديل الدستور أو حل مجلسى الشعب والشورى، والمادة ٨٣ الخاصة بتقديم استقالة رئيس الجمهورية أمام مجلس الشعب، و٨٤ الخاصة بتولى رئيس مجلس الشعب مهام الرئاسة حال خلو منصب الرئيس، و١٣٩ الخاصة بصلاحية رئيس الجمهورية فى تعيين أو إعفاء نائبه من منصبه»، مؤكدا أنه يجب إجمالاً إعادة النظر فى مواد الدستور الخاصة بصلاحيات رئيس الجمهورية.

وأشار الفقيه الدستورى إلى أن أهم التعديلات تتمثل فى المادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائى، قائلاً: «هذه المادة يجب أن تتم إعادتها لما كانت عليه قبل تعديلات عام ٢٠٠٧، ويجب إعادة الإشراف القضائى الكامل على الانتخابات سواء البرلمانية أو الرئاسية، إلا أنه يجب أن يتم إجراء الانتخابات على عدة أيام وليس يوما واحداً، وأن يكون القضاة المشرفون على العملية الانتخابية من القضاء العادى ومجلس الدولة فقط».



محمود الخضيرى



إبراهيم درويش

وقال المستشار محمود الخضيرى، نائب رئيس محكمة النقض، إن المسألة لا تحتاج إلى كل هذه التساؤلات لأن الدستور واضح، منوها بأنه فى حالة إعداد دستور جديد يحتاج الأمر إلى تشكيل لجنة من المستقلين والحكماء المعروفين بنزاهتهم وتقوم بإعداد دستور خلال ٦٠ يوماً، ويتم بعدها الاستفتاء عليه وعلى أساسه تجرى انتخابات الشعب والشورى والرئاسة.

وأضاف الخضيرى: «وفى حالة حدوث فراغ منصب رئيس الجمهورية تنتقل السلطة مباشرة إلى رئيس مجلس الشعب، وكذلك فى حالة عدم وجوده تنتقل إلى رئيس المحكمة الدستورية العليا وعندها يتم الإعلان عن الانتخابات الرئاسية خلال ٦٠ يوما، وهذا فى حالة الشرعية الدستورية، أما الحالة التى نحن عليها الآن وهى حالة الشرعية الثورية فيتم اختيار وزارة مؤقتة تكلف لجنة من الحكماء والدستوريين والقضاة بوضع دستور جديد تتم على أساسه جميع الانتخابات».

واختلف الدكتور أنور رسلان، أستاذ القانون الدستورى، عميد كلية الحقوق جامعة القاهرة السابق، مع رأى درويش والخضيرى، وقال: «لا توجد فترة محددة يتم فيها إعداد الدستور، فالفترة مفتوحة لمن يعكف على إعداده»، مؤكداً أنه يقف مع أى تعديل يكفل للشعب حريته وممارسته للحياة العامة والسياسية بكل آدمية، قائلاً: «نحن مع أى تعديل لمواد أخرى تكفل صلاحيات أكبر للشعب وليس للرئيس بما يكرس الديمقراطية وحرية التعبير عن الرأى».

واتفق الدكتور جابر نصار، أستاذ الفقه الدستورى، مع رسلان، وقال: «لا توجد فترة محددة فى الدستور لتعديل نفسه ولكن أقصى مدة يمكن أن تستغرق فى إعداد دستور جديد هى ٩٠ يوما فقط»، وأضاف: «ليس مهمّاً الفترة أو أعضاء اللجنة بقدر هو مهم أن يتم إسقاط هذا الدستور وإعداد غيره، لأن التعديل فى هذه الفترة سيقضى على الثورة الشعبية التى قام بها الشاب، وبالتالى يجب إسقاط هذا الدستور ومعه النظام».

أصحاب محال السيدة زينب يزيلون لافتات تأييد «فتحى سرور».. ويمزقون صوره

كتب - محمد طلعت داوود:

اضطر أصحاب المحال التجارية المجاورة لمجلس الشعب وفى ميدان السيدة زينب، الذين يرفعون لافتات ضخمة على واجهات محالهم تؤيد الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، إلى إزالتها بعد أن حاول العديد من المتظاهرين بميدان التحرير تحطيمها. ورصدت «المصرى اليوم» بالصوت والصورة العديد من أصحاب المحال، وهم يقومون بتمزيق صورة الدكتور فتحى سرور، وتقطيعها بالسكين حتى ينجوا من أيدى المتظاهرين. حطم سيد وجدى، صاحب محل بجوار مجلس الشعب، اللافتة التى تحمل اسم وصورة فتحى سرور، قائلاً: «معلش يا ريس سامحنى أنا عارف إنك خدمتنى كتير.. ولكن الشعب دلوقتى مش عايزك.. ولا عايز حد من أفراد النظام». وقال سامح توفيق، أحد أصحاب المحال بالسيدة زينب إنه يحب الدكتور فتحى سرور، وطوال حياته منذ أن فتح المحل وهو يرفع اسم وصورة «سرور» على واجهة المحل، احتراما وتقديراً له، واستدرك قائلاً: «لكن فى هذه الفترة منذ أن انطلقت ثورة (٢٥ يناير)، اضطررت أن أحطم اللافتة تماماً حتى أتجنب تكسير المحل لأنه مصدر رزقى الوحيد». فى الوقت نفسه خرجت مسيرة كبيرة من شارع السيدة زينب متجهة إلى ميدان التحرير، تردد مطالب الثورة، وهى إسقاط النظام ورحيل حسنى مبارك من منصبه، وقام مشاركون فى المسيرة بإجبار بعض أصحاب المحال على تحطيم اسم وصورة ولافتات الدكتور فتحى سرور.

سرور

Cyan Magenta Yellow Black

[redacted]

أحداث ساخنة فى ماسبيرو: عاملون يلوحون بكشف الفساد.. واستقالات وشبهات إهدار للمال العام

الشيخ استقال وتراجع بناءً على طلب الفقى.. واتهامات للجنة تقييم الأداء الإعلامى بالخضوع لمصالح الوزير

جدل حاد حول تعيين زكى مساعداً للوزير.. وتوقعات بتحول الوزارة إلى مؤسسة إنتاجية بدلاً من الإعلام

كتبت - شيماء البردينى وحمدى دبش:

٢٤ ساعة فصلت بين الاستقالة ونفيها، فما نشره موقع «المصرى اليوم» ومن بعده قناتا «الحرة» و«العربية»، أمس الأول، عن استقالة المهندس أسامة الشيخ من رئاسة اتحاد الإذاعة والتليفزيون، نفته قيادات فى التليفزيون على مدار يوم أمس، وما أكده الشيخ عندما جمع متعلقاته من مكتبه ومغادرته له عصر أمس الأول بعد اجتماع مع أنس الفقى، عاد لينفيه فى اتصال هاتفى لـ«المصرى اليوم» غلبت عليه لهجة التردد والعبارات الموجزة، حيث قال: «لسه مافيش استقالة.. على الأقل مش دلوقتى».

كان الشيخ قضى قد إجازة بالخارج لمدة أسبوع، وعاد قبل اشتعال الأزمة بأيام، ومنذ عودته والأحداث تتوالى، والخلاف يشتعل بين الوزير ورؤساء القطاعات، وعلمت «المصرى اليوم» من مصادر أن الشيخ قرر تقديم استقالته لسببين، أولهما قرب بلوغه سن المعاش، والسبب الثانى إعتراضه على تغطية التليفزيون لأحداث ٢٥ يناير، وتراجع سلطات الشيخ، وعلمت «المصرى اليوم» أيضا من مصادرها أن الشيخ اجتمع بالفقى ليبلغه بالاستقالة، لكن الفقى طلب منه إمهاله ٤٨ ساعة فقط قبل إعلان استقالته.

قرار الاستقالة الذى يراود عدداً كبيراً من العاملين فى التليفزيون احتجاجا على أسلوب تغطية أحداث ٢٥ يناير اتخذه بالفعل البعض الآخر، وأعلنت المذيعة سها النقاش استقالتها بعد ٢٤ ساعة من بدء أحداث ثورة ٢٥ يناير، وقالت سها لـ«المصرى اليوم»: كنت مذيعة الهواء فى هذا اليوم، وظللت على مدار نشرات اليوم أظهر على رأس كل ساعة لأقول عبارة واحدة «عاد الهدوء إلى شوارع القاهرة»، رغم أننى أعرف أنه لا هدوء فى القاهرة بل ولا المحافظات، وأضافت: لم أقابل يومها مسؤولا لأوضح له وجهة نظرى، وكلما طلبت تغيير هذه العبارة المستفزة كنت أواجه بعبارة «دى التعليمات اللى عندنا» فقررت الانسحاب من هذه المهزلة حتى لا أورط نفسى فى عمل غير مهنى، واستقالتى ليست تعبيرا عن موقف سياسى، بل عن موقف مهنى، لأن إعلام الإنكار اختفى من العالم كله، لكنه لايزال موجودا فى التليفزيون، «بصراحة مصر ماتستاهلش الإعلام ده، تستاهل إعلام أحسن من كده»، وللأسف لست فخورة بالعمل فى التليفزيون فى ظل هذه السياسة، وقد اتخذت قرارى بالاستقالة رغم أننى كنت «على وش ترقية» لمنصب كبير مذيعين.

الإعلان عن استقالة الشيخ والتراجع عنها فتحا باب التوقعات والتكهنات بين العاملين فى ماسبيرو.


أسامة الشيخ


أنس الفقى

وبمجرد الإعلان عن فتح ملفات الفساد فى جميع المجالات، أعلن عدد من العاملين فى ماسبيرو استعدادهم لفضح عدد من الممارسات التى وصفوها بأنها إهدار للمال العام، وطالبوا بالتحقيق فيها، وعلى رأسها المخصصات المالية للجنة تقييم الأداء الإعلامى التى شكلها الوزير أنس الفقى، وقال عدد من العاملين، رفضوا ذكر أسمائهم: هذه اللجنة شكلية وتستحوذ على مبلغ كبير جدا، فضلا عن أنها لا تصدر قرارات، لكنها مجرد إطار لقرارات الوزير، وتخضع لمصالحه الخاصة، ودلل العاملون على ذلك قائلين: اللجنة منذ تشكيلها أصدرت عدداً من القرارات تجاه عدد من البرامج والقنوات، تم تنفيذ عددٍ قليل جدا منها، والباقى لا نعرف عنه شيئاً، مثل التحقيق فى حلقة شوبير ومرتضى منصور فى «مصر النهاردة» ونكتة مدحت شلبى فى «مودرن مصر» ورغم أن قرار اللجنة صدر بإيقاف البرنامج لمدة ٦ أشهر إلا أنه لم ينفذ حتى الآن.. وأكد العاملون أن قرار اللجنة لم يصدر فى مصر النهاردة، لأن البرنامج يتبع الوزير مباشرة ويعتبر مسؤولا عن أى شىء يحدث فيه، ولم ينفذ فى «مودرن مصر» لأن شركة صوت القاهرة صاحبة الحقوق الإعلانية فى قناة مودرن، وبالتالى فإن هذه اللجنة مالهاش لازمة، إلا إذا كانت لخدمة مصالح الفقى، وهو ما حدث بالفعل عندما أصدرت اللجنة قرارا بإيقاف أحمد رفعت فى قناة دريم، وتم تنفيذ الإيقاف.

أحداث ٢٥ يناير لم تقطع حديثا وجدلا انطلق فى التليفزيون بمجرد صدور قرار تعيين د.أشرف زكى، نقيب الممثلين مساعدا لوزير الإعلام لشؤون الدراما، فالقرار الذى سبق هذه الأحداث بخمسة أيام لم يحدد صلاحيات ولا دور هذا المنصب، ورغم أن د.أشرف لم يتسلم مهام منصبه فعليا، فإن الجدل حوله لايزال قائما، حيث أكدت مصادر خاصة فى ماسبيرو أن المنصب الجديد مفصل خصيصا للدكتور زكى، وأكدوا لـ«المصرى اليوم» أن صداقة زكى بالفقى منذ أيام الدراسة تقف وراء اختيار زكى لهذا المنصب، فضلا عن علاقته بأحمد طه، المشرف على برنامج «مصر النهاردة»، الذى استثمر هذه العلاقة فى إنشاء شركة هندسة ديكورات يمتلكها ويساعده أصدقاؤه فى تشغيلها من خلال إسناد تصميم ديكورات دراما التليفزيون لها.

وأكدت المصادر أن وجود زكى جزء كبير من حالة الغضب التى تسيطر على المهندس أسامة الشيخ، لأن صلاحياته غير الواضحة حتى الآن تجعله يتحكم فى الإنتاج الدرامى للتليفزيون، بما يتعارض مع صلاحيات الشيخ، وهو ما دفع إبراهيم العقباوى، رئيس شركة صوت القاهرة، إلى تقديم مذكرة للفقى يطالبه فيها بتحديد اختصاصات زكى، رافضا أن يكون صاحب سلطة عليه.

واعتبرت المصادر تعيين مساعد للوزير لشؤون الدراما خطوة لتحويل الوزارة إلى مؤسسة إنتاج وليس إعلام، وهدد عدد من العاملين فى التليفزيون بتنظيم اعتصام مفتوح، احتجاجا على ما يحدث فى ماسبيرو.



«حبيب»: فشل «الفقى» يتأكد يوماً بعد آخر.. و«الإبراشى»: «الداخلية» و«الإعلام» سقطتا فى اختبار ٢٥ يناير

«بركة»: حاسبوا «الفقى» ورؤساء القطاعات والقنوات.. و«علام»: «الصفر» كثير على تغطية الإعلام الرسمى للثورة

كتبت - شيماء البردينى وحمدى دبش ومحمد طه:

أخيرا.. نجح الإعلام المصرى فى تجميع المصريين حوله، إذ اتفق الفريقان -المؤيدون للرئيس والمعارضون له، المتظاهرون فى ميدانى مصطفى محمود - التحرير - على أن الإعلام الرسمى الحكومى المصرى كان أحد أسباب ثورتهم، ليس لأنه هوّن من قوة الثورة أو رد الفعل عليها، لكن لأنه لم يكن إعلاما قوميا فى يوم من الأيام وانحاز كعادته إلى السلطة.

ولأن الإعلام الرسمى كيان اعتبارى، صوّب آلاف المواطنين ومئات الخبراء اتهاماتهم إلى وزير الإعلام أنس الفقى، منتقدين الإبقاء عليه فى موقعه، وهو ما اعتبره الإعلامى طارق حبيب تناقضا واضحا بين اتجاه الحكومة الجديدة، وأداتها فى نقل هذا الاتجاه إلى المواطن المصرى، وقال لـ«المصرى اليوم»: الإعلام الرسمى لم ينقل للشعب الصورة على حقيقتها، رغم أنه من حق المصريين أن يعرفوا من خلال إعلامهم الرسمى الواقع بحياد وموضوعية، ما صرف كثيرين عن متابعته لصالح قنوات عربية أخرى، ومما زاد الأمر سوءا قرار أنس الفقى وزير الإعلام إغلاق قناة الجزيرة، رغم أن الواجب يقتضى أن نعرف كل الآراء حتى إذا كانت ملونة أو معادية، وتجاهل الإعلام الرسمى كل الأوضاع المزرية، ابتداء من انسحاب الشرطة وإغلاق جميع وسائل التواصل ابتداء من الإنترنت والتليفونات المحمولة وخدمة الرسائل المغلقة إلى وقتنا هذا. للأسف الإعلام الرسمى تفنن فى النفاق والخداع، وهو الأسلوب القديم الذى اعتاده الفقى فى الحكومة السابقة، وكان من المفترض أن يغيره فى الحكومة الجديدة، وللأسف كان الإعلام الرسمى حكوميا ولم يكن قوميا على مستوى الحدث، لذا أندهش من استمرار الفقى فى موقعه، خاصة أن وزارة الإعلام فى نظرى أهم وزارة حاليا، لأنها الموكلة بمخاطبة المواطنين وإعادة ثقتهم فى الحكومة.

«حبيب» أكد أن الإعلام الأجنبى لم يكن إعلام تهويل، بقدر ما كان إعلام مبالغة أو قلة معلومات، وقال: الإعلام المصرى الخاص استطاع أن يقدم التغطية اللائقة فى ظل إمكاناته المحدودة، وأستثنى من كل هذا حوار الإعلامى خيرى رمضان مع الفريق أحمد شفيق رئيس الوزراء، لكنه للأسف جاء متأخرا جدا. ولأنه أحد المشاركين فى إعلام ثورة ٢٥ يناير، اعتبر الإعلامى حسين عبدالغنى ما سماه «إعلام الثورة» أفضل إعلام نقل الحدث، وقال: لم ينجح الإعلام الفضائى ككل فى نقل الحدث كما نقله إعلام الثورة المنطلق من ميدان التحرير، وقال لـ«المصرى اليوم»: إعلام التهويل أخف وطأة بكثير من إعلام التهوين، لأن التهويل كان بصراحة أقل من التهوين الذى اتبعه الإعلام الرسمى المصرى، وللأسف الشديد أفضل تغطية لثورة ٢٥ يناير هى تغطية الإعلام الغربى ممثلة فى شبكات C.N.N وB.B.C الإنجليزية والحرة، ولا يمكن اتهام الجزيرة وB.B.C العربية بالتهويل، بالعكس لقد كانت تغطيتهما فى الأيام الأولى للثورة أقل من الحدث بكثير.

«عبدالغنى» اعتبر أسلوب الفقى فى التعامل مع الأزمة حتى بعد تعيين الحكومة الجديدة متفقاً عليه، وقال: الفقى لا يمكنه أن يأخذ خطا إعلاميا معينا يختلف عن الحكومة، وكان فى يد الدكتور شفيق عدم الإبقاء عليه فى موقعه، وأضاف عبدالغنى: مصر كلها تغيرت بعد ٢٥ يناير عما قبله، فيما عدا الإعلام المصرى، ظل كما هو على تخلفه.

وطالب رجل الأعمال محمود بركة، المنتج لبرنامج «البيت بيتك»، بمحاسبة كل المسؤولين فى الإعلام المصرى على تقصيرهم فى نقل وتغطية أحداث ٢٥ يناير، وقال: ليس الفقى وحده، ابحثوا أيضا عن رؤساء القطاعات فى التليفزيون وعن رؤساء قنواته، فلم يخرج أحدهم مقدما استقالته اعتراضا على التغطية، بما يعنى رضاءهم عنها ومشاركتهم فيها، وللأسف الإعلام المصرى ضعيف، وبدلا من أن يقوى نفسه ويدارى ضعفه، راح يتهم الآخرين بالعمالة وأنهم قلة مندسة. وأضاف بركة: الإعلام الرسمى عرف أخيرا أهميته عندما تعاطف المواطنون مع خطاب الرئيس مبارك، لكنهم أدركوا هذا متأخرا جدا، بل لم يحاول أحد منهم استثمار هذا ومتابعته.


محمود بركة

وقال الإعلامى حمدى قنديل: المشكلة الحقيقية حاليا أن سياسة وزارة الإعلام لم تتغير فمثلما ننادى جميعا بتغيير الدستور وشرطة جديدة يجب أن يكون هناك إعلام مختلف عما اعتدناه منذ سنوات. وأضاف: يجب أن تذهب تلك المؤسسة، التى واصلت تزييف الحقائق لإرضاء النظام، فكانت النتيجة أن المشاهد المصرى ترك تليفزيون بلده واتجه إلى قنوات أخرى مثل «الجزيرة» و«العربية» وغيرهما من القنوات الإخبارية الأخرى، وهذا حدث منذ فترة طويلة وليس بعد إحداث ٢٥ يناير، وقال: من المستحيل أن تتغير سياسة إعلام الدولة لأنهم تربوا على ذلك فى ظل سياسة هذا النظام.

وأكد الإعلامى وائل الإبراشى أن الإعلام المصرى كتب شهادة وفاته فى تلك الأحداث لأن وزيره أنس الفقى اختار أن يكون تليفزيون السلطة وليس الشعب فالتليفزيون هو ثانى جهاز فى الدولة بعد الداخلية سقط ولم يعد له وجود بعد أحداث ٢٥ يناير، لدرجة أن البعض بدأ يضع الشرطة والتليفزيون فى خندق واحد.

وقال الإبراشى: للأسف وزير الإعلام أنس الفقى ساهم فى زيادة عدد المتظاهرين فى ميدان التحرير عندما بدأ يزيف فى الحقائق فرغم أن عدد المتظاهرين فى «التحرير» كان يتعدى المليو فإنه مع ذلك يصرح على شاشاته بأنهم ٥ آلاف ما استفز المتظاهرين.

وقال: وزير الإعلام كان يدلى بتلك التصريحات من تلقاء نفسه ليستمر فى النظام فأجهزة الدولة فى تلك الفترة كانت عاجزة، ولا تصدر أوامر ما يعنى أن أداء التليفزيون والإعلام الرسمى جاء بمبادرة فردية وشخصية من أنس الفقى.

ومنح اللواء فؤاد علام، الخبير الأمنى، تغطية الإعلام الحكومى لأحداث ثورة ٢٥ يناير درجة «صفر». وقال لـ«المصرى اليوم»: الصفر كثير عليهم، فلم تكن هناك رؤية لما يقدمون، ولم يقدم الإعلام الرسمى خبرا حقيقيا عن هؤلاء المتظاهرين، فى الوقت الذى أفرد فيه مساحات كبيرة لمظاهرة مؤيدى الرئيس وتجاهل مظاهرات المعارضين، ووصفهم بالقلة المندسة.

وأضاف: تابعنا «الجزيرة» فقط لكى نعرف الأخبار، رغم أننا متأكدون أنها بالغت وبقوة فى كل الأخبار، لكننا اضطررنا إليها بسبب السياسات الفاشلة التى أدارت الإعلام على مدار الأيام الماضية.

وأكد السيناريست وحيد حامد أن التغطية الإعلامية للأحداث الأخيرة سواء من الإعلام الرسمى أو الأجنبى كانت سيئة، وقال: الإعلام الأجنبى تعمد المبالغة فى نقل الصورة والأحداث بينما تعمد الإعلام الحكومى تجميل الصورة التى لم تكن جميلة بالمرة وكانت قناة «العربية» تلعب على الطرفين، أحيانا تهدئ وأحيانا تبالغ وأحيانا تكون موضوعية، وأضاف: على القيادة السياسية أن تعيد النظر فى القائمين على وزارة الإعلام فقد كشفت الأحداث الأخيرة ضعفهم ليس فقط فى تغطية الحدث، بل فى خلق رسالة إعلامية محايدة، تجعله بحق صوت المواطن المصرى.

وأكد المؤلف بشير الديك أنه تابع الأحداث على قنوات الجزيرة والعربية وB.B.C والقناة الفرنسية والتليفزيون المصرى أحيانا، وقال: يعف لسانى عن ذكر الأوصاف التى تليق بالإعلام الرسمى، لكننى أصفه بالبلادة والغباء وعدم الحياد، وفى الوقت الذى تركز فيه الغضب من تغطية الإعلام الرسمى لأحداث ٢٥ يناير على أنس الفقى، وزير الإعلام، احتفظ عدد من الشخصيات بحيادها فى التعليق.

٥٠٣ إعلاميين وفنانين يوقّعون «بيان الشعب» للتبرؤ من تغطية الإعلام الرسمى للأحداث

كتبت - نشوى الحوفى:

وقع ٥٠٣ من الإعلاميين والصحفيين والفنانين، أمس، على بيان تحت عنوان «بيان الشعب» أعلنوا فيه براءتهم أمام الشعب المصرى من أسلوب تغطية وسائل الإعلام الرسمية، سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية، للأحداث التى تشهدها مصر. وقال الموقعون على البيان إنهم لا علاقة لهم بما يحدث فى وسائل الإعلام الرسمية من تزوير وتدليس للحقيقة وكذب وافتراء وتشويه متعمد وساذج لصورة هذا الشعب النقى الطاهر الذى يحرص على حرية وتقدم هذا الوطن أكثر مما يحرص على حياته. وطالب الموقعون على البيان بوقف تلك الأكاذيب والاعتذار عنها وإيقاف كل المسؤولين عن ذلك عن العمل، لحين تقديمهم إلى محاكمة عاجلة بتهمة تزييف الواقع وخداع المصريين. معلنين عزمهم إعداد قائمة بأسماء كل من ساهموا فى إظهار الإعلام الرسمى بتلك الصورة المهنية التى وصفوها بأنها متدنية.

٢٤ منظمة حقوقية تطالب النائب العام بالتحقيق مع «وزير الإعلام» بسبب بث «أخبار كاذبة»

كتب - وائل على:

تقدمت ٢٤ منظمة حقوقية ببلاغ أمس إلى المستشار عبدالمجيد محمود، النائب العام، لاتخاذ ما يلزم من الإجراءات للقبض على أنس الفقى، وزير الإعلام، وتقديمه إلى المحاكمة محملة الفقى المسؤولية عن الجرائم التى شهدتها مصر يوم الأربعاء ٢ فبراير الجارى، وما نتج عنها من ضحايا يزيد عددهم على ١١ قتيلا و٨٢٠ مصابا وجريحا، وهددت المنظمات باللجوء إلى المحاكم الدولية حالة عدم اتخاذ إجراءات ضد الوزير.

أكدت المنظمات فى بيان لها، أن الحملة الإعلامية التى دشنتها وزارة الإعلام المصرية، عبر الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة، كانت فى مضمونها ومفرداتها، تحث على كراهية المتظاهرين سلميا والمطالبين بالإصلاح، وتتهمهم بالخيانة والعمالة، وذلك فى خروج على التشريعات الوطنية، ولفت إلى أنه رغم اعتراف الحكومة، عبر رئيسها الجديد بمشروعية المطالب التى رفعها المتظاهرون بشكل سلمى، والبدء فى تحقيقات تجريها النيابة العامة تحت إشراف النائب العام مع العديد من المسؤولين، إلا أن أنس الفقى، وزير الإعلام فى الحكومة المقالة، الذى أعيد تعيينه فى الوزارة الجديدة، وبصفته المسؤول عن الإعلام، وفى مقدمته التليفزيون المصرى، لم ينكر هذا الحق فقط، بل راح يروج لأكاذيب ضد المتظاهرين سلمياً فى شوارع مصر خاصة ميدان التحرير.

محمود

وتضمن البلاغ عددا من الاخبار التى وردت بالتليفزيون المصرى الذى يشرف عليه بنفسه ووصفها بـ«الأخبار الكاذبة».

واعتبر البلاغ أن تلك الأخبار أمثلة بسيطة لتحريض المواطنين وإثارة الرأى العام ضد المتظاهرين سلميا، وحملت المنظمات وزير الإعلام المسؤولية عن الجرائم التى شهدتها مصر بتاريخ الأربعاء ٢ فبراير الجارى وما بعدها.

وأشار البلاغ إلى أن جهاز الإذاعة والتليفزيون هو جهاز مملوك للشعب، وكان من المفترض أن يكون أمينا مع الرأى العام المصرى، وغير كاذب، وأن يكون محايدا وغير متواطئ، فضلا عن أن أجور إدارته وجزءا كبيرا من أجور العاملين به وضمنهم هذا الوزير تأتى من ضرائب الشعب، مما يمثل خيانة أمانة.

[redacted]



د. يوسف زيدان يكتب:

الثورةُ على الاحتقار

لم يكن بإمكانى استكمال «السباعية» الحالية فى ظِل الأحوال الجارية فى مصر الآن، وهى الأحوال التى تتقلَّب كل حين وتتدحرج معها البلاد إلى ناحية لا يعلمها إلا اللّه. ولذلك، فسوف أقطع اليوم كلامى عَن (فتح الأندلس) للكلام عن «سـر» الـثورة الحالية التى تملأ رِبوع مصِر، وتتردد أصداؤها فى أنحاء عالمنا المعاصر، شرقاً وغرباً.

■■■

فى إحدى الليالى التى نقضيها فى نقاش متواصل حتى اقتراب الصباح، كلما جاء د. أحمد زويل إلى الإسكنْدرية، سألنى عن أخطر المشكلات التى تواجه مصر، هل هى انهيار التعليم أم ضعف الاقتصاد أم الفساد الإدارى . إلخ، فقلت له ولمن يجلس معنا (د. ممدوح حمزة، هانِى الكيخيا، وسيم محيى الدين) وقد توغَّل بنا الليل، ورقَّت نسماته الآتية من بين أشجار منطقة المنتزه، ما ملخصه:

المشكلة الأهم والأخطر فى مصر المعاصرة، هى هيمنة «البنية الاحتقارية» على المجتمع بأسره، بحيث تنتظم العلاقات كلها على قاعدة (الاحتقار) الذى يعم المجتمع، ابتداءً من رأسه الأعلى، حتى أطراف قدميه، وهو الأمر الـذى يفسِّـر، كما سنـرى بعد قليل، كثيراً من الظواهر المعلنة والخفية فى حياتنا الحالية، ومن بينها «الثورة» الحالية التى يحلو للبعض تسميتها: حركة، انتفاضة، عصياناً.. إلى آخر هذه التسميات السخيفة.

■■■

يبدأ «الاحتقار» فى الاستيطان بـالبـلاد، والـغـوص فـى أرضها، مـع شـعـور الحـاكـم الأعـلـى بأنه وصـل إلـى كرسيـه مـصـادفـة، أو حسبما يقال بالعامية: فلتة (وهى أيضاً كلمة فصيحة، وصفوا بها وصول بعض الخلفاء إلى الحكم) فـإذا استطال زمنُ استيلاء هذا الحـاكـم الـذى تـولـى الأمـر على نحو «فجائىٍّ» غير خاضع للنظم المعتَّادة (الوراثة الملكية، الانتخابات الديمقراطية) يترسَّخ فى أقصى القاع السيكولوجى (النفسى) لهذا الحاكم، أنه أقل قيمة من الكرسى الـذى يجلس عليه، وبالتالى فإن موضعه الحالى فى حقيقة الأمر، أمرٌ لا يعُوَّل عليه.. يقول شيخ الصوفية الأكبر، محيى الدين بن عربى: المكان إذا لم يُؤنث، فيصير مكانة، لا يُعوَّل عليه.

ولكى يتخلَّص الحاكم المستولى على الأمور، فلتة، من هذا الشعور المرير العميق، غير المعلن، يسعى بشكلٍ تلقائىٍّ غير واع فى معظم الأحيان، للتخلص من الإحساس بالاحتقار الذاتى، من خلال احتقار الآخرين. فيحيط نفسه بالأشخاص أنفسهم طيلة مدة حكمه، حتى يبذلوا له من تحقير أنفسهم ما يساعده على التخلص من احتقاره لذاته. وبالطبع، فالعلاقة بين الحاكم ومن حوله، لا تقوم على التصريح بأنه يحتاج هذه (الحاشية) التى تحقِّر نفسها أمامه، لتعويض شعوره العميق بالاحتقار الذاتى، وإنما تُصاغ هذه العلاقة على هيئة كاذبة يوصف معها المحيطون بالحاكم بأنهم: أهل الثقة، أصَحابُ الولاء، جماعة المماليك.. إلخ.

■■■

وقد تولَّى الرئيس حسنى مبارك الحكم، فجأةً، وما كان كثيرٌ من المصريين يعرفه يوم مقتل الرئيس السادات (مع أنه كان نائبه) لكن جموع الشعب يومها، نسيت كل مشاكلها مع السادات ومع الجماعات الدينية التى أطلقها فى قلب البلاد، ونهشت قلبه فجأة. وارتضى الناسُ حرصاً على البلاد، بحكم مبارك الذى اعتلى الكرسى فلتة، ووعد الناس بالكثير لكنه لم يفعل إلا القليل.. وكان مما وعد به الناس ولم يفعله، تأكيده على أن مصر (دولة القانون) وأنها (دولة المؤسسات) وأنها (كيان ديمقراطىٍ) بينما كان ترزية القوانين ومرقعو الدساتير يعبثون سراً وعلانية بنصوص القانون والدستور، بما يضمن بقاء الرئيس رئيساً مدى حياته، وبما يمهِّد لرئاسة ابنه من بعده.

وبالطبع، فإن الرئاسة مدى الحياة، ووراثة الابن لحكم أبيه «الجـمـهـورى، الديمقراطى، الـدسـتـورى» بـالإضـافـة إلـى بقاء الحـاشـيـة ذاتـهـا حـول الرئيس لعشرات السنين، مع عمل تغييرات شـكـلـيـة فـى مـواضـعـهـم وفـق ما يسمى بلعبة (الكراسى الموسيقية) وهى اللعبة التى يخرج فى كل دورة منها أحدُ اللاعبين، غير أن لعبة (الكراسى الحكومية) لا يخرج فيها اللاعب إلا بالموت أو بالعجز الكلى الـشـامـل.. ومـن هـنـا، بقيت تلك الأسماء (الأبدية) التى عرفناها طيلة العقود الثلاثة الماضية، من دون تغيير.

ومـع مـا سـبـق، بـالإضـافـة إلى عمليات التهليل الإعلامى الدائم، والإخفاء المتعمد للحقائق، والكذب والتدليس. يتخلَّص الرئيس (أىَّ رئيس) من شعوره الدفين بالاحتقار، بأن يحتقر الذين حوله على اعتبار أنهم «خدم» له مؤبَّدون، ولا يحتمل الاحتكاك بوجوه جديدة لا تنظر إليه بالإنكسار الـذى اعـتـاده من هؤلاء المحيطين به.. ولذلك، فقد فزع السادات يوم ناقشه الشاب حمدين صباحى على الملأ، وصاح فيه بعصبية: الزم حدود الأدب! وهو الموقف الذى حرص المحيطون بالرئيس مبارك على عدم تكراره، بانتقاء الذين يتحدثون مع الرئيس فى المناسبات المختلفة، ولما خرج د. حسن حنفى يوماً عن السياق، فى لقاء مبارك بالمثقفين فى معرض القاهرة للكتاب، صار واحـداً من المغضوب عليهم، ومن الضالين. وبعد حين، ألغى لقاء الرئيس مع المثقفين فى معرض الكتاب، وعُهد بهذه المهمة غير المأمونة لرئيس الوزراء، الذى ما لبث بدوره أن تشاغل عن عقد مثل هذه اللقاءات، وصارت نسياً منسياً.

> تأخّر الرئيس عن الرد والمواجهة لأن كهنة البنية الاحتقارية أقنعوه بأنها «شوية دوشة»

غير أن الحاشية الملازمة للحاكم، لا يلبث الاحتقار الذاتى أن يتسلل إلى نفوسهم شيئاً فشيئاً، فيحتاجون إلى دفعه بعيداً عنهم، بالطريقة ذاتها التى دفعوا بها الاحتقار الذاتى عن ربهم الأعلى (الرَّبُّ هنا بالمعنى الاجتماعى لا الدينى) فيحيطون أنفسهم بجماعات من أهل الثقة والولاء والتذلل الذى يخفف من شعورهم الذاتى العميق، المؤلم.. ومن هنا، يستلسل الأمر ويتسلَّل إلى الجهاز الحكومى كله، بكل ما فيه من مؤسسات، فيغدو المجتمع كله غارقاً فى البنية الاحتقارية، التى يتم فيها التخلّص من وطأة الاحتقار بالاحتقار، ومن مرارة الشعور بالاحتقار الذاتى بتحقير الآخرين. وهو الأمر الذى يتجلَّى فى الوقائع اليومية التى من نوع: قطع الطرق على الناس بالساعات لمرور الحاكمين، السخرية العلنية من الجمهور ومن المعارضين، الاستخفاف بعقول الناس عبر أداء إعلامى ساذج، التلويح الدائم بأن البلاد مستهدفة ولن ينقذها إلا العسكريون.. أتذكر الآن قول «أمل دنقل»:

قلتُ لكم فى السنة البعيدة
عن خطر الجندى، وعن همَّته القعيدة
يحرس مَنْ يمنحه راتبه الشهرىَّ
وزيه الرسمىَّ
كى يرهب الخصومَ بالجعجعة الجوفاء
والقعقعة الشديدة
لكنه إن يحن الموتُ فداء الوطن المقهور
والعقيدة،
فرَّ من الميدان
وحاصر السلطان
وأعلن الثورة فى المذياع والجريدة
قلت لكم، لكنكم
لم تسمعوا هذا العبثْ
ففاضت النارُ على المخيمات،
وفاضتِ الجثثْ.

■■■

استولت على المجتمع المصرى البنية الاحتقارية، رويداً، مع الانقلاب العسكرى الذى قام به الضباط الأحرار (لاحظ التناقض بين الضبط والتحرُّر) الذين احترم الملك السابق نفسه معهم، وأخلى لهم الساحة، فكان منهم ما كان من تعطيل القوانين والاستعلاء عليها، والجرى وراء الليالى الحمراء (نسبة إلى الراقصات والفنانات) والليالى الزرقاء (نسبة إلى تدخين الحشيش) والليالى البيضاء (نسبة إلى جهل جماعة حكموا البلاد من قبل أن يتموا تعليمهم) والليالى السوداء (نسبة إلى الهزائم المتوالية على يد الدويلة المسماة إسرائيل) والليالى الغبراء (نسبة إلى سلب أموال الأغنياء ومنحها الفقراء لكسب رضاهم) والليالى الرمادية (نسبة إلى احتراق الرموز الفكرية وإيداع المثقفين فى المعتقلات).

وقد تحوَّل الرئيس السادات عن التوجهات التى أرساها سلفه الكبير عبد الناصر، وطرح نفسه علينا باعتباره «بطل الحرب والسلام» وكأنه كان يحارب إسرائيل وحده، ثم استخفَّ بنا بأن لبس مسوح الرهبان والمتصوفة، وصار يختلى مع ربه فى الوادى المقدس بسيناء.! فلما قُتل بغتة، وصار الرئيس «مبارك» رئيساً فجأةً، صارت صورته الإعلامية النمطية الأبدية، تقوم على أنه «صاحب الضربة الجوية» فى إلماح مباشر بأنه صاحب الفضل فى نصر السادس من أكتوبر، وهو تحقيرٌ لقُرابة مليون شخص كانوا يحاربون، ويموتون (ولا يعلمون إلى الآن، مَنْ كان منتصراً) وتحقيرٌ للتفكير المنطقى القائل بأن «العبور» هو إنجازٌ لسلاح المهندسين، لا الطيران، وأن «الثغرة» التى وقفت فى حَلق انتصارنا، نتجت عن تقصير الطيران المصرى فى قصف المدرعات الإسرائيلية المتسللة إلى الدفرسوار.. المهم، ظل الرئيس مبارك فى الحكم ثلاثين عاماً، يهلل له الحقراء والخفراء، الذين راحوا مؤخراً يمهِّدون الأمر لابنه الذى ما أنزل اللّه به من سلطان (فليس هو بالشخصية الكاريزمية المؤثرة، ولا بالعقلية الخارقة الباهرة) وبعد أن كانت جموع المصريين تعيش على ظلال «العزة» التى منحتها لهم بلادهم، فى بلادهم وفى الدول العربية المجاورة. راح الاحتقار يتسرَّب إلى صورة المصرى فى وطنه، وفى ديار هجرته الخليجية وغير الخليجية، وصار معظم المصريين مهاجرين من بلادهم، أو ساعين للهجرة منها (والمهاجر المقيم أكثر بؤساً من المهاجر الذى رحـل! حتى إن بعضهم قـال: لو لم أكن مصرياً، لـوددتُ أن أكون مصرياً بالخارج).

ولـما عمَّت الطامة الاحتقارية، ورفـرفـت أجنحتها فـوق البلاد وقلوب العباد، ظنت مؤسسة الحكم فى مصر أن القياد قد انتظم تماماً بين أصابعها، وبالغت فى الاستعلاء على الناس.. فعلى سبيل المثال: قال الرئيس قبل انتخابات مجلس الشعب الأخـيـرة، إنـه «يتمنى» أن تـكـون الانـتـخـابـات نـزيـهـة! وقال بعد الفضيحة التزويرية المدوية، إن إجـراء الانتخابات مَـرَّ ببعض «الـتـجـاوزات» لا أكثـر ولا أقل، والمعارضون «يتسلّون» بالكلام فى هذا الموضوع!

■■■

فلما ابـتـدأ انـفـجـار الأحـداث الأخيرة، التى تعامل معها الإعلام المصرى (الحكومى) على قاعدة الاحتقار العام، فسماها تسميات احـتـقـاريـة مـن مـثـل: «غضب الجياع، الانتفاضة الشبابية، المتظاهرون ضد الرئيس.. إلخ» احتقرت مؤسسة الرئاسة الأمر، وتأخَّر الرئيسُ عن الردِّ والمواجهة، لأن الذين حوله من كهنة ودهاقنة البنية الاحتقارية، أقنعوه بأنها «شوية دوشة»، لا ترقى إلى مستوى خروجه للرد عليها. فلما خرج متأخراً، ألقى لمن قالوا له إنهم مجرد كلاب تنبح فى الشارع، بعظمة تلهيهم، هى «التغيير الشكلى للوزارة» فلما ظهر أن الملايين الثائرة ليست كلاباً تنبح، وأن العظام لا تلهيهم، وأنهم يقومون بأول ثورة شعبية فى تاريخ مصر منذ آلاف السنين (على اعتبار أن حركة الضباط الأحرار كانت انقلاباً عسكرياً، أيَّده الشعب، فسُمى تجاوزاً: ثورة) وأن الثائرين ليسوا فى حقيقة الأمر جياعاً، وليسوا كلهم شباباً عاطلاً عن العمل، وليسوا حقراء.. جاء الظهور الثانى للرئيس، وقد ارتضى أن يجعل له نائباً (مع أنه قال قبل سنوات قليلة، إنه لا يجد أحداً لهذا المنصب)، فوجد فجأة نائباً كان أصلاً ينوب عنه خفية فى أمور مهمة، ووقائع مدلهمة (منها الملف الفلسطينى) وجعل للوزراء رئيساً جديداً منهم، كان فيما سبق وزيراً (لم تعلق به شوائب الحزب الحاكم) .. ثم بلغ تجلى «البنية الاحتقارية» غايته، مع قول الرئيس فى خطابه الثانى، إنه: بصرف النظر عن الأحداث الجارية، فإنه لم يكن ينتوى الترشح للرئاسة.

■■■

غير أن الثائرين، ومعظم المصريين المعاصرين، كانوا قد كسروا الجدران الكثيفة (الموهومة) التى غرستها البنية الاحتقارية فى ربوع البلاد طيلة الستين سنة الأخيرة، بسبب اتصالهم بالعالم الخارجى وتفاعلهم (الإنترنتى) مع العالم المتقدم، وتجرعهم كؤوس المرارة الاحتقارية فى بلادهم وفى مواضع هجراتهم، ولأسباب أخرى يضيق المقام هنا عن استعراضها جميعا، لكنها جميعاً هى أسباب (الثورة) الحالية، التى لا يعلم إلا اللّه، مداها.

> الثروات التى بيد أقطاب النظام السابق تفوق ديون مصر وتكفى بأن تضاعف الميزانية العامة للبلاد

وخـلال الـسـاعـات الأخـيـرة (كتبتُ هذه المقالة فجر يوم الأحد الماضـى) بـدأت بـوادر انفراجة تـلـوح فـى الأفـق.. فـقـد احترم نـائـبُ الـرئيس ورئـيـسُ الـوزراء، الناس (لأول مرة منذ زمن طويل) وتحدَّثوا إليهم باعتبارهم مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات، وعلى الحكام أيضاً واجبات، ولهم حقوق (الطاعة)، ما داموا يعملون لصالح الـنـاس. وهـو ما يعرف فى الفكر السياسى المعاصر، بنظرية: «العقد الاجتماعى».. وكـان غريباً على مسامع الناس أن «يعتذر» رئيس الـوزراء عـن الـمـمـارسـات البائسة الـتـى منها إطـلاق (البلطجية) والسجناء على الـنـاس، لإشاعة الشعور بأن «مصر مستهدفة».. وكان غريباً على أنظار الناس أن يروا دهاقنة الحزب الحاكم وكهنة النظام (الاحتقارى) قد تم اقصاؤهم عن كراسيهم التى اعتقد كثيرون أنها أبدية لا تزول إلا بالوفاة (مثلما حدث مع كمال الشاذلى).. وكان غريباً على عقول الناس أن يعرفوا مقادير الثروات التى بيد أقطاب النظام السابق، وهى مبالغ تفوق ديون مصر، وتكفى بأن تضاعف الميزانية العامة للبلاد عدة أضعاف.. وكان غريباً على نفوس الناس أن يستعيدوا احترامهم لأنفسهم كمصريين متمردين (لأول مرة) على البنية الاحتقارية.

وهذا هو المعنى الحقيقى، والأصيل، لـ«الثورة».

تونس تستدعى احتياطى الجيش والمتقاعدين وتهدد أفراد الشرطة بالإقالة بعد تقاعسهم عن الخدمة

تأجيل مظاهرة «السور الخامس» فى الكويت بعد استقالة وزير الداخلية.. ودعم فى جنوب اليمن لجمعة «الغضب»

الجزائر تدرس وضع قانون خاص بالإرهاب بعد قرار بوتفليقة رفع الطوارئ

عواصم ـ وكالات الأنباء:

استدعت تونس جنود احتياطى الجيش للخدمة وهددت أفراد الشرطة بالإقالة لتقاعسهم عن الخدمة فى خطوة جديدة لإعادة النظام بعد ٣ أسابيع من انتفاضة أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن على.

وجاء فى بيان بثته وكالة الأنباء الرسمية فى تونس «تدعو وزارة الدفاع ضباط الصف ورجال الجيش التابعين لجيش البحر وجيش الطيران الذين أحيلوا على التقاعد للالتحاق بالمراكز المحلية للتجنيد والتعبئة القريبة من مقار سكنهم».

ونقلت الوكالة عن وزارة الداخلية دعوتها لأفراد قوات الأمن إلى «المحافظة على الأمن العام ولزوم تدخلهم لإعانة وإغاثة كل شخص فى حالة خطر». ونبهت الوزارة أفراد قوات الأمن أيضا إلى أنهم فى حالة مغادرة مراكز العمل لأسباب قاهرة يجب الرجوع إليها حالما يتم معالجة الظرف الطارئ وإلا فإنهم يعتبرون رافضين لمواصلة العمل».

وكان مسؤولون أمنيون فى الحكومة الائتلافية عينوا بعد فرار بن على إلى السعودية قد قالوا إن ثمة مؤامرة حاكها مسؤولون مقربون من النظام السابق بهدف نشر الفوضى واستعادة السلطة. وتشهد تونس اندلاع أعمال العنف مجددا منذ الأسبوع الماضى بعد فترة وجيزة من الاستقرار عقب الإطاحة بالرئيس التونسى، الأمر الذى يثير تساؤلات جديدة بخصوص الاستقرار فى تونس. وينتشر الجيش فى الشوارع منذ أسابيع للمساعدة فى حفظ النظام وملء الفراغ الذى تركته قوات الشرطة التى خلت صفوفها بسبب الفرار من الخدمة والغياب. وقتل ما لا يقل عن ٥ أشخاص فى حوادث عنف فى بلدات بأنحاء تونس منذ الجمعة الماضى، منهم اثنان قتلا رميا بالرصاص فى مدينة الكاف بشمال البلاد عندما حاولت الشرطة تفريق محتجين.

وفى محاولة أخرى للمساعدة فى استعادة النظام وافق مشرعون تونسيون على إعطاء الرئيس المؤقت فؤاد المبزع سلطة الحكم بالمراسيم مما يتيح له تجاوز البرلمان. وقال رئيس الوزراء التونسى محمد الغنوشى أمام البرلمان إن تلك السلطات لازمة لتمكين الحكومة من الاستجابة السريعة للتحديات التى تواجهها.

جاء ذلك فيما اعتبر موظفون بوزارة الخارجية التونسية أن وزيرها أحمد ونيس لا يستحق ثورة بلادهم ويتعين عليه الاستقالة بعد أن أسرف فى الإطراء على نظيرته الفرنسية. وقال ونيس إنه كان يحلم دائما بمقابلة نظيرته الفرنسية ميشيل اليو مارى المتهمة فى الداخل بأن لها صلات قوية بشكل مفرط مع رفقاء الرئيس التونسى المخلوع. وتوقف حوالى ٣٠٠ موظف بوزارة الخارجية التونسية عن العمل ونظموا احتجاجا أمام مقر عملهم وطالبوا بتنحى الوزير الذى عين قبل أقل من شهر.

وفى الجزائر أعلن وزير الداخلية دحو ولد قابلية عن إنشاء لجنة وزارية ثلاثية تضم الدفاع والداخلية والعدل، مهمتها إعداد قانون خاص بمكافحة الإرهاب بعد قرار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رفع حال الطوارئ. ونقلت إذاعة الجزائر الحكومية عن ولد قابلية قوله إنه سيتم تنصيب اللجنة فى وقت لاحق، مشيرة إلى أن الوزير لم يحدد موعد رفع حالة الطوارئ إلا أنه أكد أن ذلك لن يتم قبل السبت المقبل. وكان بوتفليقة قرر، الخميس الماضى، فى اجتماع لمجلس الوزراء رفع حالة الطوارئ المعمول بها منذ يوم ٩ فبراير عام ١٩٩٢ أى إثر إلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية التى فازت بها الجبهة الإسلامية للإنقاذ المنحلة.



جنود يحرسون مقر الحكومة التونسية «رويترز»

وفى اليمن أفاد شهود عيان بأن ناشطا فى الحراك الجنوبى أصيب بجروح خلال قيام الشرطة بتفريق عشرات المتظاهرين فى عدن (جنوب)، فيما أكد الحراك دعمه لدعوة أطلقها ناشطون شباب على الإنترنت من أجل تنظيم يوم «غضب» الجمعة فى جنوب اليمن للمطالبة بالانفصال. كما أفاد شهود بأن الشرطة اعتقلت ١٢ ناشطا على الأقل خلال التظاهرات فى عدن. وذكر الشهود لوكالة أن العشرات من سكان حى المنصورة بعدن تجمعوا ورددوا هتافات مناهضة للوحدة ولنظام الرئيس على عبدالله صالح. وهتف المتظاهرون شعارات مناهضة للحكومة مثل «ثورة ثورة يا جنوب» و«الشعب يريد إسقاط النظام»، كما قاموا بإشعال الإطارات فى الشارع. واستخدمت الشرطة الرصاص الحى والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين مما أدى إلى إصابة أحدهم.

وفى الكويت، أعلنت مجموعة شبابية تطلق على نفسها اسم «السور الخامس» تأجيل التظاهرة التى كانت مقررة أمس أمام مجلس الأمة، إلا أنها أكدت استمرار حملتها المطالبة بإقالة الحكومة.

وذكرت المجموعة فى بيان على موقع تويتر «إننا لانزال كشباب مؤمنين بأن رحيل هذه الحكومة ككل هو الاستجابة الوحيدة لمطالبنا ورغم هذا كله فإننا نؤجل ما كان مقررا من تجمع فى مجلس الأمة إلى موعده الجديد فى ٨ مارس المقبل»، أى تاريخ انعقاد الجلسة المقبلة لمجلس الأمة.

وأكدت المجموعة أن تأجيل التظاهرة يأتى «تجاوبا لخطوة قبول استقالة وزير الداخلية»، وبانتظار تحقيق مطلبهم بتعيين «رئيس جديد (للحكومة) بحكومة جديدة، وبنهج جديد».



أحمد سعيد

إثارة الناس ضد الثوار

الحمد للّه.. والشكر للرب.. فمصر على طريق الحرية والكرامة والتحضر.. شبابنا ثار.. وخلفهم أهلهم من ملايين مصر فى حالة ثورية متصاعدة لن تلبث أن تحرز النصر.. ولكن.. الحذر واجب.. والوعى به مطلوب.. فالثورة فى خطر.. ومناورات النظام لإجهاضها تتوالى فى سيناريوهات خادعة تفضحها تباعاً مزاعم فوضى برحيل مبارك، وأكاذيب شرعية دستورية وفزاعة الإخوان ومهازل قرارات وردية صناعية، واستبعاد وجوه كريهة مع المضى فى عناد، هو والكفر سواء، للحفاظ على النظام وركائزه والسياسات ورجالها بكل أهداف الهوان والضياع والنهب والخراب.

وأول هذه الأخطار وأشدها تأثيراً على استمرارية الثورة، ذلك المخطط الجهنمى الذى لا يقل إجراماً عن انسحاب الشرطة وإطلاق البلطجية على الشعب، والذى بدأه منذ أيام، ويسعى معه إعلامياً إلى إثارة عامة ملايين الشعب ضد شباب التظاهرات فى جميع أنحاء مصر.. فى استغلال رخيص لمعاناة الناس اليومية جميعاً من متاعب ومشاكل هى جزء من ثمن كبير يجب أن ندفعه مثلما دفعته شعوب أخرى سبقتنا إلى الثورة والحرية وحياة معيشية متحضرة كريمة.

لقد عانت شعوب قبلنا أرادت التحرر من الطغاة مثلنا وشبابنا، وتاريخ بريطانيا وفرنسا بالذات شاهد على حقيقة واحدة خالدة نزلت بها رسالات السماء وأكدتها فى الأرض صلابة الشعوب، فالثورة تعنى رفض الواقع والتمرد عليه عبر مسيرة نضال وكثير من التضحيات وصولاً إلى كامل الأهداف، وعلى قدر استمرارية الثورة واتساع نطاقها وعزيز بذلها تكون مكاسبها ونماؤها أضمن وأبقى. وما أشبه الثورات بسلع فى السوق، يجرى تقييمها وتسعيرها حسب أهدافها، تماماً مثل الفاكهة، للبرتقالة ثمن.. وللتفاحة ثمن أعلى.. وعلى الراغب فى هذه أو تلك أن يدفع بالتمام والكمال قيمة ما يريد، وربما يزيد عند حرية الانتقاء.

أما أن نضيق ونتألم.. ونضعف ونشكو.. فالحرمان شهيقنا والهوان زفيرنا.. هكذا نشر الأنبياء وحواريوهم رسالات السماء.. وهكذا سادت الحرية وعمت الكرامة فى دول العالم المتقدم من خلال ثورات واعية صمد فيها الشعب ضد سلاح الطغاة.. وفطنت خلالها ملايين الجماهير إلى خداع الحكام.

السيد المسيح، عليه السلام، مضى صابراً صادقاً محتسباً نفسه عند الرب.. والنبى محمد، عليه الصلاة والسلام، دعا إلى الإسلام صامداً بصحابته.. رافضاً إغراءات كفار قريش واضطهادهم له والمسلمين الأوائل.

إن النظام الذى باع مصر وغدر بأجيالها ونهب أرزاقها طوال ثلاثين عاماً يناور ويخادع الشعب بقرارات ظاهرها الاستجابة وباطنها التربص، بأمل أن يرهقكم وإيانا بعامل الزمن واحتياجات المعيشة اليومية، فيدعى مرة الخوف من الفوضى لو تنحى الرئيس، ويزعم أخرى أن ثمة شرعية دستورية تجب مراعاتها، رافعاً شعار فزّاعة الإخوان المسلمين رغم سعيه إلى إغرائهم باعتراف حكومى بهم بعد حظر سنين ومطاردة أجيال، ثم اندفع بإعلامه يحاول أن يستثيرنا ضدكم فى محاولة رخيصة لإجهاض الثورة التى قمنا بها، معرضين أرواحنا لعصاباته القاتلة الرسمية والحزبية والبلطجية من أجل رغيف العيش الذى سقط فى عهده وسط طوابير شرائه أكثر من شهيد، زاعماً فى إعلامه أن رفضنا إنهاء ثورتنا قبل أن يسقط النظام بكل مؤسساته ورموزه يهدد تأمين هذا الرغيف، ليبقى وأعوانه الذين لم يتجاوزوا ٢٥٠٧ عائلات يحتكرون ثروات مصر من دوننا نحن الملايين الخمسة والثمانين.

إن هذا النظام يخادع اليوم بإقصاء حفنة من أفراد عصابته سواء فى الحكومة أو الحزب.. يفضح نفسه ومخططه إذ يحتفظ بهم فى مواقع القرار فى مناورة لم تخدعنا.

فمثلاً.. أقصى مفيد شهاب من أمانة الحزب وأبقاه وزيراً مسؤولاً عن الشؤون القانونية ومجلس الشعب ليضمن استمرار صناعته للقوانين الجائرة، وأبعد زكريا عزمى عن الحزب محتفظاً به رئيساً لديوان رئاسة الجمهورية بكل ما لهذا المنصب من خطورة على عملية تفكير الرئيس وتوجهات قراراته.

أليس هذا وذاك ضمن زمرة المشاركين طوال عقود أسهما خلالها فى إفساد البلاد وظلم العباد ونهب الثروات؟!

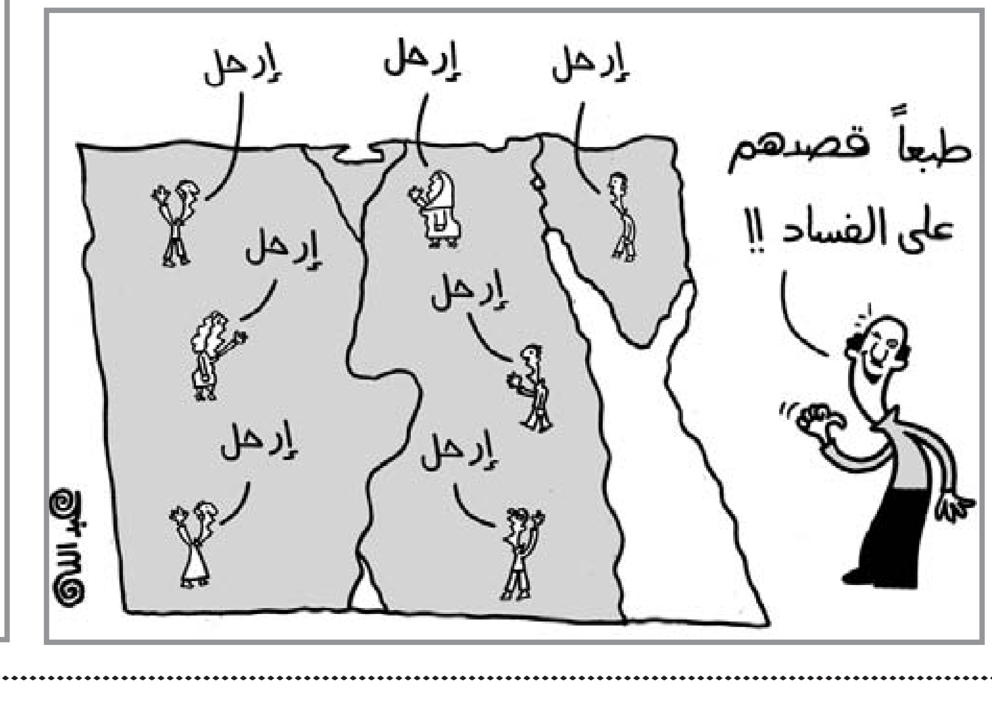
إننا نعيش أياماً فارقة فى حياة بلدنا نتطلع فيها إلى أمل فى عمل ومسكن وعلاج وحرية وعدالة وكرامة، لا يسقط لنا قتيل فيها تدافعاً فى طوابير الرغيف، وليس أمامنا غير المثابرة والمصابرة والصمود، وأنتم معنا.

إن الصبر فى البأساء والضراء هو الطريق الوحيد، والقصير.. إلى المستقبل الحر الكريم الذى تريدونه لأنفسكم ولأجيالكم من بعدكم، خضناه وقدمنا الشهداء.. وبشائر ثماره سننعم بها معاً فى عاجل قريب.. فهذا وعد اللّه.. ومن أصدق من الرب.

جاء فى رسالة بطرس الأولى إصحاح ٢، عدد ٢٠:

(إن كنتم تتألمون عاملين الخير فتصبرون، فهذا فضل عند اللّه)

وجاء فى الآية ١٥٥ من سورة البقرة: «ولنبلونكم بشىء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين». فرابطوا معنا واصبروا وصابروا.. إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب.



«مفوضية الاستفتاء»: إعلان دولة جنوب السودان رسمياً فى يوليو

ترحيب دولى بقبول حكومة الخرطوم نتائج التصويت.. وإيران: لا نحبذ الانفصال

عواصم - وكالات الأنباء:

أكدت مفوضية استفتاء جنوب السودان أن إعلان دولة الجنوب رسمياً سيتم فى يوليو المقبل بنهاية الفترة الانتقالية التى نصت عليها اتفاقية السلام الشامل الموقعة بين الشمال والجنوب عام ٢٠٠٥.

كانت لجنة الاستفتاء الخاصة بجنوب السودان قد أعلنت، أمس الأول، النتائج الرسمية للتصويت، الذى أجرى فى الفترة من ٩ إلى ١٥ يناير الماضى، والتى أظهرت أن ٩٨،٨٣٪ من بين نحو ٤ ملايين ناخب اختاروا الانفصال عن الخرطوم.

وقال نائب رئيس المفوضية، شان ريج مادوت، إن الخطوة التالية المطلوبة الآن هى تشجيع الشريكين لحل القضايا العالقة بينهما، وفتح الطريق أمام الدولتين للتعاون المشترك فى المجالات الاقتصادية والأمنية وغيرها. وتوقع أن يواصل الشركاء دعمهم لدولة الجنوب والمساهمة فى تأسيسها بجانب دعم حل مشكلة دارفور.

واعتبر مادوت ٧ فبراير ٢٠١١ يوما تاريخيا للسودان مثل ٩ يناير ٢٠٠٥ ، حيث إنه فى التاريخ الثانى تم توقيع اتفاقية «نيفاشا»، وفى التاريخ الأول تم إعلان نتيجة الاستفتاء لصالح الانفصال توطئة لإعلان دولة الجنوب رسميا فى يوليو المقبل.

وقالت مستشارة الرئيس السودانى، رجاء حسن خليفة، إن الشعب السودانى أدهش العالم بقبوله نتيجة الاستفتاء، بطريقة حضارية.

وبدوره، هنأ الرئيس الأمريكى، باراك أوباما، جنوب السودان على «إجراء استفتاء ناجح وملهم اختارت فيه أغلبية ساحقة من الناخبين الاستقلال»، وأعلن عزم الولايات المتحدة على الاعتراف رسميا بجنوب السودان كدولة ذات سيادة ومستقلة فى يوليو المقبل. وأشادت وزيرة الخارجية الأمريكية، هيلارى كلينتون، بالنتائج.

كما رحب الرئيس الفرنسى، نيكولا ساركوزى، والأمين العام للأمم المتحدة، بان كى مون، رئيس لجنة حكماء أفريقيا، ثابو أمبيكى، وجامعة الدول العربية، ومجلس الوزراء السعودى بنتائج الاستفتاء. يأتى ذلك بينما أعلنت إيران، أمس، أنها لا تحبذ انفصال السودان إلى شمال وجنوب ولكنها تحترم قرار الشعب.




حلمى النمنم

الشارع.. لا النخبة

(لا البرادعى ولا الأحزاب.. مصر هتفضل للشباب).. تفاجئنى هذه العبارة مكتوبة بخط بسيط على الحوائط فى إحدى مناطق مدينة نصر، كتبها شبان صغار من أولئك الأبطال الذين شكلوا اللجان الشعبية لحماية سكان المنطقة من فلول البلطجية الذين أطلقتهم رؤوس الفوضى فى الحكومة السابقة والحزب الذى تصور كهنته أنه حزب كبير.

العبارة أو الشعار تكشف وعيا حقيقيا لدى هؤلاء الشباب وإدراكهم أن أحداً لا يمثلهم، وإنما هم يمثلون أنفسهم وجيلهم ومن- ثم وطنهم، ولا يقف الأمر عند شباب اللجان الشعبية، فمن خلال أكثر من جولة فى ميدان التحرير وجدت الشباب هناك يتمتعون بذلك الوعى.. قضيت نهار الخميس فى الميدان.. كنت أريد أن أتابع نتائج هجمة الخيول والجمال على هؤلاء الشباب الأحرار، وكنت أريد كذلك التثبت مما ردده الإعلام الرسمى من أن الإخوان هم المسيطرون على الميدان وعلى الشباب، وفجعت من حجم الإصابات فى صفوفهم، لكنى سعدت بوعيهم وانتباههم إلى أن الإخوان، وكذلك قادة الأحزاب إنما جاءوا إليهم ليقفزوا عليهم وعلى إنجازهم ويتخذوهم ورقة يساومون بها النظام.

المقلق فى الأمر أن الدولة حين بدأت الحوار، اتجهت إلى قوى المعارضة من الأحزاب وجماعة الإخوان، ولم تبدأ بهؤلاء الشباب، لقد صدر التكليف من الرئيس مبارك إلى نائبه عمر سليمان بالتحاور مع قوى المعارضة، والحقيقة أن الخطاب أو البيان الذى ألقاه الرئيس ومن قبله البيان الذى أعلن فيه إقالة حكومة نظيف كان موجهاً- فى المقام الأول- إلى النخبة السياسية، التى خبرها الرئيس جيداً وهذه النخبة من رجال الأحزاب ليست هى قلب الحدث، ولنعترف بأن هذه النخبة فى جانب منها كانت هوامش على الحزب الوطنى، وتحرك بعض رجالها فى الأزمة بواقع إثبات الوجود أو التدلل حينا وأحياناً الثأر من النظام ومن رأسه تحديداً، لذا راح بعضهم يمعن فى المزايدة، مثل الإصرار على أن يغادر الرئيس مبارك مصر، وينسى هؤلاء أن خطأ ثورة يوليو ١٩٥٢ كان قيامها بنفى الملك فاروق من مصر، فعاش حياة ومات ميتة لا تليق برجل كان يوماً ملك مصر، باختصار.. فإن هذه الأحزاب لم تستطع يوماً أن تحرك الشارع ولا أن تقيم مظاهرة.. وقد قلت.. فى هذه المساحة، فى عام ٢٠٠٥ إن الحزب الوطنى والحكم نجحا فى شىء واحد هو تدمير أى بديل محتمل لهما، وجعلانا فى خراب سياسى حقيقى، وجاءت الحركات والجماعات المدنية والأهلية لتغير قواعد المعادلة، ومن الناحية الفعلية تهدم النظام.

حين نجا الرئيس مبارك من محاولة الاغتيال فى أديس أبابا- صيف ١٩٩٥- أجريت تحقيقاً فى «المصور» حول ماذا يطلب المثقفون من مبارك بعد ما جرى؟ وكانت الإجابات تنحصر فى ضرورة أن يعين نائب للرئيس وأن يترك رئاسة الحزب الوطنى فهو رئيس لكل المصريين، وأن يفسح المجال للمعارضة، لكن لم يستجب الرئيس، وأخذته هو والمحيطين به نشوة النجاة، ومنذ سنة ٢٠٠٤ حتى ٢٥ يناير، كانت استراتيجية النظام تقوم على الصراع بين التوريث والتمديد، والرفض المطلق لتعيين نائب للرئيس أو تعديل الدستور بما يخفف من قيود الترشيح للرئاسة ويحد من مدة بقاء الرئيس فى موقعه، وكنا نكتب منددين بذلك، وهذا دور الكتاب، أما الأحزاب فقد انحصر طموحها فى أن يترك الحزب الوطنى لها بضعة مقاعد فى مجلس الشعب، ولم تتجه إلى الشارع ولا إلى المواطن، إلى أن جاء شباب ٢٥ يناير ليقلبوا استراتيجية التمديد أو التوريث رأساً على عقب، ويتم المشروع فى تعديل الدستور، لكن الحوار إلى الآن يتم مع «المعارضة» والأحزاب دون الشباب، وبعض هذه الأحزاب انتقلت من تملق الوطن إلى تملق الشباب دون أن يقدموا مبادرات حقيقية.

حين وقعت مظاهرات سنة ١٩٦٨ التقى الرئيس عبدالناصر قيادات المتظاهرين من الطلاب واستمع إليهم، وكان من بينهم الراحل عبدالحميد حسن، ولما وقعت مظاهرات ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ التقى الرئيس السادات بالقيادات الطلابية واستمع منهم واحتمل حدة بعضهم، لكن الرئيس لم يفعل شيئاً من ذلك، والآن يستحق شباب ٢٥ يناير بكل أجنحتهم اهتماما أفضل، بمعنى أن يكونوا بكل أجنحتهم- سواء من كانوا فى الميدان أو فى اللجان الشعبية- فى مقدمة الحوار، وأن يكونوا جزءاً فاعلاً فيه، بدلاً من أولئك الذين يهرولون أمام كاميرات الفضائيات دون ثقل حقيقى فى الشارع أو لدى المواطن.

ما جرى يوم ٢٥ يناير لم يسقط الحزب الوطنى وحده، بل أسقط معه هواته من الأحزاب الأخرى، والكلمة الآن للشارع والشباب، فهم أصحاب الفعل والحركة، ومن ثم وجب أن يكونوا أساسيين فى صنع القرار والمصير.

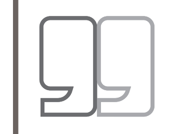


رولا خرسا
rola_kharsa@hotmail.com

آه يا زمن

لم أكتب الأسبوع الماضى مقالا بسبب عدم وجود إنترنت.. هذا سبب.. أما السبب الآخر فكان عدم قدرتى على الكتابة.. لم أكن بعد قد استوعبت ما حدث.. ومثلى كثيرون.. لم أتخيل أن أشهد فى حياتى المشاهد التى أراها.. لم أتخيل أن الدولة بهذا الضعف.. لم أتخيل.. ولكن.. يجب أن أتوقف.. فلا أريد أن أدخل فى مقدمات أصبح يقولها كل من يبدأ حديثه.. مقدمة بديهية أصبحت ضرورية هى عبارة عن عبارات إشادة بمن قاموا بثورة ٢٥ يناير، حتى الذين يهاجمون الثورة يعتبرون أن من واجبهم البدء بهذه المقدمة.. وهذا فى نهاية الأمر أمر جيد، بل ممتاز.. لقد نجح هؤلاء الثوار فى فرض احترامهم علينا جميعا.. جعلونا نعيد التفكير فى سنين قضيناها نحكم عليهم ونستغرب الزمن الذى لم ينجب رجالا.. لنكتشف العكس.. وأن العيب لم يكن فى الزمن.. ولكن كان فينا.. المهم.. لن أدخل فى تفاصيل أسهم زملاء فى الكتابة عنها.. والكلام عنها ومناقشتها.. لن أتحدث عن حتمية تغيير مواد فى الدستور.. أو تغيير الدستور كله الذى كان مفضلا.. ولن أتحدث عن حل مجلسى الشعب والشورى وانتخابات جديدة، فهذا مطلب شعبى يحظى بغالبية الأصوات، ولن أتحدث عن رحيل الرئيس أو بقائه، فالشباب لن يبارحوا أماكنهم على ما يبدو قبل أن يرحل، سوف أتحدث عما أفرزته الثورة، أو الانتفاضة فلكل تسميته الخاصة، أفرزت فى الأيام الأولى لجاناً شعبية وظهرت شجاعة الشباب فى الوقوف أمام العمارات والمبانى، ورغم تحفظى على أن بعض الشباب قد قاموا بأخذ السجائر من سيارات بعض شباب ٢٥ يناير، حتى ولو بطريقة لطيفة مثل «معاكم سجاير، ومعلش إحنا سهرانين وتعبانين»، إلا أنك ستخرج ما فى جيبك وتعطيهم، فعلى مر السنوات لم يكد يعرف أحدهم الآخر، إلا أن وظيفة الحراسة أجبرتهم، ولكن ما أريد الحديث عنه أمر آخر تماما، أصبحنا جميعا أحزابا، حرقنا الحزب الوطنى، وجلسنا لنتحدث عن الأشخاص، لا عمن يقطنون اليوم ميدان التحرير، كل واحد خرج ليصفى حساباته، نعلم جميعا الفاسدين، المشكلة فى الآخرين، الأزمات تخرج أسوأ أو أفضل ما فينا، على حسب الشخص، المشكلة أن ما حدث جعل الكبار والصغار يفرون تماما كالفئران عندما تغرق المركب، والكل تبرأ، والكل أصبح ينظر، آه يا زمن، لا تدوم فيه حال، ويضيع فيه صاحب المبدأ وسط المتلونين، وتتحقق كل الأحلام فيصبح الجميع أبطالا ويتحول بقدرة قادر لتكون له مئات الألسنة، كل من تشاجر مع مسؤول أو لم يلتق به قبلا أصلا أو لم يقم بتعيين ابنه أصبح اليوم صديقه الصدوق وصاحب عمره، ولكنه من أجل الوطن والأمة والشعب فجأة يقرر أنه صاحب مبدأ، ما أخاف عليه اليوم هو قد بدأ بالفعل، الثورة جميلة ورائعة وحققت لنا الكثير مما لم نكن نحلم به فى يوم من الأيام، ولكن الثورات دائما تمر بمراحل، ولها أكثر من وجه، الوجه الجميل المحرر الذى تسطره كتب التاريخ، ووجه المنتفعين الذين يريدون أن يركبوا الموجة، وهؤلاء يظهرون ليتحدثوا عن بطولات وأمجاد لم يحققوها أصلا، بل سرقوها من آخرين تعبوا وناضلوا إلا أن أسماءهم غير معروفة، فى زمن الثورات تكثر الأمراض النفسية والعضوية، ويتطهر من يريد التطهر، لا نريد ثورة فرنسية أراقت دماء كثيرة وألفت كتباً عن جرائم ارتكبت باسمها، أصبحنا فى عصر يحكمه القانون، فلنحتكم له، ولا نريد صغارا حجما لا سنا يكبرون متسلقين أكتافنا، أخشى من الأيام المقبلة، لذا لابد من تحرك سريع لإنهاء ما يحدث، ولحصاد ما زرعته الأيام السابقة، الأيام تمر، والدنيا دوارة، وليتذكر الجميع أن من هو معك اليوم سيكون ضدك غدا، وأنه لا شىء يبقى أو يستمر إلا المبادئ والقيم، ولكل من باع مبادئه وقيمه وحاول اليوم أن يعيش دور القاضى والحاكم أقول تذكر قدرة الله، سبحانه وتعالى، الذى لا يدوم إلا وجهه الكريم.

الكويتيون.. يتنفسون مصر




النائب على الراشد *

عشنا مع مصر، منذ أن قام شبابها البرىء النقى بثورته فى ٢٥ يناير، أسبوعين مريرين، ملأنا فيهما القلق والخوف من أن تفضى المطالبات بالإصلاح السياسى والاقتصادى إلى وقوع صدام قد يحرق الأخضر واليابس، ولكننا واثقون أن مصر بتاريخها العريق، أنجبت رجالاً يستطيعون تخطى الصعاب والمحن فى الحرب والسلام، والعودة بها إلى بر الأمان.

نحن نخاف على مصر لأننا نتنفسها، فهى فى كل مكان بيننا، فى حاضرنا وفى تاريخنا، فى معاركنا ومعارك أمتنا، روابط الدم تجمع بيننا، كم من دماء كويتية امتزجت بشقيقتها المصرية فى حروب الأمة المجيدة، فى ٦٧ و٧٣ وحرب تحرير الكويت، كنا دائماً معاً فى أوقات المحنة وفى اللحظات الحلوة، لا ننسى فضل مصر بنخبة مفكريها الذين صاغوا حضارتها فى الخمسينيات والستينيات، ومدرسيها الذى كانوا منارة عقولنا منذ تلك السنوات.

مازلت أذكر من تجربتى الشخصية، أننى عندما درسنا القانون كنت أدرس دستور الكويت الذى ساهم فى وضعه أساتذة وفقهاء القانون الدستورى المصرى مثل الراحل العظيم الدكتور عبدالرزاق السنهورى، وعلى مدى سنوات تجربتى خلال التحاقى بسلك القضاء الكويتى، كان استنادنا دوماً إلى أحكام محكمة النقض المصرية.

كما أننا خلال تشرفى بعضوية المجلس التشريعى مازلت أنا وزملائى نعتمد على الخبراء والمستشارين والفقهاء الدستوريين والاقتصاديين المصريين، عند إعداد مشروعات بقوانين.

هذه هى مصر التى تنفسها الكويتيون منذ الصغر، وإلى أن اشتد ساعد الكويت، فعلى أيدى أبنائها تطببنا وتعلمنا، وتفقهنا فى القانون، ووضعنا أسس نهضتنا الحديثة.

عاشت مصر فينا وعشنا فيها، قبل أن يساهم تلاقى المصالح بين الدولتين فى ارتباطها بشكل أوثق وأوثق.

اليوم.. وبعد أيام القلق والخوف أستذكر قوة مصر.. فى تراثها العريق وحضارة السبعة آلاف سنة، فى رجالها الذين يقهرون الصعاب.. ويجمعون بين حكمة الشيوخ وعزم الشباب، أثق فى إنها سوف تعبر المحنة.. بفضل كثير من هؤلاء الرجال القادرين على التوفيق بين الفرقاء، رجال من أمثال ومن وزن الفقيه الدستورى الدكتور يحيى الجمل، الذى مازلنا ننهل من علمه الغزير، والدكتور أحمد كمال أبوالمجد، الذى مازلت بصماته الفقهيه والدستورية حاضرة لدينا، وأن مصر قادرة على النهوض مرة أخرى حتى يستطيع المصريون أن يتنفسوا الصعداء ومعهم الكويتيون الذين يتنفسون مصر.

*** أمين سر مجلس الأمة الكويتى**

الورد يفضح الخيبة والأساطير



د. منار الشوربجى

الليلة التى تفتح فيها الورد فى شوارع مصر كانت الليلة الحاسمة. فهى كانت ليلة الاختبار الحقيقى التى انكشف فيها الفشل المدوى لعدد من أجهزة الدولة ومؤسساتها وانفضحت فيها مجموعة من الأساطير التى فرضت على المصريين فرضا حتى صدقها بعضهم واقتات عليها العالم من حولهم.

فالفشل المدوى لجهاز الأمن لم يكن فقط فى تلاشيه المخجل وإنما فى أدائه الوحشى أيضا، والحساب لابد أن يطول كل كليات ومعاهد إعداد رجال الأمن. فنحن نريد أن نعرف بالضبط ما الذى يعلمونه لأولادنا فيها حتى تموت قلوبهم بالشكل الذى شهدناه بالصوت والصورة فى كل ربوع مصر.

لكن الفشل لم يكن من نصيب جهاز الأمن وحده، فقد رأينا مثلا كيف انصرف المصريون عن المؤسسات الدينية الرسمية الإسلامية والمسيحية على السواء حين باتت بعيدة عن نبضهم وهمومهم. استفتى المصريون قلوبهم دون حاجة لأوصياء ووجد المسلمون والمسيحيون أنفسهم تلقائيا يبحثون معا عن الخلاص المشترك.

ورأينا أيضا كيف انصرف الناس عن الإعلام الرسمى الذى تورط فى حملة تشويه لخيرة شباب مصر وراح يتهمهم بالعمالة لكل من يخطر على بالك، بدءا من إسرائيل وأمريكا ووصولا لحزب الله وحماس- وإن كنت لا أعلم لماذا نسى كوستاريكا! ومن الواضح تماما أن الإعلام الرسمى لم يفهم بعد أن ثورة الشباب كانت فى جوهرها ثورة من أجل الكرامة المهدرة ورفضا للاستخفاف بالعقول من جانب أصحاب المصالح الذين لا عقل لهم أصلا.

لكن شبابنا الواعى فضح بأدائه أيضا حزمة من الأساطير كانت أولاها أسطورة حزب الثلاثة ملايين عضو الذى اتضح أنه أكبر الأحزاب الورقية فى مصر. فأى شعبية تلك التى يتحدثون عنها حين يكون رد الفعل التلقائى فى الأزمات الكبرى هو التوارى المنظم عن الأنظار لكل رموز الحزب المهمة؟! وأين هى القوة التنظيمية الهادرة إياها التى سحقت المعارضين وحققت الانتصارات المؤزرة فى آخر انتخابات وهمية؟ ولماذا حين احتاج الناس لحماية أرواحهم وممتلكاتهم لم نجد أثرا لحزب «الأغلبية» المزعومة ولم يطل علينا سوى بلطجية الانتخابات؟

وقد انفضحت أيضا حكاية الفتنة الطائفية التى تبين أنها كانت مصنوعة صنعا هى الأخرى لصرف المصريين عن همومهم وأولوياتهم الحقيقية. ففى خضم الانفلات الأمنى الذى شهدته مصر لم تحدث واقعة طائفية واحدة، وكانت اللجان الشعبية تحمى الكنائس والمساجد معا. ولم يفرق الرصاص الحى ولا سيارات الأمن بين مسلم ومسيحى فالكل يجوز دهسه تحت العجلات طالما هم شباب ثاروا من أجل كرامتهم.

أما الأسطورة الثالثة التى اكتشف العالم- قبل المصريين- زيفها فهى حكاية «إما الاستبداد أو الإخوان». فقد سبق الشباب القوى السياسية كلها بما فى ذلك الإخوان، ولا تستطيع أى قوة أو تيار أن يزعم أنه صاحب الثورة، بل صار على الجميع أن ينصتوا لما يريده من ضحوا بدمائهم فى كل شوارع مصر وميادينها.

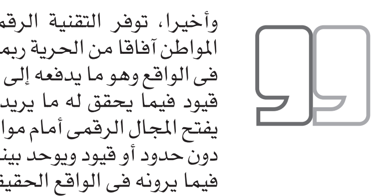
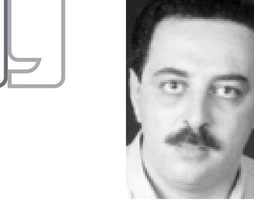
لكن هناك من لا يزالون يصرون على صناعة الأساطير حتى هذه اللحظة. ومن ذلك تلك الأسطورة الجديدة التى تطالب المصريين بالاختيار بين الفوضى وبين بقاء الفساد والظلم، وهى أسطورة كبرى لأنها فضلا عن منطقها الفاسد الذى لا يدين إلا أصحابها، المسؤولين أصلا عن كل ما جرى، فإنها تتجاهل أن مصر لم تكن أكثر وعيا وحيوية وتلاحما مما هى عليه الآن منذ عقود طويلة. فالمصريون أثبتوا من جديد أنهم شعب عظيم يستطيع تسيير أموره بفاعلية إذا ما انفلت عيار أجهزة فاسدة. ثم ما كل هذا الحديث عن الأمن والاستقرار «الذى كان»، بينما المركز القومى للبحوث الاجتماعية كان قد أكد فى استطلاع له نشر قبل شهور أن ٩٠٪ من المصريين لا يشعرون بالأمن فى الشوارع أصلا بسبب الفساد وانهيار سيادة القانون!

لكن صمود شبابنا كشف عن المدى الذى يمكن أن يصل إليه أصحاب المصالح غير المشروعة، فقد ثبت أن هناك من هم على استعداد لحرق مصر كلها من أجل الحفاظ على ما حصلوا عليه دون وجه حق. ولا أعرف من هو يا ترى ذلك العبقرى الذى تصور أن تأييد مبارك بقنابل المولوتوف والزجاجات الحارقة والسنج والمطاوى سيقنع الناس بأكذوبة «الاستقرار»؟

ورغم كل تلك المصائب التى تشير إلى أن الدرس لم يتم استيعابه حتى هذه اللحظة، رأينا شبابا كالورد يحافظ بصموده على سلامة عقول كل المصريين وسط هذا الإجرام الجنونى الذى يتحتم أن يحاسب كل المسؤولين عنه فى محاكمات عاجلة.

لكننى لا أخفى على القارئ العزيز أن ذهنى هذه الأيام لا يفارق شهداءنا الذين سقطوا فى كل ربوع مصر دفاعا عن كرامتنا ومستقبلنا. أقول لهم سامحونى لأننى مازلت حتى اليوم أتحدث عنكم دون أن أذكركم بأسمائكم ولكننا نتعهد بأن نعرف اسم كل منكم ونخطه فى قلوبنا وعقولنا بحروف من نور، وبحق دمائكم الطاهرة التى سالت على أرض مصر نعدكم بأن نحاسب المسؤولين عن استشهادكم. أما المستقبل الذى ضحيتم من أجل بنائه فقد صار دينا فى أعناق كل المصريين، يتحتم علينا جميعا ألا نتنازل أبدا عن بنائه بما يليق بكم. تحية لأرواح شهدائنا الأبرار ولعنة الله على المفسدين.

«السيوف والسنج» تواجه «السوفت وير»

سمير مرقس

اتفق الجميع من كل الاتجاهات على أن يوم ٢٥ يناير هو يوم فاصل بين زمنين/ مرحلتين. فلقد كشفت الأيام الماضية عن أن مصر الشابة قد رفضت أن «تستكين» أو «تلين» أو «ترضخ» لسياسات لا تخدم إلا «القلة الثروية» كما كنا نشير دوما.. قلة ثروية روجت أنها تحدث مصر.. ولكنه لم يكن كذلك وسرعان ما كشفت عن وجه آخر مختلف تماما مع الحراك الشبابى/ الشعبى..

لقد اعتمدت الحركة الشبابية فى حركتها على الاستفادة القصوى من «المجال الرقمى» بتجلياته المتنوعة: الشبكة العنكبوتية، وتقنيات التواصل الاجتماعى كـ«الفيس بوك»، و«التويتر»، و«اليوتيوب»، إلخ، بالإضافة إلى تقنيات التواصل اليدوية التى يوفرها المحمول وأجياله المتعاقبة. وعليه، يمكن القول إن هناك زمنا جديدا قد ولد يمكن أن نعرفه بـ«الزمن الرقمى» من أهم سماته أنه مطرد التجدد.

كما أن من ميزاته أنه يتيح تمكين كل من يبدى رغبة «أن يكون له نصيب فى هذه الثورة وأن ينتمى إلى جيلها دون أن يمر بالمؤسسات الرسمية».. وعليه، فلقد استطاعت أن تحقق هذه الثورة قدرا من المساواة بين الجميع بغض النظر عن المكانة أو الثروة.. إلخ، حيث ساوت بين من يملك ومن لا يملك.. ولذا، ظهر مصطلح جديد فى أدبيات المواطنة يعرف: بـ«المواطن الرقمى» Digital Citizen، وفى كتابات أخرى «مواطن الشبكة» Netizen نسبة لشبكة الإنترنت.

من أهم ملامح تكوين هذا المواطن يمكن رصد خمسة ملامح رئيسية وذلك كما يلى: (١) أن المواطن الرقمى يمتلك سلطة دون تكليف من أحد، فهو قادر على أن يتواصل مع الأحداث الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تحدث فى أى مكان فى العالم يتأملها ويدرسها ويتعلم منها ويوظفها. (٢) كما بات هذا المواطن يشكل علاقاته دون مراجعة من أحد. (٣) كذلك تتيح له التقنية الرقمية أن يكون دائم الاكتشاف والتجريب والبحث الدائم. (٤) وأخيرا، توفر التقنية الرقمية أمام هذا المواطن آفاقا من الحرية ربما لا تتاح أمامه فى الواقع وهو ما يدفعه إلى الانخراط دون قيود فيما يحقق له ما يريد. (٥) وأخيرا، يفتح المجال الرقمى أمام مواطنيه التواصل دون حدود أو قيود ويوحد بينهم، أو العكس، فيما يرونه فى الواقع الحقيقى.

لقد كان المجال الرقمى فى مرحلة من المراحل، مَنفذاً للشباب يلوذون به، عوضا عن الانسداد السياسى والمدنى الذى يواجههم فى الواقع أو ترهل الكيانات القائمة غير القادرة على مواكبة الزمن الرقمى. بيد أنه فى مرحلة من المراحل أصبح المجال الرقمى وبفضل تقنيات التواصل الاجتماعى ساحة لفعالية شبابية يلتقون من خلالها للتعبير عن فرحهم وغضبهم حول ما يحدث فى الواقع، ويتجاذبون أطراف الحديث عن أحوال البلاد والعباد. ثم فى مرحلة تالية بات المجال الرقمى مصدرا لدفع الشباب إلى العودة للمجالين السياسى والمدنى بصورة مركبة خارج المؤسسات التقليدية من أحزاب ومنظمات تتمثل فى الآتى:

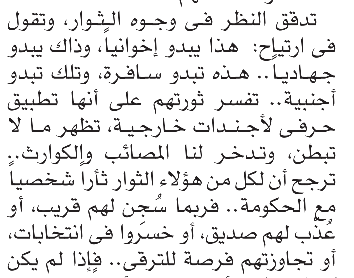
تخطيط وتنظيم فائق، ممارسة حضارية للاحتجاج فى الواقع، الالتزام الشديد والصارم بكل ما يُتفق عليه، نجاح «الطليعة الشبابية الرقمية» فى حشد وتعبئة الكتلة الشبابية التى تنتمى للشرائح الدنيا بتنويعاتها المختلفة. فكان ما حدث فى ٢٥ يناير وما تلاه من أيام..

فى هذا السياق، لابد من رصد أن الاستجابة العامة للحراك الشبابى/ الشعبى كانت محل ترحيب عام وتعاطف بدرجة أو أخرى من الناس بتشكيلاتهم المتنوعة ومن داخل عديد من أجنحة الدولة. ولعل من أهم ما كشفت عنه الأيام الماضية هو أن الشريحة الوحيدة التى لم يرق لها هذا «الحراك»، هى القلة الثروية التى كانت تبشرنا بالتحديث من خلال السياسات النيوليبرالية، حيث قاومت «الحراك» بـ«السيوف والسنج» فيما يمكن وصفه بـ«موقعة الجمال». وهنا كانت المفارقة.

مصر الشابة التى تعبر عن جموع المصريين نجدها وقد انحازت إلى «الدنيا الجديدة» دنيا السوفت وير وخلافه، وكما أشرنا فى مقالنا السابق، دنيا الشباب التى تتميز بأمرين: الانقطاع الجيلى، وفك ارتباطها بالمرجعيات التقليدية، والقلة الثروية التى لم يكن يعكس تحديثها إلا تحديث شريحة بعينها دون غيرها.

إلا أن موقعة الجمال لم تنجح فى وقف حراك مصر الشابة القادمة لا محالة.

إلى سكان الحى الرمادى



محمد سعيد محفوظ
m.said.mahfouz@googlemail.com

لماذا تخشى الثورة؟ لماذا تعتقد أنها مرادف للفوضى؟ لماذا تصدق من يريد إقناعك بأنها ستأتى لك بمن هو أسوأ؟ لماذا تنظر إلى من يقومون بالثورة على أنهم مخربون.. وإلى من يهتفون ضد النظام، على أنهم يقوّضون الأمن والاستقرار؟

أنت من القلة التى يشغلها رغيف الخبز أكثر من الحرية.. لا تعلم أن هذه الحرية هى الضمان الوحيد للقضاء على الفساد، وأنها هى التى تكشف انحرافات المسؤولين وأصحاب النفوذ، وتقطع أى يد تجرؤ على المساس بنصيبك من ثروة البلاد.. الحرية هى التى تسمح للإعلام بمحاسبة الحكومة، وهى التى تكفل استقلال القضاء، وهى التى تحمى صناديق الانتخاب من التزوير، وهى التى تجعل الحاكم يفكر ألف مرة قبل أن يخون شعبه، ويسرق منه مليماً واحداً.

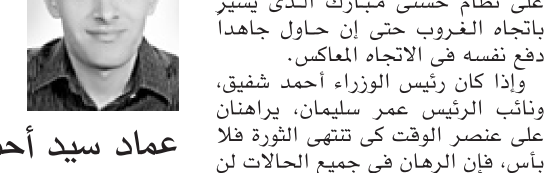
أنت لستَ سعيداً.. تتطلع إلى حياة أفضل، ومعيشة أرحب، ورزق أوفر.. لكنك قلق من مغامرة التغيير.. بينك وبين نفسك تتمنى للثورة أن تنجح، لكن نداء خفياً بداخلك يشكك فى تأثيرها، ويبالغ فى قدرة النظام على قمعها أو الالتفاف عليها.. تحسد الثوار على شجاعتهم، لكنك تفكر دائماً فى أمك وزوجتك وابنتك.. تعرف أنك مسروق ومظلوم ومقهور، لكنك تردد: ما باليد حيلة!..

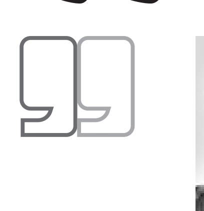
لديك قناة الجزيرة، لكنك مأخوذ بالتليفزيون المصرى.. ترغب فى معرفة الحقيقة، والاستماع إلى الرأى الآخر، لكنك ألفت أكاذيب الحكومة، وتعودت على وجوه منافقيها.. لا ينقصك الذكاء، لكنك لا تقارن ما يقوله الإعلام الرسمى بالواقع.. لا ترى فى القنوات الفضائية الخارجية مبرراً لهدم النظام أو التآمر عليه، لكنك لا ترفض اتهامها بالعمالة.. تدرك أن اتهامات الحكومة لا تستند لأدلة، لكنك تقول: مافيش دخان من غير نار! تثق بأن أقطاب النظام فاسدون، لكنك مازلت تسلمهم ذقنك.

تدقق النظر فى وجوه الثوار، وتقول فى ارتياح: هذا يبدو إخوانياً، وذاك يبدو جهادياً.. هذه تبدو سافرة، وتلك تبدو أجنبية.. تفسر ثورتهم على أنها تطبيق حرفى لأجندات خارجية، تظهر ما لا تبطن، وتدخر لنا المصائب والكوارث.. ترجح أن لكل من هؤلاء الثوار ثأراً شخصياً مع الحكومة.. فربما سُجن لهم قريب، أو عُذب لهم صديق، أو خسروا فى انتخابات، أو تجاوزتهم فرصة للترقى.. فإذا لم يكن كذلك، فلابد أنهم تقاضوا أجراً عن تشويه صورة مصر من أحد خصومها الكثيرين، أو نالوا وعداً بالسلطة إذا ما أطاحوا بالنظام.. أو قد يكونون جاهلين ومندفعين، لا يحسبون للمستقبل حساباً، وسوف يندمون ويترحمون على هذا العهد. تميل إلى هذه الأفكار رغم سذاجتها.. لا تملك عليها دليلاً، لكنك تبلعها، وتهضمها، بل وتروج لها بين أصدقائك وأفراد أسرتك كى تتستر بهم، فلا ينكشف إهمالك وتقصيرك.. تتظاهر بالحكمة وأنت تبرر لنفسك هذا التضليل على أنه درع تقى من الأذى المحتوم.. فالمعرفة وقود الغضب، والغضب مؤلم وفاجع وثقيل الوطأة، وقد يدفع صاحبه للثورة، ومن ثم إلى المعتقل والتعذيب والإهانة، مخلفاً أسرته فريسة للضياع، ولن يغير ذلك فى النهاية من الواقع شيئاً.. فلننعم إذن بالجهل، ولنُخف من المعلومات ما نستطيع، ولنغض الطرف عما نعرف، ولنشوه الحقائق، ولنزيف التاريخ.. هكذا ننجو، وهكذا نعيش فى سلام.

هذه هى حيثيات إحجامك عن الانخراط فى الثورة، ودعاياتك المضادة لها، وسخطك على من أشعلها وشارك فيها.. لا مؤاخذة يا عزيزى، أنت مغفل! فكر قليلاً، وأنت تتأكد من ذلك.. حاول أن توسّع نظرتك لتشمل العقود الثلاثة السابقة، وتذكر: كم من الفرص ضاعت؟ وكم من الأموال سُرقت؟ وكم من الأبرياء سقطوا؟ وكم من الفاسدين صعدوا؟ وكم من الأطهار قُمعوا؟ أنت تعيش فى الظلام، ولطالما تمنيتَ بصيصاً من النور يهديك إلى طريق الخلاص.. ثم جاءتك الثورة مكافأة على الصبر، وثمرة للانتظار.. إنها الأمل يحلق فوق رأسك، فإما أن تتعلق به، أو أن تقذفه بالحجارة.. البقاء فى المنطقة الرمادية لا يختلف كثيراً عن إفشال الثورة، الذى لا يعمل عليه سوى دعاة الظلم والفساد.. فلا تكن منهم، واحزم متاعك، وغادر فوراً ذلك الحى الرمادى، فميدان التحرير فى انتظارك.

وقود الثورة



عماد سيد أحمد

«على الأمير أن يغير طريقته عندما تتغير الظروف لكنه لن يفعل، فقد تعوّد أن ينجح بها سابقا».. هذا من كلام ميكافيللى، وهو ينطبق إلى حد كبير على نظام حسنى مبارك الذى يسير باتجاه الغروب حتى إن حاول جاهدا دفع نفسه فى الاتجاه المعاكس.

وإذا كان رئيس الوزراء أحمد شفيق، ونائب الرئيس عمر سليمان، يراهنان على عنصر الوقت كى تنتهى الثورة فلا بأس، فإن الرهان فى جميع الحالات لن يكون لصالحهما بل لصالح الشباب الذى يقود الثورة، فهؤلاء الشجعان الذين فى ميدان التحرير المستقبل أمامهم بينما ما تبقى من نظام مبارك ليس له نصيب من المستقبل لأنه خلفه ولا يسعه إلا أن يعيش على الماضى والذكريات.

فى مقابلة مع «سى. إن. إن» قال نائب الرئيس - ما معناه - إنه يؤمن بالديمقراطية ولكن لا يؤمن بتحقيقها الآن فى مصر والسؤال الذى لم يجب عنه: ما الوقت المناسب لتحقيق الديمقراطية؟ يبدو أن نائب الرئيس لا يدرك تماما حجم التغيير الحاصل فى مصر منذ ٢٥ يناير الماضى.

ولا أحد يتصور أن نظام مبارك، الذى تتساقط أحجاره على مدار الساعة ولا يجلب على نفسه أكثر من سخط الناس، يود الاستمرار فى التشبث بالسلطة بنظرية استهلكت تماما وهى نظرية البديل المستحيل. تلك التى اعتمد عليها مبارك طوال ٣ عقود حيث عمل عامدا متعمدا على تهميش الحياة الحزبية وإضعافها قدر المستطاع فى الوقت الذى سمح فيه لجماعة الإخوان المسلمين بهامش غير قليل من حرية الحركة ليجعل منها فزاعة للغرب وللأمريكان كى يتفادى ضغوطها من أجل الإصلاح بين الحين والآخر.

الثورة مستمرة حتى تتحقق أهدافها كاملة ولن يستطيع أن يجهضها أحد ولا حتى بالقوة.

فلم يعد أحد فى مقدوره استخدامها. وأصبح الشهداء الذين سقطوا فى الميدان هم وقود الثورة.

البعض يرى أن الثورة حصلت على الكثير، لكن هذا غير صحيح بالمرة، فالنظام لم يمنح الثورة شيئاً بل فعل ما فعل من أجل نفسه، من أجل استمراره، لم يفعل ولن يفعل هذا النظام منتهى الصلاحية شيئاً، إنه يحاول الاستمرار ومن ثم الاستقرار مجددا، لكن هذا فات أوانه.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

التزوير مقابل التسليك

ليس من حقك أن تتطلع إلى منصب مهم فى بلدك، فهو مثل مقاعد الأتوبيس مخصصة لكبار السن، لذلك أشكر الشباب الذى استجاب لتأسيس حزب بعيداً عن لجنة الأحزاب ومازالت الدولة مستمرة فى معالجة الانفجار الشعبى وكأنه انفجار ماسورة مياه فى ميدان التحرير تضع وصلة، ثم تعاين بالهليكوبتر، فتكتشف وجود تسريب، فتضع وصلة أخرى وتحاول إغلاق المحبس وتعلن عن انقطاع المياه فى الفترة المسائية، بينما الأعداء يتربصون بالجميع عند المنبع.. وفى الاقتصاد توجد محاسبة وإدارة أعمال ونحن عندنا إدارة أعمال حتى الصباح الباكر، لكن لا توجد محاسبة والبدء فى المحاسبة قد يصلح المواسير لأن منع الناس من السفر وهم فى أوروبا وتجميد الأرصدة بعد خروجها من الثلاجة يعتبره البعض فيلم أطفال أو عبث كبار، خاصة عندما يكون الواقف فى القفص هو الجالس على المنصة.. والذين يبحثون عن الشرطة عندهم (٥٠) لواء فى البرلمان وفى بداية هذا العصر الأسود ظل السيد اللواء رئيس مصلحة الانتخابات بوزارة الداخلية يعبئ الصناديق لصالح الحزب الوطنى وعندما أحيل إلى التقاعد اكتشفوا أنه كان أيضاً يُعبئ لنفسه صناديق الزمالة والادخار والتأمين، حيث وضع مبدأ «التزوير مقابل التسليك» وهو المبدأ الذى طوره وزيره وحوله من الملايين إلى المليارات وهو الرجل الذى منع «محمول» المواطن من دخول القسم وسمح بخروج المواطن «المحمول» (لا ننكر أن بعض الناس فى أيامه دخلوا أقسام الشرطة وخرجوا أحياء) واخترع مبدأ لم تعرفه أجاثا كريستى وهو اتفاق البوليس مع العصابة للقبض على الشعب.. من أين أتى هذا الرجل بأمواله؟ (إوعى تقول لى كان بيبيع المخبرين!).. لذلك، فمن الطبيعى أن يكون فيلد مارشال العادلى أوف تحرير هو فيلد مارشال العادلى أوف تزوير.. والنظام الذى برّأ «إبراهيم نافع» و«إبراهيم سليمان» وأدان «إبراهيم عيسى» لن ينظر فى حجر رشيد محمد رشيد ولا فى لائحة اتهام «حبيب العادلى» وإذا أردت أن تكون مثل «شامبليون» وتفك الطلاسم اتجه إلى البنك العربى الدولى الذى يرأسه «عاطف عبيد»، فهو مربط الفرس والجمل، فهذا البنك أنشأه السادات فى منتصف السبعينيات وجعله غير خاضع للقانون ولا للرقابة ولا للمحاسبة ولا للجن الأزرق ويرأسه دائماً أحد رجالهم وهو بالنسبة لهم معبر رفح ونفق شبرا وثقب الأوزون، فإذا كان «المركزى» هو بنك البنوك، فإن «العربى» هو بنك الملوك.. بس أما تيجى وأحكيلك ع اللى جرى وأمسح دموعى بمنديلك ع اللى جرى، فأى وزير معه «منديلان» منديل مرسوم عليه صورة هذا البنك يودع به المسافرين ومنديل مرسوم عليه علم مصر للاستعمال الشخصى.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

أعداء التغيير

من أغرب الأشياء أن نطلب من شباب التحرير المغادرة ولا نطلبها من الرئيس. من أغرب الأشياء أن نسامح القاتل ونلوم القتيل. من أغرب الأشياء أن نكون فى هذه اللحظات الفاصلة بهذا النفس القصير. من أغرب الأشياء أن يحدث هذا «النكوص النفسى» فى منتصف الطريق.

فلنستشعر مسؤوليتنا فى هذا الظرف الخطير. فلنعلم أن هذه الأيام هى التى ستحدد مستقبل أبنائنا بعد عشرين عاما. إسقاط النظام الحالى ومحاكمة رموزه هو الضمان الوحيد لكيلا يقترف النظام المقبل نفس الجرائم. يجب ألا تحكمنا الأمانى والأحلام المضلّلة. الخوف من العقاب هو ما يضبط تصرفات الناس، والله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. المعضلة كانت فى الصلاحيات المطلقة وسجود الخاضعين. نحن السبب. الدستور المعيب هو السبب. لقد ظلمنا حسنى مبارك حين تركنا للذئاب. ولكننا ظلمناه أيضا حين وضعناه فى مواجهة الفتنة المزلزلة. من يستطيع أن يصمد أمام سلطات لا حدود لها، ومنافقين يتمنون له الرضا ليرضى؟ ألم يُخوّفنا الرسول الكريم من فتنة الدنيا؟ ألم يخبرنا أنها خضراء حلوة؟ لو كان أوباما فى مكان مبارك لتصرف مثل الرئيس مبارك، ولرفض أن يترك السلطة. لا توجد وسيلة لتغيير ثقافة شعب يشجع الحاكم على الاستبداد إلا بدستور سليم، وعبرة تتمثل فى رأس الذئب الطائر.

قبولنا بهذه التعديلات الهزيلة يعنى أننا لم ننجز شيئا. ثمة أشياء لا ينفع فيها التوسط، لأنها بطبيعتها غير قابلة للتوسط. عدالة أو لا عدالة. نزاهة أو لا نزاهة. شرف أو لا شرف. كيف يمكن أن نحاسب أحمد عز دون أن نحاسب جمال مبارك؟ كيف نستطيع أن نسترد أموال حسين سالم دون أن نسترد ثروة مبارك؟

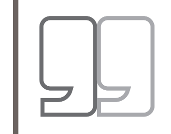
من الطبيعى أن يصطف المستفيدون من نظام مبارك صفا واحدا، لأنها بالنسبة لهم معركة البقاء. من الطبيعى أن يقاوم أعداء التغيير بكل ما فى وسعهم لتثبيت الوضع الحالى، أو فى الحد الأدنى الإفلات من العقاب.

من الطبيعى أن يستميت كل من استفاد من الأوضاع السابقة وأولهم رأس النظام. وكذلك الوزراء والقيادات الحزبية ورجال الأعمال الذين استباحوا القطاع العام وأراضى الدولة بأبخس الأسعار. المتهربون من سداد قروض البنوك بالمليارات، وكذلك الذين مارسوا بزنس الإعلام على أوسع نطاق، وحصلوا على رواتب فلكية لم يحلموا بها، وعلاقات متشابكة مع الأرستقراطية الجديدة لا يمكن وصفها بالبراءة، مستشارو الوزارات الذين يتقاضون الملايين، باختصار كل من جرى شراء ولائه لصالح النظام.

كل هذا مفهوم ومنطقى، ولا يمكن أن تلوموهم عليه. أما الغرابة والتناقض والخبل فهو أن ينضم لأعداء التغيير المعذبون فى الأرض والقافزون فوق بحيرات المجارى، والمهمشون وأصحاب المعاشات، وربات البيوت الطيبات اللواتى تم إقناعهن بأن تنحى الرئيس إهانة لمصر وقلة أصل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

[redacted]





حلمى النمنم

الشارع.. لا النخبة

(لا البرادعى ولا الأحزاب.. مصر هتفضل للشباب).. تفاجئنى هذه العبارة مكتوبة بخط بسيط على الحوائط فى إحدى مناطق مدينة نصر، كتبها شبان صغار من أولئك الأبطال الذين شكلوا اللجان الشعبية لحماية سكان المنطقة من فلول البلطجية الذين أطلقتهم رؤوس الفوضى فى الحكومة السابقة والحزب الذى تصور كهنته أنه حزب كبير.

العبارة أو الشعار تكشف وعيا حقيقيا لدى هؤلاء الشباب وإدراكهم أن أحدا لا يمثلهم، وإنما هم يمثلون أنفسهم وجيلهم ومن- ثم وطنهم، ولا يقف الأمر عند شباب اللجان الشعبية، فمن خلال أكثر من جولة فى ميدان التحرير وجدت الشباب هناك يتمتعون بذلك الوعى.. قضيت نهار الخميس فى الميدان.. كنت أريد أن أتابع نتائج هجمة الخيول والجمال على هؤلاء الشباب الأحرار، وكنت أريد كذلك التثبت مما ردده الإعلام الرسمى من أن الإخوان هم المسيطرون على الميدان وعلى الشباب، وفجعت من حجم الإصابات فى صفوفهم، لكنى سعدت بوعيهم وانتباههم إلى أن الإخوان، وكذلك قادة الأحزاب إنما جاءوا إليهم ليقفزوا عليهم وعلى إنجازهم ويتخذوهم ورقة يساومون بها النظام.

المقلق فى الأمر أن الدولة حين بدأت الحوار، اتجهت إلى قوى المعارضة من الأحزاب وجماعة الإخوان، ولم تبدأ بهؤلاء الشباب، لقد صدر التكليف من الرئيس مبارك إلى نائبه عمر سليمان بالتحاور مع قوى المعارضة، والحقيقة أن الخطاب أو البيان الذى ألقاه الرئيس ومن قبله البيان الذى أعلن فيه إقالة حكومة نظيف كان موجهاً- فى المقام الأول- إلى النخبة السياسية، التى خبرها الرئيس جيداً وهذه النخبة من رجال الأحزاب ليست هى قلب الحدث، ولنعترف بأن هذه النخبة فى جانب منها كانت هوامش على الحزب الوطنى، وتحرك بعض رجالها فى الأزمة بواقع إثبات الوجود أو التدلل حينا وأحياناً الثأر من النظام ومن رأسه تحديدا، لذا راح بعضهم يمعن فى المزايدة، مثل الإصرار على أن يغادر الرئيس مبارك مصر، وينسى هؤلاء أن خطأ ثورة يوليو ١٩٥٢ كان قيامها بنفى الملك فاروق من مصر، فعاش حياة ومات ميتة لا تليق برجل كان يوماً ملك مصر، باختصار.. فإن هذه الأحزاب لم تستطع يوماً أن تحرك الشارع ولا أن تقيم مظاهرة.. وقد قلت.. فى هذه المساحة، فى عام ٢٠٠٥ إن الحزب الوطنى والحكم نجحا فى شىء واحد هو تدمير أى بديل محتمل لهما، وجعلانا فى خراب سياسى حقيقى، وجاءت الحركات والجماعات المدنية والأهلية لتغير قواعد المعادلة، ومن الناحية الفعلية تهدم النظام.

حين نجا الرئيس مبارك من محاولة الاغتيال فى أديس أبابا- صيف ١٩٩٥- أجريت تحقيقاً فى «المصور» حول ماذا يطلب المثقفون من مبارك بعد ما جرى؟ وكانت الإجابات تتحصر فى ضرورة أن يعين نائب للرئيس وأن يترك رئاسة الحزب الوطنى فهو رئيس لكل المصريين، وأن يفسح المجال للمعارضة، لكن لم يستجب الرئيس، وأخذته هو والمحيطين به نشوة النجاة، ومنذ سنة ٢٠٠٤ حتى ٢٥ يناير، كانت استراتيجية النظام تقوم على الصراع بين التوريث والتمديد، والرفض المطلق لتعيين نائب للرئيس أو تعديل الدستور بما يخفف من قيود الترشيح للرئاسة ويحد من مدة بقاء الرئيس فى موقعه، وكنا نكتب منددين بذلك، وهذا دور الكتاب، أما الأحزاب فقد انحصر طموحها فى أن يترك الحزب الوطنى لها بضعة مقاعد فى مجلس الشعب، ولم تتجه إلى الشارع ولا إلى المواطن، إلى أن جاء شباب ٢٥ يناير ليقلبوا استراتيجية التمديد أو التوريث رأساً على عقب، ويتم المشروع فى تعديل الدستور، لكن الحوار إلى الآن يتم مع «المعارضة» والأحزاب دون الشباب، وبعض هذه الأحزاب انتقلت من تملق الوطن إلى تملق الشباب دون أن يقدموا مبادرات حقيقية.

حين وقعت مظاهرات سنة ١٩٦٨ التقى الرئيس عبدالناصر قيادات المتظاهرين من الطلاب واستمع إليهم، وكان من بينهم الراحل عبدالحميد حسن، ولما وقعت مظاهرات ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ التقى الرئيس السادات بالقيادات الطلابية واستمع منهم واحتمل حدة بعضهم، لكن الرئيس لم يفعل شيئاً من ذلك، والآن يستحق شباب ٢٥ يناير بكل أجنحتهم اهتماماً أفضل، بمعنى أن يكونوا بكل أجنحتهم- سواء من كانوا فى الميدان أو فى اللجان الشعبية- فى مقدمة الحوار، وأن يكونوا جزءاً فاعلاً فيه، بدلاً من أولئك الذين يهرولون أمام كاميرات الفضائيات دون ثقل حقيقى فى الشارع أو لدى المواطن.

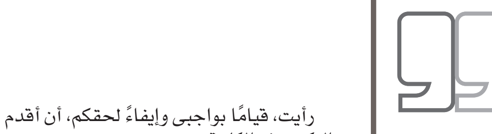
ما جرى يوم ٢٥ يناير لم يسقط الحزب الوطنى وحده، بل أسقط معه هواته من الأحزاب الأخرى، والكلمة الآن للشارع والشباب، فهم أصحاب الفعل والحركة، ومن ثم وجب أن يكونوا أساسيين فى صنع القرار والمصير.




رولا خرسا
rola_kharsa@hotmail.com

آه يا زمن

لم أكتب الأسبوع الماضى مقالا بسبب عدم وجود إنترنت.. هذا سبب.. أما السبب الآخر فكان عدم قدرتى على الكتابة.. لم أكن بعد قد استوعبت ما حدث.. ومثلى كثيرون.. لم أتخيل أن أشهد فى حياتى المشاهد التى أراها.. لم أتخيل أن الدولة بهذا الضعف.. لم أتخيل.. ولكن.. يجب أن أتوقف.. فلا أريد أن أدخل فى مقدمات أصبح يقولها كل من يبدأ حديثه.. مقدمة بديهية أصبحت ضرورية هى عبارة عن عبارات إشادة بمن قاموا بثورة ٢٥ يناير، حتى الذين يهاجمون الثورة يعتبرون أن من واجبهم البدء بهذه المقدمة.. وهذا فى نهاية الأمر أمر جيد، بل ممتاز.. لقد نجح هؤلاء الثوار فى فرض احترامهم علينا جميعا.. جعلونا نعيد التفكير فى سنين قضيناها نحكم عليهم ونستغرب الزمن الذى لم ينجب رجالا.. لنكتشف العكس.. وأن العيب لم يكن فى الزمن.. ولكن كان فينا.. المهم.. لن أدخل فى تفاصيل أسهم زملاء فى الكتابة عنها.. والكلام عنها ومناقشتها.. لن أتحدث عن حتمية تغيير مواد فى الدستور.. أو تغيير الدستور كله الذى كان مفضلا.. ولن أتحدث عن حل مجلسى الشعب والشورى وانتخابات جديدة، فهذا مطلب شعبى يحظى بغالبية الأصوات، ولن أتحدث عن رحيل الرئيس أو بقائه، فالشباب لن يبارحوا أماكنهم على ما يبدو قبل أن يرحل، سوف أتحدث عما أفرزته الثورة، أو الانتفاضة فلكل تسميته الخاصة، أفرزت فى الأيام الأولى لجاناً شعبية وظهرت شجاعة الشباب فى الوقوف أمام العمارات والمبانى، ورغم تحفظى على أن بعض الشباب قد قاموا بأخذ السجائر من سيارات بعض شباب ٢٥ يناير، حتى ولو بطريقة لطيفة مثل «معاكم سجاير، ومعلش إحنا سهرانين وتعبانين»، إلا أنك ستخرج ما فى جيبك وتعطيهم، فعلى مر السنوات لم يكد يعرف أحدهم الآخر، إلا أن وظيفة الحراسة أجبرتهم، ولكن ما أريد الحديث عنه أمر آخر تماما، أصبحنا جميعا أحزابا، حرقنا الحزب الوطنى، وجلسنا لنتحدث عن الأشخاص، لا عمن يقطنون اليوم ميدان التحرير، كل واحد خرج ليصفى حساباته، نعلم جميعا الفاسدين، المشكلة فى الآخرين، الأزمات تخرج أسوأ أو أفضل ما فينا، على حسب الشخص، المشكلة أن ما حدث جعل الكبار والصغار يفرون تماما كالفئران عندما تغرق المركب، والكل تبرأ، والكل أصبح ينظر، آه يا زمن، لا تدوم فيه حال، ويضيع فيه صاحب المبدأ وسط المتلونين، وتتحقق كل الأحلام فيصبح الجميع أبطالا ويتحول بقدرة قادر لتكون له مئات الألسنة، كل من تشاجر مع مسؤول أو لم يلتق به قبلا أصلا أو لم يقم بتعيين ابنه أصبح اليوم صديقه الصدوق وصاحب عمره، ولكنه من أجل الوطن والأمة والشعب فجأة يقرر أنه صاحب مبدأ، ما أخاف عليه اليوم هو قد بدأ بالفعل، الثورة جميلة ورائعة وحققت لنا الكثير مما لم نكن نحلم به فى يوم من الأيام، ولكن الثورات دائما تمر بمراحل، ولها أكثر من وجه، الوجه الجميل المحرر الذى تسطره كتب التاريخ، ووجه المنتفعين الذين يريدون أن يركبوا الموجة، وهؤلاء يظهرون ليتحدثوا عن بطولات وأمجاد لم يحققوها أصلا، بل سرقوها من آخرين تعبوا وناضلوا إلا أن أسماءهم غير معروفة، فى زمن الثورات تكثر الأمراض النفسية والعضوية، ويتطهر من يريد التطهر، لا نريد ثورة فرنسية أراقت دماء كثيرة وألفت كتباً عن جرائم ارتكبت باسمها، أصبحنا فى عصر يحكمه القانون، فلنحتكم له، ولا نريد صغارا حجما لا سنا يكبرون متسلقين أكتافنا، أخشى من الأيام المقبلة، لذا لابد من تحرك سريع لإنهاء ما يحدث، ولحصاد ما زرعته الأيام السابقة، الأيام تمر، والدنيا دوارة، وليتذكر الجميع أن من هو معك اليوم سيكون ضدك غدا، وأنه لا شىء يبقى أو يستمر إلا المبادئ والقيم، ولكل من باع مبادئه وقيمه وحاول اليوم أن يعيش دور القاضى والحاكم أقول تذكر قدرة الله، سبحانه وتعالى، الذى لا يدوم إلا وجهه الكريم.



نزولاً على إرادة الشعب



جمال البنا
gamal_albanna@islamiccall.org

رأيت، قياماً بواجبى وإيفاءً لحقكم، أن أقدم إليكم هذه الكلمة:

إنكم يا شباب مصر قد قمتم بعمل رائع لم يسبق، وقد لا يلحق، وفاق كل ما حدث فى مصر، فبأى توفيق من الله، وإصرار وتجرد وإخلاص منكم أمكن أن يحتشد الملايين من الشباب دون قيادة معينة، ودون خطة سابقة، ثم ترزقون صموداً ظل خمسة عشر يوماً متصلة وأنتم تحتلون فيه ميدان التحرير، الذى جعلتموه قاعدة لأعمالكم، بينما كان إخوانكم فى الإسكندرية والسويس ومختلف المحافظات يقومون بما قمتم به فى القاهرة، أقول لكم كباحث فى تاريخ الثورات: أوجدتم الحل لإحدى معضلات «فلسفة الثورة»، فقد تصور كل القادة السياسيين، وكل المفكرين والمؤرخين أن الثورة لا يمكن أن تحدث إلا على يد قلة مؤمنة منتظمة، تتدرب طويلاً من قيادة نابغة حتى يمكن أن تحرك الجماهير وتقودها، وقد كان على هذا الأساس أن قامت الثورة الاشتراكية سنة ١٩١٧م فى روسيا، وأن وضع المفكرون الإسلاميون مثل سيد قطب، الصورة الإسلامية للطابع الاشتراكى، وكان هو الصوت الوحيد الذى خالف ذلك، وقال إن الجماهير لا تحتاج إلى معلم، وإن الشعب يمكن أن يتحرك تلقائياً، ويمكن أن يقود الثورة بإيمان جماعى تلقائى دون حاجة إلى قائد عسكرى.. أو قس.. أو شيخ، كان هذا هو صوت المفكرة الماركسية الألمانية روزا لوكسمبرج، فى عشيرينيات القرن الماضى.

لكن هذا التصور لم يمكن أن يظهر، بل إن روزا لوكسمبرج نفسها فشلت هى وحزبها سبارتاكوس فى تحقيق ذلك عند قيام جمهورية فايمار ودفعت حياتها فى سبيله، والآن.. جئتم أنتم من دون العالم أجمع لتثبتوا إمكان ذلك، فتلاحمت جموعكم دون تدبير سابق ودون قيادة معينة، وأثبتم نجاح التجربة عندما ثبتم فى مواقعكم خمس عشرة ليلة، وكان عددكم يزداد وحماسكم يتوقد، فهنيئاً لكم يا شباب مصر هذا السبق، وهذا الإنجاز الذى سيسجله تاريخ الثورات لكم، ولا يخالجنى شك فى أنكم ستنجحون فى النهاية وتكتسبون لمصر ثورتها الباهرة.

أريد أن أقول لكم: إنكم عندما أصررتم على «الرحيل أولاً» كنتم تستلهمون فطرة سليمة تهدى إلى الصواب، وتستبعد الانحراف أو الميل أو الهوى، لأن تجربة التاريخ أن الطغاة لا يتعلمون ولا يرجعون طواعية، لكن يجبرون جبراً، وأن أى دعوة للبقاء للإصلاح هى دعوى كاذبة يراد بها تمييع الحركة وتفريقها، وأنا والله مندهش أمام هذا النقاش الأكاديمى البيزنطى عن الدستور والشرعية، فكل الدساتير تقول إن الأمة هى مصدر السلطات، وإنه إذا الشعب يوماً أراد، فلابد من النزول على إرادته، فالشرعية الحقيقية هى شرعية الشعب، ولم تقم فى مصر الحديثة حتى الآن تجربة حكم على هذا الأساس بصورة كاملة، ففى سنة ١٨٠٥م، خلع شيوخ الأزهر والسيد عمر مكرم الوالى الذى ولاه الخليفة وقلدوا محمد على الحكم على أساس أن يحكم بالعدل وإلا عزلوه، وكانت تلك هى أقصى ما وصل إليه شعب مصر، وإن لم تتم على يدى الشعب نفسه، ولكن على يدى قادته.

وعندما قام الانقلاب الناصرى كان فى مصر هيئتان لهما الشرعية الشعبية، هما الوفد الذى تكوَّن سنة ١٩١٩م و«الإخوان المسلمين» التى تكونت سنة ١٩٢٨م، وقد كان أول شىء قام به الانقلاب أن عصف بهما، وأن حل دستور ١٩٢٣م الذى أوجد الحقبة الليبرالية بكل أمجادها وإنجازها فى تاريخ مصر، وكلف مجموعة مختارة من مفكرى الشعب فى وضع دستور، ووضعوا الدستور سنة ١٩٥٤م، وكان دستوراً ديمقراطياً يحقق الحرية ومسؤولية الحاكم أمام شعبه، لكن ضباط القيادة دفعوا به إلى صندوق الزبالة، حتى أعاد اكتشافه الأستاذ صلاح عيسى، ولعله هو الذى أعطاه هذا الاسم، ووضعوا دساتير هى «عرَّة» الدساتير، لأنها تضع السلطات كلها فى يد رئيس الجمهورية، وقد كان آخرها دستور سنة ١٩٧١م.

وهناك لفتة لم تجذب انتباه المؤرخين، فعندما قرر ضباط القيادة التخلص من الملك فاروق، كلفوا أحد أقطاب القانون بكتابة صيغة التنازل، ووضع هذا الصيغة التى كانت تذكر الأسباب التى أدت إلى أن يتنازل عن العرش لابنه الطفل فؤاد.

لكن هذه الصيغة لم تعجب أحد ضباط القيادة، وأصر على أن يضاف إليها «ونزولاً على إرادة الشعب» وكتبها فاروق ويده ترتعش.

هذه اللفتة تنم عن الفطرة السليمة لضباط ٢٣ يوليو قبل أن تفسدهم السلطة، إذ لم يكن قد مر عليهم سوى ثلاثة أيام.

إذا عبر الشعب عن إرادته وعندما يجتمع ستة ملايين فى عاصمة مصر ومدنها، فهذا هو أصدق تجمع وأشمل تمثيل لشعب مصر، وقد قال هؤلاء جميعاً وبالإصرار: «لابد من رحيل مبارك».

أصبحت الشرعية هى فى هذه الكلمة لأنها إرادة الشعب.

وكان يجب على مبارك أن ينصاع وأن يحمد الله على أن الشعب أتاح له انتقالاً آمناً، وكان يمكن أن يطالب بمحاكمته، لأنه هو المسؤول عن كل الكوارث التى حاقت بالبلاد، لقد تدهورت البلاد وأصبحت السياسة ممارسة للنهب والسلب.. نهب الأراضى بآلاف الأفدنة وبيعها بالمتر، وقام بالجزء الأعظم من هذه الأعمال وزيره محمد إبراهيم سليمان، وظهر أن رئيس الوزراء «المعجبانى» الذى يدير الدولة من القرية الذكية متورط وله ثلاث فيلات، وأن وزير الإسكان لم ينس أبناءه القُصّر فجعلهم يكتبون إليه ليخصص لكل منهم ألف متر، وكافأت الدولة وزير الأراضى هذا بقلادة النيل، وعندما قدم ٤٠ نائباً شكوى للنيابة العامة حققت معه، لكن القضية نامت ثم ماتت، وتأكد ما قاله وزير الإسكان من أنه لا يمكن أن يحكم عليه، لأن الحكم عليه هو الحكم على النظام.

أما أموال وزراء الصحة والسياسة وأموال عز، فقد أوردت الصحف الأرقام «المهولة».

كل هذا و٤٠٪ من الشعب يعيش فى عشوائيات، وفى مقابر ليس لها صرف صحى ولا كهرباء ولا ماء، وانهار التعليم وانهارت الصحة وانهارت الخدمات، لأنها لم تقم على أساس الخدمة، ولم تخصص لها النسبة الواجبة من ميزانية الدولة، فلم يكن فيها ما يسمح بالتجديد، بل ما يسمح بإعطاء رواتب كافية للعاملين فيها.

ويتحدثون عن الشرعية، ولم يضيق حاكم على القضاة -حماة الشرعية مثل ما فعل مبارك، وسلط عليهم وزارة العدل بمختلف المضايقات حتى اضطروا للإضراب، لأن يظهروا بأوشحتهم أمام العالم، واستخدمت النيابة العامة التى تتبع وزارة العدل نفوذها فى تأجيل القضايا ضد القائمين على الفساد، وإذا صدرت أحكام فلا تنفذ.

الرئيس فى الإسلام وفى الديمقراطية خادم للشعب يعمل لمصلحته وينال راتبه وسلطاته لهذا، فإذا أحسن فقد قام بالواجب «ولا شكر على واجب»، وإذا أساء فلابد من محاكمته تطبيقاً لمبدأ عموم القانون ولمبدأ: «لو أن فاطمة سرقت لقطع محمد يدها».

وقد كان المسلم التقىّ يمر على معاوية فيقول له: «السلام عليك أيها الأجير»، فإذا قالوا له قل الأمير، قال «بل الأجير».

وفى فتنة عثمان، عندما ثارت عليه مجموعة من المسلمين، رفض أن يرسل معاوية جيشاً للدفاع عنه، بل إن الصحابة أنفسهم لم يروا من واجبهم أن يدافعوا عنه، لأن محنته إنما حدثت لأنه لم يسر على سُنة الشيخين، كما تعهد بذلك.

وفى بريطانيا فى الحرب العالمية الثانية، عندما سلط هتلر صواريخه وطائراته على لندن لتدك بيوتها بيتاً بيتاً، قاد تشرشل الحرب بقوة وكسب محالفة الولايات المتحدة وانتصر أخيراً، ولكن الشعب البريطانى الذى كان يقدر بطولته وقيادته خذله فى الانتخابات العامة سنة ١٩٤٥م وأيد حزب العمال، لأن تشرشل كان بطل الحرب وقد كسبها، والآن جاء السلام وحزب العمال هو حزب السلام.

وفى الولايات المتحدة.. فإن رئيساً أسبق هو نيكسون أخطأ فسمح لأعوانه بالتجسس على الحزب المعارض، فلم يغفر له الشعب هذه النقيصة وأجبره على الاستقالة وإلا تعرض لمحاكمة الكونجرس.

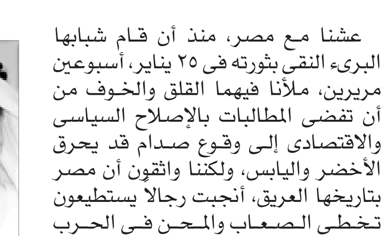
فهذه هى سياسة الشعوب القوية مع حكامها، لا ترى لهم فضلاً عليها وإنما ترى الفضل للعمل، فمن أحسن أيدوه ومن أساء قوموه، ولو أنه ظل طول حياته ينتهج سياسة سليمة، ثم أخطأ فإن استقامته القديمة لا تبرر له الخطأ، وإنما بالأكثر تخفف من عقوبته، أما الذين يرون فى الحاكم أباً حنوناً ويرجونه ألا يتركهم فهم أطفال صغار لهم لحى كبيرة.

فهل هو الغباء أو العداء الذى يجعل فريقاً كبيراً يخلط ما بين الدولة أو الوطن من ناحية وبين الحاكم من ناحية أخرى، إن الدولة والوطن رمز، والرمز لا يتغير، أما الحاكم فهو ممارسة، والممارسة تخطئ وتصيب، وإعفاء الحاكم من المساءلة أو إضفاء كرامة من كرامة الدولة عليه لا يجوز.

أما آن لهم أن يعلموا أن الجمهورية الأولى قد انتهت يوم ٢٥ يناير سنة ٢٠١١م.. وأن جمهورية ثانية تتمخض عنها الأحداث.. جمهورية تستفيد من كل أخطاء الجمهورية الأولى. لا يخلو من الدلالة أن الشعب اختار يوم ٢٥ يناير عيد الشرطة ليقوم بثورته على الشرطة ورموزها، وليجعله يوم الحرية وبداية للجمهورية الثانية.

كلمات أخرى.. أسوقها إلى الأبناء الأعزاء شباب مصر وأملها فى المستقبل، لا حديث عن رئاسة الجمهورية الآن بالنسبة للبرادعى أو عمرو موسى أو أحمد زويل أو غيره.. الحديث كله يجب أن يكون على رحيل مبارك ووضع دستور جديد يحقق الحريات.

كلمة ثانية للإخوان: لقد أحسنتم أخيراً عندما انضممتم إلى بقية الشعب وقد أكسب انضمامكم الثورة زخماً وصلابة، فلا تغتروا، فأنتم جزء من الشعب، وجزء من المسلمين، والشعب والمسلمون أكبر منكم، فسيروا مع الشعب واجعلوا هدفكم دستوراً يحقق الحريات، وفى ظل هذه الحريات لكم أن تدعوا إلى ما تشاءون بالحكمة والموعظة الحسنة، ويمكنكم أن تحققوا ما تريدون إذا أقنعتم الشعب، وهذا هو الإسلام، وهذا هو ما أراده حسن البنا للإخوان، فحذار.. وحذار أن تُؤتَى هذه الثورة من قِبَلكم، أو أن تحاولوا المساومة عليها.



الكويتيون.. يتنفسون مصر




النائب على الراشد *

عشنا مع مصر، منذ أن قام شبابها البرىء النقى بثورته فى ٢٥ يناير، أسبوعين مريرين، ملأنا فيهما القلق والخوف من أن تفضى المطالبات بالإصلاح السياسى والاقتصادى إلى وقوع صدام قد يحرق الأخضر واليابس، ولكننا واثقون أن مصر بتاريخها العريق، أنجبت رجالاً يستطيعون تخطى الصعاب والمحن فى الحرب والسلام، والعودة بها إلى بر الأمان.

نحن نخاف على مصر لأننا نتنفسها، فهى فى كل مكان بيننا، فى حاضرنا وفى تاريخنا، فى معاركنا ومعارك أمتنا، روابط الدم تجمع بيننا، كم من دماء كويتية امتزجت بشقيقتها المصرية فى حروب الأمة المجيدة، فى ٦٧ و٧٣ وحرب تحرير الكويت، كنا دائماً معاً فى أوقات المحنة وفى اللحظات الحلوة، لا ننسى فضل مصر بنخبة مفكريها الذين صاغوا حضارتها فى الخمسينيات والستينيات، ومدرسيها الذى كانوا منارة عقولنا منذ تلك السنوات.

مازلت أذكر من تجربتى الشخصية، أننى عندما درسنا القانون كنت أدرس دستور الكويت الذى ساهم فى وضعه أساتذة وفقهاء القانون الدستورى المصرى مثل الراحل العظيم الدكتور عبدالرزاق السنهورى، وعلى مدى سنوات تجربتى خلال التحاقى بسلك القضاء الكويتى، كان استنادنا دوماً إلى أحكام محكمة النقض المصرية.

كما أننا خلال تشرفى بعضوية المجلس التشريعى مازلت أنا وزملائى نعتمد على الخبراء والمستشارين والفقهاء الدستوريين والاقتصاديين المصريين، عند إعداد مشروعات بقوانين.

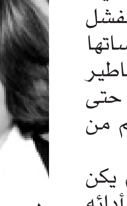
هذه هى مصر التى تنفسها الكويتيون منذ الصغر، وإلى أن اشتد ساعد الكويت، فعلى أيدى أبنائها تطببنا وتعلمنا، وتفقهنا فى القانون، ووضعنا أسس نهضتنا الحديثة.

عاشت مصر فينا وعشنا فيها، قبل أن يساهم تلاقى المصالح بين الدولتين فى ارتباطها بشكل أوثق وأوثق.

اليوم.. وبعد أيام القلق والخوف أستذكر قوة مصر.. فى تراثها العريق وحضارة السبعة آلاف سنة، فى رجالها الذين يقهرون الصعاب.. ويجمعون بين حكمة الشيوخ وعزم الشباب، أثق فى إنها سوف تعبر المحنة.. بفضل كثير من هؤلاء الرجال القادرين على التوفيق بين الفرقاء، رجال من أمثال ومن وزن الفقيه الدستورى الدكتور يحيى الجمل، الذى مازلنا ننهل من علمه الغزير، والدكتور أحمد كمال أبوالمجد، الذى مازلت بصماته الفقهيه والدستورية حاضرة لدينا، وأن مصر قادرة على النهوض مرة أخرى حتى يستطيع المصريون أن يتنفسوا الصعداء ومعهم الكويتيون الذين يتنفسون مصر.

* أمين سر مجلس الأمة الكويتى

الورد يفضح الخيبة والأساطير



د. منار الشوربجى

الليلة التى تفتح فيها الورد فى شوارع مصر كانت الليلة الحاسمة. فهى كانت ليلة الاختبار الحقيقى التى انكشف فيها الفشل المدوى لعدد من أجهزة الدولة ومؤسساتها وانفضحت فيها مجموعة من الأساطير التى فرضت على المصريين فرضا حتى صدقها بعضهم واقتات عليها العالم من حولهم.

فالفشل المدوى لجهاز الأمن لم يكن فقط فى تلاشيه المخجل وإنما فى أدائه الوحشى أيضا، والحساب لابد أن يطول كل كليات ومعاهد إعداد رجال الأمن. فنحن نريد أن نعرف بالضبط ما الذى يعلمونه لأولادنا فيها حتى تموت قلوبهم بالشكل الذى شهدناه بالصوت والصورة فى كل ربوع مصر.

لكن الفشل لم يكن من نصيب جهاز الأمن وحده، فقد رأينا مثلا كيف انصرف المصريون عن المؤسسات الدينية الرسمية الإسلامية والمسيحية على السواء حين باتت بعيدة عن نبضهم وهمومهم. استفتى المصريون قلوبهم دون حاجة لأوصياء ووجد المسلمون والمسيحيون أنفسهم تلقائيا يبحثون معا عن الخلاص المشترك.

ورأينا أيضا كيف انصرف الناس عن الإعلام الرسمى الذى تورط فى حملة تشويه لخيرة شباب مصر وراح يتهمهم بالعمالة لكل من يخطر على بالك، بدءا من إسرائيل وأمريكا ووصولا لحزب الله وحماس- وإن كنت لا أعلم لماذا نسى كوستاريكا! ومن الواضح تماما أن الإعلام الرسمى لم يفهم بعد أن ثورة الشباب كانت فى جوهرها ثورة من أجل الكرامة المهدرة ورفضا للاستخفاف بالعقول من جانب أصحاب المصالح الذين لا عقل لهم أصلا.

لكن شبابنا الواعى فضح بأدائه أيضا حزمة من الأساطير كانت أولاها أسطورة حزب الثلاثة ملايين عضو الذى اتضح أنه أكبر الأحزاب الورقية فى مصر. فأى شعبية تلك التى يتحدثون عنها حين يكون رد الفعل التلقائى فى الأزمات الكبرى هو التوارى المنظم عن الأنظار لكل رموز الحزب المهمة؟! وأين هى القوة التنظيمية الهادرة إياها التى سحقت المعارضين وحققت الانتصارات المؤزرة فى آخر انتخابات وهمية؟ ولماذا حين احتاج الناس لحماية أرواحهم وممتلكاتهم لم نجد أثرا لحزب «الأغلبية» المزعومة ولم يطل علينا سوى بلطجية الانتخابات؟

وقد انفضحت أيضا حكاية الفتنة الطائفية التى تبين أنها كانت مصنوعة صنعا هى الأخرى لصرف المصريين عن همومهم وأولوياتهم الحقيقية. ففى خضم الانفلات الأمنى الذى شهدته مصر لم تحدث واقعة طائفية واحدة، وكانت اللجان الشعبية تحمى الكنائس والمساجد معا. ولم يفرق الرصاص الحى ولا سيارات الأمن بين مسلم ومسيحى فالكل يجوز دهسه تحت العجلات طالما هم شباب ثاروا من أجل كرامتهم.

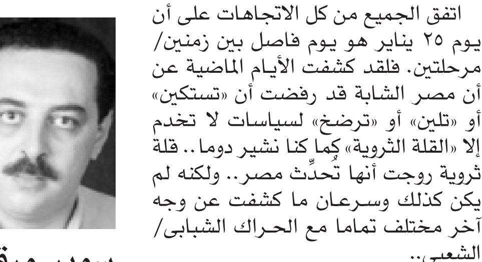
أما الأسطورة الثالثة التى اكتشف العالم- قبل المصريين- زيفها فهى حكاية «إما الاستبداد أو الإخوان». فقد سبق الشباب القوى السياسية كلها بما فى ذلك الإخوان، ولا تستطيع أى قوة أو تيار أن يزعم أنه صاحب الثورة، بل صار على الجميع أن ينصتوا لما يريده من ضحوا بدمائهم فى كل شوارع مصر وميادينها.

لكن هناك من لا يزالون يصرون على صناعة الأساطير حتى هذه اللحظة. ومن ذلك تلك الأسطورة الجديدة التى تطالب المصريين بالاختيار بين الفوضى وبين بقاء الفساد والظلم، وهى أسطورة كبرى لأنها فضلا عن منطقها الفاسد الذى لا يدين إلا أصحابها، المسؤولين أصلا عن كل ما جرى، فإنها تتجاهل أن مصر لم تكن أكثر وعيا وحيوية وتلاحما مما هى عليه الآن منذ عقود طويلة. فالمصريون أثبتوا من جديد أنهم شعب عظيم يستطيع تسيير أموره بفاعلية إذا ما انفلت عيار أجهزة فاسدة. ثم ما كل هذا الحديث عن الأمن والاستقرار «الذى كان»، بينما المركز القومى للبحوث الاجتماعية كان قد أكد فى استطلاع له نشر قبل شهور أن ٩٠٪ من المصريين لا يشعرون بالأمن فى الشوارع أصلا بسبب الفساد وانهيار سيادة القانون!

لكن صمود شبابنا كشف عن المدى الذى يمكن أن يصل إليه أصحاب المصالح غير المشروعة، فقد ثبت أن هناك من هم على استعداد لحرق مصر كلها من أجل الحفاظ على ما حصلوا عليه دون وجه حق. ولا أعرف من هو يا ترى ذلك العبقرى الذى تصور أن تأييد مبارك بقنابل المولوتوف والزجاجات الحارقة والسنج والمطاوى سيقنع الناس بأكذوبة «الاستقرار»؟

ورغم كل تلك المصائب التى تشير إلى أن الدرس لم يتم استيعابه حتى هذه اللحظة، رأينا شبابا كالورد يحافظ بصموده على سلامة عقول كل المصريين وسط هذا الإجرام الجنونى الذى يتحتم أن يحاسب كل المسؤولين عنه فى محاكمات عاجلة.

لكننى لا أخفى على القارئ العزيز أن ذهنى هذه الأيام لا يفارق شهداءنا الذين سقطوا فى كل ربوع مصر دفاعا عن كرامتنا ومستقبلنا. أقول لهم سامحونى لأننى مازلت حتى اليوم أتحدث عنكم دون أن أذكركم بأسمائكم ولكننا نتعهد بأن نعرف اسم كل منكم ونخطه فى قلوبنا وعقولنا بحروف من نور، وبحق دمائكم الطاهرة التى سالت على أرض مصر نعدكم بأن نحاسب المسؤولين عن استشهادكم. أما المستقبل الذى ضحيتم من أجل بنائه فقد صار دينا فى أعناق كل المصريين، يتحتم علينا جميعا ألا نتنازل أبدا عن بنائه بما يليق بكم. تحية لأرواح شهدائنا الأبرار ولعنة الله على المفسدين.



«السيوف والسنج» تواجه «السوفتوير»




سمير مرقس

اتفق الجميع من كل الاتجاهات على أن يوم ٢٥ يناير هو يوم فاصل بين زمنين/ مرحلتين. فلقد كشفت الأيام الماضية عن أن مصر الشابة قد رفضت أن «تستكين» أو «تلين» أو «ترضخ» لسياسات لا تخدم إلا «القلة الثروية»، كما كنا نشير دوما.. قلة ثروية روجت أنها تُحدِّث مصر.. ولكنه لم يكن كذلك وسرعان ما كشفت عن وجه آخر مختلف تماما مع الحراك الشبابى/ الشعبى..

لقد اعتمدت الحركة الشبابية فى حركتها على الاستفادة القصوى من «المجال الرقمى» بتجلياته المتنوعة: الشبكة العنكبوتية، وتقنيات التواصل الاجتماعى كـ«الفيس بوك»، و«التويتر»، و«اليوتيوب»، إلخ، بالإضافة إلى تقنيات التواصل اليدوية التى يوفرها المحمول وأجياله المتعاقبة. وعليه، يمكن القول إن هناك زمنا جديدا قد ولد يمكن أن نعرفه بـ«الزمن الرقمى» من أهم سماته أنه مطرد التجدد.

كما أن من ميزاته أنه يتيح تمكين كل من يبدى رغبة «أن يكون له نصيب فى هذه الثورة وأن ينتمى إلى جيلها دون أن يمر بالمؤسسات الرسمية».. وعليه، فلقد استطاعت أن تحقق هذه الثورة قدرا من المساواة بين الجميع بغض النظر عن المكانة أو الثروة.. إلخ، حيث ساوت بين من يملك ومن لا يملك.. ولذا، ظهر مصطلح جديد فى أدبيات المواطنة يعرف:

بـ«المواطن الرقمى» Digital Citizen، وفى كتابات أخرى «مواطن الشبكة» Netizen نسبة لشبكة الإنترنت.

من أهم ملامح تكوين هذا المواطن يمكن رصد خمسة ملامح رئيسية وذلك كما يلى: (١) أن المواطن الرقمى يمتلك سلطة دون تكليف من أحد، فهو قادر على أن يتواصل مع الأحداث الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية التى تحدث فى أى مكان فى العالم يتأملها ويدرسها ويتعلم منها ويوظفها. (٢) كما بات هذا المواطن يشكل علاقاته دون مراجعة من أحد. (٣) كذلك تتيح له التقنية الرقمية أن يكون دائم الاكتشاف والتجريب والبحث الدائم. (٤) وأخيرا، توفر التقنية الرقمية أمام هذا المواطن آفاقا من الحرية ربما لا تتاح أمامه فى الواقع وهو ما يدفعه إلى الانخراط دون قيود فيما يحقق له ما يريد. (٥) وأخيرا، يفتح المجال الرقمى أمام مواطنيه التواصل دون حدود أو قيود ويوحد بينهم، أو العكس، فيما يرونه فى الواقع الحقيقى.

لقد كان المجال الرقمى فى مرحلة من المراحل، مَنفذاً للشباب يلوذون به، عوضا عن الانسداد السياسى والمدنى الذى يواجههم فى الواقع أو ترهل الكيانات القائمة غير القادرة على مواكبة الزمن الرقمى. بيد أنه فى مرحلة من المراحل أصبح المجال الرقمى وبفضل تقنيات التواصل الاجتماعى ساحة لفعالية شبابية يلتقون من خلالها للتعبير عن فرحهم وغضبهم حول ما يحدث فى الواقع، ويتجاذبون أطراف الحديث عن أحوال البلاد والعباد. ثم فى مرحلة تالية بات المجال الرقمى مصدرا لدفع الشباب إلى العودة للمجالين السياسى والمدنى بصورة مركبة خارج المؤسسات التقليدية من أحزاب ومنظمات تتمثل فى الآتى:

تخطيط وتنظيم فائق، ممارسة حضارية للاحتجاج فى الواقع، الالتزام الشديد والصارم بكل ما يُتفق عليه، نجاح «الطليعة الشبابية الرقمية» فى حشد وتعبئة الكتلة الشبابية التى تنتمى للشرائح الدنيا بتنويعاتها المختلفة، فكان ما حدث فى ٢٥ يناير وما تلاه من أيام..

فى هذا السياق، لابد من رصد أن الاستجابة العامة للحراك الشبابى/ الشعبى كانت محل ترحيب عام وتعاطف بدرجة أو أخرى من الناس بتشكيلاتهم المتنوعة ومن داخل عديد من أجنحة الدولة. ولعل من أهم ما كشفت عنه الأيام الماضية هو أن الشريحة الوحيدة التى لم يرق لها هذا «الحراك»، هى القلة الثروية التى كانت تبشرنا بالتحديث من خلال السياسات النيوليبرالية، حيث قاومت «الحراك» بـ«السيوف والسنج» فيما يمكن وصفه بـ«موقعة الجمال». وهنا كانت المفارقة. مصر الشابة التى تعبر عن جموع المصريين نجدها وقد انحازت إلى «الدنيا الجديدة» دنيا السوفت وير وخلافه، وكما أشرنا فى مقالنا السابق، دنيا الشباب التى تتميز بأمرين: الانقطاع الجيلى، وفك ارتباطها بالمرجعيات التقليدية، والقلة الثروية التى لم يكن يعكس تحديثها إلا تحديث شريحة بعينها دون غيرها.

إلا أن موقعة الجمال لم تنجح فى وقف حراك مصر الشابة القادمة لا محالة.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

التزوير مقابل التسليك

ليس من حقك أن تتطلع إلى منصب مهم فى بلدك، فهو مثل مقاعد الأتوبيس مخصصة لكبار السن، لذلك أشكر الشباب الذى استجاب لتأسيس حزب بعيداً عن لجنة الأحزاب ومازالت الدولة مستمرة فى معالجة الانفجار الشعبى وكأنه انفجار ماسورة مياه فى ميدان التحرير تضع وصلة، ثم تعاين بالهليكوبتر، فتكتشف وجود تسريب، فتضع وصلة أخرى وتحاول إغلاق المحبس وتعلن عن انقطاع المياه فى الفترة المسائية، بينما الأعداء يتربصون بالجميع عند المنبع.. وفى الاقتصاد توجد محاسبة وإدارة أعمال ونحن عندنا إدارة أعمال حتى الصباح الباكر، لكن لا توجد محاسبة والبدء فى المحاسبة قد يصلح المواسير لأن منع الناس من السفر وهم فى أوروبا وتجميد الأرصدة بعد خروجها من الثلاجة يعتبره البعض فيلم أطفال أو عبث كبار، خاصة عندما يكون الواقف فى القفص هو الجالس على المنصة.. والذين يبحثون عن الشرطة عندهم (٥٠) لواء فى البرلمان وفى بداية هذا العصر الأسود ظل السيد اللواء رئيس مصلحة الانتخابات بوزارة الداخلية يعبئ الصناديق لصالح الحزب الوطنى وعندما أحيل إلى التقاعد اكتشفوا أنه كان أيضاً يُعبئ لنفسه صناديق الزمالة والادخار والتأمين، حيث وضع مبدأ «التزوير مقابل التسليك» وهو المبدأ الذى طوره وزيره وحوله من الملايين إلى المليارات وهو الرجل الذى منع «محمول» المواطن من دخول القسم وسمح بخروج المواطن «المحمول» (لا ننكر أن بعض الناس فى أيامه دخلوا أقسام الشرطة وخرجوا أحياء) واخترع مبدأ لم تعرفه أجاثا كريستى وهو اتفاق البوليس مع العصابة للقبض على الشعب.. من أين أتى هذا الرجل بأمواله؟ (إوعى تقول لى كان بيبيع المخبرين!).. لذلك، فمن الطبيعى أن يكون فيلد مارشال العادلى أوف تحرير هو فيلد مارشال العادلى أوف تزوير.. والنظام الذى برّأ «إبراهيم نافع» و«إبراهيم سليمان» وأدان «إبراهيم عيسى» لن ينظر فى حجر رشيد محمد رشيد ولا فى لائحة اتهام «حبيب العادلى» وإذا أردت أن تكون مثل «شامبليون» وتفك الطلاسم اتجه إلى البنك العربى الدولى الذى يرأسه «عاطف عبيد»، فهو مربط الفرس والجمل، فهذا البنك أنشأه السادات فى منتصف السبعينيات وجعله غير خاضع للقانون ولا للرقابة ولا للمحاسبة ولا للجن الأزرق ويرأسه دائماً أحد رجالهم وهو بالنسبة لهم معبر رفح ونفق شبرا وثقب الأوزون، فإذا كان «المركزى» هو بنك البنوك، فإن «العربى» هو بنك الملوك.. بس أما تيجى وأحكيلك ع اللى جرى وأمسح دموعى بمنديلك ع اللى جرى، فأى وزير معه «منديلان» منديل مرسوم عليه صورة هذا البنك يودع به المسافرين ومنديل مرسوم عليه علم مصر للاستعمال الشخصى.

الكتير من الحب

د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

أعداء التغيير

من أغرب الأشياء أن نطلب من شباب التحرير المغادرة ولا نطلبها من الرئيس. من أغرب الأشياء أن نسامح القاتل ونلوم القتيل. من أغرب الأشياء أن نكون فى هذه اللحظات الفاصلة بهذا النفَس القصير. من أغرب الأشياء أن يحدث هذا «النكوص النفسى» فى منتصف الطريق.

فلنستشعر مسؤوليتنا فى هذا الظرف الخطير. فلنعلم أن هذه الأيام هى التى ستحدد مستقبل أبنائنا بعد عشرين عاما. إسقاط النظام الحالى ومحاكمة رموزه هو الضمان الوحيد لكيلا يقترف النظام المقبل نفس الجرائم. يجب ألا تحكمنا الأمانى والأحلام المضلّلة. الخوف من العقاب هو ما يضبط تصرفات الناس، والله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن. المعضلة كانت فى الصلاحيات المطلقة وسجود الخاضعين. نحن السبب. الدستور المعيب هو السبب. لقد ظلمنا حسنى مبارك حين تركنا للذئاب. ولكننا ظلمناه أيضا حين وضعناه فى مواجهة الفتنة المزلزلة. من يستطيع أن يصمد أمام سلطات لا حدود لها، ومنافقين يتمنون له الرضا ليرضى؟ ألم يُخوّفنا الرسول الكريم من فتنة الدنيا؟ ألم يخبرنا أنها خضراء حلوة؟ لو كان أوباما فى مكان مبارك لتصرف مثل الرئيس مبارك، ولرفض أن يترك السلطة. لا توجد وسيلة لتغيير ثقافة شعب يشجع الحاكم على الاستبداد إلا بدستور سليم، وعبرة تتمثل فى رأس الذئب الطائر.

قبولنا بهذه التعديلات الهزيلة يعنى أننا لم ننجز شيئا. ثمة أشياء لا ينفع فيها التوسط، لأنها بطبيعتها غير قابلة للتوسط. عدالة أو لا عدالة. نزاهة أو لا نزاهة. شرف أو لا شرف. كيف يمكن أن نحاسب أحمد عز دون أن نحاسب جمال مبارك؟ كيف نستطيع أن نسترد أموال حسين سالم دون أن نسترد ثروة مبارك؟

من الطبيعى أن يصطف المستفيدون من نظام مبارك صفا واحدا، لأنها بالنسبة لهم معركة البقاء. من الطبيعى أن يقاوم أعداء التغيير بكل ما فى وسعهم لتثبيت الوضع الحالى، أو فى الحد الأدنى الإفلات من العقاب.

من الطبيعى أن يستميت كل من استفاد من الأوضاع السابقة وأولهم رأس النظام. وكذلك الوزراء والقيادات الحزبية ورجال الأعمال الذين استباحوا القطاع العام وأراضى الدولة بأبخس الأسعار. المتهربون من سداد قروض البنوك بالمليارات، وكذلك الذين مارسوا بزنس الإعلام على أوسع نطاق، وحصلوا على رواتب فلكية لم يحلموا بها، وعلاقات متشابكة مع الأرستقراطية الجديدة لا يمكن وصفها بالبراءة، مستشارو الوزارات الذين يتقاضون الملايين، باختصار كل من جرى شراء ولائه لصالح النظام.

كل هذا مفهوم ومنطقى، ولا يمكن أن تلومهم عليه. أما الغرابة والتناقض والخَبل فهو أن ينضم لأعداء التغيير المعذبون فى الأرض والقافزون فوق بحيرات المجارى، والمهمشون وأصحاب المعاشات، وربات البيوت الطيبات اللواتى تم إقناعهن بأن تنحى الرئيس إهانة لمصر وقلة أصل، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

المصري اليوم
Al Masry Al Youm-Wednesday-Feb 9 th - 2011- Issue No. 2432- Vol.7
الأربعاء ٩ من فبراير ٢٠١١- ٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣٢

رقم طوارئ لشكاوى المصانع

كتبت ـ ياسمين كرم:

لتوفير احتياجات المواطنين من المنتجات بأنواعها، وضمان عدم حدوث أى نقص فى الكميات المطروحة، قرر اتحاد الصناعات تخصيص رقم طوارئ بالاتحاد وهو ٢٥٧٦١٩٥٠، لتلقى البلاغات بخصوص المشاكل التى قد تعوق المصانع عن الاستمرار فى العمل بطاقتها الإنتاجية فى الإطار التنظيمى الذى تعلن عنه الدولة.

وأكد الاتحاد أنه سيضع حلولاً عاجلة لأى بلاغ سيصله، وذلك لتوفير مناخ مناسب لمزاولة النشاط الصناعى.

أشرف عبدالباقى قائد اللجان الشعبية فى المقطم: سنعيد شوارعنا إلى ما كانت عليه

كتب ـ محمد طه:

لم يكن له دور فى الميدان، حسب تأكيده، لكنه وجد لنفسه دوراً آخر يعتبره أهم من وجهة نظره، فحين خرجت مظاهرات التحرير المطالبة بـ«عيش وحرية وعدالة اجتماعية» قرر أشرف عبدالباقى أن يشكل لجانا شعبية بمفهوم مختلف، لا يتوقف دورها على حماية الأشخاص والممتلكات، بل تتجاوزه إلى مساعدة الأهالى فى الحصول على مستلزمات الحياة، خاصة أن الثورة عطلت صرف الرواتب لأكثر من أسبوع.

أشرف أكد أن الاشتراك فى هذه الثورة أو تأييدها لا يتطلب الذهاب لميدان التحرير، بقدر ما يتطلب المشاركة كل بدوره، وقال: نظمت دوريات شعبية فى منطقة المقطم، لحماية أهالى المنطقة من هجمات المخربين، وحررت استمارات لحل أزمة السيولة المادية لدى أهالى المنطقة، لأن الناس كانت فى آخر الشهر، والاستمارة عبارة عن ورقة محدد فيها ٣ أماكن للشراء بقيمة ١٠٠ جنيه يشترى بها المواطن احتياجاته من سوبر ماركت ومحل فول وطعمية وصيدلية، ويتم ختم الاستمارة بختم المسجد الموجود فى المنطقة، وذلك بعد الاتفاق مع أصحاب السوبر ماركت ومحل الفول والصيدلية، بحيث يحصل المواطن طوال هذه الفترة على استمارة أو اثنتين حسب احتياجاته، وبمجرد أن تعود الحياة إلى طبيعتها، يسدد كل مواطن الـ١٠٠ جنيه عن كل استمارة، التى سحب بها مستلزمات طوال الفترة الماضية.

وقال أشرف: فكرت فى الاستمارات لأننى وجدت كثيراً من الناس لم تكن لديه سيولة مادية وفيه ناس مش عاملة حسابها على ما حدث وإغلاق البنوك، وكثير منا يحرج أن يقول لجاره عايز ١٠٠ جنيه سلف، وهناك كثير من المناطق المجاورة نفذوا الفكرة بشكل آخر وناس فى مناطق أخرى نفذت أفكارا أخرى لحل الأزمة، والناس وقفت جنب بعضها، وأول مرة أشعر أن الشباب اللى بنقول عنهم شباب النت والنايتى طلعوا رجالة فى كل مواقفهم سواء فى التحرير أو فى اللجان الشعبية.

أشرف أكد أن هدوء المظاهرات وعودة الحياة إلى طبيعتها لم يغير شيئاً فى دوره، وقال: الآن نتولى مهمة أخرى، هى تنظيف المنطقة وإعادتها إلى ما كانت عليه، وهو دور أصعب لكننا سنقوم به.



أزمة: اقتراح بوضع علم مصر داخل المكاتب بدلاً من صورة مبارك

د. حمدى سيف يستعرض اقتراحه — تصوير. محمود طه

الإسكندرية. محمد مجلى:

صور الرئيس حسنى مبارك الموجودة فى مكاتب عمداء جامعة الإسكندرية، أثارت أزمة أمس فى كلية الهندسة وتسببت فى مشادة بين الدكتور عادل الكردى، عميد الكلية، والدكتور حمدى سيف، وكيل الكلية لشؤون المجتمع وتنمية البيئة، إذ أصر الأخير على رفع صور الرئيس من ٥ مكاتب فى الكلية، مقترحاً استبدالها بصورة علم مصر باعتباره الرمز الأول للبلاد، فيما رفض العميد هذا الاقتراح بدعوى أن تعليق الصور ينظمه قانون رسمى صادر عن الدولة.

قال الدكتور حمدى سيف: طالما أننا مقبلون على عهد جديد فلابد من التخلص مما سماه (رواسب فكرية قديمة)، مشيراً إلى أنه لا داعى لتعليق صور الرؤساء، سواء بقى الرئيس مبارك فى الحكم أو رحل، لأن هذا الأمر غير موجود إلا فى الدول (النامية) التى يكون فيها الحكم (شمولياً).

وأضاف: «ننفق مئات الآلاف من الجنيهات سنوياً لتجديد صور الرئيس فى جميع الهيئات والمؤسسات، وتغيير الصور يكلف ٥٠٠ جنيه، لذا كان من الأفضل أن نضع علم مصر».

وتابع: «قمت برفع الصور من المكاتب وعلقت بدلاً منها علم مصر، وفوجئت بالدكتور عادل الكردى يقول لى إن هذه الصورة موضوعة بقرار وسيتم رفعها بقرار، فأجبته بأنه لا يوجد فى الدستور ما ينص على وضع صور الرؤساء أو رفعها». ودعا «المصرى اليوم» لتبنى حملة لرفع صور الرؤساء واستبدالها بـ«علم مصر».

ابن صوفى أبوطالب ينضم إلى ثوار التحرير

كتب ـ محمد فرغلى ومحمود عمر:

المتظاهرون بميدان التحرير المطالبون برحيل النظام فوجئوا بوجود الدكتور أحمد، نجل الدكتور صوفى أبوطالب، رئيس مجلس الشعب الأسبق، رئيس الجمهورية فى الفترة الانتقالية بين الرئيسين السادات ومبارك. قال الدكتور أحمد صوفى أبوطالب، الذى يعمل بمركز معلومات مجلس الوزراء، إنه يتواجد فى المظاهرات منذ اليوم الأول لها، مؤكداً أن وقت التغيير والحرية والعدالة الاجتماعية قد حان، مطالباً برحيل النظام إذا ثبت عليه الفساد. ووجه رسالة إلى قيادات الحزب الوطنى، طالب فيها بتنقية الحزب من العناصر غير الشريفة التى تسرق أموال الشعب - حسب قوله. وأضاف: «لى أصدقاء كثيرون فى الوزارتين الحالية والسابقة ودائماً أنصحهم بأن يراعوا مصالح الشعب وأنقل إليهم دائماً إحساس الناس بالظلم والهوان والمشاكل الكثيرة التى يعانونها وعلى رأسها البطالة». وطالب بسرعة التركيز فى المرحلة المقبلة على الانتهاء من التعديلات الدستورية وحل البرلمان وانتخاب مجلس الشعب الجديد «حتى نبدأ ونبنى مصر بأيد شريفة تعمق التصنيع المحلى وتزيد المصانع ويتم إصلاح حقيقى يوفر فرص عمل للشباب».

صحافة التحرير

وكالة «أ. ف. ب»

متحف الثورة: سرج وحدوة حصان وكرباج وكارنيهات شرطة وأمن مركزى



محمد إلى جوار متحف الثورة

كتبت. هبة عبدالحميد:

باعتبارها معركة، قرر متظاهرو التحرير أن يخصصوا ساحة لمكاسبهم المادية، فما تحقق من إنجاز على المستوى السياسى، تحول إلى إنجاز آخر على مستوى أرض المعركة، وخصص المحتجون موقعاً داخل الميدان تحفظوا فيه على غنائمهم، وأطلقوا عليه «متحف الثورة».

إلى جوار أحد أعمدة الإنارة التى تتوسط الميدان علق مسؤولو متحف الثورة كل ما يرمز إلى كفاحهم وغنائمهم التى استولوا عليها من أعدائهم، فهذه حدوة حصان، وذلك سراج وإلى جوارهما كرباج، وحول كل هذا تجمع المتظاهرون لالتقاط الصور التذكارية التى تخلد الحدث.

محمد البحراوى «٢٧ عاماً»، أحد شباب ٢٥ يناير، وقال: «جاءت لنا فكرة متحف الثورة بعد ٢ فبراير الحالى عندما هاجمنا مؤيدو الرئيس بالأسلحة والشوم وهم فوق الخيول والجمال، مستخدمين العصى والكرابيج، وألقينا القبض على البعض منهم بينما فر كثيرون». وأضاف: «غنائمنا من هذه المعركة هى الخيول والجمال والكرابيج وبعض الكارينهات التى تثبت أن بعضهم يعمل رجال أمن وشرطة فى وزارة الداخلية، وأكد أن الأفراد والخيول والجمال سلمناهم للقوات المسلحة وأخذنا منهم هذه الغنائم لتذكرنا بالمعركة التى راح فيها أكثر من ١٠ من أصدقائنا».

تائب يطوف الميدان بحثاً عن «الشهادة»

راشد مرتدياً كفنه فى الميدان — تصوير ـ محمد الجرنوسى

كتب ـ كريم أبوحسين ومحمود جاويش:

محمد راشد، أو كما أطلق على نفسه اللص التائب، شارك فى المظاهرات منذ اليوم الأول، وأصيب فى أكثر من مكان فى جسده بالرصاص، ارتدى ملابس الإحرام حيث يعتبرها كفنه وذلك منذ ٣ أيام ليطوف ميدان التحرير وسط المتظاهرين.

راشد روى قصته لـ«المصرى اليوم» التى بدأت عندما سلم ٥ ملايين جنيه لوزير الداخلية الأسبق محمد عبدالحليم موسى عام ١٩٩٠، جمعها من السرقة بعد أن أعلن توبته، ليربى أبناءه الأربعة بالحلال، وقال: «كنت عايش ملك أحسن من نجيب ساويرس، دلوقتى ابنى بيشتغل ماسح أحذية، رغم أنه أول دفعته على مستوى الجمهورية بكلية الهندسة وعشان كده البلد دى محتاجة للعدالة والديمقراطية، وعايزة واحد أمين وبيحبها، وأتمنى لو الشعب المصرى يختارنى وأمسكها».

وعن سبب ارتدائه ملابس الإحرام، قال: «كان نفسى أموت شهيد فى مظاهرات يوم الجمعة وماحصلش، وأنا هنا لغاية لما أموت شهيد».



ابتكارات: صلاح رفع الكارت الأحمر لمبارك.. ومريم توثق الثورة بالتوقيعات

كتب . محمد طه ومحمد يحيى ومحمد طلعت داوود:

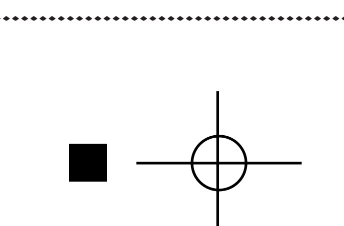
من ميدان الثوار اختلف المشهد، فإلى جوار الهتاف، أبدع المتظاهرون فى ابتكار وسائل مختلفة لاحتجاجاتهم، حيث ارتدى صلاح زى حكم كرة القدم، وأمسك فى يده اليسرى كارتا أحمر وأشار بيده اليمنى إلى الخروج، بمعنى الطرد، وفى فمه صافرة الحكم يستخدمها من حين لآخر، صلاح قال لـ«المصرى اليوم»: فكرت فى الاحتجاج بطريقة جديدة كى تلفت الانتباه، واعتبرت نفسى حكما فى مباراة بين الشعب والرئيس، ودون انحياز رفعت الكارت الأحمر للرئيس لأنه ارتكب كل أخطاء اللعبة، فقد تعدى على الشعب وكسره وبهدله. صلاح الذى يعمل فى مجال السياحة لا يواصل التواجد فى الميدان، وقال: بسبب مرضى، لكن باجى كل يوم الصبح وأروح بالليل، بس قبل ما أمشى باستأذن من الشباب.

فى نقطة أخرى من الميدان نفسه، واصلت مريم ما بدأته قبل يومين، فى جمع توقيعات وإمضاءات الشباب المتظاهرين، وبررت: أجمع التوقيعات وكل شخص حر فيما يكتب حتى نوثق للثورة ما فعلته فى النظام من تحقيق مطالب، والهدف من هذا الحفاظ على الثورة دون منتفعين ودون أن يغير أحد التاريخ، وأضافت: لا أعرف هل سأستطيع جمع كل هذه التوقيعات فى كتاب أم لا، ومن الممكن أن أضع كل هذه التوقيعات على صفحات الـ«فيس بوك» حتى تؤرخ لنا.

وعلى أرض الميدان، نام شباب المتظاهرين فى قلب نشيد الجيش الذى حفروه على الأرض، كتبوه بالدماء والطوب والشارات:

رسمنا على القلب وجه الوطن..
نخيلا ونيلا وشعبا أصيلا
وصناك يا مصر طول الزمن..
ليبقى شبابك جيلا فجيلا
على كل أرض تركنا علامة .. قلاعا من النور تحمى الكرامة
عروبتنا تفتديك القلوب.. ويحميك بالدم جيش الكنانة

حنان هى الأخرى، قررت أن تشارك هى وأسرتها فى المظاهرات، لكن بشكل مختلف، إذ قسمت الأسرة إلى فريقين، هى وابنان والأب مع الابن الثالث، وتناوبوا التواجد فى التحرير، وهو ما بررته: أنا باخد نوبتجية الصبح ومعايا اتنين من العيال وجوزى بالليل ومعاه ابنى الثالث، عشان نقدر ننام ونروح الشغل، ونتظاهر ونعبر عن رأينا.







الحاج على بزيه الكرنفالى

وصية الحفيد للجد: خد لى حقى

كتبت – شيماء عادل:

زيه الكرنفالى من قبعة تخفى أغلب ملامح وجهه الستينى، وعباءة طويلة على هيئة علم مصر، مزينة بسبحتين طويلتين متقابلتين، وفوقها لافتة مكتوب عليها «مصر تتحدث عن نفسها.. بنحبك يا مصر»، لم يعكس جدية مطالبه، حيث دفعته كلمات حفيده أحمد، البالغ من العمر ١٠ سنوات، إلى الذهاب لميدان التحرير، تاركا مدينته كفر الزيات، ومبررا: حفيدى أحمد اتصل بيا من الإمارات وقاللى ياجدو لازم تروح تقف مع شباب مصر فى ميدان التحرير، لازم تقود معاهم المظاهرة، لازم تاخد حقى وحق أبويا اللى اتغرب علشاناً فى الإمارات، ولو ما روحتش التحرير أنا هزعل منك».

يتحدث الحاج على أحمد عبدالرحمن عن غربة ابنه عاطف: سابنى مع ٤ إخوة له، عشان يجيب لنا لقمة العيش، فلم يجد ولا إخوته فرصة عمل رغم حصولهم على درجات الماجستير والدكتوراة.

وأضاف: «دم قلبى راح وبعت عفش البيت عشان أعلم ولادى الخمسة، وفى الآخر ما اشتغلوش، فكان لازم أكون موجود هنا عشان آخد حق ابنى وحق كل الشباب اللى زيه».

الحاج على أرجع سبب ارتدائه القبعة الكبيرة اللافتة للنظر إلى رغبته فى لفت نظر وسائل الإعلام المختلفة، حتى يراه حفيده فى الإمارات، ويؤكد له أنه لبى طلبه.



سلامات

على سلامة

٢٥ يناير ميدان التحرير

ده مش عنوان مطعم
للفراخ والبيتزا..
ده ميدان للشرف والكرامة والعزة..
دى روح البلد
ودول بقى.. المصريين..
كأنهم فى الحج
سعى وطواف وعرفات ورمى جمرات
على وش إبليس..
فرح وأغانى وعروسة وعريس..
قداس.. وقلوب بتحرس مصر
من رصاص المجرمين..
والكل بيقول يارب
والكل بيقول آمين..
سنين.. عايشين تحت احتلال
مجرم.. سافل.. قاتل
لا ذمة ولا ملة ولا دين..
عارف..
ف رغيف العيش
ف الزيت والسكر
فى الهم.. والغم
فى صباحكم اللى زى الطين..
مسامحين..
إنما قولولى بقى
ده يرضى مين..
وإزاى نسامح اللى حرق غية الحمام
وزرع قناصين مأجورين..
دم الشباب ده
يرضى مين..
أجمل وأشرف ما فينا
نظرة عينيهم البريئة
بتبص علينا وتقول كلام
والله لو اجتمع كل شعراء العالم
ما يعرفوا يوصفوه..
اتفوه عليكم اتفوه..
هاتقولوا إيه لأمه
وبإيه راح تعوضوا أبوه
كل خزاين الدولة
ع اللى نهبتوه..
ما يساوى ضفر أصغرهم
اتفوه عليكم اتفوه
ده كان أول دفعته ف الكلية
وده كان بيرسم
وده كان بيكتب أغنية لبلد
كانت بتحمى اللى قتلوه..
اتفوه عليكم اتفوه..

[redacted]

د. أحمد بهجت
يتقدم بخالص العزاء
للسيد الأستاذ أحمد محمد أحمد الوكيل
رئيس مجلس إدارة اتحاد الغرف التجارية
ورئيس مجلس إدارة شركة وكالكس فى وفاة
والدة سيادته
للفقيدة الكريمة الرحمة وللأسرة الصبر والسوان

مهندس على ياسين الهيتمى
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة نيل مصر للكهروميكانيكا يشاطر
المهندس عادل والى
العضو المنتدب للشؤون الفنية للشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق (إيجوث) الأحزان فى وفاة المغفور لها
والدة سيادته
للفقيدة الرحمة وللأسرة خالص العزاء

جامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا
رئيس مجلس الأمناء رئيس الجامعة
والسادة المستشارين والسادة عمداء الكليات
وأعضاء هيئة التدريس والعاملون بالجامعة
ينعون بمزيد من الحزن والأسى
الأستاذ الدكتور صلاح الدين يوسف
رئيس قسم الاتصالات والإلكترونيات بكلية الهندسة
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وللأسرة خالص العزاء

مجلس إدارة مدارس الحجاز الخاصة بالغردقة
يتقدم بخالص العزاء للأستاذين
محمد عبدالوهاب أبوجبل
مسؤول مبيعات بشركة أسمنت لافارج
وأحمد عبدالوهاب أبوجبل
رئيس مجلس إدارة المدرسة فى وفاة المغفور له
عمهما الحاج داندراوى أبوجبل
مدير عام التموين بالبحر الأحمر سابقاً
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

السيد المهندس أحمد عبدالوهاب أبوالعلا
رئيس مجلس الإدارة والعاملون بشركة جيسكو
بالقاهرة والإسكندرية يشاطرون
السيد المهندس محمد البرماوى
نائب رئيس مجلس الإدارة الأحزان فى وفاة
السيد والد حرم سيادته
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

ماهر حسن
يشاطر
الكاتبة فدوى حسن
الأحزان فى وفاة والدتها
السيدة سماح عبدالله يوسف السلاوى
للفقيدة الرحمة وللأسرة بالغ العزاء

أبوالسعود محمد
يشاطر
الحاج جلال بكر
وشقيقه عرفات بكر
والعائلة بالبلابيش - سوهاج الأحزان فى وفاة
والدتهما
ويدعو للمتوفية بالمغفرة والرحمة وللأسرة بالصبر والسلوان

عبدالحكيم الأسوانى
يشاطر
الزميلة إيناس عبدالعليم
الأحزان فى وفاة
زوجها الزميل «الشهيد» أحمد محمد محمود بالأهرام
للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء

«الأعلى للجامعات» يدرس تأجيل الدراسة بالجامعات أسبوعاً.. والقرار اليوم

كتب- محمد كامل:

يدرس المجلس الأعلى للجامعات اقتراحاً بتأجيل بدء الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى، لمدة أسبوع كامل، على أن تبدأ يوم السبت ١٩ فبراير الجارى، بدلاً من يوم السبت المقبل، وذلك لإعطاء الفرصة للجامعات لترتيب أوضاعها بشأن الامتحانات التى تم تأجيلها من الفصل الأول، إلى جانب تأثر العملية التعليمية بالاحتجاجات التى مازالت مستمرة.

وعقد الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، اجتماعا أمس، مع الدكتورة سلوى الغريب، أمين المجلس الأعلى للجامعات، لمناقشة عدد من الأمور الجامعية بشأن عودة الدراسة فى الجامعات، والاستعدادات اللازمة لذلك.

وقالت مصادر من داخل المجلس إن الوزير سيقوم بعرض اقتراح رؤساء الجامعات بتأجيل الدراسة لمدة أسبوع على مجلس الوزراء بشأن اتخاذ قرار التأجيل من عدمه، على أن يتم الإعلان الرسمى عن القرار النهائى للمجلس الأعلى للجامعات اليوم الأربعاء.

من جانب آخر، وصف الدكتور محمد أبوالغار، الأب الروحى «لحركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات»، دعوة الدكتور هانى هلال أعضاء هيئة التدريس لاجتماع نهاية الأسبوع الحالى لمناقشة مطالبهم، بأنه «محاولة لطمس الحقائق»، قائلا: «رؤساء الجامعات والنوادى وعمداء الكليات، رغم احترامى الكامل لهم، إلا أنهم لا يمثلون أعضاء هيئات التدريس، فهم يمثلون الوزير والأمن فقط الذين أتوا بهم إلى مناصبهم الحالية».

وأضاف أبوالغار لـ«المصرى اليوم»: إذا أراد الوزير أن يجتمع لمناقشة مطالب الأساتذة فعليا فلابد أن تكون نسبة رؤساء الجامعات والنوادى وعمداء الكليات لا تتعدى ١٠٪ من الحضور، على أن تكون نسبة الـ٩٠٪ من جميع فئات المجتمع الجامعى الحقيقى وممثلين إلى جميع الآراء السياسية الإصلاحية الأكاديمية، مشيرا إلى ضرورة أن يحدد الوزير أجندة الاجتماع من الموضوعات المراد مناقشتها.

مظاهرة للعمالة المؤقتة بـ«الزراعة».. وإقالة ٣ من رجال «أباظة» وتوقعات بتغييرات واسعة

كتب - متولى سالم:

تظاهر عدد كبير من العمالة المؤقتة بوزارة الزراعة، أمام مكتب الدكتور أيمن فريد أبوحديد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، مطالبين الوزير بالاستجابة لمطالب «ثورة ٢٥ يناير»، والإعلان عن تثبيت العمالة المؤقتة بالوزارة ومركز البحوث الزراعية، فيما أصدر الوزير قرارا بإقالة ٣ من رجال أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، وهم المهندس مدحت المليجى والمهندس حسين غنيمة والدكتور محمد جمعة، وعلمت «المصرى اليوم» أن الايام القليلة المقبلة ستشهد حركة تغييرات كبيرة فى قيادات الوزارة.

وعقد أبوحديد لقاء مع المتظاهرين داخل ديوان عام الوزارة، وأكد لهم أنه سيعد مذكرة عاجلة لعمل عقود شاملة لجميع العمالة المؤقتة بالوزارة البالغة أكثر من ٩٢ ألفا، وذلك بالتنسيق مع وزارة المالية لتوفير الاعتمادات المالية اللازمة للعقود الشاملة لهذه العمالة.

وقال الوزير إنه يقدر مطالب العمالة المؤقتة، مشيراً إلى أن خطة الوزارة للبدء فى تثبيت العمالة من خلال العقود الشاملة يعتمد على معايير الكفاءة والأقدمية للاستفادة من مختلف التخصصات التى تعمل بها.

فى سياق متصل قرر أبوحديد بدء حملة تغييرات شاملة فى قيادات وزارة الزراعة، مؤكداً أنه يرفض تمديد الخدمة لجميع العاملين بالوزارة لمن تجاوزوا الستين عاما فى إطار الحرص على إيجاد صف ثان يتولى مستقبل التخطيط للزراعة المصرية.

وكلف أبوحديد الدكتور محمد فتحى عثمان، رئيس الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، القيام بأعمال رئيس مركز البحوث الزراعية، وقام الوزير بتعيين المهندس طه محمد طه، مدير المكتب الفنى لرئيس بنك التنمية والائتمان الزراعى، رئيساً لقطاع شؤون مكتب الوزير بدلاً من المهندس حسين غنيمة. كما قرر الوزير تعيين الدكتور عاصم شلتوت، أستاذ البساتين بجامعة عين شمس رئيسا للاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية، بدلا من المهندس مدحت المليجى، الذراع اليمنى لأمين أباظة، وزير الزراعة السابق، كما عين الدكتور عبدالعزيز شتا، الأستاذ بجامعة عين شمس رئيسا لقطاع استصلاح الأراضى، والدكتور محمد العراقى مدير المكتب الإقليمى لصندوق التنمية الزراعية «الإيفاد» رئيساً للإدارة المركزية للعلاقات الخارجية، والدكتور أحمد جمال الدين وهبة، وكيلاً لمركز البحوث الزراعية ورئيساً لقطاع الإرشاد الزراعى.

وأبقى الوزير على المستشارين الدكتور سعد نصار والدكتور حسين سليمان والدكتور عادل البلتاجى.

فى سياق آخر، عقد وزيرا الزراعة والرى لقاء أمس لبحث وضع آليات جديدة للإسراع فى تنفيذ مشروع تطوير الرى فى الأراضى القديمة بالوادى والدلتا، لتوفير ١٢ مليار متر مكعب من المياه خلال الأعوام العشرة المقبلة.

تتمات

تتمة مقال بلال فضل:

قولوا لنا بالله عليكم متى شهدت الدنيا إضرابا فاشلا يتوفر له كل هذا القدر من المحللين والمنظرين والملغوصين والمهجصين الذين لم يخرج الواحد منهم فى شبابه فى مظاهرة ضد أى احتلال أو قمع إلا ليلتصق ببناتها أو شبانها، ولم يعلن أحدهم عن رأيه ولو حتى فى صحيفة الوسيط، ولم يفعل شيئا عليه القيمة وهو طالب سوى صم كتب التعليم وطرشها فى ورقة الامتحانات، ثم عندما يحتل موقعا ما بفضل ربطه للحمار مطرح ما يعوز الحمار وبركة تقارير الأمن التى تزكيه إما لأنه ماشى جنب الحيط أو لأنه كان يتسلق على الحيط ليلحق بموعد تسليم التقارير الأمنية فى زملائه، إذ به يتحول «فجأتن» إلى قيادة طلابية مخضرمة لها باع فى فك العمل الطلابى، ويتمترس فى عموده الذى يدعو القراء الله ليل نهار أن يقع عليه، فيتخذ من ذلك العمود منصة إطلاق لروشتات الوطنية لشباب مستقل لم يكن يوما بتاع حد، ثم يجرى بالليل إلى استديوهات الفضائيات المكيفة لكى يتصبب قلقا على البلد التى تهددها الفوضى وكأنها كانت قبل إضراب ستة أبريل، وطن المنطق وأرض العدالة وبلد الاتساق مع النفس.

يا أيها المنتفشون بزهو انتصاركم المظفر على الأمل وإحباطكم الحاسم لمجىء بكره، والله العظيم تلاته لو كان فيكم رجل ذو فكر مبارك أو نهج حبيب أو عقل رشيد أو سياسة نظيفة أو منطق يبعث على السرور، لقبّلتم رؤوس وأيادى هؤلاء الشباب والفتيات ولأخذتموهم فى أحضانكم وحاجيتم عليهم واستمعتم إليهم وتعلمتم منهم أو حتى على الأقل تحاورتم معهم، ولدعوتم كل شاب فى مصر لأن يكون مثلهم، ولما تبطرتم على نعمة أن يرزق الله مصر بشباب زى الورد لم يرفعوا المصاحف على أسنة إحباطهم ولم يشهروا فى وجوهكم تفسيراتهم المتطرفة للنصوص، ولم يتدوروا على بعضهم البعض بحثا عن علامة الصليب التى تحدد طريقة المعاملة، ولم يتكتلوا خلف أسوار الكنيسة، ولم يهربوا إلى المخدرات تعاطيا وتجارة وعشقا، ولم يتركوا بلادهم لكم ويرموا أنفسهم فى قوارب الهجرة غير الشرعية، ولم ينذروا أنفسهم لجروبات التفاهة والانحطاط على الفيس بوك، ولم يقضوا حياتهم فى شتم البلاد التى باضت لآبائهم ذهبا والشكوى من ناسها البيئة وأهلها العشوائيين وحالها اللى مش ولا بد، ولم يقرروا أن يطرمخوا على حقوقهم، أو يرتضوا أن يكونوا بلياتشوهات تمسك أوراقا وتتحرك بالريموت كونترول فى الزيارات المفاجئة التى لا تكف عن مفاجأتنا بمدى النفاق المتراكم فيها، ولم يديروا ظهورهم لألعابكم المجوجة التى احتكرتموها منذ أكثر من خمسين عاما وصرتم كباتنها وحكامها وجمهورها، ولم يحذوا حذو ملايين غيرهم قرروا أن يسلكوا أمورهم بمعرفتهم فى دهاليز البلد التحتية التى تزداد كل لحظة تشعبا وخطورة واستعصاء على الشكم.

يا سادة الغضب الذى أنتم فرحانون لأنه لم يتفجر بفضل الأثر الرجعى لقمع ستة أبريل اللى فات ستبكون يوماً ما ندماً لأنه لم يتفجر فى صورة اعتصامات سلمية وإضراب حضارى ومظاهرات تجأر بشكواها من فسادكم وظلمكم، فالتاريخ الذى كنتم تزوغون فى حصصه يعلمنا أن الغضب عندما تغلق فى وجهه الباب سيخرج لك يوما من كل الشبابيك عنفا وعدوانية وسطوا مسلحا وتحرشا جنسيا وفتنة طائفية ونهبا للمال العام واستحلالا للمحرمات ويأسا مسرطنا لا يجدى معه الكيماوى ولا المسيل للدموع ولا الأمن المركزى ولا الصحف «العضاضى» ولا العلاوات الفشنك ولا هتافات الفخر المنبعثة من أجهزة اللاسلكى « كله تمام سعادتك.. قبضنا على الغضب يا افندم».

(كان هذا ما كتبته فى أبريل ٢٠٠٩، واليوم عندما أمشى فى جنة التحرير أدرك كم هى جميلة أحلام الشباب، وكم هى أجدى وأبقى من اليأس والإحباط والتشاؤم والتنظير والتقعير، فأهتف من أعماق قلبى: تحيا مصر ويسقط نظام حسنى مبارك).

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

فى البدء كان الدستور

«دستور يا سيادنا».. هو تعبير يقال إنه من الضرورى الهمس به عند دخول ديار مسكونة، والعياذ بالله، بأرواح شريرة ويقال والله أعلم «إن تلك الأرواح تبقى بعد سماع الاستئذان فى سكينة فلا تتحرش بمن يحاولون الدخول عليها»!! فالدستور «بدون فذلكة» هو وثيقة تعاقد بين الشعب صاحب السلطة- أو المفترض أن يكون ذلك- وبين ممثلين وحكام حول مبادئ وشكل وأهداف الدولة التى يريدون أن يعيشوا فيها وكيفية ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.. «إذن هو وثيقة جليلة يجرى احترامها روحاً ونصاً، ويجرى إعداده طبقاً لرؤية سياسية رائدة، ويصاغ بواسطة مجموعة من خبراء القانون الدستورى الذى يقومون بالمهمة الفنية لترجمة الرؤية والمبادئ فى لغة محكمة مستقرة تتضح معانيها مع الزمن عبر أحكام المحكمة الدستورية التى تراقب التطبيق وتستخلص القواعد لما يستجد من تساؤلات فى ضوء المبادئ الأساسية»، وبنظرة سريعة إلى الدستور المصرى نجده أنه منقول بالحرف الواحد من دستور الاتحاد السوفيتى ثم جاء ترزية القوانين ووضعت مواد عجيبة أيضاً، فهل من المعقول أن يطبق دستور زالت دولته؟!.. الأمر الذى جعل الشعب لا يدرى على أى من قدميه يرقص، وماذا يفعل بأصابعه العشرة؟! ألا يدعو هذا إلى استنتاج أن مصر التى كانت أم الدنيا فأصبحت تكتفى بأن تكون أم العجائب؟! لقد كنا بحاجة إلى صدمة جديدة فكانت ثورة الشباب لكى توقظ الغافلين من غفلتهم، وتساعد الدرويش الدائخ على الإفاقة، والخلاصة «دستور يا سيادنا».

سامح لطفى هابيل- المحامى بالنقض
samysameh2000@yahoo.com

حان وقت فطام الإعلام

كفانا نهابا وسرقة لأموال الشعب!! إن ما حدث للموقف المخزى للصحافة القومية وتليفزيون الدولة- هو مهزلة وسذاجة فائقة ووصمة عار على جبينهم جميعاً، حيث لم يتابعهم معظم مشاهدى البلاد إزاء موقفهم الطفولى!! وإننى أقدر وأثمن موقف الإذاعى الراقى محمود سعد الإعلامى الشريف الذى رفض متابعة أبواق التضليل للمشاهد المصرى قبل ثورة الشباب وأعطى نفسه إجازة مفتوحة!!

إننى أطالب الحكومة الجديدة الموافقة بأن ترفع يدها بأسرع وقت عن الجرائد القومية المدعومة من الدولة، ويتم تكوين شركات مساهمة لها يكون غالبية مساهميها من العاملين فيها من كتاب وموظفين وعمال، ويلغى الدعم عنها من الدولة وتنطلق بحرية لمخاطبة الشعب ومنافسة الصحف غير القومية المستقلة بنزاهة وشرف ودون رقابة النظام.

وذلك قدوة بالصحف المعارضة التى بدأت تنافسهم على الساحة الإعلامية مثل «المصرى اليوم والشروق والموجز وغيرها»!!! حينئذ سيصح الصحيح الذى لا يخدع الشعب وتنتهى صورة النهب المقنن لرؤساء التحرير الذين تصل رواتبهم إلى أكثر من المليون جنيه شهرياً وإعادة فتح التحقيق مع رئيس مجلس إدارة أحدهم السابق الذى نهب عدة مليارات من الجنيهات، حيث قدمت عدة بلاغات ضده من الصحفى الثائر مصطفى بكرى وتجمدت هذه الشكاوى فى الأدراج!! كفانا سرقة وتسترا على مصاصى دماء الشعب عن طريق هذه الصحف والمجلات القومية، وموقفهم المخزى الفاشل.

كذلك سرعة تكوين كوادر جديدة بقنوات التليفزيون الحكومى وذلك ممن رفضوا الانسياق وراء بوق النجساء المضللين، كذلك منع الرقابة فوراً على جميع القنوات وأطالب بإقصاء وزير الإعلام الحالى الذى لا يفقه شيئاً عن الإعلام وكل ما يعرفه هو القهر والقمع والتحليل لسدنه الحكم الفاسد، وتعيين أحد الشباب من ضمن قادة ثوار الشباب مثل الدكتور عمرو حمزاوى لتولى هذا المنصب الحساس وحان الوقت الآن لفطام الصحف القومية وتليفزيون الدولة حتى نصالح ثورة الشباب الطاهر النقى.

سمير عبداللطيف الرزاز- خبير سياحى

حافظوا على الثورة

إلى إخوانى وأصدقائى المتواجدين فى ميدان الحرية (التحرير سابقا) أقول لهم حافظوا على الثورة البيضاء.. تذكروا، أن مصر فوق الجميع، فقد حان الوقت لرؤية نتائج الثورة، والحمد لله تظهر تباعا.. لا أقصد ما ينتج من قرارات النظام، إنما أقصد منا نحن، فلنبدأ بتنسيق شامل لكل مبادئ الثورة وأهدافها، ثم تطبيق ذلك على أرض الواقع، فهل ميدان الحرية كان كذلك قبل الثورة أم تغير تماما؟! وبالتالى لابد من تنسيق كامل لهذا الميدان من نظافة وتجميل، لأن هذا الميدان هو الرمز لهذه الثورة.. هل تدركون ما لحق بالأغلبية العظمى من أهلينا جراء التخريب والدمار والشلل الكامل فى كل قطاعات الدولة من العناصر والجهات والجماعات التى تريد أن تقفز على ما حقق من نجاح، وعمدت بعض وسائل الإعلام إلى تشوية الثورة، وبالتالى فلابد ألا نضع لهؤلاء مدخلا بيننا ولا قدما فى هذه الثورة؟.. أعلم أن إخواننا وأصدقاءنا فى هذه الثورة على قدر عال من الثقافة والأدب والاحترام، وكيفية التعامل مع موقف صعب كهذا، لذا أتقدم إليهم بطلب إخلاء الميدان مع عمل «مكتب دائم» فى هذا الميدان لمتابعة ما تم الاتفاق عليه مع النظام وتسيير حركة المرور فى هذا الميدان الحيوى، حتى تدور عجلة الحركة والاقتصاد من جديد، أقول لكم نحن نحميكم وندافع عنكم، إذا أخلت الدولة بأى من التزاماتها، وجارت عليكم فالعمل الجيد يجد من يحميه ويدافع عنه.. تذكروا دائماً أن مصر أولاً.. حافظوا على ثورتكم بيضاء.. ونحن معكم.



م. محمد أحمد عبدالقوى
معيد بمركز بحوث وتطوير الفلزات
engmohamed24@yahoo.com

موال الوطن

يلا بسرعة قوام نتلم.. نرمى بعيد الخوف والهم.. ننسى جرحنا.. وتدوب روحنا.. ونغنى لوطنا.. موال صادق من جوانا.. بيه بينغنى ويعلى غنانا.. له ح نقول وتقول ويانا نغم.. يمكن مرسوم فيه الغلب.. لكن غنوة صحيح م القلب.. حتما إن الكل يشارك.. مش نتعارك.. يلا نهم.. غنوة تكون من عرق الإيد.. فيها بيعلى أحلى نشيد.. كل العالم بينا يشيد.. دم شهيد الثورة الصاحى.. يشفى آلامى ويشفى جراحى.. لا تنامى يا عين ولا ترتاحى.. إلا لما يزول الغم.. مهما سرقوكى الحرامية.. بنحبك والله يا حرية.. لسنا ضياكى.. وبنفديه بالروح والدم.. اكنس كل كلام الساسة.. العالم التافهة الهجاسة.. عالم غاوية كرسى رياسة.. فى سبيلهم ما تبطل نم.. يالله نغنى لوطنا الأحد.

هادى محب الدين
hadygoda@yahoo.com

آلو..!!

بالأمس كانت الذكرى الثالثة لرحيل مجدى مهنا.. وأتيح لى قبل انضمامى لـ«المصرى اليوم» أن أكتب كقارئ رثاء له فى عموده عقب رحيله!! دعونى أذكركم بما كتبته له هنا فى ٨ فبراير ٢٠١٠ قلت: (أخى الحبيب مجدى مهنا.. أصارحك بأننى- مقتدياً بك- عاهدت الله أن تكون كلماتى فى عمودى هذا جريئة صادقة بعيدة عن النفاق والرياء، مدركاً أن الله -سبحانه- سيحاسبنا على كل كلمة نكتبها حتى إذا رحلت إليك.. رحلت مطمئناً راضياً لأنضم إليك هناك، ونراقب من بعيد تصرفات الكبار- أصحاب الكراسى.. هذا قبل أن يغادروها! فكثير منهم ينسى أنه حتماً راحل تاركاً كرسيه الدنيوى.. ونجده ساهياً عن مقعده الذى سيتبوؤه فى الآخرة.. فيتصرفون فى الحياة الدنيا بطريقة تندرج تحت بند: «فى الممنوع»!).. مرت الأيام وبذلت جهدى لأن أظل على عهدى.. والآن ومع اندلاع ثورة ٢٥ يناير العظيمة بدأت يقلقنى تحركات بعض الشخصيات العامة وبعض رجال الأحزاب الذى يهدفون لاستغلال الموقف ليظهروا فوق السطح!! وبدأت فى الأفق عبارات تحمل كذباً ونفاقا! واستشعر فيه بفض مظاهرات الشباب.. لا أملك سوى أن أناشد شبابنا الثبات والاستمرار حتى يتحقق المراد.. وسأذكرهم غداً بما حدث قبل ولادتهم!!

حاتم

من أجل مصر

يا نخبة الوطن العزيز تقدموا
صونوا الحمى وتحاوروا فى منطق
وبدون ترويع وعنف بينكم
وبدون أهواء تسيطر تعتلى
ولتبق مصر عزيزة ومصونة
عشنا طويلاً فى الفساد وبطشه
والناس فى ألم المرارة والأسى
خرج الشباب بدون خوف منهمو
هذا الشباب وقد تنادى بيننا
لا للفساد وقد تفاقم أمره
لا للنهب الأرض فى أوطاننا
لا للمهانة لا لوأد طموحنا
الظالمون بطونهم قد أتخمت
الظالمون قصورهم فى كثرة
الظالمون كنوزهم مملوءة
كشف الشباب غطاء ظلم قد جرى
إنا سنحيى فى بقاع بلادنا
وقف الشباب وقد تساقط منهمو
لكنهم صمدوا وكانوا وحدة
يا نخبة الوطن العزيز تعاونوا
صونوا الشباب وحققوا آمالهم
لا تُسكتوا صوتاً ينادى بالمنى
لا قهر لا جبروت يفرض رأيه
ما خاب شعب والمشورة دأبه
ولتهنئى يا مصر إنا للعلا

من أجل مصر بحكمة الحكماء
والحق يعلو فى أتم مضاء
حقن الدماء طبيعة الأمناء
لا للمغانم فى زحمة النشطاء
ولتبق مصر بأمنها البناء
والكل يسكت طاوياً لرجاء
وإذا الشباب أحس بالإيذاء
كسروا حجاب الخوف للجبناء
بحقوقنا وبعيشة الكرماء
لا للضلال ولا لكل مراء
لا لتزوير ولا لدهاء
لا لضرب الثورة البيضاء
والناس قد صرخوا من اللأواء
والناس لا مأوى وفى استجداء
من مال شعب من جحيم غلاء
نادى بكل بسالة وإباء
عدلاً بكل طهارة النبلاء
بعض الضحايا عن يقين فداء
متضامنين أعزة بإخاء
دعما لإصلاح وحسن أداء
رأيا وفكرا واستماع نداء
بل أفسحوا لشبابنا الصلحاء
والرأى شورى فى سما العقلاء
إلا تقدم فى ذرا العلياء
والنور آت من دم الشهداء

عبدالمحسن شاهين- ناظر مدرسة

بالله عليكم.. ساعدوهم

كان هناك رجل رأى طفلا يغرق فنزل مسرعا لينقذه، وبعد مشقة كبيرة استطاع بالفعل أن ينقذ ذلك الطفل، ثم استلقى على الشاطئ ليلتقط أنفاسه، فجاءته والدة الطفل وسألته هل أنت من أنقذت ابنى؟ فقال لها نعم.. فقالت له إذن أين الساعة التى كانت فى يده؟!! هذه القصة تنطبق تماما على هؤلاء الذين يهاجمون هؤلاء الشباب الثوار المناضلين فى ميدان التحرير، فبدلا من أن يقدموا لهم الشكر، لأنهم يضحون بأنفسهم من أجلنا، يقولون لهم أنتم ضيعتونا وعطلتم أعمالنا!!.. واسمحوا لى بأن أحيى الإعلام العربى والقنوات الفضائية لأنهم وقفوا فى صف الشباب أكثر من إعلامنا وقنواتنا المصرية، فلولا هذه القنوات لقتل معظم شبابنا ودفن فى ميدان التحرير دون أن يشعر به أحد!! كنتم تقولون أين الشباب من الوطن والانتماء والآن ها هو الشباب فى حضن الوطن، ويضرب لكم أروع الأمثلة فى الانتماء.. ساعدوهم بالله عليكم.

دنشوى عريان- سوهاج
nashwaeryan@yahoo.com

تغيير محل الإقامة

فى الفترة الأخيرة كانت الإقامة لمعظم فئات الشعب على العنوان التالى: رصيف مجلس الشعب والشورى، ثم بدأت هذه الفئات وطبقا لثقافتها أن ترسل رسائل للمسؤولين من خلال الانتحار بحرق النفس أو الشنق أو القذف فى النيل أو غير ذلك.. وكان الرد لا يتعدى الطناش وغير المبالاة!! ففكر أبناء هذه الفئات وبحكم الثقافات فى استخدام وسيلة أخرى للحرائق ونقل محل الإقامة إلى (٢٥ ميدان التحرير) وبعد أن كان رصيف مجلس الشعب والشورى إيجاراً جديداً ولا تملك هذه الفئات سداد قيمته، أصبح ٢٥ ميدان التحرير (تمليك)!! والعجيب أيضا أن تتحول (التسلية) فى الظل إلى جد وجد بحق.. فهل نجد فى يوم من الأيام القريبة التقارب والألفة ويكون الآباء والأبناء والجيران فى بوتقة واحدة ويكون الجميع كالأوانى المستطرقة ويومها لا نسأل عن لون القط مادام قد قام بأكل الفأر وحبل (المصيدة) لا لزوم له ولا نحتاج إلى طعم للاصطياد.

حسن كمال الجزار
المندرة البحرية- الإسكندرية

على باب الوزير

سيد عبدالعزيز محافظ الجيزة

كتبت- أحلام علاوى:

■ وائل عبدالعزيز سيد عبدالعزيز، المقيم فى ١٧ شارع ١٥، من الاعتماد، إمبابة. يشكو من تعدى جاره على الطريق العام، وفقا لقوله، بإقامته سورين، الأول من الطوب اللبن والطين، والثانى داخله من الطوب الطفلى والأسمنت، على حد وصفه، أمام منزله فى وسط الطريق، متعديا على منزله أيضا، وتم تحرير محضر بذلك برقم ٣٦٤٤ لسنة ٢٠١٠ إدارى الوراق، وتحول المحضر إلى جنحة، وأصدر الحى قرارا بإزالة السور الأول، لأنه آيل للسقوط، خوفا على المارة فقام بتحرير محضر ثان برقم ١٥٧٨٦ إدارى الوراق، وتم عمل دراسة أمنية لقرار الإزالة بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٦، وتم تحديد يوم ٢٠١٠/١٠/١٨ لتنفيذ القرار، لكن لم يأت الحى لتنفيذ القرار، ليس هذا فحسب بل قام بإيقاف قرار الإزالة، بحجة أن الجزيرة محمية طبيعية، والحى ليس جهة إصدار قرارات بهذا الشأن. نرجو التحقيق فى تلك الشكوى، لمعرفة صحتها من عدمه، واتخاذ اللازم بشأنها فى حال صحتها.

■ حسن عباس السيد عبده، وعنوانه ١٩ حارة أبوسريع حامد الشافعى، المتفرعة من شارع التحرير، بولاق الدكرور. يرجوكم النظر فى الطلب المقدم منه برقم ٢٣١٧ ق بتاريخ ٢٠١٠/٤/٨ «معوقين»، حيث لم يأته رد حتى الآن وهو مهدد بالطرد هو وأسرته، من الشقة التى يعيشون فيها بالإيجار الذى سينتهى فى شهر يوليو القادم. وظروفه المادية تحول بينه وبين تأجير غيرها، خاصة أنه غير قادر عليها. فهو موظف بسيط، ويسكن بإيجار ٣٠٠ جنيه شهريا، ولديه أربعة أبناء، أكبرهم بالمرحلة الأولى للثانوية العامة، لا يفى باقى راتبه، دون مصروفات أكل وشرب ومرافق، بدروسها الخصوصية، ناهيك عن باقى إخوتها أيضا فى مراحل تعليمية مختلفة. فماذا يفعل، هل سيبحث عن شقة، أم يكمل تعليم أولاده، أم يلبى لهم أبسط احتياجاتهم، أم يعالج نفسه التى أهملها لخاطر أبنائه؟

عدلى حسين محافظ القليوبية

■ أيمن محمد بحيرى، عن أهالى قرية دجوى، مركز بنها، يرجوكم الإسراع فى تنفيذ مشروع الصرف الصحى الخاص بالقرية، الذى انتظروه كثيرا ولم يتم تنفيذه حتى الآن. كما يشكو مما يسببه لهم مصنع السماد الكائن بالقرية، من تلوث لقريته وللقرى المجاورة، ويرجوكم اتخاذ اللازم بشأنه.

حسين

«الأعلى للجامعات» يدرس تأجيل الدراسة بالجامعات أسبوعاً.. والقرار اليوم

كتب- محمد كامل:

يدرس المجلس الأعلى للجامعات اقتراحا بتأجيل بدء الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى، لمدة أسبوع كامل، على أن تبدأ يوم السبت ١٩ فبراير الجارى، بدلاً من يوم السبت المقبل، وذلك لإعطاء الفرصة للجامعات لترتيب أوضاعها بشأن الامتحانات التى تم تأجيلها من الفصل الأول، إلى جانب تأثر العملية التعليمية بالاحتجاجات التى مازالت مستمرة.

وعقد الدكتور هانى هلال، وزير التعليم العالى والدولة للبحث العلمى، اجتماعا أمس، مع الدكتورة سلوى الغريب، أمين المجلس الأعلى للجامعات، لمناقشة عدد من الأمور الجامعية بشأن عودة الدراسة فى الجامعات، والاستعدادات اللازمة لذلك.

وقالت مصادر من داخل المجلس إن الوزير سيقوم بعرض اقتراح رؤساء الجامعات بتأجيل الدراسة لمدة أسبوع على مجلس الوزراء بشأن اتخاذ قرار التأجيل من عدمه، على أن يتم الإعلان الرسمى عن القرار النهائى للمجلس الأعلى للجامعات اليوم الأربعاء.

من جانب آخر، وصف الدكتور محمد أبوالغار، الأب الروحى «لحركة ٩ مارس لاستقلال الجامعات»، دعوة الدكتور هانى هلال أعضاء هيئة التدريس لاجتماع نهاية الأسبوع الحالى لمناقشة مطالبهم، بأنه «محاولة لطمس الحقائق»، قائلا: «رؤساء الجامعات والنوادى وعمداء الكليات، رغم احترامى الكامل لهم، إلا أنهم لا يمثلون أعضاء هيئات التدريس، فهم يمثلون الوزير والأمن فقط الذين أتوا بهم إلى مناصبهم الحالية».

وأضاف أبوالغار لـ«المصرى اليوم»: إذا أراد الوزير أن يجتمع لمناقشة مطالب الأساتذة فعليا فلابد أن تكون نسبة رؤساء الجامعات والنوادى وعمداء الكليات لا تتعدى ١٠٪ من الحضور، على أن تكون نسبة الـ٩٠٪ من جميع فئات المجتمع الجامعى الحقيقى وممثلين إلى جميع الآراء السياسية الإصلاحية الأكاديمية، مشيرا إلى ضرورة أن يحدد الوزير أجندة الاجتماع من الموضوعات المراد مناقشتها.

«أبوحديد» يفوض سلطاته إلى وكلاء الوزارة لحماية الأراضى.. وإقالة ٣ من رجال أباظة

كتب- متولى سالم:

تحول اجتماع عقده الدكتور أيمن أبوحديد، وزير الزراعة واستصلاح الأراضى، أمس، مع مديرى مديريات الزراعة على مستوى الجمهورية إلى تفويض رسمى من الوزير إلى المديرين بكامل سلطاته لحماية الأراضى الزراعية.

وأكد «أبوحديد» أن كل وكيل وزارة فى محافظته، يمثل وزير الزراعة فى موقعه، ولديه كامل السلطات لإيقاف التعديات ومعاقبة المعتدين بقوة وحسم.

وشدد الوزير على أهمية إجراء حصر شامل لجميع الأراضى الزراعية التى تم التعدى عليها للبناء أو لأى نشاط آخر مخالف للنشاط الزراعى استغلالاً للأزمة الحالية التى تمر بها البلاد.

كما قرر الوزير مراجعة جميع قرارات التراخيص لإقامة المنشآت على الأراضى الزراعية للتأكد من سلامة وقانونية إجراءات البناء على الأراضى الزراعية.

وأشار «أبوحديد» إلى أن الدولة قررت البدء فى تنفيذ مخطط شامل لإصلاح السياسات الزراعية بما يحقق التنمية الشاملة للقطاع الزراعى ورفع مستوى معيشة صغار المزارعين لتهيئة المناخ للنهوض بالقطاع الزراعى.

وأصدر الوزير قرارا بإقالة ٣ من رجال أمين أباظة، وزير الزراعة السابق، وهم المهندس مدحت المليجى والمهندس حسين غنيمة والدكتور محمد جمعة، وعلمت «المصرى اليوم» أن الايام القليلة المقبلة ستشهد حركة تغييرات كبيرة فى قيادات الوزارة. وقرر أبوحديد بدء حملة تغييرات شاملة فى قيادات وزارة الزراعة، مؤكدا أنه يرفض تمديد الخدمة لجميع العاملين بالوزارة لمن تجاوزوا الستين عاما فى إطار الحرص على إيجاد صف ثان يتولى مستقبل التخطيط للزراعة المصرية. وكلف أبوحديد الدكتور محمد فتحى عثمان، رئيس الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، القيام بأعمال رئيس مركز البحوث الزراعية، وقام الوزير بتعيين المهندس محمد طه، مدير المكتب الفنى لرئيس بنك التنمية والائتمان الزراعى، رئيسا لقطاع شؤون مكتب الوزير بدلا من المهندس حسين غنيمة. كما قرر الوزير تعيين الدكتور عاصم شلتوت، أستاذ البساتين بجامعة عين شمس رئيسا للاتحاد العام لمنتجى ومصدرى الحاصلات البستانية، بدلا من المهندس مدحت المليجى، الذراع اليمنى لأمين أباظة، وزير الزراعة السابق، كما عين الدكتور عبدالعزيز شتا، الأستاذ بجامعة عين شمس رئيسا لقطاع استصلاح الأراضى، والدكتور محمد العراقى مدير المكتب الإقليمى لصندوق التنمية الزراعية «الإيفاد» رئيسا للإدارة المركزية للعلاقات الخارجية، والدكتور أحمد جمال الدين وهبة، وكيلا لمركز البحوث الزراعية ورئيسا لقطاع الإرشاد الزراعى.

فى سياق آخر، عقد وزيرا الزراعة والرى لقاء أمس لبحث وضع آليات جديدة للإسراع فى تنفيذ مشروع تطوير الرى فى الأراضى القديمة بالوادى والدلتا، لتوفير ١٢ مليار متر مكعب من المياه خلال الأعوام العشرة المقبلة.

تتمات

تتمة مقال بلال فضل:

قولوا لنا بالله عليكم متى شهدت الدنيا إضرابا فاشلا يتوفر له كل هذا القدر من المحللين والمنظرين والملغوصين والمهجصين الذين لم يخرج الواحد منهم فى شبابه فى مظاهرة ضد أى احتلال أو قمع إلا ليلتصق ببناتها أو شبانها، ولم يعلن أحدهم عن رأيه ولو حتى فى صحيفة الوسيط، ولم يفعل شيئا عليه القيمة وهو طالب سوى صم كتب التعليم وطرشها فى ورقة الامتحانات، ثم عندما يحتل موقعا ما بفضل ربطه للحمار مطرح ما يعوز الحمار وبركة تقارير الأمن التى تزكيه إما لأنه ماشى جنب الحيط أو لأنه كان يتسلق على الحيط ليلحق بموعد تسليم التقارير الأمنية فى زملائه، إذ به يتحول «فجأتن» إلى قيادة طلابية مخضرمة لها باع فى فك العمل الطلابى، ويتمترس فى عموده الذى يدعو القراء الله ليل نهار أن يقع عليه، فيتخذ من ذلك العمود منصة إطلاق لروشتات الوطنية لشباب مستقل لم يكن يوما بتاع حد، ثم يجرى بالليل إلى استديوهات الفضائيات المكيفة لكى يتصبب قلقا على البلد التى تهددها الفوضى وكأنها كانت قبل إضراب ستة أبريل، وطن المنطق وأرض العدالة وبلد الاتساق مع النفس.

يا أيها المنتفشون بزهو انتصاركم المظفر على الأمل وإحباطكم الحاسم لمجىء بكره، والله العظيم تلاته لو كان فيكم رجل ذو فكر مبارك أو سياسة نظيفة أو عقل رشيد أو نهج حبيب أو منطق يبعث على السرور، لقبّلتم رؤوس وأيادى هؤلاء الشباب والفتيات ولأخذتموهم فى أحضانكم وحاجيتم عليهم واستمعتم إليهم وتعلمتم منهم أو حتى على الأقل تحاورتم معهم، ولدعوتم كل شاب فى مصر لأن يكون مثلهم، ولما تبطرتم على نعمة أن يرزق الله مصر بشباب زى الورد لم يرفعوا المصاحف على أسنة إحباطهم ولم يشهروا فى وجوهكم تفسيراتهم المتطرفة للنصوص، ولم يتدوروا على بعضهم البعض بحثا عن علامة الصليب التى تحدد طريقة المعاملة، ولم يتكتلوا خلف أسوار الكنيسة، ولم يهربوا إلى المخدرات تعاطيا وتجارة وعشقا، ولم يتركوا بلادهم لكم ويرموا أنفسهم فى قوارب الهجرة غير الشرعية، ولم ينذروا أنفسهم لجروبات التفاهة والانحطاط على الفيس بوك، ولم يقضوا حياتهم فى شتم البلاد التى باضت لآبائهم ذهبا والشكوى من ناسها البيئة وأهلها العشوائيين وحالها اللى مش ولا بد، ولم يقرروا أن يطرمخوا على حقوقهم، أو يرتضوا أن يكونوا بلياتشوهات تمسك أوراقا وتتحرك بالريموت كونترول فى الزيارات المفاجئة التى لا تكف عن مفاجأتنا بمدى النفاق المتراكم فيها، ولم يديروا ظهورهم لألعابكم المجوجة التى احتكرتموها منذ أكثر من خمسين عاما وصرتم كباتنها وحكامها وجمهورها، ولم يحذوا حذو ملايين غيرهم قرروا أن يسلكوا أمورهم بمعرفتهم فى دهاليز البلد التحتية التى تزداد كل لحظة تشعبا وخطورة واستعصاء على الشكم.

يا سادة الغضب الذى أنتم فرحانون لأنه لم يتفجر بفضل الأثر الرجعى لقمع ستة أبريل اللى فات ستبكون يوماً ما ندماً لأنه لم يتفجر فى صورة اعتصامات سلمية وإضراب حضارى ومظاهرات تجأر بشكواها من فسادكم وظلمكم، فالتاريخ الذى كنتم تزوغون فى حصصه يعلمنا أن الغضب عندما تغلق فى وجهه الباب سيخرج لك يوما من كل الشبابيك عنفا وعدوانية وسطوا مسلحا وتحرشا جنسيا وفتنة طائفية ونهبا للمال العام واستحلالا للمحرمات ويأسا مسرطنا لا يجدى معه الكيماوى ولا المسيل للدموع ولا الأمن المركزى ولا الصحف «العضاضى» ولا العلاوات الفشنك ولا هتافات الفخر المنبعثة من أجهزة اللاسلكى « كله تمام سعادتك.. قبضنا على الغضب يا افندم».

(كان هذا ما كتبته فى أبريل ٢٠٠٩، واليوم عندما أمشى فى جنة التحرير أدرك كم هى جميلة أحلام الشباب، وكم هى أجدى وأبقى من اليأس والإحباط والتشاؤم والتنظير والتقعير، فأهتف من أعماق قلبى: تحيا مصر ويسقط نظام حسنى مبارك).

فاكس: ٢٧٩٢٦٣٣١
Email: xxskoot@gmail.com
Email: almasry-alyoum@gmail.com

فى البدء كان الدستور

«دستور يا سيادنا».. هو تعبير يقال إنه من الضرورى الهمس به عند دخول ديار مسكونة، والعياذ بالله، بأرواح شريرة ويقال والله أعلم «إن تلك الأرواح تبقى بعد سماع الاستئذان فى سكينة فلا تتحرش بمن يحاولون الدخول عليها»!! فالدستور «بدون فذلكة» هو وثيقة تعاقد بين الشعب صاحب السلطة- أو المفترض أن يكون ذلك- وبين ممثلين وحكام حول مبادئ وشكل وأهداف الدولة التى يريدون أن يعيشوا فيها وكيفية ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.. «إذن هو وثيقة جليلة يجرى احترامها روحا ونصا، ويجرى إعداده طبقا لرؤية سياسية رائدة، ويصاغ بواسطة مجموعة من خبراء القانون الدستورى الذى يقومون بالمهمة الفنية لترجمة الرؤية والمبادئ فى لغة محكمة مستقرة تتضح معانيها مع الزمن عبر أحكام المحكمة الدستورية التى تراقب التطبيق وتستخلص القواعد لما يستجد من تساؤلات فى ضوء المبادئ الأساسية»، وبنظرة سريعة إلى الدستور المصرى نجده أنه منقول بالحرف الواحد من دستور الاتحاد السوفيتى ثم جاء ترزية القوانين ووضعت مواد عجيبة أيضا، فهل من المعقول أن يطبق دستور زالت دولته؟!.. الأمر الذى جعل الشعب لا يدرى على أى من قدميه يرقص، وماذا يفعل بأصابعه العشرة؟! ألا يدعو هذا إلى استنتاج أن مصر التى كانت أم الدنيا فأصبحت تكتفى بأن تكون أم العجائب؟! لقد كنا بحاجة إلى صدمة جديدة فكانت ثورة الشباب لكى توقظ الغافلين من غفلتهم، وتساعد الدرويش الدائخ على الإفاقة، والخلاصة «دستور يا سيادنا».

سامح لطفى هابيل- المحامى بالنقض
samysameh2000@yahoo.com

حان وقت فطام الإعلام

كفانا نهابا وسرقة لأموال الشعب!! إن ما حدث للموقف المخزى للصحافة القومية وتليفزيون الدولة- هو مهزلة وسذاجة فائقة ووصمة عار على جبينهم جميعاً، حيث لم يتابعهم معظم مشاهدى البلاد إزاء موقفهم الطفولى!! وإننى أقدر وأثمن موقف الإذاعى الراقى محمود سعد الإعلامى الشريف الذى رفض متابعة أبواق التضليل للمشاهد المصرى قبل ثورة الشباب وأعطى نفسه إجازة مفتوحة!!

إننى أطالب الحكومة الجديدة الموافقة بأن ترفع يدها بأسرع وقت عن الجرائد القومية المدعومة من الدولة، ويتم تكوين شركات مساهمة لها يكون غالبية مساهميها من العاملين فيها من كتاب وموظفين وعمال، ويلغى الدعم عنها من الدولة وتنطلق بحرية لمخاطبة الشعب ومنافسة الصحف غير القومية المستقلة بنزاهة وشرف ودون رقابة النظام.

وذلك قدوة بالصحف المعارضة التى بدأت تنافسهم على الساحة الإعلامية مثل «المصرى اليوم والشروق والموجز وغيرها»!!! حينئذ سيصح الصحيح الذى لا يخدع الشعب وتنتهى صورة النهب المقنن لرؤساء التحرير الذين تصل رواتبهم إلى أكثر من المليون جنيه شهرياً وإعادة فتح التحقيق مع رئيس مجلس إدارة أحدهم السابق الذى نهب عدة مليارات من الجنيهات، حيث قدمت عدة بلاغات ضده من الصحفى الثائر مصطفى بكرى وتجمدت هذه الشكاوى فى الأدراج!! كفانا سرقة وتسترا على مصاصى دماء الشعب عن طريق هذه الصحف والمجلات القومية، وموقفهم المخزى الفاشل.

كذلك سرعة تكوين كوادر جديدة بقنوات التليفزيون الحكومى وذلك ممن رفضوا الانسياق وراء بوق النجساء المضللين، كذلك منع الرقابة فوراً على جميع القنوات وأطالب بإقصاء وزير الإعلام الحالى الذى لا يفقه شيئاً عن الإعلام وكل ما يعرفه هو القهر والقمع والتحليل لسدنه الحكم الفاسد، وتعيين أحد الشباب من ضمن قادة ثوار الشباب مثل الدكتور عمرو حمزاوى لتولى هذا المنصب الحساس وحان الوقت الآن لفطام الصحف القومية وتليفزيون الدولة حتى نصالح ثورة الشباب الطاهر النقى.

سمير عبداللطيف الرزاز- خبير سياحى

حافظوا على الثورة



إلى إخوانى وأصدقائى المتواجدين فى ميدان الحرية (التحرير سابقا) أقول لهم حافظوا على الثورة البيضاء.. تذكروا، أن مصر فوق الجميع، فقد حان الوقت لرؤية نتائج الثورة، والحمد لله تظهر تباعا.. لا أقصد ما ينتج من قرارات النظام، إنما أقصد منا نحن، فلنبدأ بتنسيق شامل لكل مبادئ الثورة وأهدافها، ثم تطبيق ذلك على أرض الواقع، فهل ميدان الحرية كان كذلك قبل الثورة أم تغير تماما؟! وبالتالى لابد من تنسيق كامل لهذا الميدان من نظافة وتجميل، لأن هذا الميدان هو الرمز لهذه الثورة.. هل تدركون ما لحق بالأغلبية العظمى من أهلينا جراء التخريب والدمار والشلل الكامل فى كل قطاعات الدولة من العناصر والجهات والجماعات التى تريد أن تقفز على ما حقق من نجاح، وعمدت بعض وسائل الإعلام إلى تشوية الثورة، وبالتالى فلابد ألا نضع لهؤلاء مدخلا بيننا ولا قدماً فى هذه الثورة؟.. أعلم أن إخواننا وأصدقاءنا فى هذه الثورة على قدر عال من الثقافة والأدب والاحترام، وكيفية التعامل مع موقف صعب كهذا، لذا أتقدم إليهم بطلب إخلاء الميدان مع عمل «مكتب دائم» فى هذا الميدان لمتابعة ما تم الاتفاق عليه مع النظام وتسيير حركة المرور فى هذا الميدان الحيوى، حتى تدور عجلة الحركة والاقتصاد من جديد، أقول لكم نحن نحميكم وندافع عنكم، إذا أخلت الدولة بأى من التزاماتها، وجارت عليكم فالعمل الجيد يجد من يحميه ويدافع عنه.. تذكروا دائماً أن مصر أولاً.. حافظوا على ثورتكم بيضاء.. ونحن معكم.

م. محمد أحمد عبدالقوى
معيد بمركز بحوث وتطوير الفلزات
engmohamed24@yahoo.com

موال الوطن

يلا بسرعة قوام نتلم.. نرمى بعيد الخوف والهم.. ننسى جرحنا.. وتدوب روحنا.. ونغنى لوطنا.. موال صادق من جوانا.. بيه بينغنى ويعلى غنانا.. له ح نقول وتقول ويانا نغم.. يمكن مرسوم فيه الغلب.. لكن غنوة صحيح م القلب.. حتما إن الكل يشارك.. مش نتعارك.. يلا نهم.. غنوة تكون من عرق الإيد.. فيها بيعلى أحلى نشيد.. كل العالم بينا يشيد.. دم شهيد الثورة الصاحى.. يشفى آلامى ويشفى جراحى.. لا تنامى يا عين ولا ترتاحى.. إلا لما يزول الغم.. مهما سرقوكى الحرامية.. بنحبك والله يا حرية.. لمسنا ضياكى.. وبنفديه بالروح والدم.. اكنس كل كلام الساسة.. العالم التافهة الهجاسة.. عالم غاوية كرسى رياسة.. فى سبيلهع ما تبطل نم.. يالله نغنى لوطنا الأحد.

هادى محب الدين
hadygoda@yahoo.com

آلو..!!

بالأمس كانت الذكرى الثالثة لرحيل مجدى مهنا.. وأتيح لى قبل انضمامى لـ«المصرى اليوم» أن أكتب كقارئ رثاء له فى عموده عقب رحيله!! دعونى أذكركم بما كتبته له هنا فى ٨ فبراير ٢٠١٠ قلت: (أخى الحبيب مجدى مهنا.. أصارحك بأننى- مقتدياً بك- عاهدت الله أن تكون كلماتى فى عمودى هذا جريئة صادقة بعيدة عن النفاق والرياء، مدركاً أن الله -سبحانه- سيحاسبنا على كل كلمة نكتبها حتى إذا رحلت إليك.. رحلت مطمئنا راضياً لأنضم إليك هناك، ونراقب من بعيد تصرفات الكبار- أصحاب الكراسى.. هذا قبل أن يغادروها! فكثير منهم ينسى أنه حتماً راحل تاركاً كرسيه الدنيوى.. ونجده ساهياً عن مقعده الذى سيتبوؤه فى الآخرة.. فيتصرفون فى الحياة الدنيا بطريقة تندرج تحت بند: «فى الممنوع»!).. مرت الأيام وبذلت جهدى لأن أظل على عهدى.. والآن ومع اندلاع ثورة ٢٥ يناير العظيمة بدأت يقلقنى تحركات بعض الشخصيات العامة وبعض رجال الأحزاب الذى يهدفون لاستغلال الموقف ليظهروا فوق السطح!! وبدأت فى الأفق عبارات تحمل كذباً ونفاقا! واستشعر فيه بفض مظاهرات الشباب.. لا أملك سوى أن أناشد شبابنا الثبات والاستمرار حتى يتحقق المراد.. وسأذكرهم غداً بما حدث قبل ولادتهم!!

حاتم

من أجل مصر

يا نخبة الوطن العزيز تقدموا
صونوا الحمى وتحاوروا فى منطق
وبدون ترويع وعنف بينكم
وبدون أهواء تسيطر تعتلى
ولتبق مصر عزيزة ومصونة
عشنا طويلاً فى الفساد وبطشه
والناس فى ألم المرارة والأسى
خرج الشباب بدون خوف منهمو
هذا الشباب وقد تنادى بيننا
لا للفساد وقد تفاقم أمره
لا للنهب الأرض فى أوطاننا
لا للمهانة لا لوأد طموحنا
الظالمون بطونهم قد أتخمت
الظالمون قصورهم فى كثرة
الظالمون كنوزهم مملوءة
كشف الشباب غطاء ظلم قد جرى
إنا سنحيى فى بقاع بلادنا
وقف الشباب وقد تساقط منهمو
لكنهم صمدوا وكانوا وحدة
يا نخبة الوطن العزيز تعاونوا
صونوا الشباب وحققوا آمالهم
لا تُسكتوا صوتاً ينادى بالمنى
لا قهر لا جبروت يفرض رأيه
ما خاب شعب والمشورة دأبه
ولتهنئى يا مصر إنا للعلا

من أجل مصر بحكمة الحكماء
والحق يعلو فى أتم مضاء
حقن الدماء طبيعة الأمناء
لا للمغانم فى زحمة النشطاء
ولتبق مصر بأمنها البناء
والكل يسكت طاوياً لرجاء
وإذا الشباب أحس بالإيذاء
كسروا حجاب الخوف للجبناء
بحقوقنا وبعيشة الكرماء
لا للضلال ولا لكل مراء
لا لتزوير ولا لدهاء
لا لضرب الثورة البيضاء
والناس قد صرخوا من اللأواء
والناس لا مأوى وفى استجداء
من مال شعب من جحيم غلاء
نادى بكل بسالة وإباء
عدلاً بكل طهارة النبلاء
بعض الضحايا عن يقين فداء
متضامنين أعزة بإخاء
دعما لإصلاح وحسن أداء
رأيا وفكراً واستماع نداء
بل أفسحوا لشبابنا الصلحاء
والرأى شورى فى سما العقلاء
إلا تقدم فى ذرا العلياء
والنور آت من دم الشهداء

عبدالمحسن شاهين- ناظر مدرسة

بالله عليكم.. ساعدوهم

كان هناك رجل رأى طفلا يغرق فنزل مسرعا لينقذه، وبعد مشقة كبيرة استطاع بالفعل أن ينقذ ذلك الطفل، ثم استلقى على الشاطئ ليلتقط أنفاسه، فجاءته والدة الطفل وسألته هل أنت من أنقذت ابنى؟ فقال لها نعم.. فقالت له إذن أين الساعة التى كانت فى يده؟!! هذه القصة تنطبق تماما على هؤلاء الذين يهاجمون هؤلاء الشباب الثوار المناضلين فى ميدان التحرير، فبدلا من أن يقدموا لهم الشكر، لأنهم يضحون بأنفسهم من أجلنا، يقولون لهم أنتم ضيعتونا وعطلتم أعمالنا!!.. واسمحوا لى بأن أحيى الإعلام العربى والقنوات الفضائية لأنهم وقفوا فى صف الشباب أكثر من إعلامنا وقنواتنا المصرية، فلولا هذه القنوات لقتل معظم شبابنا ودفن فى ميدان التحرير دون أن يشعر به أحد!! كنتم تقولون أين الشباب من الوطن والانتماء والآن ها هو الشباب فى حضن الوطن، ويضرب لكم أروع الأمثلة فى الانتماء.. ساعدوهم بالله عليكم.

دنشوى عريان- سوهاج
nashwaeryan@yahoo.com

تغيير محل الإقامة

فى الفترة الأخيرة كانت الإقامة لمعظم فئات الشعب على العنوان التالى: رصيف مجلس الشعب والشورى، ثم بدأت هذه الفئات وطبقا لثقافتها أن ترسل رسائل للمسؤولين من خلال الانتحار بحرق النفس أو الشنق أو القذف فى النيل أو غير ذلك.. وكان الرد لا يتعدى الطناش وغير المبالاة!! ففكر أبناء هذه الفئات وبحكم الثقافات فى استخدام وسيلة أخرى للحرائق ونقل محل الإقامة إلى (٢٥ ميدان التحرير) وبعد أن كان رصيف مجلس الشعب والشورى إيجاراً جديداً ولا تملك هذه الفئات سداد قيمته، أصبح ٢٥ ميدان التحرير (تمليك)!! والعجيب أيضا أن تتحول (التسلية) فى الظل إلى جد وجد بحق.. فهل نجد فى يوم من الأيام القريبة التقارب والألفة ويكون الآباء والأبناء والجيران فى بوتقة واحدة ويكون الجميع كالأوانى المستطرقة ويومها لا نسأل عن لون القط مادام قد قام بأكل الفأر وحبل (المصيدة) لا لزوم له ولا نحتاج إلى طعم للاصطياد.

حسن كمال الجزار
المندرة البحرية- الإسكندرية

على باب الوزير

سيد عبدالعزيز محافظ الجيزة

كتبت- أحلام علاوى:

■ وائل عبدالعزيز سيد عبدالعزيز، المقيم فى ١٧ شارع ١٥، من الاعتماد، إمبابة. يشكو من تعدى جاره على الطريق العام، وفقا لقوله، بإقامته سورين، الأول من الطوب اللبن والطين، والثانى داخله من الطوب الطفلى والأسمنت، على حد وصفه، أمام منزله فى وسط الطريق، متعديا على منزله أيضا، وتم تحرير محضر بذلك برقم ٣٦٤٤ لسنة ٢٠١٠ إدارى الوراق، وتحول المحضر إلى جنحة، وأصدر الحى قرارا بإزالة السور الأول، لأنه آيل للسقوط، خوفا على المارة فقام بتحرير محضر ثان برقم ١٥٧٨٦ إدارى الوراق، وتم عمل دراسة أمنية لقرار الإزالة بتاريخ ٢٠١٠/٨/١٦، وتم تحديد يوم ٢٠١٠/١٠/١٨ لتنفيذ القرار، لكن لم يأت الحى لتنفيذ القرار، ليس هذا فحسب بل قام بإيقاف قرار الإزالة، بحجة أن الجزيرة محمية طبيعية، والحى ليس جهة إصدار قرارات بهذا الشأن. نرجو التحقيق فى تلك الشكوى، لمعرفة صحتها من عدمه، واتخاذ اللازم بشأنها فى حال صحتها.

■ حسن عباس السيد عبده، وعنوانه ١٩ حارة أبوسريع حامد الشافعى، المتفرعة من شارع التحرير، بولاق الدكرور. يرجوكم النظر فى الطلب المقدم منه برقم ٢٣١٧ ق بتاريخ ٢٠١٠/٤/٨ «معوقين»، حيث لم يأته رد حتى الآن وهو مهدد بالطرد هو وأسرته، من الشقة التى يعيشون فيها بالإيجار الذى سينتهى فى شهر يوليو القادم. وظروفه المادية تحول بينه وبين تأجير غيرها، خاصة أنه غير قادر عليها. فهو موظف بسيط، ويسكن بإيجار ٣٠٠ جنيه شهريا، ولديه أربعة أبناء، أكبرهم بالمرحلة الأولى للثانوية العامة، لا يفى باقى راتبه، دون مصروفات أكل وشرب ومرافق، بدروسها الخصوصية، ناهيك عن باقى إخوتها أيضا فى مراحل تعليمية مختلفة. فماذا يفعل، هل سيبحث عن شقة، أم يكمل تعليم أولاده، أم يلبى لهم أبسط احتياجاتهم، أم يعالج نفسه التى أهملها لخاطر أبنائه؟

عدلى حسين محافظ القليوبية

■ أيمن محمد بحيرى، عن أهالى قرية دجوى، مركز بنها، يرجوكم الإسراع فى تنفيذ مشروع الصرف الصحى الخاص بالقرية، الذى انتظروه كثيرا ولم يتم تنفيذه حتى الآن. كما يشكو مما يسببه لهم مصنع السماد الكائن بالقرية، من تلوث لقريته وللقرى المجاورة، ويرجوكم اتخاذ اللازم بشأنه.

حسين

[redacted]

المصري اليوم

الأربعاء ٩ من فبراير ٢٠١١م- ٦ من ربيع الأول ١٤٣٢هـ- ٢ من أمشير ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٣٢

Al Masry Al Youm-Wednesday-Feb 9 th - 2011- Issue No. 2432- Vol.7

معرض على واجهة «كنتاكى» رداً على إهانة المتظاهرين

كتب. محمود جاويش:

عدد من الفنانين التشكيليين والشعراء استخدموا فنهم وطاقاتهم الإبداعية فى الرد على ما وصفوه «اتهامات وإهانات» للمتظاهرين بأنهم مدعومون من الخارج ويتقاضون أموالاً ووجبة من «كنتاكى» مقابل تظاهرهم، ونظموا معرضاً للرسوم الكاريكاتيرية مستغلين إغلاق مطعم كنتاكى لعرض رسوماتهم، وكان من بين اللوحات التى رسمها الفنانون سيارة فول مكتوب عليها «كنتاكى الثورة»، فى إشارة إلى أن المتظاهرين يعيشون على الفول فقط فى ميدان التحرير.

كل أربعاء

مصر: قبل أن يُفرض الحل من الخارج

شرعية النظام الحاكم فى مصر تآكلت فى الداخل، ولم يبق فى البلد سوى شرعية واحدة يقبلها طرفا الصراع وهى الجيش المصرى وتاريخه الذى يحظى بفخر واحترام المصريين كلهم. إن شرعية النظام بدأت فى التآكل فى الخارج، باستثناء حالة الخوف من البديل المتمثل فى الإخوان المسلمين، التى تسيطر على دوائر محدودة فى واشنطن، ولندن، وبرلين، كما سمعنا من الأمريكان «الآن تعنى بالأمس» عندما طالبوا بالانتقال السلمى للسلطة. حالة تآكل الشرعية فى الداخل والخارج تجعل الحالة المصرية متأزمة، فالخارج يحاول أن يبلور رؤيته من خلال مؤتمر الأمن المنعقد فى ميونيخ والذى شاركت فيه الولايات المتحدة مع شركائها الأوروبيين. وواضح من أحاديث مؤتمر ميونيخ أن أوروبا وأمريكا يقرآن من ذات النوتة الموسيقية أو ذات المانيفستو فى التعامل مع أزمة الحكم فى مصر. هذه الخطوة هى مجرد بداية لتنسيق أمريكى- أوروبى من أجل فرض حل خارجى، هذا الحل كما يعرضه الأمريكان يتلخص فى نقطتين، الأولى هى نقل السلطة إلى مجلس رئاسى يضم عمر سليمان وأحمد شفيق، والمشير طنطاوى أو من يمثل الجيش، والأخرى هى بقاء الرئيس لفترة قصيرة حتى يحل مجلس الشعب ويطلب إعادة تعديل الدستور ثم تنقل السلطات إلى نائب الرئيس. أما إذا أصر الرئيس على البقاء لكامل مدته فإن أمريكا وأوروبا ستستخدمان أدواتهما من أجل وجود حالة تصادم مصالح بين الجيش والرئيس مما يعجل من قرار إقالة الرئيس. هذه هى السيناريوهات بصورتها التلغرافية المشفرة.

ستُفرض هذه السيناريوهات والحلول على المصريين خلال الأسبوعين القادمين، إذا ما فشل المصريون فى رسم ملامح تصور للحل، حل مقبول للشارع وللنظام أيضاً. واضح حتى هذه اللحظة أن هناك محاولات من النظام لإيجاد لجنة تفاوض تفرغ الثورة من مضمونها، شىء أقرب إلى ممارسات النظام السابقة عندما صرح لأحزاب وهمية بالتواجد فى مصر من أجل رسم صورة كاريكاتورية لفكرة الديمقراطية التجميلية، عندما كنت فى ميدان التحرير أتحدث إلى الشباب والعواجيز أيضاً، قالوا لى إنهم لا يقبلون بتلك الشخصيات الكثيرة التى تدعى تمثيلهم، ويتساءلون: من يكون هؤلاء؟ «معظمهم خدموا النظام السابق، إلا قليلا، نحن لا نقبل أن نسمى حركة شباب، فكما ترى نحن ثورة وبيننا شباب ومن هم فى منتصف العمر، وبيننا عواجيز، وآخر كلامنا أنه لا تفاوض قبل الرحيل». الشباب فى ميدان التحرير وحوله وفى الإسكندرية والإسماعيلية والسويس، يرفضون تسميتهم بالشباب ويرفضون فكرة الحكماء ويرفضون الوصاية على ثورتهم. «أنتم كمثقفين، أهلا بكم كناصحين لنا، ولكن ليس كأوصياء»، قالت لى سيدة محاطة بشابات وشباب يجلسون إلى جوارها، كان هناك جدل حاد بين المتواجدين حول شخصية عمر سليمان، وكم هو مختلف عن مبارك. «مما سمعناه، فالرجل لا يختلف عن مبارك كثيراً» هكذا قال مصطفى، وهو يعمل فى إحدى الشركات عابرة القارات. أما الشاب على أبوالسعود المحامى فسفه ما يقال عن الأزمة الدستورية، وطالب الأوصياء بأن يقرأوا المادة ١٣٩ من الدستور، التى تخرجهم من قصة البيضة والدجاجة، وأيهما يأتى أولاً. تلك المعضلة التى تطالب ببقاء الرئيس من أجل حل مجلس الشعب، وتغيير الدستور، على أبوالسعود والمستشار مكى يران أن المادة ١٣٩ تأخذنا بعيدا عن عن هذه المعضلة وتنقل سلطات الرئيس لنائبه دونما مشاكل. لأن المشكلة الوحيدة حسب قول المستشار مكى هى «فى سوء النية التى تشير إليها تصريحات النظام حتى الآن». غياب القدرة على تصور حل داخلى، يجعل للحل الخارجى بريقا، فهل يحسم الخارج حل الأزمة فى مصر، أم أن الحل يكمن فى الداخل؟ وقت قصير وسنعرف الإجابة.

د. مأمون فندى

فى الممنوع

مجدى مهنا يكتب:

«المصرى اليوم» تعيد نشر مجموعة من مقالات الراحل النبيل مجدى مهنا

جمال مبارك.. وجمال السلطة

سمعت من أستاذى كامل زهيرى، نقيب الصحفيين الأسبق، هذه الرواية، التى تدعو إلى إعمال الفكر والتأمل.

كان له فى منتصف الستينيات من القرن الماضى صديق سودانى له ميول شيوعية، وفى نهاية الستينيات عُين وزيرا فى الحكومة.

وفى جلسة ود وفرفشة على النيل الأبيض فى الخرطوم، حيث يقع منزل الوزير السودانى، بادر بسؤال كامل زهيرى: ما أجمل شىء فى الدنيا؟ قال زهيرى: النساء! فعاد وسأله الوزير السودانى: شىء أجمل من النساء؟ قال زهيرى مازحا: المنجة! على اعتبار أنه يعشق فاكهة المنجة، وتتساوى عنده مع حبه للنساء وربما تتفوق عليه، فعاد الوزير السودانى وسأله من جديد: أجمل من النساء ومن المنجة؟ فقال زهيرى: لا يوجد شىء فى الدنيا أجمل منهما، فردّ عليه الوزير الشيوعى: إنها السلطة يا صديقى!

والمعنى واضح، فهو قبل أن يصبح وزيرا فى السلطة كان يحلم مثل أى شيوعى بتغيير العالم من حوله، كل يوم يصحو على حلم التغيير، ويسعى إليه بكل الوسائل، ولا يضيع دقيقة واحدة من وقته، لا وقت عنده لكى يبدده فى النظافة أو الاستحمام أو حلاقة الذقن أو تصفيف الشعر، لأنه مشغول بالمهمة المقدسة وهى رفض الواقع الذى يعيشه فى السودان، من فقر وظلم وجهل ومرض وفساد واستغلال نفوذ، إلى عالم جديد يقوم على العدل والحرية والمساواة وتوزيع عادل للثروات.

ثم بعد أن أصبح وزيرا كان الواقع قد تغير بالفعل، وبنسبة ١٨٠ درجة، واقع معالى الوزير الشيوعى، وليس الواقع الذى حوله أو الذى يعيش فيه، فقد أصبح يأمر فيُطاع، وطلباته وأحلامه أوامر، ولم يعد فى حاجة إلى أن يحلم بعد أن تحقق الحلم الكبير، وهو اعتلاؤه السلطة، وأصبح يستحم فى اليوم خمس مرات ويحلق ذقنه مرتين!

لم يقل كامل زهيرى ذلك بالضبط، لكنه قاله مع بعض الإضافات، ومحاولة استخفاف الدم من جانبى.

هذا بالضبط ما حدث مع السيد أمين السياسات بالحزب الوطنى جمال مبارك، مع الفارق أن جمال لم يكن شيوعيا.

قبل أن يتولى أمانة السياسات لم يكن شيئا على الإطلاق، كان مجرد شاب عادى يعمل موظفا فى أحد البنوك المصرية ثم الأجنبية، لكن بدرجة ابن رئيس الجمهورية.

لم نعرف عنه اهتمامه بالسياسة أو اشتغاله بالعمل العام، بل لم نكن نسمع عنه أى شىء، ثم أصبح جمال مبارك بعد أن عُين فى منصب أمين السياسات كل شىء فى الحزب الحاكم، له رجاله فى الحكومة، وعيونه فى الصحافة، وتغلغل نفوذه إلى أن أصبح فى يوم وليلة أهم شخصية فى البلد.

تعد له التشريعات، وتطبخ فى لجنة السياسات، ويأمر فيُطاع، ومصر كلها تتغير من أجله، وهذا لم يحدث بانقلاب شيوعى مثلما حدث مع صديق كامل زهيرى، إنما حدث لأنه نجل رئيس الجمهورية، وحدث بفعل تأثير السلطة القوى على عقل جمال مبارك، وعلى عقل المحيطين به والمقربين منه، الذين يرغبون فى الاستفادة من وقوعهم فى الدائرة المحيطة به.

السلطة أجمل من النساء ومن المنجة! لا يختلف فى ذلك، الوزير الشيوعى صديق كامل زهيرى.. عن جمال مبارك.. عن شجرة الدر!

■ نشر هذا المقال فى ١٠/ ٤/ ٢٠٠٧

اصطباحة

بكى وائل وضحك الرئيس!



فى شهر أبريل من عام ٢٠٠٩ دعا العديد من المجموعات الشبابية على موقع الفيس بوك إلى إضراب شامل فى عموم البلاد لاستعادة ذكرى إضراب ستة أبريل فى عام ٢٠٠٨ الذى كان برغم بساطته حدثاً صاعقاً فى تاريخ البلاد، وبعد أن احتشد نظام مبارك بقضه وقضيضه وجلاديه وكذابيه لكى يفشل تلك الدعوة الشبابية الصادقة، خرجت كل الصحف والفضائيات الحكومية لتسخر من شباب الفيس بوك الذين باتت تصفهم اليوم بأنهم «شباب زى الورد» بعد أن صدرت أوامر جديدة لأنفار الإعلام بسرعة امتصاص الغضب. فى يوم ٨ أبريل ٢٠٠٩ نشرت فى نفس هذه المساحة مقالا كان يبدو يومها حالما ويائسا فى نفس الوقت، اليوم أعيد نشره وأهديه إلى كل من خطت قدماه على أرض مصر لتهتف حنجرته بإسقاط الرئيس أو ترفع يداه لافتة تطلب رحيله، أهديه إلى كل الصامدين فى الشوارع والميادين من أجل حريتهم وكرامتهم ومستقبل عيالهم، أهديه إلى فخر الشباب المصرى وائل غنيم الذى بكى وأبكى المصريين لأنه يشعر بالأسى على دماء الشهداء التى أسالها «المتبِّت على الكرسى»، بينما فى نفس اليوم ظهر الرئيس حسنى مبارك مستقرا على كرسيه يضحك وسط رجال حكمه لكى يشعرنا بأننا جميعا لا نعنى شيئا بالنسبة له. بكى وائل وخرج من الاستديو لأنه شاهد صور شهداء لم يقتلهم، أما الرئيس الذى كان يجب أن يخرج من الحكم متحملا المسؤولية السياسية عن قتل هؤلاء فقد خرج علينا ضاحكا، وكل الذى قدره عليه الله أن يعلن تشكيل لجنة تحقيق فى الأحداث.. الأحداث!..

هكذا قرر أن يصف المجزرة، كأن هؤلاء الأبرار الذين استشهدوا كانوا مجرد فراخ ذهبت ضحية لأنفلونزا الطيور، يظن الرئيس ورجاله أن كرامة مصر تنحصر فى بقائه على منصبه، يظنون أن وجوده أغلى من دماء شبابنا، أهم من أحلامنا، يظنون أنهم سيخلدون فيها للأبد، وأنهم سيفلتون من الحساب الدنيوى والأخروى. عندما شاهدت ضحكة الرئيس المتعالية التى لا تعبأ بدماء الشهداء ولا أحزان البسطاء، تذكرت هذه المقالة التى لم أكن أتنبأ ولو للحظة أن الواقع سيتجاوزها إلى ما هو أفضل وأجمل وأنبل، وقررت أن أعيد نشرها، لأجدد ثقتى بأن اليأس لم يعد له مكان اليوم بيننا، فالمنتصرون لا ييأسون وهم يرون أسوار القلعة تنهار أمامهم ببطء، وأنه ليس أمامنا سوى الصبر والصمود حتى تضحك مصر فى النهاية عندما يرحل مبارك:

«من غير مزايدة ولا جعجعة ولا تشنج ومن أعماق قلبى أقولها: مبروك لمصر نجاح إضراب ستة أبريل.

نعم نجح إضراب ستة أبريل، لأن الدنيا كلها لم تسمع عن إضراب فاشل تحشد أقدم دولة بوليسية فى العالم من أجله كل ضباطها وجنودها ومخبريها الشرطيين والصحفيين والبرامجيين والجامعيين، وعلم الصحافة لم يشهد فى تاريخه المديد إضرابا فاشلا يحتل مانشيتات الصحف الحكومية الرئيسية التى أظهرت على طريقة الدبة التى بطحت صاحبها كم هو متهرئ ومذعور وبائس ذلك النظام الذى يهز طوله وعرضه لقمع من يطلق هو عليهم «شوية عيال»، وتاريخ مصر الذى لا يهتم به حكام مصر الآن المشغولون أكثر بالجغرافيا لأنها «تلزمهم أكتر فى البيع»، هذا التاريخ سيسجل عليهم فى صفحات عاره أنهم قرروا تعويض هزائمهم المتوالية فى شتى المجالات بالانتصار بأقدام وبيادات بعض رجال أمنهم المنتسبين إلى الرجولة زورا على فتيات كفر الشيخ اللواتى صدقن دعوة السيدة سوزان مبارك إلى ضرورة المشاركة السياسية للمرأة.

(تتمة المقال ص١٥)

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

قالوا:



«رحيله أو بقاؤه متروك له وللشعب»

فيليب كراولى، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية، متحدثاً عن مبارك، ومؤكداً عدم تدخل واشنطن فى الأمر.



«لن تعود فى يوم وليلة»

محمد مصطفى شردى فى «الوفد» عن الثقة بين الشعب المصرى والنظام.



«انحدار الثقافة»

جابر عصفور، وزير الثقافة، محللا السبب وراء انفجار الشباب الأخير.



